

المجلد الرابع من تفسير الدر المنثور للسيوطي

٢٠٧

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ولا اكره الله تعالى ... الغني
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل

سورة يس عليه السلام مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة يس بمكة واخرج الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراتها قراة القران عشر مرات واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس واخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغا وجه الله غفر له تلك الليلة واخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغا وجه الله غفر له واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغا وجه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القران كله واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القران لا يقروها عبد يريد الله والدار الاخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقروا ها على موتاكم واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة وتدفع عنه اهاويل الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سو وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دوا والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل غل ودا قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الجدعاني عن سليمان بن رفاع الجند وهو منكر واخرج الخطيب من حديث انس مثله واخرج الخطيب

عن علي

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قراها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل ودا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي عثمان النهدي قال ابو بردة من قرا يس مرة فكانما قرا القران عشر مرات وقال ابو سعيد من قرا يس مرة فكانما قرا القران مرتين قال ابو برزة تحدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت واخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني يس واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من داوم على قراة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن عطا بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس في صدر النهار قضيت حوايجه واخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليلة اعطي يسر ليلة حتى يصبح واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضايل القران والديلمي من حديث ابي ذر مثله واخرج ابي سعيد واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا قريت يس عند الميت خفف عنه بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال من قرا يس غفر له ومن قراها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراها عند ميت هون عليه ومن قراها عند امراة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القران احدى عشر مرة ولكل شي قلب وقلب القران يس قال البيهقي هكذا نقل الينا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر بن محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقران الحكيم في جام من زعفران ثم يشربه واخرج سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرا بقاف والقران المجيد ويس والقران الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرا كل جمعة على المنبر يس واخرج محمد بن عثمان وابن ابي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد نقول نعوذ بالله بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... منزل الحرام والحلال

ووحد الله ولا تبالي ... ما كيد ذا الجن من الاهوال

اذ تذكر الله على الاميال ... وفي سهول الارض والجبال

وصار كيد الجن في سفال ... الا التقى وصالح الاعمال

فقلت له يا ايها القايل ما تقول ... ارشد عندك ام تضليل فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات ... جا بياسين وحاميمات

وسور بعدها مفصلات ... يامر بالصلاة والزكاة

ويزجر الاقوام عن هنات ... قد كن في الايام منكرات

فقلت له من انت قال انا مالك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت اما كان

لكي يودي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فاتاه او دبها فركبت بعيرا منها ثم تقدمت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما انه قد اداها
سالمة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
الصبح بيس واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فقرا عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها
واخرج ابو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في القران لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم
القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القران ينفلت من صدري فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمه قال نعم بابي انت وامي
قال صلى ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة
الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر
للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني واسالك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به
عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على
الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما
اخطا مومنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة علم ابا حسن علم ابا حسن ٥
قوله تعالى يس والقران الحكيم الايات اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس ٥
قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر ٥
والبيهقي في الدلايل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس قال
يا انسان واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب
قال سالت مالك بن انس ايبنغي لاحد ان يتسمى يس فقال ما اراه ينبغي لقول الله يس والقران
الحكيم يقول هذا اسمي تسميت به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقران
الحكيم قال يقسم الله بما يشا ثم نزع بهذه الاية سلام على ال يس كانه يرى انه سلم على رسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم بالف عالم
انك لمن المرسلين واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به
ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين قال قسم كما تسمعون
انه لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القران ٥
لتنذر قوما ما انذر اباوهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم
ولا اتاهم رسول قبله واخرج ابن جرير عن عكرمة لتنذر قوما ما انذر اباوهم قال بعضهم لتنذر
قوما ما انذر اباوهم ما انزل الناس من قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما انذر اباوهم اي هذه الامة

لم ياتهم

لم ياتهم نذير حتى جاهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تاذى به
ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن
من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يومنون قال
فلم يومن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن
ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول
اين هو اين هو لا يبصره واخرج البيهقي في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشيناهم
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك ان ناسا
من بني مخزوم تواطوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي يسمعون قراته فارسلوا اليه الوليد ليقتله ٥
فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم
بذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراته فيذهبون اليه فيسمعون
ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الدلايل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم بعثتم
من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من
تراب في يده قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر
ذلك التراب على روسهم وهو يتلو هذه الاية يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم
لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولا الايات فلم يبق رجل الا وضع
على راسه ترابا واذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة باللجام
واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا انا جعلنا
في ايمانهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة له
ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس براسه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ونحن على جوانبها قعود ٥ نغض الطرف كالابل القماح ٥ ٥
واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال
الغل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في

بعض القراءات انا جعلنا فى ايمانهم اغلالا فهى الى لاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا رؤسهم وايديهم موضوعة على
افواههم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش
بباب النبى صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذونه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة
يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقراها ويذر التراب على رؤسهم فما
راوه حتى جاز فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر
محمدا فقال لقد رايته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا ايت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت
بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه احد منا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان
كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه اباؤك
فانطلق اليه عتبة فقال له الذى امروه فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه من اولها حتى بلغ
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر قال ولقد كلمنى
بكلام ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقال نذهب اليه
باجمعنا فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤسهم
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى بلغ جعلنا فى اعناقهم اغلالا فضرب
الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤسهم
ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع
بنا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال ائتمر ناس من قريش بالنبى صلى الله عليه وسلم ليسطوا
عليه فجاوا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة
فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبى صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رايت محمدا
لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبى صلى الله عليه وسلم وهم فى حلقة فى المسجد فوقف عليهم فقرا يس
والقران الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع اليه رجل منهم طرفه
ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبى صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم والله
ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد
فى قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم
فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فى الاية قال جعل
هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرا وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا فاعشيناهم واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم النخعى انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا فاغشيناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القران
وخشى الرحمن بالغيب قال خشى عذاب الله وناره فبشره بمغفرة واجر كريم قال الجنة قوله تعالى

انا نحن

انا نحن نحيى الموتى الاية واخرج عبد الرزاق والترمذى وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى قال
كان بنو سلمة فى ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا نحن
نحيى الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب اثاركم
ثم قرا عليهم الاية فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابى سعيد الخدرى انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا
واثارهم قال الخطا واخرج الفريابى واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد
فارادوا ان ينتقلوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا
واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بنى سلمة ارادوا ان
يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دياركم تكتب
من اثاركم واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا
دورهم فيتحولوا قريب من المسجد فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فكره ان يعرى المدينة فقال
يا بنى سلمة اما تحبون ان تكتب اثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج ابن ابى حاتم عن
انس فى قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا فى الخطو يوم الجمعة واخرج ابن ابى شيبة واحمد
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه عن ابى بن كعب قال كان رجل ما اعلم
من اهل المدينة ممن يصلى القبلة ابعد منزلا منه من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبى
صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه فى الرمضا والظلمات فقال والله ما يسرنى
ان منزلى يلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال
يا رسول الله كيما يكتب اثرى وخطاى ورجوعى الى اهلى واقبالى وادبارى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاك الله ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من منزله رجل يكتب له حسنة ويحط عنه
سيئة واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتب الله له حسنة
او سيئة واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد
فالابعد من المسجد اعظم اجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد ونكتب ما قدموا قال اعمالهم واثارهم قال خطاهم بارجلهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال لو كان مغفلا شيئا من اثر ابن ادم لاغفل هذه
الاثار التى تعفيها الرياح ولكن احصى على ابن ادم اثره وعمله كله حتى احصى هذا الاثر فيما هو فى طاعة
الله او معصية فمن استطاع منكم ان يكتب اثره فى طاعة الله فليفعل واخرج ابن ابى شيبة
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله نكتب ما قدموا واثارهم قال ما سنوا
من سنة فعمل بها من بعد موتهم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد فى قوله نكتب ما قدموا قال ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا من
الضلالة واخرج ابن ابى حاتم عن جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم
شيئا ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا واثارهم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن

الضريس فى فضايل القران وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وكل شى احصيناه فى امام مبين قال ام الكتاب عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وكل شى احصيناه فى امام مبين قال كل شى فى امام عند الله محفوظ يعنى فى كتاب عبد بن حميد عن ابراهيم وكل شى احصيناه فى امام مبين قال كتاب واضرب لهم مثلا الايات الفريابى عن ابن عباس فى قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال هى انطاكية ابن ابى حاتم عن بريدة اصحاب القرية قال انطاكية عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن المنذر عن عكرمة فى قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها رجلين فكذبوهما ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان موسى ابن عمران وبينه وبين عيسى ابن مريم الف سنة وتسعماية سنة فلم يكن بينهما وانه ارسل بينهما الف نبى من بنى اسرايل ثم من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبى صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وتسع وستون سنة بعث فى اولها ثلاثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذى عزز به سمعون وكان من الحواريين وكانت التى اليها فيها رسولا دو اربعماية واربعة وثلاثين سنة عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال بلغنى ان عيسى بن مريم بعث الى اهل القرية وهى انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال لكى تكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم ابن ابى حاتم عن شعيب الجبائى قال اسم الرسولين اللذين قال اذ ارسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فعززنا بثالث قال شددنا ابن المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين الاية قال اسم الثالث الذى عزز به شمعون ابن يوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما راوه اعلن بايمانه فقال انى امنت بربكم فاسمعون وكان نجارا القوه فى بير وهى الرس وهم اصحاب الرس عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان اصابنا شر فانما هو من اجلكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طايركم معكم اى اعمالكم معكم ابن ذكرتم يقول ابن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم قال والرجم فى القران كله الشتم وفى قوله طايركم معكم ابن ذكرتم يقول ما كتب عليكم واقع بكم ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله طايركم معكم قال شومكم معكم عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قراها اين ذكرتم بالخفض وقراها زر بن حبيش ان ذكرتم بالنصب ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو حبيب النجار عبد بن حميد عن مجاهد مثله ابن جرير عن ابى مجلز قال كان اسم صاحب يس حبيب بن مرى ابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغنى انه رجل كان يعبد الله فى غار واسمه حبيب فسمع بهولاء النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكية فجاءهم فقال اتسالون اجرا فقالوا لا

فقال

فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومى فانهم لا يعلمون بما غفر لى ربى حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة قال فانظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون واخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن الحكم فى قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغنا انه كان قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وجاء رجل من اقصى المدينة كان حراثا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله عن اصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون القبر رسا تخد واخدودا فى الارض واوقدوا فيها النيران للرسل الذين ذكر الله فى يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبيا لا تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لفى ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال انى امنت بربكم فاسمعون يشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف فى النار فقال الله تعالى ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبيا فقال انى امنت بربكم فاسمعون اى فاشهدوا لى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومى يعلمون قال هذا حين راى الثواب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى قوله وما انزلنا على قومه الاية قال ما استفتت عليهم جندا من السما ولا من الارض واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن سيرين قال فى قراة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفى قراتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج الطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واخرج ابن عساكر من طريق صدقة القرشى عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبى الا مومن ال يس والا مومن ال فرعون واخرج ابن عدى وابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط مومن ال يس وعلى بن ابى طالب واسيه امراة فرعون واخرج البخارى فى تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يس وعلى بن ابى طالب واخرج ابو داود وابو نعيم وابن عساكر والديلمى عن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن ال يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن ال فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم واخرج الحاكم والبيهقى فى الدلايل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذنه ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدونى نايما ما ايقظونى فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة كمثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من حديث بن شعبة موصولا نحوه واخرج عبد بن حميد والطبرانى عن مقسم عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطايف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام

فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة ابن مسعود الثقفي
عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا للعباد واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قال يا حسرة
على العباد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة
على العباد قال كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد يا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله
فيما فرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة يا حسرة العباد على انفسها ما يأتيهم من رسول واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزءون يقول الندامة عليهم الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله يا حسرة على العباد هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزءون قوله تعالى الم يروا الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عادا وثمودا وقرونا
بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون
عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قالا ليس في هذه اختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي اسحق قال قيل لابن عباس ان ناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة
فسكت ساعة ثم قال بئس القوم نحن ان كنا انكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم
من القرون انهم اليهم لا يرجعون قوله تعالى وما عملته ايديهم الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن مسعود عن ابن عباس انه قرأ وما عملت ايديهم قال وجدوه معمولا لم تعمله ايديهم يعني الفرات
ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف كلها الملائكة زوج والانس زوج
والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن انفسهم
ومما لا يعلمون الزوج لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة
ولا غيرها قوله تعالى واية لهم الليل الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واية لهم الليل نسلخ
منه النهار قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس تجري الاية اخرج
عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا
ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد
ابن منصور واحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين
غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم

قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستاذن بالرجوع فياذن لها وكانها قيل لها اطلعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو في الاية قال مستقرها ان تطلع فتردها ذنوب
بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن
لها فتقول ان السير بعيد واني ان لا يؤذن لي لا ابلغ ما شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال
فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري في المصاحف
واحمد عن ابن عباس انه كان يقرأ والشمس تجري لا مستقر لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في
الشتاء فلو انها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لا نضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف لقطعهم البرد
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي راشد رضي الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لموضع
سجودها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه قوله تعالى والقمر
قدرناه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقمر
قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة فشبهه بذلك واخرج
الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرون منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة
عشر منها يمانية فاولها السرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة
والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك وهو اخر الشامية والغفر والزبانيين والاكليل
والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو
ومؤخر الدلو والحوت وهو اخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم
كما كان في اول الشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كالعرجون القديم يعني اصل العذق القديم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة
اذا قدم فانحنى واخرج ابن المنذر عن الحسن بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له عتيق قديم
فسئل يعقوب فقال من كان لسنة فهو حر قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة قوله تعالى
لا الشمس ينبغي لها الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك
ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين يسلخ احدهما من الاخر واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال
لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان
بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي

اذا كان ليل ان يكون ليل اخر حتى يكون النهار واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من هاهنا حتى يجى النهار من هاهنا واومأ بيده الى المشرق واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا الليل سابق النهار قال فى قضاء الله وعلمه
ان لا يفوت الليل النهار حتى تدركه فتذهب ظلمته وفى قضاء الله وعلمه ان لا يفوت النهار الليل حتى
يدركه فيذهب بضوئه واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابى صالح رضى الله عنه
فى قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا
ولا هذا ضوء هذا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى الاية قال لا يسبق هذا ضوء
هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال لا يعلو هذا
ضوء هذا ولا هذا على هذا قوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم الايات اخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه فى قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون
قال سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
السفن التى فى البحور والانهار التى يركب الناس فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا
لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هى السفن جعلت من بعد سفينة نوح
على مثلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ه
قال يعنى السفن الصغار وقال الحسن رضى الله عنه هى الابل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن الحسن رضى الله عنه هى الابل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعنى الابل خلقها الله تعالى كما رايت فهى سفن البر يحملون
عليها ويركبونها واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم.
عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه فى قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون قال الانعام وفى قوله وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم ه
يستغيثون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفى قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت وفى
قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقايع التى قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات
التى اصابت عادا وثمودا والامم وما خلفكم قال من امر الساعة واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله
الاية قال نزلت فى الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب الله ذلك عليهم وغيرهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين
ايديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقى من الذنوب واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن اسماعيل
عن ابى خالد رضى الله عنه فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال يهود تقوله قوله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبى الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقى على ماشيته والرجل يصلح

حوضه

حوضه والرجل يقيم سلعته فى سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا
يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال لا عجلوا عند ذلك واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال
هذا مبتدا يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وهم يخصمون
قال يتكلمون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر قال لينفخن فى الصور والناس فى
طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فلا يرسله احدهما
من يده حتى ينفخ فى الصور فيصعق به وهى التى قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الرزاق والفريابى
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه فى هذه قال تقوم الساعة
والناس فى اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفى حوائجهم فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن
المنذر عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب
الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية واخرج سعيد بن منصور والبخارى ومسلم
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الضحاك رضى الله عنه فى قوله تاخذهم وهم يخصمون قال تبدرهم فى اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون
توصية قال لا يوصى بعضهم الى بعض قوله تعالى ونفخ فى الصور الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فاذا هم من الاجداث
يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
مثله واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه سأله عن
قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن رواحة

حينا يقولون اذا مروا على جدثى ه ارشده يا رب من غاز وقد رشدا

قال اخبرنى عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشى الخبب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن جعدة وهو يقول

عسلان الذئب امسى قاربا ه برد الليل عليه فنسل

واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن على رضى الله عنه انه قرا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
واخرج ابن الانبارى عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون
لذلك راحة فيقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى بن كعب رضى الله عنه فى قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون
قبل البعث نومة واخرج هناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
الانبارى عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل
القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق

المرسلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال اولها للكفار واخرها للمسلمين يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ٭
وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي
صالح رضي الله عنه في الاية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت النفخة
الثانية قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج ابن ابي حاتم رضي الله عنه في الاية قال ينامون
قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فيجيبهم الملايكة هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال يعجبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا في صفة اهل الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد
بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم ٭
افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان المومن كلما اراد زوجة وجدها
عذراء واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا النساء
عادوا ابكارا واخرج المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيل انطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام
عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل
فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطأ من السمع انما هو افتضاض الابكار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاكهون قال فرحون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وازواجهم
قال حلايلهم قوله تعالى ولهم ما يدعون اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند
حيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الشراب من شراب الجنة ٭
فيجي الابريق فيقع في يده فيشرب فيعود الى مكانه قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم ٭
اخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم والاجري في الروية وابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم
نور فرفعوا روسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك
قول الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شي من النعيم
ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قولا من رب رحيم قال فان الله هو
يسلم عليهم واخرج ابن جرير عن البراء رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم
قال يسلم عليهم عند الموت واخرج ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن

كعب

كعب القرظي رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال ياتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم
فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسالك وعزتك وجلالك لو انك
قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولاسقيناهم ولالبسناهم ولاخدمناهم
ولا ينقصنا ذلك شيا فيقولان لدي مزيدا فيقول ذلك باهل كل درجة حتى ينتهي ثم ياتيهم التحف
من الله تحمله اليهم الملايكة قوله تعالى وامتازوا اليوم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى مناد امتازوا
اليوم ايها المجرمون واخرج ابن ابي حاتم عن رواد بن الجراح رضي الله عنه في الاية قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد ان ميزوا المسلمين من المجرمين الا اصحاب الاهوا يعني
يترك صاحب الهوى مع المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون رضي الله عنه انه
قرا هذه الاية وامتازوا اليوم ايها المجرمون فزق وبكى قال ما سمع الناس قط صعب
اشد منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وامتازوا
اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير قوله تعالى الم اعهد اليكم الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الم اعهد اليكم يقول الم انهكم واخرج ابن المنذر
عن مكحول رضي الله عنه في قوله الا تعبدوا الشيطان قال انما عبادته طاعته واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جبلا كثيرا
قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا جبلا كثيرا بكسر
الجيم مثقلة اللام افلم تكونوا تعقلون بالياء واخرج عبد بن حميد عن هذيل رضي الله عنه
انه قرا جبلا كثيرا مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ولقد
اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم نختم على افواههم اخرج احمد ومسلم
والنساي وابن ابي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن انس رضي الله عنه في قوله اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله
قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول لا اجيز على الا شاهدا
مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
واخرج مسلم والترمذي وابن مردوية والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول الله اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك
الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول
فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا
نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك يسخط الله عليه واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه
فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

كان يدعى المومن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه ليعترف فيقول اى رب عملت
عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيا وتبدوا
حسناته فوددت الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله فيجحد ويقول
اى رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك مالم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا وكذا فى يوم كذا فى
مكان كذا فيقول لا وعزتك اى رب ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على فيه قال انى احسب اول ما ينطق
منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية **واخرج** ابن ابى شيبة والحاكم والبيهقى فى الاسما
عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل
والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات **واخرج** ابن جرير عن الشعبى
رضى الله عنه قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه وتنطق
جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن اسما
ابن عبيد رضى الله عنه قال يوتى بابن ادم يوم القيامة ومعه من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول
الفاجر وعزتك لقد كتبوا على مالم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم ويوذن لجوارحهم فى الكلام فيكون
اول ما يتكلم من جوارح ابن ادم فخذه اليسرى **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله نختم على افواههم قال فلا يتكلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى الاية قال كانت خصومات وكلام وكان هذا اخره ان ختم على افواههم **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى الاية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه اليمنى **قوله**
تعالى ولو نشا لطمسنا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم عن الهدى
فانى يبصرون فكيف يهتدون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على اعينهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولو نشا لمسخناهم قال اهلكناهم
على مكانتهم قال فى مساكنهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله
ولو نشا لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه فى قوله ولو نشا لطمسنا الاية قال لو نشا الله لتركهم عميا يترددون ولو نشا لمسخناهم
على مكانتهم قال لو نشا لجعلناهم كسحا لا يقومون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى
قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان يتقدموا ولا يتاخروا **قوله**
تعالى ومن نعمره الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله
ومن نعمره ننكسه فى الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت **اخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج رضى الله عنه فى قوله ومن نعمره ننكسه فى الخلق قال يرد الى ارذل العمر **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن سفيان فى قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة **واخرج** ابن جرير وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ومن نعمره يقول من نمد له فى العمر ننكسه فى الخلق لكيلا يعلم من
بعد علم شيا يعنى الهرم **قوله تعالى** وما علمناه الشعر الايتين **اخرج** ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال محمد صلى الله عليه وسلم
عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا القران لينذر من كان حيا قال حى القلب حى البصر ويحق

القول

القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنى انه قيل لعايشة رضى الله عنها هل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتمثل بشى من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخى
بنى قيس يجعل اوله اخره واخره اوله ويقول ويايتك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر رضى الله
عنه ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى والله ما انا بشاعر ولا ينبغى لى **واخرج**
ابن ابى شيبة واحمد عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث
الخبر تمثل ببيت طرفة ويايتيك بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويايتيك بالاخبار من لم
تزود **واخرج** ابن سعد وابن ابى حاتم والمرزبانى فى معجم الشعرا عن الحسن رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت ٥ كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا ٥
فقال ابو بكر رضى الله عنه اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغى لك **واخرج** ابن سعد
عن عبد الرحمن بن ابى الزناد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس
ارايت قولك اصبح نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر رضى الله عنه بابى انت
وامى يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه ولا ينبغى لك انما قال بين عيينة والاقرع **واخرج** البيهقى
فى سننه بسند فيه مجهول من يجهل حاله عن عايشة رضى الله عنها قالت ما جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت شعر الا بيتا واحدا ٥
٥ تفال بما تهوى يكن فلقلما ٥ يقال لشى كان الا تحقق ٥
قالت عايشة رضى الله عنها ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا **واخرج** ابو داود والطبرانى والبيهقى
عن ابن عمرو رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالى
ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى **واخرج** ابن جرير والبيهقى
فى شعب الايمان عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا **واخرج** ابن
ابى شيبة عن نوفل بن عقرب قال سالت عايشة رضى الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه **قوله تعالى** اولم يروا الايات **اخرج**
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فهم لها مالكون
اى ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها
منافع قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر عن عروة رضى الله عنه قال فى مصحف عايشة رضى الله عنها فمنها ركوبهم **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضى الله عنه قال فى حرف ابى بن كعب رضى الله عنه فمنها ركوبتهم
واخرج ابن ابى حاتم عن هارون رضى الله عنه قال قراة الحسن والاعرج وابى عمرو والعامة
فمنها ركوبهم يعنى ركوبتهم حمولتهم **واخرج** ابن ابى الدنيا عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
واتخذوا من دون الله الهة قال هى الاصنام **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله ينصرون قال يمنعون **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
لا تستطيع الالهة نصرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون

للالهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوا انما هي اصنام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار ه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون لالهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم قوله تعالى اولم ير الانسان احرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضيا في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا العاصي ابن وايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الاية من اخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا عبد الله بن ابي وفي يده عظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابي بن خلف وفي يده عظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر قال اتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذريه في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جا ابي بن خلف بعظم نخر فجعل يفته بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شي عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جا بعظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جا بعظم فقال يا محمد اتعدنا انا اذا استنا كنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف جا بعظم نخر فجعل يذره في الريح فقال اني يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيى بعد ما قد بلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليميتن الاخر ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه

قال جا

قال جا ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حايل فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان ان تكون اعجب من احيايها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان الزبير رضي الله عنه قال لما انزلت الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة انكروا ذلك انكارا شديدا فعمد ابي بن خلف الى عظم حايل قد نخر ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظاما انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه وجدا شديدا فانزل الله على رسول صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذي انشاها اول مرة الايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي اخرج هذه النار من هذه الشجر قادر على ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الاية قال هذا مثل قوله انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون قال ليس اعلم من كلام العرب اهون ولا اخف من ذلك فامره الله كذلك ه ه ه

ه سورة الصافات مكية ه ه ه

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النساي والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويومنا بالصافات واخرج ابن ابي داود في فضايل القران وابن النجار في تاريخه عن نهشل بن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس والصافات يوم الجمعة ثم سال الله اعطاه سوله واخرج ابو نعيم في الدلايل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمرة ومخوس ومشرح وابضعة واختهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا قد خبينا لك خبيا فما هو وكانوا خبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في حمية سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل بالكاهن وان الكاهن والكهانة والتكهن في النار فقالوا يا رسول الله كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في يده قالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل كتابا لا ياتيه الباطل من بين ه يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلما مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما يتحرك منه شي ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي امن مخافة من ارسلك تبكي قال خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الى اخر الاية قوله تعالى والصافات صفا الايات احرج عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود

رضي الله عنه والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله
عنه قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات هي الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا قال الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والصافات
صفا قال هم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فالتاليات
ذكرا قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقران من عند الله الى الناس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والصافات صفا قال الملائكة صفوف في السما
فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القران فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القران من اخبار الامم
السالفة ان الهكم لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله رب المشارق قال المشارق ثلاثماية وستون شرقا والمغارب ثلاثماية
وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتا ومشرق الصيف والمغربان مغرب الشتا
ومغرب الصيف والمشرق والمغرب المشرق والمغرب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال المشارق ثلاثماية وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم
من مشرق وتغرب من مغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ورب المشارق قال عدد ايام السنة كل يوم مطلع ومغرب **قوله تعالى** انا زينا السما الدنيا الايات
اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يقرا بزينة الكواكب منونة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم رضي الله عنه من قراها بزينة
الكواكب مضاف ولم ينون فلم يجعلها زينة السما وانما جعل الزينة للكواكب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا لا يسمعون
الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقذفون من كل جانب قال يرمون
من كل مكان دحورا قال مطرودون ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب
قال دايم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله عذاب واصب قال دايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من
استرق السمع من اصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا رمي الشهاب لم يخط من رمي به وتلا
فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتخرج من غير قتل

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال الجني
يجي فيسترق فاذا استرق السمع فرمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله شهاب ثاقب
قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ليس
ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
شهاب ثاقب قال ضوؤه اذا انقض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة و
والحسن رضي الله عنهما في قوله ثاقب قال المضي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه قال الثاقب المحرق **قوله تعالى** فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اهم اشد خلقا ام من
خلقنا قال السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال ام من عددنا عليك من خلق السموات
والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الله واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه انه قرا اهم اشد خلقا ام من عددنا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملائكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين
لازب قال ملتصق واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ۝ ولا يحسبون الشر ضربة لازب ۝

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين
لازب قال اللزب الجيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه
من طين لازب قال لازج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين
لازب قال اللازب والحما والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حما منتنا ثم صار طينا
لازبا فخلق الله منه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اللازب
الذي يلزق بعضه الى بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اللازب الذي يلزق باليد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طين لازب قال لازم منتن واخرج الفريابي و
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح رضي الله عنه
انه كان يقرا هذه الاية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب
من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه فقال ان شريحا كان معجبا برايه
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان اعلم منه كان يقروها بل عجبت واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب

الله ووحيه ويسخرون بما جيت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل عجبت
قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت بالقران حين انزل ويسخر منه ضلال بني ادم **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى
الله عليه وسلم من هذا القران حين اعطيه وسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة واذا
ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون منه ويستهزؤن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يستسخرون
قال يستهزؤن وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة الاخرة **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا يوم الدين قال
يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة **قوله تعالى** احشروا الذين
ظلموا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال تقول الملائكة للزبانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجيء اصحاب
الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج
في النار **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعكرمة
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة زوج واصحاب المشأمة زوج
والسابقون زوج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة
الربا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون
الله قال الاصنام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار **قوله تعالى** وقفوهم انهم مسئولون
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم
محاسبون **واخرج** البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع
دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون
واخرج ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال يوقفون يوم القيامة
حتى يسألوا عن اعمالهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عثمان بن زائدة رضي الله عنه قال كان يقال ان اول
ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن جلسائه **قوله تعالى** ما لكم لا تناصرون الايات **اخرج**

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون
مستخذون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اقبل بعضهم يلوم بعض قالوا الضعفاء للذين
استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهروننا بالقدرة عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا
عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء
ربنا انا لذائقون اذ لاو كنتم اعزاء فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما لكم لا تناصرون قال
لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم مستسلمون في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهوننا عنه
قالت الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا
غاوين هذا قول الشياطين لضلال بني ادم ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون
محمدا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا
العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنية الله اولئك
لهم رزق معلوم قال الجنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند
كل خير ليصدوهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم تكونوا مؤمنين قال كنتم مؤمنين
منعتم منا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاغويناكم قال الشياطين
يقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يومئذ ومن اغووا في الدنيا في العذاب مشتركون
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستنكفون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون
لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم
مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله ص استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قضية المدة **واخرج** البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قيل له
اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح
له ومن لا لم يفتح له **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا الا عباد الله
المخلصين **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اولئك لهم رزق معلوم قال
في الجنة **قوله تعالى** يطاف عليهم الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل كاس ذكره الله في القران

انما عنى به الخمر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال كان من خمر لم تعصر والمعنى هي الجارية لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع روسهم ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه بكاس من معين هو الجاري واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله
عنه في قوله بيضا قال في قراة عبد الله صفرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال
ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول
فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يقيئون عنها
كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها والقيء مستكره واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى لا فيها غول قال ليس فيها
نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول

رب كاس شربت لا غول فيها ۝ وسقيت النديم منها مزاجا

قال اخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة وهو يقول

ثم لا ينزفون عنها ولكن ۝ يذهب الهم عنهم والغليل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع
بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال المعنى الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها
ينزفون لا مكروه فيها ولا اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن كانهن بيض مكنون قال اللولو المكنون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن قال
قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان العيون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عين
قال العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهن بيض مكنون قال
بياض البيضة ينزع عنها فوقها وغشاوها الذي يكون في الورق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بطن البيض واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون
بين قشره العليا ولباب البيضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرهن طرفهن على ازواجهن
فلا يردن غيرهم كانهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تلوثه الايدي واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال محصون لم تمر به الايدي واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه الريش مثل بيض النعام الذي اكنه الريش من

الريح فهو ابيض الى الصفرة فكانت تترقرق فذلك المكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اني كان
لي قرين قال شيطان واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال كانا رجلان
شريكين وكان لهما ثمانية الاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه
اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف
دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتري منك
في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امراة فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا
تزوج امراة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نسا الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار
ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار واني اشتري منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق
بالف دينار [illegible] ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف
فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر الاخر فعرفه فقال فلان قال نعم فقال ما شانك
فقال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فما فعل مالك فقد اقتسمنا مالا واحدا فاخذت شطره
وانا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار وفعلت انا كذلك وفعلت انت كذا وفعلت انا كذا فقص
عليه القصة فقال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك شيئا فرده فقضي لهما ان توفيا فنزلت
فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ اينا لمدينون قال لمحاسبون واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني رضي الله عنه في قوله اني كان لي قرين قال ذكر لي رجلين كانا
شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف دينار وكان احدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة
فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف دينار
فدعا صاحبه ثم قال كيف ترى هذه الدار ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم
ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله
ان يمكث ثم تزوج امراة بالف دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المراة
بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة بالف دينار واني اسالك
امراة من الحور العين فتصدق بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بساتين بالف
دينار ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذه البساتين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج
قال يا رب ان صاحبي قد اشترى بساتين بالفي دينار واني اسالك بساتين في الجنة فتصدق بالفي
دينار ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تعجبه فاذا امراة تضيء
ما تحتها من حسنها ثم ادخله البساتين وشيا الله به عليم فقال عند ذلك ما اشبه برجل كان من
امره كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبساتين والمراة فقال انه كان لي قرين يقول
اينك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال فهل انتم مطلعون فاطلع فراه في سوا الجحيم فقال عند
ذلك تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان
شريكين في بني اسرايل احدهما مومن والاخر كافر فافترقا على ستة الاف دينار كل واحد منهما ثلاثة
الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت
به شيئا اتجرت به في شي قال له المومن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا ونخلا وثمارا وانهارا
بالف دينار فقال له المومن اوفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان

يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا
ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار ثم يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار ارضا
ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها للمساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر
للمومن ما صنعت اصنعت به في شيء اتجرت به قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مونتها ه
فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي ويعملون لي فيها فقال المومن اوفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا
كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى
رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف
دينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن
ما صنعت في مالك اصنعت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيئا
واحدا فلانة مات عنها زوجها فاصدقتها بالف دينار فجاءتني بها وبمثلها معها فقال له المومن اوفعلت
قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف دينار الباقية ه
فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار ويموت عنها فيتركها او تموت
فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار حوارا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي
المومن ليس عنده شيء فلبس قميصا من قطن وكساء من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل فقال
يا عبد الله اتواجر نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدو
كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجأ عنقه ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة
فلما راى المومن الشدة قال لاتين شريكي الكافر فلاعملن في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسبني
هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه وهو ممسي فاذا قصر في السماء واذا حوله البوابين ه
فقال لهم استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا
فنم في ناحية فاذا اصبحت فتعرض له فانطلق المومن فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام ه
فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما راه عرفه فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال
له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه قال فما جابك قال جيت اعمل في ارضك
هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بليا قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت
في مالك قال اقرضته من الملي الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال ايئنك لمن المصدقين
ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون وتركه فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المومن في شدة
من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وادخل الله المومن الجنة فاذا هو
بارض ونخل واثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ه
ثم يمر فاذا هو برقيق لا يحصى عددهم فيقول لمن هذا فيقال هولاء لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل
هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمرا مجوفة فيها حورا عينا فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول اوبلغ من
فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يذكر شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين فالجنة عالية
والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا راه عرفه المومن فيقول تالله ان
كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قد من عليه قال فيتذكر المومن ما مر عليه في الدنيا من
الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ائنا لمدينون قال لمحاسبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله

عنه

عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل انتم مطلعون يقول مطلعون
اليه حتى انظر اليه في النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله في سواء الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر ه

رماهم بسهم فاستوى في سوائها ه وكان قبولا للهوى على الطوارق ه

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فاطلع فراه في سواء الجحيم
قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان كعب الاحبار رضي الله عنه قال في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه
في النار اطلع فازداد شكرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فراه في سواء الجحيم
يقول في وسطها فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره
فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال
في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال علموا ان كل نعيم بعد الموت يقطعه فقالوا
افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قول الله تعالى لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال
قول الله هنيئا لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يدي فراى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر
ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون **قوله تعالى** اذلك
خير نزلا الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله
شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا ه
والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج
من اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها كانه رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي
جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله
طلعها كانه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السما **واخرج** عبد الله بن احمد بن
حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش
من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى
ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد فقال اياك فقال لم توعدني فقال اوعدك بالعزيز
بالعزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابو جهل
ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد صلى الله عليه وسلم
الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب

انهما تختلط باللبن فتشوبه بها فان لهم على ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس
معايشهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم ان لهم عليها
لشوبا قال لمزجا واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال
رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم
ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هولاء وهولاء اهل الجنة واهل النار ثم قرا ثم ان مقيلهم
لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال فى قراة ابن مسعود رضى
الله عنه ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال مزجا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال فهم
فى عنا وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله تعالى
انهم الفوا اباءهم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اى مسرعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انهم الفوا اباءهم
ضالين قال جاهلين فهم على اثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابى حاتم عن
الحسن رضى الله عنه فى قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم
لوط وقوم صالح والامم التى عذب الله واخرج ابن جرير عن السدى رضى الله عنه فى قوله
الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله تعالى قوله تعالى ولقد نادانا نوح
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى فى بيتى فمر بهذه الاية ولقد نادانا
نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت اقرب من دعى واقرب من بغى فنعم المدعو ونعم المعطى ونعم
المسيول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه فى الاخرين
قال ابقى الله عليه الثنا الحسن فى الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتركنا
عليه فى الاخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذى وحسنه وابن جرير وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وجعلنا ذريته
هم الباقين قال سام وحام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذى وحسنه وابو يعلى

وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن سمرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابى حاتم و
والخطيب فى تالى التلخيص عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح
ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج
والترك والصقالبة ولا خير فيهم واما ولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال
ولد نوح ثلاثة سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن
مسعود رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام اغتسل فراى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الى وانا
اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله وتركنا عليه فى الاخرين قال لسان صدق للانبيا عليهم الصلاة والسلام
كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه وتركنا عليه فى الاخرين قال هو السلام كما قال
سلام على نوح فى العالمين واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله وتركنا عليه فى الاخرين قال الثنا الحسن واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح ابراهيم
على منهاجه وسنته اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وان من شيعته لابراهيم قال
على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم من الشرك ايفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين
اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه فى قوله فنظر نظرة فى النجوم
قال راى نجما طالعا فقال انى سقيم قال كابد نبى فى النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول انه
عن دينه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فنظر نظرة فى النجوم قال
كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر نظر فى النجوم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فنظر نظرة فى النجوم قال فى السما فقال انى سقيم
قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انى سقيم
قال مريض واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى سقيم قال
سطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله انى سقيم قال
مطعون واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى سقيم قال طعين
وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال
ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع
قط الا طلع بسقم لى فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه منطلقين فراغ
قال فمال الى الهتهم فقال الا تاكلون يستنطقهم منطلقين ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا
باليمين اى فاقبل عليهن فكسرهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون
من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا

فجعلناهم الاسفلين قال فما طرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال انى ذاهب الى ربى قال ذاهب بعمله
وقلبه ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال خرج
قوم ابراهيم عليه السلام الى عيد لهم وارادوا ابراهيم عليه السلام على الخروج فاضطجع على ظهره
وقال انى سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر الى السما فلما خرجوا اقبل على الهتهم فكسرها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاقبلوا اليه يزفون
قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاقبلوا
اليه يزفون قال ينسلون والوزيف النسلان واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله يزفون قال يسعون واخرج البخارى فى خلق
افعال العباد والحاكم والبيهقى فى الاسما والصفات عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا عند ذلك والله خلقكم وما تعملون
واخرج ابن جرير عن السدى قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه فى الجحيم قال فحبسوه فى بيت وجمعوا
له حطبا حتى ان كانت المراة لتمرض فتقول لين عافانى الله لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا له
واكثروا من الحطب حتى اذا كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها وشدتها فعمدوا اليه
فرفعوه على راس البنيان فرفع ابراهيم عليه السلام راسه الى السما فقالت السما والارض
والجبال والملايكة ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به وان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم عليه السلام
حين رفع راسه الى السما اللهم انت الواحد فى السما وانا الواحد فى الارض ليس فى الارض واحد
يعبدك غيرى حسبى الله ونعم الوكيل فناداها يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن
ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله رب هب لى من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحاق
عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحق قال ولم يثن الله
بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله
عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسماعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوة اسحق
بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهرى عن القاسم رضى الله عنه فى قوله فبشرناه
بغلام حليم قال قال ابن عباس رضى الله عنهما هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بمنى وقال
كعب رضى الله عنه هو اسحق عليه السلام وكان ذلك ببيت المقدس واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل عليه السلام
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق عليه السلام واخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضى الله عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق
عليه السلام **قوله تعالى** فلما بلغ معه السعى الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلما بلغ معه السعى قال العمل واخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فلما بلغ معه السعى قال ادرك معه العمل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلما بلغ معه السعى قال لما مشى مع
ابيه واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فلما بلغ معه السعى قال

لما مشى العمل واسرى بنفسه حزنا فى قراة عبد الله قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فلما بلغ معه السعى
قال لما شب حتى ادرك سعيه سعى ابراهيم فى العمل فلما اسلما قال سلما ما امر به وتله للجبين قال
وضع وجهه للارض فقال لا تذبحنى وانت تنظر الى وجهى عسى ان ترحمنى فلا تجهز على اربط يدى الى
رقبتى ثم ضع وجهى للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه نودى ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك
يده ورفع راسه فراى الكبش ينحط اليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج الطبرانى عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحق قال لابيه اذا ذبحتنى فاعتزل
لا اضطرب فينتضح عليك دمى فتشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودى من خلفه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرويا واخرج احمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ
ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما اراد ابراهيم عليه السلام ان
يذبح اسحق عليه السلام قال لابيه يا ابت اوثقنى لا اضطرب فينتضح عليك دمى اذا ذبحتنى فشده
فلما اخذ الشفرة فاراد ان يذبحه نودى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا واخرج ابن
المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وان من شيعته
لابراهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته بلغ معه السعى شب حتى بلغ سعيه سعى ابراهيم
فى العمل فلما اسلما سلما ما امر به وتله وضع وجهه للارض فقال لا تذبحنى وانت تنظر عسى ان ترحمنى
فلا تجهز على وان اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدى الى رقبتى ثم ضع وجهى الى الارض فلما
ادخل يده ليذبحه فلم يحل المدية حتى نودى ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك يده ووقع
قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس رضى الله عنهما ان الذبيح اسماعيل
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا الانبيا وحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى وابن جرير وابن المنذر والطبرانى
والبيهقى فى الاسما والصفات عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال رويا الانبيا وحى ثم تلا هذه الاية
انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
قال رويا الانبيا عليهم السلام حق اذا راوا شيا فعلوه واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما امر ابراهيم عليه
السلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم عليه السلام
ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى اسماعيل عليه
السلام قميص ابيض فقال يا ابت ليس لى ثوب تكفننى فيه غيره فاخلعه حتى تكفننى فيه فعالجه ليخلعه
فنودى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فالتفت فاذا كبش ابيض اعين اقرن فذبحه واخرج
ابن جرير والحاكم من طريق عطا بن ابى رباح رضى الله عنهما قال المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه
اسحق وكذبت اليهود واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن

مهران وابى الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذبيح اسماعيل عليه السلام واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذى اراد ابراهيم عليه السلام ذبحه اسماعيل
عليه السلام واخرج ابن جرير عن الشعبى ومجاهد والحسن ويوسف بن مهران ومحمد بن كعب
القرظى مثله واخرج عبد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله
وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل ذبح عنه ابراهيم الكبش واخرج ابن جرير والاموى فى مغازيه
والخلعى فى فوائده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحى قال حضرنا
مجلس معاوية ابن ابى سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق ايهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على
الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابى فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا
والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد على مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد
المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل حفرها ان ينحر بعض ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة
فخرج السهم على عبد الله فاراد ان يذبحه فمنعه اخواله من بنى مخزوم وقالوا ارض ربك وافد
ابنك ففداه بماية ناقة فهو الذبيح واسماعيل الثانى واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم
عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال ان الذى امر الله ابراهيم بذبحه من ابنيه اسماعيل وانا لنجد
ذلك فى كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحق وقال فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب بابن وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق وله فيه من الله موعود بما وعده
وما الذى امر بذبحه الا اسماعيل واخرج الحاكم بسند فيه الواقدى عن عطا بن يسار رضى الله عنه
قال سالت خوات بن جبير رضى الله عنه عن ذبيح الله فقال اسماعيل عليه السلام لما بلغ سبع
سنين راى ابراهيم عليه السلام فى النوم فى منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه
فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما امر به وجاءه الشيطان فى صورة رجل يعرفه فذبح طرفى حلقه
فاذا هو يجرى نحاس فشحذ الشفرة مرتين او ثلاثا بالحجر ولا يخرق قال ابراهيم ان هذا الامر من الله فرفع راسه
فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابراهيم قم يا بنى قد نزل فداوك فذبحه هناك بمنى واخرج
الحاكم بسند فيه الواقدى من طريق عطا بن يسار رضى الله عنه عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه
قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والحسن رضى الله عنهما قالا
الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة رضى الله عنه
يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذى امر بذبحه اسماعيل واخرج
ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب رضى الله عنه ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ارسل الى رجل
كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمايهم فسأله اى ابنى ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل
والله يا امير المومنين وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج البزار وابن
جرير وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نبى الله داود يا رب اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلنى رابعا قال ان ابراهيم
القى فى النار فصبر من اجلى وان اسحاق جاد لى بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بلية
لم تنلك واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن عبيد بن
عمير رضى الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب يقولون يا رب ابراهيم ويعقوب لاى شى
يقولون ذلك قال لان ابراهيم لم يعدل بى شيا الا اختارنى عليه وان اسحاق جاد لى بنفسه فهو على

ماسواه

ماسواه اجود وان يعقوب ما ابتليته ببلاء الا ازداد بى حسن الظن واخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه مسيلة فقال اجعلنى مثل ابراهيم
واسحق ويعقوب فاوحى الله اليه انى ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت يعقوب فصبر واخرج الدار
قطنى فى الافراد والديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح
اسحق واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذبيح
اسحق واخرج ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ذبيح
واخرج عبد بن حميد والطبرانى عن ابى الاحوص رضى الله عنه قال فاخر اسما بن خارجة عند
ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال ابن مسعود رضى الله عنه ذاك يوسف بن يعقوب
ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال سيل النبى صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله واخرج
ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خيرنى بين ان يغفر لنصف امتى او شفاعتى فاخترت شفاعتى ورجوت
ان تكون اعم لامتى ولولا الذى سبقنى اليه العبد الصالح لعجلت دعوتى ان الله لما فرج عن اسحق
كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعط قال اما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من
من مات لايشرك بك شيا قد احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن كعب رضى الله عنه
انه قال لابى هريرة الا اخبرك عن اسحق قال بلى قال لما رأى ابراهيم انه يذبح اسحق قال الشيطان
والله لين لم افتن عند هذه آل ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان رجلا يعرفونه فاقبل
حتى اذا خرج ابراهيم باسحق ليذبحه دخل على سارة فقال اين اصبح ابراهيم غاديا باسحق قالت لبعض
حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت اولم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت
سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك
فخرج الشيطان فادرك اسحق وهو يمشى على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته
قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ماكان ابى ليذبحنى قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك
قال اسحق فوالله لين امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا
بابنيك قال لبعض حاجتى قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم اذبحه قال زعمت ان الله
امرك بذلك فقال فوالله لين كان الله امرنى لافعلن قال فتركه وييس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم
اسحق ليذبحه وسلم اسحق عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال قم اى بنى فان الله قد عافاك فاوحى
الله الى اسحق انى قد اعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فانى ادعوك ان تستجيب لى ايما
عبد لقيك من الاولين والاخرين لايشرك بك شيا فادخله الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر عن على رضى الله عنه قال الذبيح اسحق واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الذبيح اسحق واخرج عبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق واخرج
الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال الذبيح اسحق واخرج عبد الله ابن احمد فى زوايد الزهد عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه قال لما راى ابراهيم فى المنام ذبح اسحق سار به من منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر

فى غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به وراحا الى منزله فى عشية
واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال **واخرج** الحاكم بسند فيه الواقدى عن جابر بن عبد
الله رضى الله قال ارى ابراهيم عليه السلام فى المنام ان يذبح اسحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مسروق رضى الله عنه قال الذبيح اسحق **واخرج** ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال سمعت
الشافعى يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول اللهم قال ابراهيم خليل الله لولده فى وقت
ما قص عليه ما راى ماذا ترى اى ماذا تشير به يستخرج بهذه اللفظة منه ذكر التفويض والصبر والتسليم
والانقياد لامر الله لا للمراد الا لدفع امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال
الشافعى رضى الله عنه والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح
ما ابتغاه فى هذه اللفظة اليسيرة **واخرج** الخطيب فى تالى التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع
الشفرة فاقلب جبريل الشفرة فقال يا ابت شدنى فانى اخاف ان ينتضح عليك من دمى ثم قال يا ابت حلنى
فانى اخاف ان تشهد على الملايكة انى جزعت من امر الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه قال قال ابراهيم فى النوم فقيل له اوف بنذرك الذى نذرت ان الله رزقك
غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق فقرب قربانا الى الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق به
حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر
ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له اسحق يا ابت اشدد رباطى
حتى لا اضطرب واكفف عنى ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمى شئ فتراه سارة فتحزن واسرع مر السكين
على حلقى ليكون اهون للموت على فاذا اتيت سارة فاقرا عليها السلام منى فاقبل عليه ابراهيم يقبله
وهو يبكى واسحق يبكى ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلق اسماعيل صفيحة من
نحاس فلما راى ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قوله فلما اسلما يقول سلما لله الامر
وتله للجبين فنودى ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا باسحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن
ابنه وكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بنى وهبت لى **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة قال لما ان
الله لما امر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بنى خذ الشفرة فقال الشيطان هذا وان اصبت حاجتى من ال
ابراهيم خلق ابراهيم متشبها بصديق له فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله ما تذهب
الا لتذبح ابنك الا من اجل رويا رايتها والرويا تخطى وتصيب وليس فى رويا رايتها ما تذبح اسحق
فلما راى انه لم يستقل من ابراهيم شيئا لقى اسحاق فقال اين تعمد يا اسحق قال لحاجة ابراهيم قال
ان ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحاق وما شانه يذبحنى وهل رايت احدا يذبح
ابنه قال يذبحك لله قال فان يذبحنى لله والله اصبر لذلك اهل فلما راى انه لم يستقبل من اسحق
شيئا جا الى سارة فقال اين يذهب اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجته فقال انما ذهب به ليذبحه
فقالت وهل احد يذبح ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابراهيم واسحق لله والله
لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل منها شيئا اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادى ومع ابراهيم الملك
فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر فى اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق
حتى اتى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادى فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر فى اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادى
عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر فى اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق
فامضى الى المنحر **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال

انما سميت تروية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام اتاه الوحى فى منامه ان يذبح ابنه فروى فى
نفسه امن الله هذا ام من الشيطان فاصبح صايما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحى فعرف انه الحق
من ربه فسميت عرفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله اى كبه لفيه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى صالح فى قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين
قال اكبه للجبين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فى قوله وتله للجبين قال اكبه على وجهه **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتى واجلس بين
كتفى حتى لا اوذيك اذا امسنى حر السكين ففعل فانقلبت السكين فقال مالك يا ابتاه قال انقلبت السكين
قال فاطعن بها طعنا قال فتثنت قال مالك يا ابتاه قال تثنت فعرف الصدق ففداه تعالى بذبح عظيم
وهو اسحق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله وتله للجبين قال ساجدا **واخرج** عبد بن
حميد عن ابى صالح قال لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت صارت نحاسا **واخرج** عبد بن حميد عن
عثمان بن حاضر قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق ترك امه سارة فى مسجد الخيف وذهب
باسحق معه فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استاخروا عنى واخذ بيد ابنه
اسحق فعزله فقال له يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا ابت رب
امرك قال ابراهيم نعم يا اسحق قال اسحق افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما
لامر الله وتله قال اسحاق لابيه يا ابت اوثقنى لا اطيش بك نودى يا ابراهيم قد صدقت الرويا وهبط
عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى فى الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحق دعا ربه ورغب
اليه وحمده فاوحى اليه ان ادع فان دعاك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك
شيئا فادخله الجنة قال ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب اى ولدى اذبح فاوحى الرب اليه
احبهما اليك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ان داود قال يا رب ان الناس يقولون
رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلنى لهم رابعا فاوحى الله اليه ان تلك بلية لم تصل اليك بعد ان
ابراهيم لم يعدل بى شيئا الا اختارنى وفى بجميع ما امرته وان اسحق جادلى بنفسه وان يعقوب
اخذ حاسته غيبته عنه طول الدهر فلم ييأس من روحى **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسماعيل واسحق عليهما
السلام فتمثل له الشيطان فى صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام مالك ولذلك
اذهب فى حاجتى قال فانك تزعم انك تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله امرنى بذلك انى
لحقيق ان اطيع ربى ثم ذهب الى ابنه وهو وراه يمشى فقال له اين تذهب قال اذهب مع ابى فقال ان
اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا
على جبل قال لابنه يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين ويا ابت اوثقنى رباطا لا ينتضح عليك من دمى فقام اليه ابراهيم
بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت
وراه فاذا هو بالكبش فقال له اى بنى قم فان الله فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك ابنه ثم ان ابراهيم
عليه السلام قال يا بنى ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعطى قال فانى اسال الله
ان لا يلقاه عبد مومن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة **واخرج** ابن

جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا **واخرج** البخاري في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال هبط الكبش الذي فدى ابراهيم من هذه الجبيبة على يسار الجمرة الوسطى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الحسن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصخرة التي بمنى باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه وكان مخزونا في الجنة حتى فدى به اسحق عليه السلام **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فسالت عثمان لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني الكبش حين دخلت الجنة فنسيت ان امرك ان تخمرها فخمرها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فدى الله اسماعيل عليه السلام بكبشين املحين اقرنين اعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل **واخرج** البغوي عن عطا بن السايب رضي الله عنه قال كنت قاعدا هو بالمنحر مع رجل من قريش فحدثني القرشي قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش نزل على ابراهيم في هذا المكان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابو ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فافلته عنده فجا الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان اسم كبش ابراهيم حرير **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشا ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه لما فدى الله اسحق من الذبح اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا اسحق انه لم يصبر احد من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له سبقني اخي اسحق عليه السلام الى الدعوة **قوله تعالى** وبشرناه باسحاق الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبي **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال قلت لابن المسيب رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم هو اسحاق قال معاذ الله هو ولكنه اسماعيل عليه السلام فنوب بصبره اسحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبشرناه باسحق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعدما كان هذا من امره لما جاد لله بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر وفي قوله ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم الحمن الدرعون واتيناهما الكتاب المستبين قال التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام

وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط بسمرة في اصل ثبير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صح صح

وتركنا

وتركنا عليهما في الاخرين قال ابقى الله عليهما الثنا الحسن في الاخرين **قوله تعالى** وان الياس لمن المرسلين **اخرج** ابن عساكر من طريق جويبر رضي الله عنه عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الياس لمن المرسلين الايات قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم البك فسمي بعلبك **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال ان الله تعالى بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرايل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقتدي برايه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا له ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص دنياهم من ربهم الذي تزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر راسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن رضي الله عنه وان الذي زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من الذهب وجعلت له حدقتين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرايل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم القطر وارسل الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلا فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله تعالى من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبايح وعطفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس كان اسرع اجابة من هولا فبعثوا في طلب الياس فاتى فقال اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم فدعا الياس عليه السلام ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا ورجعوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الياس هو ادريس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان في السما عيسى وادريس **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام من ولد فارس والياس عليه السلام من بني اسرايل يلتقيان كل عام بالموسم **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال دعا الياس عليه السلام ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هو بشي قد اقبل على صورة فرس فاذا رايت دابة لونها مثل لون النار فاركبها

فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هو بشي قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب
عليه فانطلق به فكان اخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب
فصار في الملايكة عليهم السلام واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال الياس عليه
السلام موكل بالفيافي والخضر عليه السلام بالبحار وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة
الاولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم واخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال كان الياس عليه
السلام صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه عز وجل وكان ضخم الراس خميص البطن دقيق
الساقين في صدره شامة حمرا وانما رفعه الله تعالى الى ارض الشام لم يصعد به الى السما وهو
الذي سماه الله ذا النون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل وضعفه عن انس
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي
يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله
ثلاثماية ذراع واكثر فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو قلت
هو ذا يسمع كلامك قال فاته واقره مني السلام وقل له اخوك الياس يقرؤك السلام فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في
كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل انا وانت فنزلت عليهما مايدة من السما خبز وحوت وكرفس فاكلا
واطعماني وصليا العصر ثم ودعاني ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السما قال الحاكم هذا حديث
صحيح الاسناد وقال الذهبي بل موضوع قبح الله من وضعه قال وما كنت احسب ولا اجوز ان
الجهل يبلغ الحاكم الى ان يصحح هذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اتدعون بعلا قال صنما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اتدعون
بعلا قال ربا واخرج ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذا فدعاه فقال ممن انت قال من اهل اليمن فقال هي لغة
اتدعون بعلا اي ربا واخرج ابن الانباري عن مجاهد رضي الله عنه استام بناقة رجل من حمير
فقال له انت صاحبها قال انا بعلها فقال ابن عباس اتدعون بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من
حمير واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال
رجل انا بعلها فقال له ابن عباس رضي الله عنهما تزعم انك زوج البقرة قال الرجل اما سمعت قول الله
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال اتدعون بعلا وانا ربكم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما
صدقت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتدعون
بعلا قال ربا بلغة ازدشنوه واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله اتدعون
بعلا قال صنما لهم كانوا في بعلبك وهي وراء دمشق فكان بها البعل الذي يعبدونه واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل للرجل من بعل الثوب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال سال رجل ابن عباس رضي
الله عنهما عن قوله اتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس رضي الله عنهما ثم ساله فسكت عنه
فسمع صوت رجلا ينشد ضالة فسمع اخر يقول انا بعلها فقال ابن عباس اين السايل اسمع ما يقول
السايل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام
على الياسين قال هو الياس واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا سلام على ادراسين

وقال

وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرايل ويعقوب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام على ال ياسين قال نحن ال محمد ال ياسين
قوله تعالى وان لوطا الايات اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الا عجوزا في
الغابرين يقول الا امراته تخلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى هيشمع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله الا عجوزا في الغابرين قال الهالكين وانكم لتمرون عليهم قال
في اسفاركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم صباحا ومساء من اخذ من المدينة الى الشام اخذ على
سدوم قرية قوم لوط واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين قال على قرية
قوم لوط افلا تعقلون قال افلا تتفكرون ان يصيبكم ما اصابهم قوله تعالى وان يونس
الايات اخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي
الله عنه في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس عليه السلام
ان قومك ياتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يوميذ خرج يونس عليه السلام ففقده قومه فخرجوا
وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شي ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والناقة
والبقرة عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم
العذاب ذهب يونس عليه السلام مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع اناس حتى اذا كانوا
حيث شا الله تعالى ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا ان نسير الا ان فيكم
رجلا مشوما قال فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس عليه السلام فقالوا ما كنا
لنفعل بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة عليه ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس رضي
الله عنه بلغني انه لما نبذه الحوت بالعرا وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدبا فمكث
حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس عليه السلام حزنا عليها فاوحى الله اليه
اتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك ماية الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بعث الله يونس عليه السلام الى اهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك
اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم فاعلم قومه الذي وعد
الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كاين ما وعدكم فلما كانت الليلة
التي وعدوا العذاب في صبيحتها ادلج فراه القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا
بين كل دابة وولدها وعجوا الى الله وانابوا واستقالوا فاقالهم وانتظر يونس عليه السلام الخبر عن
القرية واهلها حتى مر مار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان نبيهم لما خرج من بين اظهرهم عرفوا انهم
قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها
ثم عجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم واخر عنهم العذاب فقال يونس عليه السلام عند ذلك لا ارجع اليهم
كذابا ابدا ومضى على وجهه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال لما خرج
عليه السلام مغاضبا الى السفينة فركبها فامتنعت من السير ان تجري فقال اصحاب السفينة ما هذا
الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت عليه القرعة القوه في الما فاقترعوا
فوقعت القرعة على يونس عليه السلام ثم اعادوا فوقعت القرعة عليه ثم اعادوا فوقعت عليه في
الثالثة فلما راى يونس ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الما فاذا الحوت قد رفع راسه من الما

قدر ثلاثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاستقبله فاهوى اليه لياخذه فتحول
الى الجانب الاخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس عليه السلام ذلك عرف ان الامر من الله ٥
فطرح نفسه فاخذه الحوت قبل ان يمر على الما فاوحى الله الى الحوت ان لا تحطم له عظما ولا تاكل له
لحما حتى امرك بامرى بكذا وكذا وكذا احى الزلقة بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القى يونس
عليه السلام نفسه فى البحر التقمه الحوت هوى به حتى انتهى الى مجرى الارض او كلمة يشبهها فسمع تسبيح الارض
فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة نحو حول العرش فقال الملايكة
يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة قال وما تدرون ما ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاك عبدى يونس قالوا
الذى كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع فى الرخا وتنجيه
عند البلا قال بلى فامر الحوت فلفظه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى
هريرة رضى الله عنه ان لفظه حين لفظه فى اصل يقطينة وهى الدبا فلفظه وهو كهيئة الصبى وكان يستظل
بظلها وهيا الله له اروية من الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفسح عليه فيشربون من لبنها حتى نبت
لحمه واخرج ابن اسحاق والبزار وابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اراد الله حبس يونس عليه السلام فى بطن الحوت اوحى الله الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر
له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه فى البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال فى نفسه
ما هذا فاوحى الله اليه وهو فى بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو فى بطن الحوت فسمعت
الملايكة عليهم السلام تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة قال ذلك عبدى يونس ٥
عصانى فحبسته فى بطن الحوت فى البحر قالوا العبد الصالح الذى كان يصعد اليك منه فى كل يوم عمل صالح قال
نعم فشفعوا له عند ذلك فامر فقذفه فى الساحل كما قال الله وهو سقيم واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف
واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان يونس
عليه السلام كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم
خرجوا فجاروا الى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير
شيا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما فى سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل
السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما بال سفينتكم قالوا ما ندرى قال ولكنى ادرى ان
فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبى الله فلا نلقيك فقال لهم يونس
عليه السلام اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام ثلاث مرار فوقع وقد وكل عليه
به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصا فنادى فى ٥
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل
قال فنبذ بالعرا وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذى ليس عليه ريش وانبت الله عليه شجرة من
يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست فاوحى الله اليه اتبكى
على شجرة ان يبست ولا تبكى على ماية الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما
فقال ممن انت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرئهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس
فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن يشهد لى قال يشهد لك
هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس عليه السلام اذا جاءكما هذا
الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان فى منعة فاتى الملك فقال انى لقيت

يونس وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك ان يقتل فقال ان له بينة فارسل معه فانتهوا
الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم
مذعورين يقولون تشهد له الشجرة والارض فاتوا الملك فحدثوه بما راوا فتناول
الملك يد الغلام فاجلسه فى مجلسه وقال انت احق بهذا المكان منى واقام لهم امرهم ٥
ذلك الغلام اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه
قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا وكان فى خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها
اثقال لا يحملها الا قليل تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا منها
يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فساهم فكان
من المدحضين قال من المسهومين قال اقترع فكان من المدحضين قال من المسهومين
واخرج احمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى عن قتادة رضى الله عنه فساهم
فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انها احتبست من حدث
احدثوه فتساهموا فقرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم
اى مسى فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين للبث قال كان كثير الصلاة فى الرخا فنجا
وكان يقال فى الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما صرع وجد متكيا
للبث فى بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا الى يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبه
عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من اهل ذلك الزمان فذكروا
اى امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله تعالى كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين اتى به
سليمان فقال ابن منبه رضى الله عنه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى
الله تعالى الى نون فى نيل مصر فما خر من حافتها الا فى جوفه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم تجرى به فى بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم فى دجلة واخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهو مليم
مسى واخرج ابن الانبارى والطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله وهو مليم قال المليم المسى والمذنب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابى الصلت وهو يقول

٥ برى من الافات ليس لها ٥ باهل ولكن المسى هو المليم ٥

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وهو مليم قال مذنب واخرج احمد
فى الزهد عن الربيع بن انس رضى الله عنه فى قوله فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه
خلا له عمل صالح للبث فى بطنه الى يوم يبعثون قال وفى الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه
واخرج احمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه فى قوله فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت
واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فلولا انه كان
من المسبحين قال ما كان الا صلاة احدثها فى بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة رضى
الله عنه فقال لا انما كان يعمل فى الرخا واخرج عبد الرزاق والفريابى واحمد فى الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فلولا انه كان

من المسبحين قال من المصلين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فلولا انه كان
من المسبحين قال العابدين الله قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن ابي الحسن رضي الله عنه فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له سلف من
عبادة وتسبيح تداركه الله به حين اصابه ما اصابه فغمه في بطن الحوت اربعين من
بين يوم وليلة ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلولا
انه كان من المسبحين قال تعلم والله ان التضرع في الرخا استعداد لنزول البلا ويجد
صاحبه متكا اذا نزل به وان سائل السيئة تلحق صاحبها وان قدمت واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال اذكروا الله في الرخا يذكركم في الشدة
فان يونس عليه السلام كان عبدا صالحا ذاكرا لله فلما وقع في بطن الحوت قال الله فلولا
انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا
ناسيا لذكر الله فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخا
فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجدا
في موضع لم يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية ما بات في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن مردويه
عن ابن جريج قال بقي يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه
قال لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ
دجلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
التقمه حوت يقال له نجم وانه لبث ثلاثا في جوفه وفي قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير
الصلاة في الرخا فنجا للبث في بطنه قال لصار له بطن الحوت قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم
القيامة وفي قوله فنبذناه بالعرا قال شط دجلة وتثوى على شط دجلة مكث في بطنه اربعين
يوما يتردد به في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما فنبذناه بالعرا قال القيناه بالساحل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال انطلق يونس عليه السلام مغضبا فركب مع قوم في سفينة فوقفت
السفينة لم تسر فساهمهم فتدلى في البحر فجا الحوت يبصبص بذنبه فنودي الحوت انا لم نجعل
يونس لك رزقا انما جعلناك له حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما ذهب مغاضبا فكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهي من البيوت
اخرجتني ومن رؤوس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت
سجنتني فانعرف مني عملا صالحا تروح به عني قالت الملائكة عليهم السلام ربنا صوت
معروف من مكان غريب فقال لهم الرب ذاك عبدي يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذه الله بالعرا وهو سقيم

وانبت عليه شجرة من يقطين قال واليقطين الدبا فاستظل بظلها واكل من ثمرها وشرب من اصلها
ما شا الله ثم ان الله تعالى ايبسها وذهب ما كان فيها فحزن يونس عليه السلام فاوحى الله اليه
حزنت على شجرة انبتها ثم ايبستها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهب
مغاضبا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس
عليه السلام يدعو قومه فيابون عليه فاذا اخلا دعا الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا فلما اعيوه
دعا الله عليهم فاتاهم عينهم فقال ما كنتم صانعين فاصنعوا فقد اتاكم العذاب فقد دعا عليكم فانطلق
ولا يشك انه سياتيهم العذاب فخرجوا فقد ولهوا البهائم عن اولادها فخرجوا تائبين فرحمهم الله
تعالى وجا يونس عليه السلام ينظر باي شي اهلكها فاذا الارض مسودة منهم بدون وذلك
حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال بعضهم
لبعض ما هذا الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم نلقيه في الما ونخلي وجهنا قال فاقترعوا فبقي سهم
يونس عليه السلام في الثلث فقالوا لا يفتدى من اصاب نبي الله فقال يونس عليه السلام
ما مراد غيري فانبذوني ولا تكسوني ولكن صبوني على رجلي صبا ففعلوا وجا الحوت شاحبا فاه
فالتقمه فاتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت ليلتقمهما فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق
العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما قد عاد مثل عابد فنبذ بالعرا وهو سقيم فانبت
الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاء حتى اشتد العظم وانبت اللحم والشعر وكان سقيما
قد عاد مثل عابد والبشر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس
اتبكي على شجرة جعل الله لك فيها غذاء ولا تبكي على قومك ان يهلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال لما بعث الله يونس عليه السلام الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان
يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي قد ابوا علي وكذبوني
قال فارجع اليهم فان هم امنوا وصدقوا والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم
فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا
عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم ولم يبت فيها
فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف الليل اخذ مخلاة فجعل فيها طعاما له ثم خرج فلما راه
فرقوا بين كل والد وولده من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله مؤمنين ومصدقين بيونس عليه
السلام وبما جا به فلما راى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب
كشفه عنهم ومكث ينتظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم يخرجون لم يصبهم شي من العذاب
قال لا والله لا اتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة
فركب معهم فلما لججت بهم السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب فاستهموا
لا نغرق جميعا فاستهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام قال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت
سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فقال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم استهموا
الثالثة فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم فالقوني لا تغرقوا
جميعا فالقوه فوكل الله تعالى به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا ياكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر
فلما جنه الليل نادى في الظلمات ثلاث وفي ظلمة الليل وفي ظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاوحى الله الى الحوت ان القيه في البر فارتفع به الحوت فالقاه في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر
فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبتت عليه شجرة من يقطين وهي الدبا واخرج عبد بن

حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لما القى يونس عليه السلام فى بطن الحوت
فى البحور كلها سبعة ايام ثم انتهى به الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من يقطين
قال من نبات البرية فارسله الى ماية الف او يزيدون قال يزيدون بسبعين الفا وقد كان اظلهم العذاب
ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهايم ثم عجوا الى الله فصرف عنهم العذاب ومطرت السما
دما **واخرج** عبد الرزاق واحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن وهب رضى الله عنه قال امر الحوت
ان لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من المسبحين قال من العابدين فتداركه فذكر بعبادته
فلما خرج من البحر نام نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهى الدبا فاظلته فبلغت فى يومها فراها
قد اظلته وراى خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هى قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل
انت الذى لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذى خلقت ماية الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم
فشق عليك **واخرج** ابن جرير من طريق بن قسيط انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول طرح بالعرا
فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا ابا هريرة ما اليقطينة قال شجرة الدبا هيا الله له اروية وحشية تاكل من
خشاش الارض فتفشج عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة وقال ابن ابى الصلت قبل الاسلام فى ذلك بيتا من شعر
فانبت ٥ فانبت يقطينا عليه برحمة ٥ من الله لولا الله الفى ضاحيا ٥ ٥ ٥
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانبتنا عليه شجرة من
يقطين قال القرع **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
مسعود رضى الله عنه فى قوله شجرة من يقطين قال القرع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع الذى رايتم انبتها الله عليه ياكل منها **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله شجرة من يقطين قال القرع **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة رضى الله عنه وسعيد بن جبير فى قوله شجرة من يقطين قالا هى الدبا **واخرج** الديلمى عن
الحسن رضى الله عنه بن على رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله شجرة احف منها لانبتها على يونس عليه السلام
واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد فى الدماغ وفى العقل **واخرج** ابن جرير عن
ابن زيد رضى الله عنه قال انبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فياخذها
الا اروته لبنا اوقال يشرب منها ما شا حتى نبت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات اصل من الدبا او غيره من شجرة ليس
لها ساق **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال
كل شى نبت ثم يموت من عامه **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير رضى
الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بال البطيخ من القرع هو كل شى يذهب على وجه
الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال
كل شجرة لا ساق لها فهو من اليقطين والذى يكون على وجه الوجه الارض من البطيخ والقثا ده
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
انه سيل عن اليقطين اهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اظلته **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وارسلناه قبل ان يلتقمه الحوت **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن وقتادة فى قوله وارسلناه قالا
بعثه الله تعالى قبل ان يصيبه ما اصابه الله رسل الى اهل نينوى من ارض الموصل **واخرج**
احمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما

كانت رسالة يونس عليه السلام بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه بالعرا الى قوله وارسلناه
الى ماية الف **واخرج** الترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى بن كعب
رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى ماية الف
او يزيدون قال يزيدون عشرون الفا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الفريابى وعبد بن حميد
وابن ابى الدنيا فى كتاب العقوبات وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
او يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين الفا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الى ماية الف او يزيدون قال كانوا ماية الف وبضعة واربعين
الفا **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ماية الف او
يزيدون قال يزيدون بسبعين الفا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن نوف رضى الله عنه فى قوله ماية الف او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال الموت **قوله تعالى** فاستفتهم الايات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
فاستفتهم قال فسلهم يعنى مشركى قريش الربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله
البنات ولهم البنون وقالوا ان الملايكة اناث فقال ام خلقنا الملايكة اناثا وهم شاهدون
كذلك الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين
فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جايرا فلا
تذكرون ام لكم سلطان مبين اى عذر مبين فاتوا بكتابكم اى بعذركم ان كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعدا الله ان الله تبارك وتعالى هو وابليس اخوان
واخرج ادم بن ابى اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال
قال كفار قريش الملايكة بنات الله فقال لهم ابو بكر الصديق رضى الله عنه فمن امهاتهم
فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجن انهم لمحضرون يقول انها ستحضر
الحساب قال والجنة الملايكة **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزلت
هذه الاية فى ثلاثة احيا من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله
عنه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملايكة بنات الله **واخرج** ابن ابى حاتم
عن عطية رضى الله عنه فى قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام
الجن **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه قال الجن الملايكة **واخرج**
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه
قال انهم سموا الجن لانهم كانوا على الجنان والملايكة كلهم اجنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد علمت الجن انهم
لمحضرون قال فى النار سبحان الله عما يصفون قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين

قال هذه نبيا الله من الجن والانس **قوله تعالى** فانكم وما تعبدون الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعني الالهة وما انتم عليه بفاتنين
قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من سبق في علمي انه سيصلى الجحيم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم واللالكاي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال
الجحيم يقول لا يضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من قدر له
ان يصلى الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المومن
ولا يسلطون عليه **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان تفتنوا
احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم **قوله تعالى** وما منا
الا له مقام معلوم الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال الملايكة وانا لنحن الصافون قال الملايكة وانا
لنحن المسبحون قال الملايكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال ذاك قول جبريل
عليه السلام **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما منا الا له
مقام معلوم قال الملايكة ما في السما موضع الا عليه ملك اما ساجدا وقايم حتى تقوم الساعة
واخرج محمد بن نصر المروزي رضي الله عنه في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجدا وقايم وذلك قول الملايكة عليهم السلام
وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون **واخرج** محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء
ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه اطت السما
وحق لها ان تيط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان من السموات لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قايما او ساجدا ثم
قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال اطت السما وما تلام ان تيط وليس في السما ما فيها
موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن مردويه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون ان السما اطت وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا واضع جبهته ساجدا لله

واخرج

واخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال اسمع اطيط السما وما تلام ان تيط ما فيها موضع
قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانوا يصلون
الرجال والنسا جميعا حتى نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وزيد بن مالك رضي الله عنه قال كان الناس يصلون متبددين
فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث
رضي الله عنه قال كانوا لا يصفون حتى في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج**
عبد بن حميد وعبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه قال كانت اول صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه ثم صف النسا من خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند
العصر قال جبريل عليه السلام ففعل مثلها ثم جاه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا
في الركعتين الاولتين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق
جا جبريل عليه السلام فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراة في ركعتين حتى اذا اصبح
ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر يا فلان
اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدى الملايكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربهم قال
يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف **واخرج** مسلم عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة
وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت لنا تربتها طهورا اذا لم نجد الما **واخرج** ابن ابي شيبة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من ورايي قال انس رضي الله عنه لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه
وقدمه بقدمه **واخرج** ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشيطان كاولاد الحذف قيل يا رسول
الله وما اولاد الحذف قال ضان سود يكون بارض اليمن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا

فقال اذا صليتم فاتموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف
رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج ابن ابي شيبة
عن علي رضي الله عنه قال استووا تستوي قلوبكم وتراصوا تراحموا واخرج محمد بن نصر عن ابي صالح رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الى قوله علم ان لن تحصوه قال
جبريل عليه السلام اشق ذلك عليكم قال نعم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا لنحن
الصافون قال صفوف في السما وانا لنحن المسبحون اي المصلون هذا قول الملايكة يثبتون به
مكانهم من العبادة قوله تعالى وان كانوا ليقولون الايات اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال لما جا المشركين من اهل مكة ذكر
الاولين وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاءهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه
الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف
يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال كانت الانبيا تقتل وهم منصورون والمؤمنون يقتلون
وهم منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المؤمنين
فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم
فسوف يبصرون قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم
فساء صباح المنذرين قال بيسما يصبحون واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا قالوا
يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال صبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقالوا الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية
فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الحمر الاهلية فانها
رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتول عنهم حتى حين قال
قيل اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وابصر فسوف يبصرون
قال يقول يوم القيامة ما ضيعوا من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصروا وبصرهم واحد
قوله تعالى سبحان ربك الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال يسبح نفسه

اذا كذب عليه وقيل عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج
ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين قال ابو العوام رضي
الله عنه كان قتادة رضي الله عنه يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج ابن سعد وابن مردويه من طريق سعيد
عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم
على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج الخطيب عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل
صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
فقد اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل اخر
مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين واخرج البغوي في تفسيره من وجه اخر متصل عن علي رضي الله عنه موقوفا
واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الايات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

سورة ص مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان
ابن اخيك يشتم الهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي طالب
ان يكون ارق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب
عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم
الهتهم وتقول وتقول قال واكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ياعم اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها يدين لهم بها العرب وتودي اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قالوا فما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فنزل فيهم ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم ابو جهل بن هشام والعاص بن وايل والاسود بن المطلب بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب فنكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه الذي يعبد فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستاذن لهم على ابي طالب فقال هولاء مشيخة قومك وسرواتهم يستاذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي هولاء مشيخة قومك وسرواتهم قد سالوك النصف ان تكف عن شتم الهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم ما هي وابيك لنعطينكها وعشر امثالها قال تقولوا لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال لو جيتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سالتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذي يامرك بهذا وانطلق الملا منهم ان امشوا الى قوله اختلاق

قوله تعالى ص والقران ذي الذكر الايتين اخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه قال سيل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن ص فقالا لا ما ندري ما هو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ص قال حادث القران واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا صاد والقران بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة ويقول عارض القران قال عبد الوهاب اعرضه على عملك فانظر اين عملك من القران واخرج ابن مردويه عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص يقول اني انا الله الصادق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص قال صدق الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ص والقران ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ص والقران ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق قال في حمية وفراق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال معازين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال هذا حين فرار واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس بحين نزو ولا فرار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن

قوله

قوله ولات حين قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

تذكرت ليلى لات حين تذكر ... وقد بنت منها والمناص بعيد

واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا ولات حين مناص قالوا نادوا والنداء حين لا ينفعهم وانشد تذكر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص قال لا حين فرار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص قال حين ليس بحين مغاث واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس بحين جزع واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولات حين مناص قال وليس حين نداء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين نزلت الدنيا عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فنادوا ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين انقلاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ولات حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول ولات

قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا انه يسمع لحاجتنا جميعا اله واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملا وتلا وانطلق الملا منهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانطلق الملا منهم الاية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانطلق الملا منهم قال ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانطلق الملا منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء يخلقونه بينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعني النصرانية قالوا لو كان هذا القران حقا لاخبرتنا به النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة عيسى عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير

اى فى دنيانا هذا او لا فى زماننا هذا ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شى يخلقه وفى قوله ام عندهم
خزاين رحمة ربك العزيز الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شى ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك
السموات والارض وما بينهما فليرتقوا فى الاسباب قال فى السما واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فليرتقوا فى الاسباب قال فى السما واخرج
ابن جرير عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال الاسباب ادق من الشعر واحد من الحديد وهو بكل مكان
غير انه لا يرى واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فليرتقوا فى الاسباب
قال طرق السما ابوابها وفى قوله جند ما هنالك قال قريش من الاحزاب قال القرون الماضية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر وفى قوله وفرعون
ذو الاوتاد قال كانت لهم اوتاد وارسان وملاعب يلعب له عليها وفى قوله ان كل الا كذب الرسل فحق
عقاب قال هولا كلهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظر هولا يعنى امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا صيحة واحدة يعنى الساعة ما لها من فواق يعنى امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يعنى ما لها
من رجوع ولا مثوبة ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اى نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة
قد كان قال ذلك ابو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب
اليم واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ما لها من فواق قال
رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا وفى قوله ما لها من فواق قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال
عذابنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما لها من فواق
قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سالوا الله ان يعجل لهم واخرج الطستى عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ولا الملك النعمان يوم لقيته ❊ بنعمة يعطى القطوط ويطلق

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا واخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضى الله عنه قال عجل لنا قطنا قال كتابنا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
عجل لنا قطنا قال حظنا واخرج عبد بن حميد عن عطا رضى الله عنه فى قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قال هو النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة اخو بنى عبد الدار وهو الذى قال الله سال سايل بعذاب واقع
قال سال بعذاب هو واقع به فكان الذى سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم قال عطا رضى الله عنه لقد نزلت فى بضع عشرة اية من
كتاب الله واخرج ابن ابى حاتم من طريق الزبير بن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عجل
لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد الاية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله داود ذا الايدى قال القوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ذا الايدى قال القوة فى العمل فى طاعة الله تعالى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ذا الايدى قال القوة فى العبادة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذكر عبدنا داود ذا الايدى قال اعطى قوة فى العبادة
وفقها فى الاسلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ذا الايدى قال القوة فى العبادة
والبصر فى الهدى واخرج البخارى فى تاريخه عن ابى الدردا رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام وحدث عنه قال كان اعبد البشر واخرج الديلمى عن عمر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يقول انى اعبد من داود واخرج احمد فى الزهد
عن ثابت رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه
فينظر الى اديم السما ثم يقول اليك رفعت راسى يا عامر السما نظر العبيد الى اربابها واخرج احمد
عن الحسن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى اى رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود
واخرج احمد عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابى هلال
رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت
النجوم وانت الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم قوله تعالى انه اواب اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاواب المسبح واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
قال الاواب المسبح واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه قال الاواب
المسبح بلغة الحبشية واخرج الديلمى عن مجاهد رضى الله عنه قال سالت ابن عمر رضى الله عنه عن
الاواب فقال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه فى الخلا فيستغفر
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انه اواب قال منيب راجع
عن الذنوب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال الاواب التايب الراجع واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انه اواب قال كان مطيعا لربه لله كثير الصلاة واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاواب الموقن قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه
الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه
اذا سبح بالعشى والاشراق قال اذا اشرقت الشمس واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل بالعشى والاشراق قال اذا اشرقت
الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

لم يتم ليلة التمام لكى ❊ يصبح حتى اضات الاشراق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراسانى رضى الله عنه ان ابن عباس رضى الله عنهما
قال لم يزل فى نفسى من صلاة الضحى شى حتى قرات هذه الاية سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى
والاشراق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لا يصلى
الضحى وكان يقول اين هى فى القران حتى قال بعد هى فى قول الله يسبحن بالعشى والاشراق هى
الاشراق فصلاها ابن عباس رضى الله عنهما بعد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لقد اتى على زمان وما ادرى ما وجه هذه الاية يسبحن بالعشى والاشراق قال
رايت الناس يصلون الضحى واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشى والاشراق فما ادرى ما هى حتى حدثتنى ام هانى
بنت ابى طالب رضى الله عنها انه بلغه ان ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنها ذكرت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس رضى الله
عنهما قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى يسبحن بالعشى والاشراق واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الحرث قال دخلت على ام هانى رضى الله عنها فحدثتنى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق الى ام هانى رضى الله عنها فدخلنا

عليها فقلت حدثني ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال انا اول هذه الاية
صلاة الاشراق هي صلاة الضحى واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن سعيد
عن ام هانى بنت ابى طالب قالت قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد
الغبار فامر بقصعة فانى انظر الى اثر العجين فسكبت فيها فامر بثوب فيما بيني وبينه فيستتر فقام
فافاض عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد رضي الله عنه فحدثت ابن
عباس رضي الله عنهما هذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن الحرث رضي الله عنه قال سالت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا اثبت لى صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ام هانى قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة
ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه ان صلاها قبلها ولا بعدها فذكر ذلك
لابن عباس رضي الله عنهما فقال انى كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول اى
صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحرث
عن ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هانى فقلنا لها اخبرى ابن عباس
رضي الله عنهما بما اخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فصلى صلاة الضحى
ثمان ركعات فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول لقد قرات ما بين اللوحين فما عرفت
صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق واخرج سعيد بن منصور عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال طلبت صلاة الضحى في القران فوجدتها هاهنا بالعشي والاشراق
واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب قال وهي
صلاة الاوابين واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال اوصانى خليلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصلى الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى
فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قبا وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون
بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج البيهقي عن ابى الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب
واخرج الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصرا من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج حميد
ابن زنجويه في فضايل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه واخرج حميد بن زنجويه والطبراني
والبيهقي عن عتبة بن عبد الله السلمي وابى امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الضحى في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كاجر حاج
او معتمر تام له حجته وعمرته واخرج ابو داود والطبراني والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح
حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج
الطبراني عن ابى الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم
ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج حميد
ابن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابى ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان
صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من الفايزين وان صليتها عشرا لم
يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج
ابن ابى شيبة والترمذي واحمد وابن ماجة عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله
تعالى والطير محشورة الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه والطير محشورة قال مسخرة له كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه
الحكمة اى السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب واليمين على المطلوب واخرج عبد بن
حميد والحاكم عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا ملكه قال كان اشد ملوك اهل الدنيا
سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذه وعدله في الحكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادعى رجل من بنى
اسرايل عند داود عليه السلام الرجل على ذلك فجحده فسال الاخر البينة فلم تكن بينة فقال
لهما داود عليه السلام قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فاتى داود عليه السلام في
منامه فقيل له اقتل الرجل الذى استعدى فقال ان هذه رويا ولست اعجل حتى اثبت فاتى
الليلة الثانية في منامه فقيل له اقتل الرجل فلم يفعل ثم اتى الليلة الثالثة فقيل له اقتل الرجل
او تاتيك العقوبة من الله تعالى فارسل داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله امرنى ان
اقتلك فقال تقتلنى بغير بينة ولا تثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل
لا تعجل على حتى اخبرك انى والله ما اخذت بهذا الذنب ولكنى كنت اغتلت والد هذا
فقتلته فبذلك اخذت فامر به داود عليه السلام فقتل فاشتد هيبته في بنى اسرايل
وشدد به ملكه فهو قول الله وشددنا ملكه واخرج ابن جرير والحاكم عن السدى رضي
الله عنه في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة الاف وفي قوله واتيناه
الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما واتيناه الحكمة قال اعطى الفهم واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال
الايمان والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وفصل الخطاب
قال اصابة القضا وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابى عبد
الرحمن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الفهم في القضا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن شريح رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الشهود والايمان

واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه ان داود عليه السلام امر بالقضا فقطع به فاوحى
الله تعالى اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم البينات قال فذلك فصل الخطاب واخرج ابن جرير والبيهقي
عن قتادة رضي الله عنه وفصل الخطاب قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه واخرج
ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل اما بعد واخرج
ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اول من قال اما بعد داود عليه السلام
وهو فصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن سعيد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه سمع زياد بن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي
داود عليه السلام اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم الايات اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابتلي
ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى
فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب وادخل الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب
وقال لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرا الزبور اذ جا طاير مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون
فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده لياخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا
منه لياخذه فطار فعلى فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات
ظله حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود
عليه السلام الى راس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا
فقدمه في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه
ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسا من بني اسرايل وكتبت عليه بذلك
كتابا فاشعر بنفسه انه كتب حتى ولدت سليمان وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان
شانهما ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اصابه
القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ونهار الا وعابد من بني
اسرايل يعبد لك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشيا فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن
الا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال يا رب فاخبرني به فاصابته
الفتنة ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند
ضعيف عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام
حين نظر الى المراة قطع على بني اسرايل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب فلانا بين
يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى
يقتل او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان على داود عليه السلام فسجد فمكث اربعين
ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه فاكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده
رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت
ذنبه حديثا في المخلوق من بعده فجا جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال يا داود
ان الله قد غفر لك وقد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جا يوم القيامة فقال يا رب
دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك فان شيت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل
وسجد داود عليه السلام فمكث ما شا الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود عن الذي ارسلتني

فيه فقال قل له يا داود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك
يا رب فيقول فان لك في الجنة ما شيت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته
انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب فلما ابصرهما قام اليهما
فقال اخرجا عني ما جابكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال داود عليه السلام والله انه احق ان يكسر
منه من لدن هذه الى هذه يعني من انفه الى صدره فقال رجل هذا داود عليه السلام فعله
فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا لله عز وجل اربعين يوما
واربعين ليلة وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليه لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه
ما غطى راسه فنودي اجايع فتطعم ام عار فتكسى ام مظلوم فتنصر قال فنحب نحبة هاج ما يليه
من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي
فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ بقدمي فياخذ بقدمه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل اتاك نبو الخصم اذ تسوروا المحراب
قال ان داود عليه السلام قال يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب من الذكر ما لو
وددت انك اعطيتني منه قال الله عز وجل اني ابتليتهم بمثل ما ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال
نعم قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شا الله ان يكون وطال ذلك عليه فكاد ان ينساه
فبينما هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد ان ياخذها فطارت على كوة المحراب فذهب لياخذها
فطارت فاطلع من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من المحراب فذهب لياخذها فارسل اليها فجاءته
فسالها عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غايب فكتب الى امير تلك السرية ان يومره
على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا وان الله عز وجل لما
راى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ امره فبينما داود عليه السلام ذات يوم في
محرابه اذ تسور عليه الملكان من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت وقال لقد استضعفت
في ملكي حتى ان الناس يتسورون على محرابي فقالا له لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم يكن
لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فقال اكفلنيها
يريد ان يتم مايه ويتركني ليس لي شي وعزني في الخطاب قال اذا دعوت ودعا كان اكثر مني وان
بطشت وبطش كان اشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود عليه السلام انت
كنت احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسي نفسه
صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان احدهما الى الاخر حين قال فتبسم احدهما الى الاخر فراه داود عليه
السلام فظن انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه
ثم شدد الله ملكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان داود
عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزا يوما لنسايه ويوما للعبادة ويوما للقضا بين بني اسرايل ويوما
لبني اسرايل ذكروا فقالوا هل ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلام
في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد واكب على
التورية فبينما هو يقرؤها اذا حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها
لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تونسه فما زال يتبعها حتى اشرف على امراة تغتسل فاعجبه

خلقها وحسنها فلما رات ظله في الارض خللت نفسها بشعرها فزاده لك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها
على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب
فخطبها داود عليه السلام فتزوجها فبينما هو في المحراب اذ تسوروا الملكان عليه وكان الخصمان
اتيانا توته من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اى لا تمل واهدنا الى سوا الصراط اى عدله وخيره ان هذا اخى له
تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة يعنى تسعا وتسعين امراة لداود وللرجل نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزنى فى الخطاب اى قهرنى وظلمنى قال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من
الخلطا ليبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه
انما عنى بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة حتى اوحى الله اليه انى قد غفرت
لك قال تغفر رب كيف لى وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال انى اقضيك له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه
من الجنة حتى يرضى قال الان طابت نفسى وعلمت ان قد غفرت لى قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له
عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج احمد فى الزهد عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه فى قوله
وهل اتاك نبا الخصم مجلسا فقال لهما اقصا فقال احدهما ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة
واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب فعجب داود عليه السلام وقال لقد ظلمك بسوال نعجتك
الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفع فعرف داود انما ذنب بذنبه فسجد فكان اربعين يوما وليلة
لا يرفع راسه الا الى الصلاة الفريضة حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك
فقال يا داود انى رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف يا رب وانت حكم
عدل كيف تغفر لى ظلامة الرجل فترك ما شاء الله ثم اتاه ملك اخر فقال يا داود انى رسول ربك اليك
وانه يقول لك انك تاتينى يوم القيامة وابن صوريا تختصما الى فاقضى له عليك ثم اسالها اياه فيهبها
فيهب لى ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى واخرج ابن جرير والحاكم عن السدى قال ان داود عليه
السلام قد قسم الدهر ثلاثة ايام يوما يقضى فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما
يخلو فيه بنسايه وكان له تسع وتسع نعجة امراة وكان فيما يقرا من الكتب قال يا رب ارى الخير
قد ذهب به ابابى الذين كانوا قبلى فاعطنى مثل ما اعطيتهم وافعل بى مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه
ان اباك ابتلوا ابتلا لم يبتلا بها ابتلى ابراهيم بذبح ولده وابتلى اسحاق بذهاب بصره وابتلى يعقوب
بحزنه على يوسف وانك لم تبتلى بشى من ذلك قال رب ابتلينى بما ابتليتهم به واعطنى مثل ما اعطيتهم
فاوحى الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث بعد ذلك ما شاء الله تعالى ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد
تمثل فى صورة حمامة حتى وقع عند رجليه وهو قايم يصلى فمد يده ليأخذه فتنحى فتبعه فتباعد حتى وقع
فى كوة فذهب لياخذه فطار من الكوة فنظر اين وقع فبعث فى اثره فابصر امراة تغتسل على سطح
لها فراى امراة من اجمل الناس خلقا فحانت منه التفاتة فابصرته فالقت شعرها فاستترت به فزاده
ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبروه ان لها زوج غايب بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب المسلحة يامره
ان يبعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له ايضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك فكتب اليه ان
ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل فى المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت عليه لم تلبث الا
يسيرا حتى بعث الله ملكين فى صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فتسوروا عليه المحراب فما شعر
وهو يصلى اذ هما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تخف واهدنا الى سوا الصراط الى عدل القضا فقال قصا على

قصتكما فقال احدهما ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فانا اريد ان اخذها فاكمل بها
نعاجى مايه قال وهو كاره قال اذا لا ندعك وذاك قال يا اخى انت على ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك
ضربنا منك وهذا وهذا يعنى طرف الانف والجبهة قال يا داود انت احق ان يضرب منك هذا وهذا حيث لك
تسع وتسعون امراة ولم يكن لا امراة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل حتى قتلته وتزوجت امراته فنظر فلم ير
شيا فعرف ما قد وقع فيه وما قد ابتلى به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكى اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة
ثم يقع ساجدا يبكى ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما
يا داود ارفع راسك قد غفرت لك قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لى وانت حكم عدل لا تحيف فى
القضا اذا جا يوم القيامة اخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما فى يقول يا رب
سل هذا فيم قتلنى فاوحى الله اليه اذا كان ذلك دعوته اهو بأن استوهبك منه فيهبك لى فاثيبه
بذلك الجنة قال رب الان علمت انك غفرت لى فما استطاع ان يملا عينيه من السما حيا من ربه حتى قبض
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه نحوه واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابى الاحوص قال دخل الخصمان على داود عليه السلام وكل واحد منهما
اخذ براس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون
من الباب ففزع من تسورهما واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولا تشطط اى لا تمل
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ان هذا اخى قال على دينى واخرج
عبد الرزاق والفريابى واحمد فى الزهد وابن جرير والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
ما زاد داود عليه السلام على ان قال اكفلنيها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فقال اكفلنيها قال ما زاد داود عليه السلام على
ان قال تحول لى عنها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام
قال ان قال انزل لى عنها واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اكفلنيها قال اعطنيها
طلقها لى انكحها وخلى سبيلها وعزنى فى الخطاب قال قهرنى ذلك العز والكلام والخطاب واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزنى فى الخطاب قال اذا تكلم
كان ابلغ منى واذا دعا كان اكثر للملكين قال احد الملكين ما جزاوه قال يضرب هاهنا وهاهنا وهاهنا
وهاهنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاوه فلم يزل يرد د
ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع راسه اربعين صباحا
يبكى حتى اعشب الدموع ما حول راسه حتى اذا امضى اربعين صباحا نفر زفرة هاج ما حول راسه
من ذلك العشب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
وقليل ما هم يقول قليل الذين هم فيه وفى قوله انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه وظن داود قال علم داود واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه وظن داود انما
فتناه قال ظن انما ابتلى بذلك واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه فى قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن كعب رضى الله عنه قال سجد داود
نبى الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقى دمعه ديبس وكان من احر دعايه وهو ساجد
ان قال يا رب رزقتنى العافية فسالتك البلا فلما ابتليتنى فلم اصبر فان تعذبنى فانا اهل ذاك وان

تقول في كانت اهل ذلك قال واذا جبريل عليه السلام قايم على راسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع راسك
فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفر لي وانت الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة
دفعت الى داود ثم استوهبك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الان انك قد غفرت لي فذهب يرفع
راسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل عليه السلام ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله تعالى اليه
بعد ذلك يا داود قد احللت لك امراة اوريا فتزوجها فولدت له سليمان عليه السلام لم تلد قبله ولا بعده
قال كعب رضي الله عنه والله لقد كان داود بعد ذلك يظل صايما اليوم الحار فيقرب الشراب الى فيه فيذكر
خطيئته في الشراب حتى يبيضه ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد عن يونس بن حباب رضي
الله عنه ان داود عليه السلام بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين
ورقا الدمع وخطيئتي عليه كما هو فنودي ان يا داود اجايع فتطعم ام ظمان فتسقى ام مظلوم فتنصر لك فنحب
نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير
الليثي رضي الله عنه ان داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه ان يا داوده
سجدة اتريد ان ازيدك في ملكك وولدك وعمرك فقال يا رب اهذا يرد علي اريد ان يغفر لي واخرج احمد
في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود
كالقربتين ينطفان ما ولقد خدت الدموع في وجهه خديد الماء في الارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن ثابت عن صفوان في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء بن السايب عن ابي عبد الله الجدلي
رضي الله عنه قال ما رفع داود عليه السلام راسه الى السما بعد الخطيئة حتى مات واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز رضي الله عنه قال كان لداود عليه السلام يوما يتاوه فيه يقول
اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل ان لا اوه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود عليه السلام ارفع راسك فقد غفرت
لك فقال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت قضا بالحق ولست بظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبته قتلته
فاوحى الله اليه يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبك منه فوهبك لي
واثيبه من قبلي وادخله الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطية
خر ساجدا اربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين
وداود لم يرجع اليه في خطيئته شي فنودي اجايع فتطعم ام مريض فتشفى ام مظلوم فتنصر فنحب نحبا هاج منه
الوادي كله فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالانا فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول
بعضها من بعض فما يشرب الانا حتى يملاه من دموعه وكان يقال دمعة داود عليه السلام تعدل دمعة
الخلايق ودمعة ادم عليه السلام تعدل دمعة داود ودمعة الخلايق فيجي يوم القيامة مكتوب بكفه يقروها
يقول ذنبي ذنبي ادرب قدمني فيتقدم فلا يامن فيتاخر فلا يامن حتى يقول تبارك وتعالى تقدم
واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن يزيد رضي الله عنه قال لو جمع دموع اهل الارض جميعا ما عدلت دموع ادم
عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة بن يزيد
عن ابي بريدة رضي الله عنه قال لو عدل بكا اهل الارض ببكا داود ما عدله ولو عدل بكا داود وبكا
اهل الارض ببكا ادم عليه السلام حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج احمد عن اسماعيل بن عبد الله
بن ابي المهاجر ان داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكا فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكا قبل تحريق
العظام واشتعال اللحى وقبل ان يؤمر بي ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطا الخراساني رضي الله عنه ان داود عليه السلام نقش
خطيئته في كفه لكي لا ينساها وكان اذا راها اضطربت يداه واخرج عن مجاهد رضي الله عنه قال يحشر
داود وخطيئته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من دعاء داود عليه السلام
سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك
الهي فكلهم عليك يدلني واخرج احمد عن ثابت رضي الله عنه قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا
من شعر وحشاهن من الرماد ثم بكى حتى انفذها دموعا ولم يشرب شرابا الا مزجه بدموع عينيه واخرج
احمد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال بكى داود عليه السلام حتى خدت الدموع في وجهه واعتزل
النسا وبكى حتى رعش واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال اذا خرج داود عليه السلام
من قبره قرا الارض بارا ووضع يده على راسه وقال خطيئتي اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن جبير رضي الله عنه ان داود عليه السلام كان يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني
منها ثلاث مرات وما نزلت في هذا اليوم من خير فاتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا امسى قال مثل
ذلك فلم يعدها لكي يكرها واخرج احمد عن عمران ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال
رب كنت ابغض الخطايين فانا اليوم احب ان يغفر لهم واخرج عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه ان داود عليه السلام كان يعوده ما يظنون الا انه مريض وما به
الا شدة الفرق من الله سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال كان
داود عليه السلام اذا اطرا استقبل القبلة وقال اللهم خطيئتي في كل مصيبة نزلت من السما ثلاثا
واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السما الى الارض ثلاثا
قوله تعالى وخر راكعا واناب اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في السجود في ص ليست من
عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج النسائي وابن مردويه
بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود ونسجدها
شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام رضي الله عنه قال سالت مجاهدا رضي الله عنه
عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس رضي الله عنهما من اين سجدت فقال اما تقرا ومن ذريته
داود وسليمان الى قوله اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه السلام ممن امر نبيكم
صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
رايت في هذه الليلة فيما يرى النايم كاني اصلي عند شجرة وكاني قرات سورة السجدة فسجدت ورايت
الشجرة سجدت لسجودي وكاني اسمعها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا وضع عني بها وزرا
واجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس رضي الله
عنهما فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجوده كما اخبر الرجل عن قول
الشجرة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص
واخرج ابن مردويه عن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الفجر فقرا بسورة

ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المومنين ومن عزايم السجود هذه فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
في ص واخرج الدارمي وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما
بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان اخر يوم قراها فلما بلغ السجدة تهيا الناس للسجود
فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهيأتم للسجود فنزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة ص وهو على المنبر فلما
اتى على السجدة قراها ثم نزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يسجد في ص ويقول انما هي توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي
ذلك شيت فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مريم رضي الله عنه قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام
اتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرا سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد واخرج احمد والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد رضي الله عنه انه راى رويا انه يكتب ص فلما انتهى بلغ
الى التي يسجد بها راى الدواة والقلم وكل شي بحضرته ساجدا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل
يسجد بها بعد واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رايت فيما يرى النايم كاني تحت شجرة وكان
الشجرة تقرا ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر بها اللهم حط عني بها وزرا
واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبد داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد فقلت لا فقال انت احق بالسجود من الشجرة ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها واخرج الطبراني
والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في ص سجدها
داود توبة ونحن نسجدها شكرا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في سوره وهو يقرا ص فسجد فيها قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن
ماب اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه
في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال مقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم
يقول الرب جل وعلا يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول
يا رب كيف وقد سلبته فيقول اني راده عليك اليوم فيندفع بصوت يستغرق نعيم اهل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنهما قالا وان له عندنا لزلفى اول الكاين يوم القيامة
داود وابنه عليهما السلام واخرج عبد بن حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني ابو احفص رجل قد
ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يصيبهم يوم القيامة عطش وحر شديد فينادي المنادي فيسقى
على رؤس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج ابن مردويه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شانه وشدته قال ويقول
الرحمن لداود عليه السلام مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيتي فيقول
خذ بقدمي فيا خذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج

عبد بن حميد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال يدنو حتى يضع يده
عليه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى وحسن
ماب قال حسن المنقلب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال يبعث داود عليه السلام
يوم القيامة وخطيته في كفه فاذا راها يوم القيامة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجا الى رحمة الله تعالى ثم يرى
متعلق فيقال له ها هنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قوله تعالى يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض اخرج الثعلبي من طريق العوام بن حوشب قال حدثني رجل من قومي شهد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سال طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة الذي يعدل في الرعية
ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله تعالى فقال كعب رضي
الله عنه ما كنت احسب احدا يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق مروان
عن سلمان رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال له انا ملك ام خليفة فقال له سلمان رضي الله عنه
الخليفة الذي يعدل ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت
ملك غير خليفة فاستعبر عمر رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن سلمان رضي الله عنه عن ابن ابي العوجا
قال قال عمر بن الخطاب قال والله ما ادري اخليفة انا ام ملك قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرق
قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ
من هذا ويعطي هذا واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الامرة ما اوتمر فيها
وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن معاوية رضي الله عنه انه كان يقول اذا جلس
على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ
الناس بامر الله واخرج الحكيم عن سالم مولى ابي جعفر رضي الله عنه قال خرجنا مع ابي جعفر رضي الله
عنه امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المومنين حدثني
حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا
تشتهي في نفسك الحق له فيفلح على صاحبه فامح اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير
المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك في قوله فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا
تتبع الهوى يقول ولا يؤثر هواك في قضايك بينهم على الحق والعدل فتزوغ عن الحق فيضلك عن سبيل
الله واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
قال هذا من التقديم والتاخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج احمد في الزهد
عن ابي السليم رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرايل
فيجلس اليهم ثم يقوم مسكينا بين ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان
ابنا لداود مات فاشتد عليه حزنه فقيل ما كان يعدل عندك قال كان احب الي من ملء الارض ذهبا فقيل
له ان الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله في زوايده والحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال كان من دعا داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر بالعطا ومستخرج الدعا بالبلا
واخرج عبد الله عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام الا اعلمك علمين
اذا علمتهما اقبلت وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع
وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد بن منصور رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام
الا اذكر الله فاذكر معه الا مذكر فاذكر معه ولوددت اذا احزن قوم ما يذكرون الله تعالى فاتقدم الى غيرهم

ان الرجل الذى تيلهم تنكسر **واخرج** احمد عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة
من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها فياكل بثمنها **واخرج** احمد عن سعيد بن ابى هلال
رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحى
القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم **واخرج** احمد عن عثمان الشحام ابى سلمة قال حدثنى شيخ من اهل
البصرة كان له فضل وكان له سن قال بلغنى ان داود عليه السلام سال ربه قال يا رب كيف لى ان امشى
لك فى الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من يحبنى من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين
من ذكرى واجتنب فراش الغيبة قال رب كيف لى ان تحببنى فى اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع
اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بينى وبينك فانك اذا فعلت
ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فما رنى اضيافك من خلقك منهم قال نقى الكفين نقى القلب
يمشى تماما ويقوم صوابا **واخرج** الخطيب فى تاريخه عن يحيى بن ابى كثير رضى الله عنه قال قال داود
عليه السلام لابنه سليمان اتدرى ما جهد البلا قال شرى الخبز من السوق والانتقال من منزل الى منزل
واخرج احمد عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام اللهم اجعل حبك احب الى
من نفسى وسمعى وبصرى واهلى ومن الما البارد **واخرج** احمد عن وهب رضى الله عنه قال قال
داود عليه السلام رب اى عبادك احب اليك قال مومن حسن الصورة قال فاى عبادك ابغض
اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال يا رب فاى عبادك ابغض اليك قال عبد استخار
فى فى امر فخرت له فلم يرض به **واخرج** عبد الله فى زوائده عن عبد الله بن ابى مليكة رضى الله عنه قال
قال داود عليه السلام الهى لا تجعل لى اهل سوء تذكره رجل سوء **واخرج** احمد عن عبد الرحمن قال بلغنى
انه كان من دعا داود عليه السلام اللهم لا تفقرنى فانسى ولا تغننى فاطغى **واخرج** احمد عن الحسن رضى الله
عنه قال قال داود عليه السلام الهى اى رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود **واخرج** احمد عن ابى الجلد
رضى الله عنه ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر عبادى الصديقين لا يعجبن بانفسهم
ولا يتكلن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادى انصبه للحساب واقيم عليهم عدلى الا عذبته من غير ان ظلمه وبشر
الخاطيين انه لا يتعاظم ذنب ان اغفره واتجاوز عنه **واخرج** احمد عن ابى الجلد رضى الله عنه ان داود
عليه السلام امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه سيكون منه يومئذ موعظة
وتاديب ودعا فلما وقام مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصرف فاستقبل اخر الناس اوائلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبى
انما دعا بدعوة واحدة فاوحى الله تعالى اليه ان ابلغ قومك عنى فانهم قد استقلوا دعاءك انى من اغفر
له اصلح له امر اخرته ودنياه **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى رضى الله عنه
قال كان داود عليه السلام نبى الله اصبر الناس على البلا واحلمهم واكظمهم للغيظ **واخرج** احمد عن
سعيد بن عبد العزيز رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اسعى لك فى الارض بالنصيحة
قال تكثر ذكرى وتحب من احبنى من ابيض واسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى عبد الله الجدلى رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم
انى اعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اشاعه **واخرج** ابن
ابى شيبة عن سعيد بن ابى سعيد رضى الله عنه قال كان من دعا داود عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من الجار
السوء **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابى بريدة رضى الله عنه ان داود عليه السلام كان يقول اللهم انى اعوذ بك
من عمل يخزينى وهم يردينى وفقر ينسينى وغنى يطغينى **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد عن عبد الله بن
الحارث رضى الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود احبب عبادى وحببنى الى عبادى قال يا رب هذا احبك

واحببت عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرنى عندهم فانهم لا يذكرون منى الا الحسن .
واخرج احمد عن ابى الجلد رضى الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهى ما جزاء من عزى
حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى . قال الهى ما جزاء من شيع جنازة
لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتى اذا مات وان اصلى على روحه فى الارواح قال
الهى ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان اظله تحت ظل عرشى يوم
لا ظل الا ظلى قال الهى ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان امنه يوم الفزع الاكبر
وان اقى وجهه فيح جهنم **واخرج** احمد عن ابى الجلد رضى الله عنه قال قرات فى مسالة داود عليه
السلام انه قال الهى ما جزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه ردا
من ردية الايمان استره به من النار وادخله الجنة قال الهى فما جزاء من يشيع الجنازة ابتغا مرضاتك
قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلى على روحه فى الارواح قال الهى فما
جزاء من يسند اليتيم او الارملة ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان اظله فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى
قال الهى فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه
على لفح النار وان امنه يوم الفزع الاكبر **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن ابزى رضى الله عنه
قال قال داود عليه السلام لسليمان كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد واعلم ان
خطبة القوم كالمبنى عند راس الميت واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص
بالذهب واعلم ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر
بعد الغنا واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى وان وعدت صاحبك فانجز ما وعدته فانك
ان لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت لم يعنك واذا نسيت
لم يذكرك **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد عن الحسن رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام
يقول اللهم لا مرض يضنينى ولا صحة تنسينى ولكن بين ذلك **واخرج** عبد الله بن زيد بن رفيع
قال نظر داود عليه السلام منجل يهوى بين السما والارض فقال يا رب ما هذا قال هذه لعنتى
ادخلها بيت كل ظالم **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابن ابزى رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام
نعم العون اليسار على الدين **واخرج** ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال قال داود
عليه السلام يا رب طال عمرى وكبر سنى وضعف ركنى فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال
عمره وحسن عمله **واخرج** الخطيب من طريق الاوزاعى عن عبد الله بن عامر رضى الله عنه
قال اعطى داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش
حوله حتى تموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف **قوله تعالى** ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض **اخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين قال الذين امنوا على وحمزة وعبيدة
بن الحرث والمفسدين فى الارض عتبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال لعمرى ما استو
ولقد تفرق القوم فى الدنيا عند الموت **قوله تعالى** ام نجعل المتقين كالفجار **اخرج** ابو
يعلى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك
العنب كذلك لا ينال الفجار منازل الابرار **قوله تعالى** كتاب انزلناه اليك الاية **اخرج**
سعيد بن منصور عن الحسين رضى الله عنه فى قوله ليدبروا اياته اتباعه بعمله **واخرج** ابن جرير

عن السدي رضي الله عنه اولوا الالباب قال اولوا العقول من الناس **قوله تعالى** ووهبنا لداود
سليمان الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني ما احسن
قال سكينة الله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما ابرد
قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت نبي **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ان سايل ابنك عن سبع كلم فان
اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام ان الله اوحى الي ان اسالك عن سبع كلم فان اخبرتني
ورثتك العلم والنبوة قال سلني عما شيت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين من
الخز وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى اثره في الما وما لا يرى اثره في السما ومن يسمن في الخصب والجدب
قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افيدة اوليا
الله واما ما الين شيا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اوليا الله بينهم واما ما لا يرى اثره في الما
فالفلك تمر فلا ترى اثرها واما ما لا يرى اثره في الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره
في السما فالطير يطير ولا يرى اثره في السما واما من يسمن في الجدب والخصب فهو المومن اذا اعطاه الله
شكر واذا ابتلاه صبر فغلبه اجود ازهر قال انظر الى ابنك فاسيله عن اربع عشر كلمة فان اخبرك فورثه
العلم والنبوة فسأله فقال مالي من ذي علم داود لسليمان عليه السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل
منك قال الدماغ قال اين موضع الحيا منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال اين
باب الخطايا منك قال اللسان قال اين طريق الريح منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان
منك قال الكلوتان قال اين باب الفظاظة منك والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الريح منك قال
الريا قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب الغضب
منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج قال اين باب الذرية قال الصلب قال اين
باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب اذا اصلح القلب صلح ذلك كله واذا افسد القلب فسد ذلك كله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
قال كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالصافنات الجياد قال يعني الخيل وصفونها قيامها وبسطها
قوايمها قال اني احببت حب الخير الى المال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه الصافنات الجياد قال الخيل خيل خلقت على ما شا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى
يكون على اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه في قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفن قيامها عشرها
تطلع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك فقوله شغلته
عن الصلاة قال لا والله لا تشغليني عن عبادة الله تعالى اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف رضي الله عنه قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان عليه السلام كانت
خيلا ذات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن لاحد قبله ولا بعده **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حب الخير قال المال وفي قوله ردوها علي قال المال فطفق مسحا
قال عقرها بالسيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الصلاة التي فرط فيها سليمان عليه السلام
صلاة العصر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه في قوله حتى توارت بالحجاب
قال حجاب من ياقوت اخضر من ياقوت محيط بالخلايق فمنه اخضرت السما التي يقال لها السما الخضرا واخضر

البحر

البحر من السما ثم يقال البحر الاخضر **واخرج** ابو داود عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر فهبت فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة فقال لعب
ما هذا يا عايشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت
فرس له جناحان قال وما هذا الذي عليه فقالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان
عليه السلام خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين
الف فرس ذات اجنحة فعقرها **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حتى توارت
بالحجاب قال توارت وراء ياقوتة خضرة السما منها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان سليمان عليه السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع احد
ان يكلمه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن ذكر ربي
يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها **واخرج** الطبراني في الاوسط
والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف **قوله تعالى**
ولقد فتنا سليمان الاية **اخرج** الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين
الناس اربعين يوما وكان لسليمان عليه السلام امراة يقال لها جرادة وكان بين بعض اهلها وبين قوم
خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله تعالى اليه انه سيصيبك بلا فكان
لا يدري ياتيه من السما ام من الارض **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلا فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جرادة امراته
وكانت احب نسايه اليه فجا الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه
دانت له الانس والجن والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام قال لها هاتي خاتمي قالت قد اعطيته
سليمان قال انا سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل لا ياتي احدا يقول انا سليمان الا كذبه
حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين
الناس فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان عليه السلام سلطانه القى في قلوب الناس انكار ذلك
الشيطان فارسلوا الى نسا سليمان عليه السلام فقالوا لهن فتنكرن من سليمان قلن نعم انه ياتينا
ونحن حيض وما كان ياتينا قبل ذلك فلما راى الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتبا
فيها سحر ومكر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اثاروها وقروها على الناس قالوا بهذا كان يظهر سليمان
الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم وطرحه في البحر
فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان عليه السلام يعمل على شط البحر بالاجر فجا رجل فاشترى سمكا فيه
تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال تحمل لي هذا السمك ثم انطلق الى منزله
فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان عليه السلام
فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين وعاد
الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزاير البحر فارسل سليمان عليه السلام في طلبه وكان
شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نايما فجاوا فبنوا عليه بنيانا من رصاص
فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت الا انماط معه الرصاص فاخذوه واوثقوه وجاوا

رث

به الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر
قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان تسلط عليه واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اربع ايات من كتاب الله لم ادر ما هي حتى سالت
عنهن كعب الاحبار رضي الله عنه قوله قوم تبع في القران ولم يذكر تبع فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا
وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب
لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب
والكهان فنزلت نار من السما فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر الله قومه في القران
ولم يذكره قال ابن عباس رضي الله عنه وسالته عن قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال شيطان اخذ
خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف
اذ تصدق عليه تلك السمكة فاشتراها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال صخر الجني تمثل
على كرسيه على صورته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال لما امر سليمان عليه السلام ببنا بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك
فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام
مرة فنزح ماءها وجعل فيها خمرا فجا يوم وروده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب تصيب من الحليم
وتزيد من الجاهل جهلا ثم جعل حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلب على عقله فاتي بالخاتم
فختم به بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمان فقال انا قد امرنا ببنا هذا البيت فقيل لنا لا تسمعن
فيه صوت حديد فاتي ببيض الهدهد فجعل عليه زجاجة فجا الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه
فذهب فجا بالماس فوضعه عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان
سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الخلا او الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان
صخر معه فدخل الحمام واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمان منه والقي على الشيطان
شبه سليمان فجا فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمان كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم اربعين ليلة حتى وجد
سليمان حتى وجد عليه السلام خاتمه في بطن السمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جني ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم
والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال تاب ه ثم اقبل يعني سليمان واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال شيطان يقال له اصف
فقال له سليمان كيف يفتنون الناس قال اريني خاتمك اريد اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه اصف في البحر فساح سليمان
عليه السلام وذهب ملكه وقعد اصف على كرسيه ومنعه الله تعالى نسا سليمان عليه السلام فلم يقربهن ولا يقربنه
وانكرنه وانكر الناس امر سليمان عليه السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم فيقول اتعرفوني انا سليمان
فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا وطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع الى ملكه وفر الشيطان فدخل البحر
فارا واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان ولد فقال للشيطان تواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل
اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا نضعه بين السما والارض ونزل
عليه ملك الموت فقال اني امرت بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارض فلم اصبها فبينا انا قاعد
اصبتها فقبضتها وجا جسده حتى وقع على كرسي سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان على كرسيه جسدا ثم اناب
وقال ابن سعد رضي الله عنه اخبرنا الواقدي حدثنا معشر عن المقبري ان سليمان بن داود عليه السلام قال لاطوفن

الليلة

الليلة بمائة امراة من نسائي فتاتي كل امراة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة
امراة فلم تحمل امراة الا امراة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن شي احب الى سليمان من تلك الشقة قال
وكان اولاده يموتون فجا ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام
اذا جاه اجله فقال لا ولكن ما اخبرك قبل موته بثلاثة ايام قال لمن عنده من الجن ايكم يخبا لي ابني هذا قال
احدهم انا اخباه لك في المشرق قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال يبصره قال الاخر انا اخباه لك بين
مزنتين لا يريان قال سليمان عليه السلام ان كان شي فهذا فلما جا اجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره في
مشرقها ولا في مغربها ولا شي من البحار وراه بين مزنتين فجاه فاخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك
قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بينا سليمان بن داود عليهما السلام جالسا على شاطئ البحر وهو يعبث
بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في اهله فاتى عجوزا فاوى اليها
فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك عمل البيت ان تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس قال
فانطلق فالتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس اليهم فنبذوا اليه اسمكات فانطلق بهن حتى العجوز فاخذت
تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمان عليه السلام ما هذا فاخذه سليمان عليه
السلام فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والانس والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله
فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه انه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما
ولا نقدر عليه حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب فاتوه بالخاتم فقال سمعا وطاعة فاوثقه
سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكروا انه جبل الدخان الذي يرون من نفسه والما الذي يخرج
من الجبل بوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال
هو الشيطان دخل سليمان عليه السلام الحمام فوضع خاتمه عند امراة من اوثق نسائه في نفسه
فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان عليه السلام
اتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته اليك قال ما فعلت فهرب سليمان عليه السلام وجلس الشيطان
على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هاربا في الارض يتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنو اسرائيل امر الشيطان
فقال بعضهم لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر عليه قالوا نعم قال اما لقد هلكتم انتم العامة واما قد
هلك ملككم فقالوا والله ان عندكم من هذا الخبر نساؤه معكم فاسالوهن فان كن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا
فاسالوهن فقلن اي والله لقد انكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى اتى ساحل
البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا عليهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان عليه
السلام فاستطعمهم تلك الحيتان قالوا لا بل اطعمونا من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه
بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمان فاتى الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما
الى البحر فغسلهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجاه الصيادون ه
يتبعون اليه فقال لهم كنت استطعمتكم فلم تطعموني فلم الومكم اذ اهنتموني ولم احمدكم اذ اكرمتموني واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلا اعطى خاتمه
احب نسائه اليه فاذا هو قد خرج وقد وضع له وضوءه فرفع خاتمه الى امراته فلبث ما شا الله وخرج
عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت الخاتم اليه فضاق ونزع به فالقاه في البحر فالتقمته سمكة
فخرج سليمان عليه السلام على امراته فسالها الخاتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمان عليه السلام
انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين قد صادوا اسماكا بالامس فنبذوه وصادوا يومهم سمكا

فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام فقال اطعموني بارك الله فيكم فاني ابن سبيل فلم يلتفتوا اليه
ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم راسه اليه فقال ايت ذلك السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان عليه
السلام فاخذ اذني سمكة فلما اخذها اذ ابهمها ريح فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو بخاتمه فحمد الله ثم
واخذه فتختم به فنطق كل شيء كان حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا
اليه ورد الله تعالى اليه ملكه **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان سليمان بن داود عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمان احتجبت
عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل
الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس
انا سليمان نبي الله فدفعوه فساح اربعين يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو بالخاتم فيها فتختم
به ثم جاء فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه
فقال بعضهم لبعض اتنكرون قلن نعم وكان ياتيهن وهن حيض فقال علي رضي الله عنه فذكرت ذلك للحسن رضي الله
عنه فقال ما كان الله يسلطه على نسائه **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع رضي الله عنه قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان عليه السلام فقال انه كان في قوم رجل
كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه ارسل الى افاضل نسائه فقال هل تنكرن من ه
صاحبكن شيا قلن نعم كان لا ياتينا حيضا وهذا ياتينا حيضا فاشتمل على سيفه ليقتله فرد الله على سليمان
ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره بما يريد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان خاتمه فقذفه في البحر وكان ملك
سليمان في خاتمه وكان اسم الجني صخر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال
الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان اليه خاتمه شيطانا يقال له اصف **واخرج** ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله والقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان لسليمان
عليه السلام مائة امراة وكانت امراة منهن يقال لها جرادة وهي اثر نسائه عنده وامنهن وكان اذا اجنب اواتى
حاجة نزع خاتمه ولم ياتمن عليه احد من الناس غيرها فجاءته يوما من الايام فقالت ان اخي بينه وبين فلان خصومة
وانا احب ان تقضي له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل وابتلي فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته
فقال هاتي الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسالها
ان تعطيه خاتمه فقالت الم تاخذه قبل قال لا وخرج مكانه تايها ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما
فانكر الناس احكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم فجاءوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا فاقبلوا
يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا فقرؤوا التوراة فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار
معه حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل سليمان في حالته التي كان فيها
حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر
فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احدهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه بهاءه وملكه فارسل الى الشيطان
فجيء به فامر به فجعل في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالقي
في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد
خاتمه فجعل لا يمر على شجرة ولا على شيء الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك قوله ثم اناب يقول ثم رجع **قوله**
تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب **اخرج** ابن ابي شيبة

وعبد

وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي الاعلى الوهاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي يقول لا اسلبه كما سلبته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسلبه كما سلبتنيه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كانه هركم هذا
فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي فتركته **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا جعل
يتفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي وان الله تعالى امكنني منه فلقد هممت ان اربطه الى سارية من
سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه فخنقته
حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه **واخرج**
عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزحمني حتى لا اجد من شوه فكلكت
منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان عليه السلام لاصبح مقتولا تنظرون
اليه **واخرج** احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح
فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى
وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية
من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته
فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا
الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى
وجدت برد لسانه على يدي وايم الله لولا ما سبق اليه اخي سليمان لربطته الى سارية من سواري المسجد
حتى يطيف به ولدان اهل المدينة **واخرج** الحاكم في المستدرك عن عمر بن علي ان حسين قال
مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام سال ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي
عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يعمر ملكا في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم من العمر في امته **واخرج** عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه ذكر
من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان في رباط اثني عشر الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم
سبعين ثورا ومعلوفا وستين من الطعام سوى الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع
هذا ماله قال كان اذا ملك الملك على بني اسرائيل اشترط عليهم انهم رقيقه وان اموالهم له ما شاء اخذ
منها وما شاء ترك **واخرج** عبد بن حميد عن ابي خالد البجلي رضي الله عنه قال بلغني ان سليمان
عليه السلام ركب يوما في موكبه فوضع سريره فقعد عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس

عليها يلوذ والجن وراهم ومردة الجن الشياطين ورا الجن فارسل الى الطير فاظلته باجنحتها وقال
للريح احمليها يريد بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم يحدثهم ويحدثونه
لا يرتفع كرسي ولا يتضع والطير تظلهم وكان موكب سليمان يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرايل
مسحاته في زرع له قائما يهيه اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هذا الا موكب سليمان وهو
وجنوده فجاء من سليمان القافة وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد يبادر الطريق فقال سليمان
عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل ملهوف او طالب حاجة فقال للريح حين وقفت به قفي فوقفت به
وبجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منبهر فنزل سليمان حتى ذهب بهرة ثم اقبل عليه فقال الك حاجة
وقد وقف عليه الخلق فقال الحاجة جاءت بي الى هذا المكان يا رسول الله اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه
احدا قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال اخبرك
عن ذاك اني كنت قائما فرايت مروياثم تنبهت فرحتها قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي
من ملكك الساعة قال تسالني عن شي لم اره قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه موليا فجلس سليمان
عليه السلام ينظر في قفاه ويتفكر فيما قاله ثم قال للريح امضي بنا فمضت به قال الله رخاء حيث
اصاب قال الرخاء التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال الله تعالى غدوها شهر ورواحها
شهر ليست بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن سنان بن عامر الشيباني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارايتم سليمان وما اعطاه الله تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السما تخشعا حتى قبضه
الله تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رفع سليمان عليه السلام طرفه الى السما تخشعا حيث اعطاه الله تعالى ما اعطاه **واخرج**
احمد في الزهد عن عطا رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وياكل خبز
الشعير ويطعم بني اسرايل الحوارى **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن
عساكر عن صالح بن سمار رضي الله عنه قال بلغني انه لما مات داود عليه السلام اوحى الله تعالى
الى سليمان عليه الصلاة والسلام سلني حاجتك قال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب
ابي وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب ابي فقال ارسلت الى عبدي اساله حاجته فكانت حاجته ان
اجعل قلبه يخشاني وان اجعل قلبه يحبني لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى
فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والتي بعدها ما اعطاه وفي الاخرة لا حساب عليه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فسخرنا له الريح الاية قال لم يكن في ملكه يوم
دعا الريح والشياطين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما عقر
سليمان عليه السلام الخيل ابدله الله خيرا منها وامر الريح تجري بامره كيف يشاء رخاء قال ليست هو
بالعاصف ولا باللينة بين ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تجري بامره رخاء قال مطيعة له حيث اصاب قال حيث
اراد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله رخاء حيث اصاب قال حيث
شا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رخاء قال
لينة حيث اصاب قال حيث اراد والشياطين كل بنا قال يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل
وغواص قال يستخرجون له الحلي من البحر واخرين مقرنين في الاصفاد قال مردة الشياطين
في الاغلال **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخاء قال الطيبة والشياطين كل بنا وغواص

قال يوص

قال يوص للحلية وبنا بنو المسلمين قصرا على الما فقال اهدموه من غير ان تمسه الايدي فرموه هو
بالفاد قات حتى وضعوه فبقيت لنا منفعة بعدهم فكان من عمل الجن بقيت لنا منفعة السياط كان
يضرب الجن بالخشب فيكسر ايديهما وارجلها فقالوا هل توجعنا فلا تكسرنا قال نعم فدلوه على السياط
فالتوبة امر الجن فموهت على تمر امريه فالقي على الاساطين تحت قوايم خيل بلقيس والقاروث ثم
لما اخرج الاعور شيطان البحر حيث اراد بنا بيت المقدس قال الاعور ابعثوا الى بيضة هدهد
ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجا الهدهد فجعل يرى بيضته وهو لا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق
فجا بماس مثل هذه فوضعها على القارورة فانشقت فانشق بيت المقدس بتلك الماسة والقذافة
وكان في البحر كثر فدلوا عليه سليمان عليه السلام وزعموا ان سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبيا
باربعين سنة لما اعطى من الملك في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
هذا عطاؤنا قال كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فامنن يقول اعتق من الجن من شيت وامسك منهم من شيت
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا عطاؤنا الاية قال الحسن الملك
الذي اعطيناك فاعط ما شيت وامنع ما شيت فليس لك تبعة ولا حساب عليك في ذلك **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب قال بغير حرج ان شيت امسكت وان شيت اعطيت **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال ما اعطيت او امسكت فليس عليك فيه حساب **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال ما انعم من نعمة انعم الله على عبد الا وقد ساله فيها الشكر الا سليمان
ابن داود عليهما السلام قال الله لسليمان عليه السلام فامنن او امسك بغير حساب **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله اعطاه عطاء هنيا فقال الله هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب اي حسن مصير
واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الزلفى القرب
وحسن ماب قال المرجع **قوله تعالى** واذكر عبدنا ايوب الايات **اخرج** عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين واشهرا
ملقى على كناسة بني اسرايل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بنصب وعذاب قال بنصب
الضر في الجسد وعذاب قال في المال **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان عرج الى السما قال يا رب سلطني على ايوب عليه السلام
قال الله تعالى لقد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال
لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما
هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طايفة منهم الى زرعه وطايفة
الى اهله وطايفة الى بقره وطايفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب
بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا فذهب
بها ثم جاءه صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها وتفرد هو لبليه جمعهم

في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان
الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنوك في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت
ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت دماوهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له
ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمع بها
اهل السما واهل الارض ثم خرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك
قال سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
قرحة واحدة والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امراته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب
قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويحك بريحك
قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري حتى يكون في الضر سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين
ودعا فجا جبريل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جا ايضا فقال اركض
برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فركض برجله هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتنحى ايوب فجلس في ناحية
وجات امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلي الذي كان ها هنا لعل الكلاب ذهبت به او الذباب
وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده عيانا ومثلهم
معهم وامطر عليهم جرادا من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساه فيجعل فيه
فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس
قعد على الطريق فاتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة يا عبد الله ان ها هنا مبتلى من امره كذا وكذا
فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره
فاتت ايوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال ويحك ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله تعالى
ان اجلدك مائة جلدة فلما ان شفاه الله تعالى امره ان ياخذ ضغثا فاخذ عذقا فيه مائة شمراخ
فضربها ضربة واحدة واخرج ابن ابي حاتم قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط
فقالت امراة ايوب ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال ركض
رجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احداهما واغتسل
من الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ضرب برجله الارض
فقال لها الحامة فاذا عينان ينبعان فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان نبي الله ايوب عليه السلام لما اشتد به البلا اماد عاوما عرض
بالدعا فاوحى الله تعالى اليه ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا
ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال ان نبي الله
ايوب عليه السلام لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان تعطيه اهله ومثلهم معهم
وتخلف له ماله وسلطانه سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك وخبيث
ونفسه قال فنفخ فيه نفخة سعطه فلما عياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده فقالوا يا سيدنا ما اغطبك

فقال كيف لا اغضب اني اخرجت ادم من الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا يا سيدنا
ما فعلت امراته فقال حية فقال اما هي فقد كفيك امرها فقال لو ان اطلقتها فقد اصبت والا فاعط
فجا اليها فاستبراها فاتت ايوب فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلا كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر
لك فقال لها فعلتها انت ايضا ثم قال لها والله لئن عافاني الله لاجلدنك مائة جلدة فقال رب اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين الشيطان بنصب وعذاب فاتاه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هو
هذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاته امراته بطعامه
فلم تر له اثرا فقالت لايوب عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رايت مبتلى كان ها هنا فقال لها
ان رايتيه تعرفيه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث قال والضغث ان ياخذ الحزمة من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة واخرج احمد
في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ابتلي ايوب عليه الصلاة والسلام بماله وولده
وجسده طرح في المزبلة جعلت امراته تخرج فتكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك
فكان ياتي اصحاب الخبز والشوا الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المراة التي تغشاكم
فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من اجلها انها تاتيكم وتغشاكم
فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب عليه
السلام فحمد الله تعالى على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمحزن بما لقي ايوب فيقول لج صاحبك وابى
الا ما اتى الله ولو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجي فتخبر ايوب فيقول
لها لقيك عدو الله فلقنك هذا الكلام لئن اقامني الله من مرضي لاجلدنك مائة جلدة فلذلك قال الله
تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من الكناس واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضغثا قال الضغث القبضة
من المرعى الطيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضغثا
قال حزمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امراته قال
لها الشيطان قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له فحلف ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت
تحلة ليمينه وتخفيفا عن امراته واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه
بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن امراته مائة في ان جاته في زيادة على ما كانت تاتي به من الخبز
الذي كانت تعمل عليه وخشي ان يكون قارفت من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براة امراته
مما اتهمها به فقال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو مائة عود
فضرب به كما امره الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن ابي
نجيح عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخذ بيدك ضغثا قال هي لايوب عليه السلام خاصة وقال
عطا هي للناس عامة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وخذ بيدك ضغثا قال جماعة
من الشجر وكانت لايوب عليه السلام خاصة وهي لنا عامة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وخذ بيدك ضغثا الاية وذلك انه امره ان ياخذ ضغثا فيه مائة طاق من عيدان القت فيضرب
به امراته للمسلمين التي كان يحلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبيا عليهم السلام
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي امامة رضي الله عنه بن سهل بن حنيف
قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملك قالت من فلان المقعد فسيل المقعد فقال صدقت

فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكولا فيه ماية شمراخ فاضربوه به ضربة
واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبرانى وابن عساكر من طريق ابى امامة
ابن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعيد بن عبادة رضى الله عنه قال كان من ابياتنا انسان ضعيف مخدج فلم
يرع اهل الدار الا وهو على امة من اما اهل الدار يخبث بها وكان مسلما فرفع سعد رضى الله عنه شانه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه ماية قتلناه
قال فخذوا له عثكالا فيه ماية شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان رضى الله عنه ان رجلا اصاب فاحشة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر اهله بما صنع فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقنو فيه ماية شمراخ
فضربه ضربة واحدة واخرج الطبرانى عن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بشيخ قد ظهرت
عروقه قد زنا بامراة فضربه بضغث فيه ماية شمراخ ضربة واحدة قوله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ايوب عليه السلام راس
الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاص رضى الله عنه قال نودى ايوب عليه السلام
يا ايوب لولا انى افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابى سليم رضى الله
عنه قال قيل لايوب عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولا انى اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امراة ايوب رضى الله عنهما قالت يا ايوب انك رجل
مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا فى النعما سبعين عاما فدعينا نكون فى البلا سبع سنين
واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال زوجة ايوب عليه السلام رحمة رضى الله عنها
بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن ابى شيبة واحمد
فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان ايوب عليه السلام كلما اصابه مصيبة قال اللهم انت اخذت
وانت اعطيت مهما تبقى نفسك احمدك على حسن بلائك قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم
الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه كان
يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضى الله عنه انه قرا واذكر عبادنا على الجمع ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اولى الايدى قال القوة فى العبادة والابصار
قال البصر فى امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه اولى الايدى والابصار
قال اما الايدى فهو القوة فى العمل واما الابصار فالبصر ما هم فيه من امر دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه اولى الايدى قال القوة من امر الله والابصار قال العقل واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه اولى الايدى والابصار قال اولى القوة فى العبادة والبصر فى الدين
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا ه
بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار قال ذكر الاخرة وليس لهم هم ولا ذكر غيرها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله
عنه انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال فهذه اخلصهم الله تعالى كانوا يدعون الى الاخرة والى الله تعالى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه انا اخلصناهم بخالصة ذكرى قال بفضل اهل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع مسددة ه

قوله

قوله تعالى هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى
قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحى وانغلقى
تكلمى فتفهم وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله وعندهم
قاصرات الطرف اتراب قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهن اتراب قال سن واحد واخرج
ابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتراب قال امثال واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان هذا لرزقنا ماله من نفاد ه
اى من انقطاع هذا فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما ينسل من بين جلده ولحمه
واخر من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد عن ابى
رزين رضى الله عنه قال الغساق ما يسيل من صديدهم هناد عن عطية رضى الله عنه فى قوله وغساق ه
قال الذى يسيل من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ه
وغساق قال الزمهرير واخر من شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السرى
فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال الغساق الذين لا يستطيعون ان
يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال الغساق المنتن
وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن كعب رضى
الله عنه قال غساق عين فى جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج
عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله
عنه فى قوله واخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد عن مرة رضى الله عنه قال
ذكروا الزمهرير فقال عبد الله رضى الله عنه ذلك قول الله تعالى واخر من شكله ازواج فقالوا العبد الله
ان للزمهرير بردا فقرا هذه الاية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا واخرج ابن ابى
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال
وما يكون فى الدنيا ثم قال واخر من شكله ازواج قال اخر لم ير فى الدنيا واخرج عبد بن حميد عن ه
مجاهد رضى الله عنه انه قرا واخر من شكله برفع الالف ونصب الخا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضى الله عنه انه قرا واخر من شكله ممدودة مضمومة الالف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله فبئس القرار قال هولا الاتباع
يقولونه للروس واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله
فزده عذابا ضعفا فى النار قال افاعى وحيات قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول ابى جهل بن هشام فى النار ما لى
لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار ام هم
فى النار ولا نراهم واخرج ابن المنذر عن عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار الاية قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ومن معه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن شمر بن عطية رضى الله عنه وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الاية قال ابو جهل فى النار اين خباب
ابن صهيب اين بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال فقد واهل الجنة اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
قال ام هم معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم فلم نرهم حتى ادخلوا النار قوله تعالى
قل انما انا منذر وما من اله الا الله الايتين اخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قوله تعالى قل هو نبا عظيم انتم
عنه معرضون الايات اخرج الرياني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي
في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل هو نبا عظيم قال القران واخرج عبد بن حميد في الابانة
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل هو نبا عظيم قال انكم تراجعون
نبا عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال هم الملايكة عليهم السلام
كانت خصومتهم في شان ادم عليه السلام اذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الى قوله اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملا الاعلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى قال الملايكة حين شوروا في خلق ادم عليه
السلام فاختصموا فيه قالوا اتجعل في الارض خليفة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ
يختصمون قال هي الخصومة في شان ادم اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى
قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ الوضو في المكروهات
والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا
الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما
في الارض ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الاعلى قلت نعم في الكفارات والمكث في المسجد بعد الصلوات
والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضو في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير وكان من
خطيته كيوم ولدته امه وقيل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الترمذي وصححه ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة
حتى كدنا نترايا عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم
دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني احدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت
الليلة فتوضات وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في
احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع كفه بين
كتفي فوجدت بردا بانامله بين ثديي فتجلى لي كل شي وعرفته فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا
الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضو في المكاره وانتظار الصلاة بعد

الصلاة

الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات قال صدقت سل يا محمد اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن
وادرسوهن فانهن حق واخرج الطبراني في المسند وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى
قلت يا رب ما لي به من علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني عن شي الا علمته قلت
في الدرجات والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني
في السنة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في
احسن صورة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت
لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ففهمت الذي سالني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في
الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ الوضو بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل
والناس نيام واخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال اصبحنا يوما فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا فقال اتاني ربي البارحة في منامي
في احسن صورة فوضع يده بين ثديي وبين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شي قال يا محمد
قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات
قال فما الكفارات قلت افشا السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت
اسباغ الوضو في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
ابن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني
ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع
يده بين ثديي فعلمت في منامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلى فقلت
في الدرجات والكفارات فاما الكفارات والدرجات فاسباغ الوضو في السبرات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيته كيوم ولدته امه واما الكفارات
فاطعام الطعام وافشا السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال اللهم اني اسالك فعل
الحسنات وترك السيات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في قوم فتنة فنجني غير
مفتون واخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلى قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشا
السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضو في السبرات ونقل الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه عن عدي بن ابي حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر
الحديث واخرج الطبراني في السنة والخطيب عن ابن عيينة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رايت ربي عز وجل في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم
الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضو في السبرات ونقل
الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا
السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت فما اقول قال قل اللهم اني اسالك عملا بالحسنات

وترك المنكرات واذا اردت بقوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة
والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة فقال له قايل ما رايناك اسفر وجها منك الغداة قال وما لي لا اكون كذلك وقد رايت ربي
عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على
الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع الوضوء اماكنه في المكاره قال وفيم
قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال
يا محمد فقلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين والذي نفسي بيده انه لحق
واخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملا الاعلى فقلت لا اعلم يا رب قال فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت انامله في صدري فتجلى لي ما بين السما
والارض قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات قال فالدرجات قلت اطعام الطعام
وافشا السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات فمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع قلت
اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت في قوم فتنة فتوفني اليك وانا غير
مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني الى حبك **قوله تعالى** واذ قال
ربك للملايكة الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون اذ قال ربك للملايكة قال هذه الخصومة **قوله تعالى** لما خلقت بيدي **اخرج** ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحرث رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده
وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن
الخمر فما الديوث قال الذي يسير لاهله السو **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال خلق الله اربعا بيده العرش وجنات عدن والقلم وادم ثم قال لكل شي كن فكان
واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور **واخرج** هناد بن ميسرة رضي الله عنه قال خلق الله اربعة
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنات عدن بيده وخلق القلم بيده **واخرج** هناد
ابن ابراهيم رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة
اشيا خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال الرجيم اللعين قوله الا عبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فقلت كل شي في القران هكذا
تقروها قال نعم **قوله تعالى** فالحق والحق اقول الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه قال فالحق رفع الحق بنصب اقول رفع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انه قراها فالحق بالرفع والحق اقول نصبا قال يقول الله انا الحق والحق اقول **قوله تعالى** قل ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قل يا محمد
ما اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه قال بينا رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السما بدخان
يكون يوم القيامة ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومنين منه كهيية الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على

عبد

عبد الله رضي الله عنه وهو في بيته فاخبرناه وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم علما
فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال الله لرسوله قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين **واخرج**
الديلمي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني بري من المتكلفين وصالحو امتي
واخرج البخاري عن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف **واخرج** احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب
الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان
في ملحنا صعتر فبعث بمطهرته الى البقال فرهنها فجا بالصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا
فقال سلمان رضي الله عنه لو قنعت ما كانت مطهرتي مرهونة عند البقال **واخرج** الطبراني والحاكم
والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف **واخرج** البيهقي
عن سلمان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان
نقدم ما حضر **واخرج** ابن عدي عن ابي برزة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باهل
الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحما بينهم الا انبيكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون
المتكلفون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن المنذر قال اية المتكلف ثلاث يتكلف فيما لا يعلم وينازع
من فوقه ويتعاطى ما لا ينال **واخرج** ابن سعد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال من علم علما فليعلمه ولا يقولن
ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين **قوله تعالى** ولتعلمن نباه بعد حين **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت وقال
الحسن رضي الله عنه يا ابن ادم عند الموت ياتيك الخبر اليقين **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي
الله عنه في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله ولتعلمن نباه قال صدق هذا الحديث نبا ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة
وقرا لكل نبا مستقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

سورة الزمر مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة
الزمر بمكة **واخرج** النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى
ثلاث ايات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ثلاث ايات **قوله
تعالى** تنزيل الكتاب الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القران فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان
لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الالهة
الا ليشفعوا لنا عند الله تعالى **واخرج** ابن مردويه عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول الله
انما نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من اخلص له
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا الاية قال انزلت في ثلاثة احيا عامر وكنانة وبني سلمة
كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملايكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش تقوله
للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملايكة ولعيسى ابن مريم ولعزير **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه

قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرا الذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقروها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو غشيان احدهما
على الاخر واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
قال يغشي هذا هنا وهنا هذا قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها خلقها من ضلع من
وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله فانى تؤفكون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
قال من الابل والبقر والضان والمعز وفي قوله من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث
قال البطن والرحم والمشيمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة قوله تعالى
ان تكفروا فان الله غني عنكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا
الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم
الله شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولا يرضى لعباده الكفر
قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال والله ما رضي الله لعبده ضلالة
ولا امره بها ولا دعا اليها ولكن رضي لكم طاعته وامركم بها ونهاكم عن معصيته قوله تعالى دعا ربه
منيبا اليه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعا ربه منيبا اليه قال اي
مخلصا اليه قوله تعالى ام من هو قانت اناء الليل اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه تلا هذه الاية قال ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان بن
عفان اخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما نزلت في عمار بن ياسر واخرج جويبر عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج جويبر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود رضي الله عنه وعمار وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله
عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحذر الاخرة يقول يحذر عذاب الاخرة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا ام من هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر عذاب الاخرة قوله تعالى يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه اخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في الموت فقال
له كيف تجدك قال ارجوا واخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
الا اعطاه الذي يرجوا وامنه الذي يخاف قوله تعالى وارض الله واسعة اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وارض الله واسعة قال ارضي واسعة فهاجروا واعتزلوا
الاوثان قوله تعالى قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اخرج عبد بن حميد وابن

جرير

جرير عن قتادة رضي الله عنه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال
ولا ميزان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن يزادون على ذلك واخرج ابن مردويه عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا او اراد ان يصافيه
صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام صوت معروف قال جبريل
عليه السلام يا رب عبدك اقض حاجته فيقول الله تعالى دعه اني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب
قال الله تعالى لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء الا استجيب لك ولا تسالني شيئا الا
اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من
البلاء اعظم منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى باهل
الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل
الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء
فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في
الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله
عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى
يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض قوله تعالى قل ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم الاية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال اهليهم من اهل الجنة
كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم تخسر وبها فيتحسرون في النار احياء ويخسرون
اهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا وقد اعد الله تعالى له اهلا في الجنة ان اطاعه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل
من النار اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم
ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال اذا اراد الله ان
ينسى اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يعرف منه عرق الا وفيه
مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرب بينهما نار فلا يرى احد منهم
ان في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان
في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان
الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان سعيد بن زيد رضي الله عنه وابو ذر

وسلمان يبتغون فى الجاهلية احسن الكلام القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل تعالى على نبيه
صلى الله عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى
زيد رضى الله عنه قال الطاغوت الشيطان هو هاهنا واحد وهى جماعة مثل قوله يا ايها الانسان
ما غرك بربك قال هى للناس كلهم الذين قال لهم الناس انما واحد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عبادى الذين يستمعون فيتبعون احسنه
قال احسنه طاعة الله **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
فيتبعون احسنه قال ما امر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة **واخرج** سعيد بن منصور عن الكلبى
رضى الله عنه فى قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذى يقعد الى المحدث فيذهب
باحسن ما سمع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لولا ثلاث يسرنى ان اكون
قدمت لولا ان اضع جبينى لله واجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب الثمر والسير فى سبيل
الله **واخرج** جويبر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى سبعة مماليك وانى اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت هذه
فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **واخرج** ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله
عنه قال لما نزلت فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر رضى الله عنه الرسول فرده فقال
يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة
الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم **قوله تعالى** افمن حق عليه كلمة
العذاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لهم غرف من فوقها غرف
قال علالى **قوله تعالى** الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض قال ما انزل الله
من السماء ولكن عروق فى الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع فى الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعد
واخرج ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة والخرايطى فى مكارم الاخلاق عن الشعبى رضى الله عنه فى قوله
فسلكه ينابيع فى الارض اصله من السماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فسلكه
ينابيع فى الارض قال عيونا **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبى رضى الله عنه قال العيون والركايا مما انزله الله من
السماء فسلكه ينابيع فى الارض **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله افمن شرح الله صدره للاسلام الاية قال ليس المشروح
صدره كالقاسية قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل ينفرج الصدر قال نعم قالوا فهل
لذلك علامة قال نعم التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل
النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله فقال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن
دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان رجلا قال يا نبى الله اى المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا
واذا دخل النور القلب انفسح واستوسع فقالوا ما اية ذلك يا نبى الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن

دار

دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابى جعفر عبد الله بن المسور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه ثم قرا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه **قوله تعالى** فويل للقاسية قلوبهم الاية **اخرج** الترمذى وابن مردويه وابن شاهين
فى الترغيب فى الذكر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد
الناس من الله القلب القاسى **واخرج** احمد فى الزهد عن ابى الجلد رضى الله عنه ان عيسى عليه
السلام اوصى الى الحواريين ان لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القاسى قلبه بعيد
من الله ولكن لا يعلم **واخرج** ابن مردويه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العباد
ونومهم عليه قسوة فى قلوبهم **واخرج** العقيلى والطبرانى فى الاوسط وابن عدى وابن السنى
وابو نعيم كلاهما فى الطب والبيهقى فى شعب الايمان وابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم **واخرج**
ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تورث القسوة فى القلب
ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة **قوله تعالى** الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو
حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى قال القران كله مثانى **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله مثانى قال القران يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف بشىء منه
الاية تشبه الاية والحرف يشبه الحرف مثانى قال يثنى الله فيه الفرايض والحدود والقضا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه كتابا متشابها قال القران كله مثانى قال من شاء الله
الى عبده **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله متشابها
قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابى رجا
رضى الله عنه قال سالت الحسن رضى الله عنه عن قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
قال ثنا الله فيه القضا تكون فى هذه السورة الاية وفى السورة الاية الاخرى تشبهها **واخرج**
عبد بن حميد عن ابى رضى الله عنه قال سيل عكرمة رضى الله عنه عنها وانا اسمع فقال ثنا الله فيه
القضا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم هذا نعت اوليا الله نعتهم الله تعالى قال تقشعر جلودهم وتبكى اعينهم وتطمين قلوبهم
الى ذكر الله ولم ينعتهم الله تعالى لذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا فى اهل البدع وانما هو من
الشيطان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين هم
يرجون رحمة الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن ابى حاتم وابن عسا كر
عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدتى اسما رضى الله عنها كيف كان يصنع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قروا القران قالت كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم
قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان **واخرج**
الزبير بن بكار فى الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال جيت امى فقلت وجدت

فو ما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقلت
لا تقعد معهم ثم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران ورايت ابا بكر وعمر يتلون القران
فلا يصيبهم هذا افتراهم اخشى من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله
عنه قال الصعقة من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي
الله عنه في الرجل يرى الصوق قال من الشيطان لو كان يرى خيرا لاوثر به اهل بدر واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا اقشعر جلد العبد
من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ليس من عبد على سبيل وذكر وسنة ذكر الرحمن فاقشعر
جلده من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك فاصابها ريح
فتحات ورقها كما تحات عنها ورقها وليس من عبد سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية
الله الا لم تمسه النار ابدا **قوله تعالى** افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة الاية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن يتقي بوجهه
سوء العذاب يوم القيامة قال يخر على وجهه في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير ام من
ياتي امنا يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به الى النار
مكتوفا ثم يرمى فيها فاول ما تمس وجهه النار **قوله تعالى** قرانا عربيا غير ذي عوج اخرج
الاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق ه
واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران
كلام الله غير مخلوق واخرج ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الوج بن زيد
الكلاعي رضي الله عنه قال قالوا لعلي حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران واخرج
ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال القران كلام الله وليس كلام الله بمخلوق واخرج
البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره
قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما مه لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود
وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القران منه واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال القران كلام الله واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ادركت مشيختنا
منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق واخرج البيهقي عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القران فقال ليس بخالق ولا بمخلوق وهو كلام الخالق واخرج
البيهقي عن قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القران فقال كلام الله قلت مخلوق
قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس
قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال الرجل يعبد الهة شتى فهذا مثل ضربه
الله تعالى لاهل الاوثان ورجلا سلما لرجل يعبد الها واحدا ضرب لنفسه مثلا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك

تنازعه

تنازعه الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل قال هذا المومن اخلص الدعوة لله والعبادة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل قال مثل الهة الباطل واله الحق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه شركاء
متشاكسون يعني الصنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلا
سالما قال ليس لاحد فيه شيء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها ورجلا
سالما لرجل بغير الف منصوبة اللام واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال
قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنه ورجلا سالما لرجل قال خالصا لرجل فانما يعني مستسلما لرجل
قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الاية نزلت فينا
وفي اهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم
ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا ه
واخرج ابو نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
عشنا برهة من الدهر ونحن نرى هذه الاية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فقلت لم نختصم اما نحن فلا نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقران
لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا فواحد واما نبينا فمحمد صلى الله عليه وسلم
فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت علينا الاية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وما ندري
فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلت هذا الذي وعدنا ربنا ان
نختصم فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم النخعي رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما
ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان
قالوا هذه خصومتنا ما بيننا واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيما الخصومة
قال في الدماء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون قال
نعى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى لكم انفسكم واخرج عبد الرزاق واحمد
وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله اينكر علينا ه
ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه
قال الزبير رضي الله عنه والله ان الامر لشديد واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي
الله عنه ان الامر لشديد واخرج سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما

نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كيف نختصم وديننا واحد وربنا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم
صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم القيامة كل شي حتى الشاتين فيما
انتطحا واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ليختصم الشاتان فيما انتطحا واخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا باس
به عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيامة الرجل
وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت لزوجها وتشهد يداه
ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانق ولا
قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلمه وسيات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يوتى بالجبارين
في مقامع من حديد فيقال اوردهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا
واردها واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران واخرج البزار عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامير الجاير فتخاصمه الرعية واخرج ابن منده عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد
انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله تعالى ملكا فيقضي بينهما فيقول
لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا
ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما
فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم
الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا قال ابو الدرداء هذا انت هذا انت
يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الايات **اخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن اظلم ممن
كذب على الله وكذب بالصدق اي بالقران وصدق به قال المومنون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذي جا
بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون
يعني اتقوا الشرك واخرج ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان
وله صحبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الذي جا بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
به ابو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه والذي جا بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
والذي جا بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
انه كان يقرا والذي جا بالصدق وصدقوا به قال هم اهل القران يجيون بالقران يوم القيامة يقولون
هذا ما اعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف عبده الاية **اخرج** ابن جرير وابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او
لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ويخوفونك بالذين من دونه قال بالالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها لا يقوم لها شي فمشى اليها
خالد رضي الله عنه بالفاس وهشم انفها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل ارايتم ما تدعون الايات **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا هل هن كاشفات ضره منونة هل هن ممسكات
رحمته منونة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما انت عليهم بوكيل قال
بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس حين موتها الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال نفس وروح بينهما
مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش
فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات واخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة والضيا في المختارة عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال يلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات
في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها
الى اجل مسمى لا يغلط بشي فذلك قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال لكل نفس لها سبب تجري فيه فاذا
قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك واخرج جويبر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال سبب ممدود بين السما والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا الى ذلك السبب
فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها امسكت
النفس الميتة وارسلت الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وفد رضي الله عنه قال ما من ليلة من
ليالي الدنيا الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مومنها وكافرها نفسا نفسا لكل نفس ما عمل صاحبها
من النهار وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا واقبض هذا امن قضي عليه الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر رضي الله عنه ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال العجب من رويا الرجل انه يبيت فيرى الشي لم يخطر له على بال فتكون رؤياه
كاخذ باليد ويرى الرجل الرويا فلا يكون رؤياه شيا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه افلا اخبرك
بذلك يا امير المومنين يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك
التي قضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده في السما
فهي الرويا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهوى فكذبتها واخبرتها
بالاباطيل فكذبت فيها فتعجب عمر رضي الله عنه من قوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما لم يفهمه
قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتني وانت توفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت

دها

احييتني فاحفظني **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل اللهم
باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما
تحفظ به الصالحين من عبادك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله
اليكم ارواحكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود والنسائي عن ابي قتادة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين
شاء **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الشمس فاقام الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد احدكم
فغلبته عيناه فليفعل هكذا ان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ه

قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الالهة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عند احد الا باذنه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال فنست ونفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة ابو جهل
بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم
يستبشرون **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال نفرت قلوب الكافرين
من ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف بها اشمأزت ۝ وولته عشوزنة زبونا ۝

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الالهة

قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض الآية **اخرج** مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح
الصلاة صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفت من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم **قوله تعالى** واذا مس الانسان الضر دعا ربه الآية **اخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه ه
قال انما اوتيته على علم اي على شرف اعطانيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه وعن قتادة في قوله انما
اوتيته على علم قال على خير عندي بل هي فتنة قال بلى **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هؤلاء قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في مشركي اهل مكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما فكتبتها بيدي ثم بعثت الى هشام
بن العاصي **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام
فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط
شديد الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا ارى بعد مشيئة فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير هذا
فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الآية فهل غير هذا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس
يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال بلى للمسلمين عامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه نحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الآية **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة
ما كان القى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي خرجت هاربا اكمن النهار واسير الليل حتى صرت الى قاوبل
حمير فنزلت فيهم فاقمت حتى اتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام
قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش
كلها وتغتسل من الجنابة وتصلي الخمس قال ان الله قد انزل هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فصار يحيى وكناني بابي حرب **واخرج** البخاري
في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه
يضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى
القوم فاوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشروا وقاربوا
وسددوا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتعدت
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش ه
وفتن هشام فافتتن فقدم على عياش اخوه ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امك قد نذرت ان
لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان يريدان الا ان يفتناك عن دينك ه
فاخرجا به وفتنوه فافتتن فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر
رضي الله عنه فكتبت الى هشام فقدم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا
يزعم محمد صلى الله عليه وسلم انه من عبد الاوثان ودعا مع الله الها آخر وقتل النفس التي حرم الله
لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الالهة وقتلنا النفس ونحن اهل الشرك فانزل الله
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وانيبوا
الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب

واياهم اذا اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يبطر بالتوبة عند ذلك
الاسراف والذنب الذى عمل وقد ذكر الله تعالى فى سورة آل عمران ان المومنين حين سالوا المغفرة فقالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا فينبغى ان يعلم انهم كانوا يصيبون الامران فامرهم بالتوبة ه
واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال نزلت هذه الايات الثلاث بالمدينة فى وحشى واصحابه
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال نزلت هذه فى عياش بن ابى ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا ه
فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا اقوام اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت
هولاء الايات وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى ابن عياش والى الوليد والى
اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن
ثوبان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لى الدنيا
وما فيها بهذه الاية يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية الى اخر الاية فقال رجل يا رسول الله ومن
اشرك فسكت النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج احمد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذى وحسنه وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت
يزيد رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم ه
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى انه هو الغفور الرحيم واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى حسن الظن وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه انه مر على قاص يذكر الناس فقال ما يذكر الناس لا تقنط الناس م
ثم قرا يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن سيرين رضى الله
عنه قال قال على رضى الله عنه اى اية اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القران فجعلوا يذكرون ه
من يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية ونحوها فقال على رضى الله عنه ما فى القران اوسع اية من
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية قد دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله
ومن زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله
مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهولاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
والله غفور رحيم ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولا من هولاء من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت
لكم من اله غيرى قال ابن عباس رضى الله عنهما ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد
كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عبيد بن عمير رضى الله عنه قال ان ابليس قال يا رب زدنى قال الصدور هم مساكن لكم وتجرون منهم
مجرى الدم قال يا رب زدنى قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال ادم عليه السلام يا رب قد سلطته على وانى لا امتنع
منه الا بك فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال يا رب زدنى قال الحسنة عشرا
او ازيد والسيئة واحدة او امحوها قال يا رب زدنى قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح فى الجسد
قال يا رب زدنى قال يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم واخرج احمد وابو يعلى والضيا عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين السماء والارض

ثم

ثم استغفرتم لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم واخرج
ابن ابى شيبة ومسلم عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم واخرج الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اوحى الله الى
داود عليه السلام يا داود ان العبد من عبيدى ليأتينى بالحسنة فاحكمه فى الجنة قال داود عليه السلام
وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مومن قال داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك ان ه
لا يقنط منك واخرج الحكيم الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لى جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يخاطبنى يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لى ارى فلان
ابن فلان فى صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله ه
انى سمعته يقول فى دار الدنيا يا حنان يا منان فاته فاساله فيقول وهل تعرف من حنان ومنان غيرى
فاخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله فى صفوف اهل الجنة واخرج ابن الضريس وابو القاسم
ابن بشير فى اماليه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة
الله تعالى ولم يرخص لهم فى معاصيه ولم يومنهم عذاب الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره انه لا خير
فى عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها واخرج ابن ابى شيبة عن عطا بن يسار ره
رضى الله عنه قال ان للمقنطين حبسا يطا الناس يوم القيامة على اعناقهم واخرج عبد الرزاق وبن
المنذر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت الم احدث انك قال بلى قالت فاياك واهلاك الناس وتقنيطهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان رجلا كان فى الامم الماضية يجتهد
فى العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم تاب فقال اى رب ما لى عندك قال
النار قال فاين عبادتى واجتهادى فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتى وانا اقنطك اليوم من رحمتى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا
ان ناسا اصابوا فى الشرك عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الاية يا عبادى الذين
اسرفوا الاية واخرج عبد بن حميد عن ابى مجلز لاحق بن حميد السدى قال لما انزل على نبى الله صلى الله
عليه وسلم يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر
الاية قام نبى الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك
بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله
وانيبوا الى ربكم واسلموا له قال عكرمة رضى الله عنه قال ابن عباس رضى الله عنهما فيها علقة وانيبوا
الى ربكم قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه وانيبوا الى ربكم قال اقبلوا الى ربكم واخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضى
الله عنه قال الانابة الدعا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت الايات قال اخبر الله سبحانه ما العباد قايلون قبل
ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه قبل ولا ينبيك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب
الله وان كنت لمن الساخرين يقول المخلوقين او تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين او تقول
حين ترى العذاب لو ان لى كرة فاكون من المحسنين يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه وتعالى
انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
وقال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى

كما حلنا بينه وبينهم اول مرة من الدنيا واخرج ادم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
قال فلم يكفه ان ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول لو ان
الله هداني لكنت من المتقين قال هذا قول صنف منهم اخر او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون
من المحسنين قال رجعت الى الدنيا قال هذا صنف اخر يقول الله رد القولهم وتكذيبا لهم بلى قد جاءتك
اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول
لو ان الله هداني فيكون له حسرة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة وان كانوا من اهل الجنة قايل يرون ثواب
كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني
وابن مردويه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلى قد جاءتك اياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا بلى قد جاءتك
اياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التا فيهن كلهن وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم على الجماع **قوله تعالى** اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيامة
يجعلون في توابيت من نار يطبق عليهم ويجعلون في الدرك الاسفل من النار واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن كعب رضي الله عنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون
في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر يطاهم الناس من هوانهم على
الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل
النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم **قوله
تعالى** الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل اخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن كل شيء حتى يسالونكم هذا الله
خالق كل شيء فمن خلق الله فان سيلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كاين بعد كل شيء
قوله تعالى له مقاليد السموات والارض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والحسن له
مقاليد السموات والارض مفاتيحها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غداتي هذه كاني اتيت بالمقاليد

والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فموازينكم هذه التي تزنون بها فجي بالموازين فوضعت ما بين
السما والارض ثم وضعت في كفه فجي بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جي بابي بكر فوضع في كفة
فوزن بهم ثم جي بعمر في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى ويوسف القاضي في
سننه وابو الحسن القطان في المطولات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى
له مقاليد السموات والارض لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله استغفر الله الذي لا اله
الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة اعطي بها عشر خصال اما اولهن فيغفر له ما تقدم من ذنبه واما
الثانية فيكتب له براة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الافات
والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة محررة
من ولد اسماعيل واما السابعة فيبنى له بيت في الجنة واما الثامنة فيتزوج من الحور العين واما التاسعة
فيعقد على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت
فلا يفوتك يوم من الدهر تفوز بها مع الفايزين وتسبق بها الاولون والاخرون واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني
عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم الاول الاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات واذا امسى اعطاه الله ست خصال اما اولهن فيحرس من
ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة فيتزوج من الحور العين واما الرابعة
فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم واما السادسة فيحضره اثنى عشر ملكا عند موته
يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شي من اهاويل يوم القيامة قالوا له لا تخف
انك من الامنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يومر به الى الجنة يزفونه الى الجنة من موقفه كما تزف العروس
حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب واخرج الحارث ابن ابي اسامة وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقاليد السموات والارض فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
من كنوز العرش واخرج العقيلي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله
عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول
ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح خزاين السموات والارض
قوله تعالى قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الايتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه
ما اراد من النسا ويطون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسو
فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فقال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاه الوحي قل
يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين واخرج البيهقي في الدلايل عن الحسن

رضى الله عنه قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم اباك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير
الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين قوله تعالى وماقدروا
الله حق قدره الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
وابن جرير وابن المنذر والدارقطنى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء حبر
من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد الله يحمل السموات يوم القيامة على
اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير الخلق على اصبع فيقول
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج احمد
والترمذى وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر
يهودى برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه وساير الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه
فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال تكلمت اليهود من صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه وما لم يروا فانزل
الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اليهود نظروا
فى خلق السموات والارض والملايكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا الله حق
قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال لما نزلت وسع
كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسى هكذا فكيف بالعرش فانزل الله وما قدروا
الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والنسائى وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السموات
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج سعيد بن منصور واحمد بن حميد والبخارى
ومسلم والنسائى وابن جرير وابن ماجة وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه
الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا
الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا
ليخرن به واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثتنى عايشة رضى الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ قلنا ليخرن
به فاين الناس يوميذ يا رسول الله فقال على جسر جهنم واخرج البزار وابن عدى وابو الشيخ فى
العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع فى قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك
انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى بدات الدنيا
ولم تك شيا انا الذى اعيدها اين الملوك اين الجبارين واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن جرير

رضى

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه انا قارى عليكم ايات من اخر الزمر
فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقراها من عند وما قدروا الله حق قدره الى اخر السورة فمنا من بكى ومنا من
لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا ان نبكى فلم نبك فقال انى ساقراها عليكم فمن لم يبك
فليتباك واخرج الطبرانى بسند مقارب وابو الشيخ فى العظمة عن ابى مالك الاشعرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادى لو راهن رجل
ما عمل سوءا ابدا لو كشفت غطاءى فرانى حتى استيقن ويعلم كيف اصنع بخلقى اذا امتهم وقبضت السموات
بيدى ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذى له الملك دونى ثم اريهم الجنة وما اعددت
لهم فيها من كل خير فيستيقنوها واريهم النار وما اعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوها ولكن عمدا غيبت
عنهم ذلك لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن مسروق رضى الله
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليهودى اذ اذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر
والجبال على الوسطى والماء على السبابة وساير الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال يطوى الله السموات بما فيها من الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة
يطوى ذلك كله بيمينه يكون ذلك فى يده بمنزلة خردلة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه والسموات
مطويات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كلهن فى يمينه واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن شيبان
النحوى رضى الله عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسرها قتادة
واخرج البيهقى عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه قال كل ما وصف الله من نفسه فى كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرى ما الكرسى قلت لا قال ما فى السموات وما فى الارض وما يطى فى الكرسى الا كحلقة
ملقاة بارض فلاة وما الكرسى فى العرش الا كحلقة القاها ملق فى الارض وما الماء فى الريح الا كحلقة القاها
ملق فى ارض فلاة وما جميع ذلك فى قبضة الله عز وجل الا كحبة واصغر من الحبة فى كف احدكم وذلك
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
ما السموات السبع والارضين السبع فى يد الله عز وجل الا كخردلة فى يد احدكم واخرج ابن جرير
عن عايشة رضى الله عنها قالت سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم
القيامة فاين الناس يوميذ قال على الصراط واخرج ابن جرير عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله عز وجل فى كتابه والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين الخلق عند ذلك قال هم كرقم الكتاب
قوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الاية اخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود بسوق المدينة والذى اصطفى
موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع راسه فاذا انا بموسى اخذ
بقايمة من قوايم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى او كان ممن استثنى الله تعالى واخرج ابو يعلى والدار

والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سال جبريل عليه السلام عن هذه الاية فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم الشهدا متقلدون بسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجايب من ياقوت ازمتها الدر برحايل السندس والاستبرق نمارها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا اضحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال هم الشهدا اثبته الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا من شا الله قال هم الشهدا ثنية الله متقلدي السيوف حول العرش واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو النصر السجزي في الابانة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قالوا يا رسول الله من هولا الذين استثنى الله قال جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلايق قال لملك من بقي وهو اعلم فيقول رب سبحانك رب تعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل فيقول خذ نفس ميكايل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك رب ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني وياخذ روحه في الخلقة التي يخلق فيها فيقع على جبير من فضل خلقه على خلق ميكايل كفضل الطود العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله الاية قال فكان ممن استثنى الله جبريل وميكايل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكايل وملك الموت فيقول توف نفس ميكايل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدات الخلق وانا اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن جابر رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال استثنى موسى لانه كان صعق قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه الا من شا الله قال هم حملة العرش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ما يبقى احد الا مات وقد استثنى والله اعلم ثنياه واخرج احمد ومسلم عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كانه عروة ابن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله تعالى ثم يلبث الناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان احدهم في كبد

جبل

جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعماية وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله ما فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج ابو داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب ويرسل الله ما الحياة فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يومر فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو الشيخ وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش مخافة ان يومر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج سعيد ابن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج ابن ماجة والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يومران واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يومران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران

ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث
رضي الله عنه قال كنت عند عايشة رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكر اسرافيل عليه
السلام فقالت عايشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل عليه السلام قال له اربعة اجنحة جناحان
في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ودرست الملايكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور
يحني ظهره وطرفه الى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي
رضي الله عنه قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه
شاخص ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال لما خلق الله الصور من لولوة بيضا في صفا الزجاجة ثم
قال للعرش خذ الصور فيتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب
بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج دخان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة
كاستدارة السما والارض واسرافيل عليه السلام واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد
وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر ما يومر به واخرج احمد وابو داود
والنساى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه
الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كاني انفض راسي عن التراب اول خارج فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري
اممن استثنى الله ان لا يصيبه النفخة فبعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدى رضي الله عنه
فصعق قال مات الا من شا الله قال جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخرى قال
في الصور واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بعث الى صاحب الصور فاهوى به هكذا فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا
حتى يومر فينفخ فاتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول
مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال لي يا محمد اختر
نبيا ملكا ام نبيا عبدا قال فاومى الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين
ان جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش
فالله اعلم اصعق بهذه الصعقة الاولى ام لا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة رضي الله عنه فذكروا الذين يغرقون
فقال عكرمة الحمد لله الذين يغرقون في البحار فلا يبقى شي منهم الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها
الى البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تبعر الابل
فتبعر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي
ذلك الرماد على الارض فاذا جات النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فيخرج اوليك واهل
القبور سوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن العاص رضي الله عنه قال ينفخ في الصور النفخة

الاولى

الاولى من باب ايليا الشرقي او قال الغربي والنفخة الثانية من باب اخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعين يقول الحسن
رضي الله عنه ولا يدري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال
اصحابه فما سالناه عن ذلك وما زاد عليهم كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه
يبعث في تلك الاربعين مطر يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس
نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه ارواح كل شي يكون فيه ثم ينفخ
فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله بعزتي ليرجعن كل روح الى جسده قال وداره
منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فخلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى العرش حتى
يومر بالنفخة فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور
الاية قال الاولى من الدنيا والاخيرة من الاخرة واخرج عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب
الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابي موسى المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وعنده طايفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور
فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى السما فينتظر حتى يومر فينفخ فيه
قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم
دارة فيه لعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في
الارض ثم ينفخ اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل عليه السلام في
النفخة الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هولا الا صيحة واحدة
ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترج الارض باهلها كالقنديل المعلق بالعرش
الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يوميذ واجفة فيميد الناس
على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع
حتى ياتي الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم
بعضا فبينا هم على ذلك اذ تصدعت الارض فكل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله
واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت
وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات
لا يعلمون شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله قال اوليك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند ربهم يرزقون
ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصور فيصعق اهل السموات واهل الارض
الا من شا فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة العرش
وبقي جبريل وميكايل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل وينطق
الله العرش فيقول يا رب تبقى جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت على من كان

تحت عرشي فيموتون ويامر الله الوحش فيقبض لوصنوتم ياتي ملك الموت الرب فيقول يارب مات
حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم من بقي فيقول يارب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول
الله تعالى له انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت ثم فموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد
الذي لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل للكتاب ثم بهما فلقهما ثم
قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه
لله الواحد القهار ثم تبدل الارض غير الارض والسموات فبسطها وسطحها ثم مدها مد الاديم العكاظي
لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة مكانهم في
بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش فيامر الله
السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الما فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت
فتنبت نبات الطراثيث كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحي حملة العرش
فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحي جبريل وميكائيل فيحييان
ثم يدعو الله بالارواح فيوتى بهن توهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضهن الله جميعا
ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين
السما والارض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد
فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم ينشق الارض عنكم وانا اول من
تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر
حفاة عراة غلفا غرلا فبينا نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل سما الدنيا بمثلي من في الارض
من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما الثانية بمثلي
من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم
واخذوا مصافهم ثم تنزل اهل السما الثالثة بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف
الى السموات السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملايكة تحمل عرشه يوميذ ثمانية وهم اليوم اربعة
اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل
بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت
سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي
يميت الخلايق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشا من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس
اني قد انصت لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي اعمالكم
وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم
فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بين الناس وتجثو الامم
قال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ويقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم
فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان
يبلغ الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من
ابيكم ادم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيوتى ادم عليه السلام فيطلبون
ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتى فاخر ساجدا قال ابو هريرة رضي الله عنه وما قال
قدام العرش حتى يبعث الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك
وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلايق فيقول اول من يقضي فيه في الدما وياتي كل من قتل
في سبيل الله ويامر الله بحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول
الله وهو اعلم اقتلتم فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لوجوههم
نورا مثل نور الشمس ثم الملايكة الى الجنة وياتي من كان قتل على غير ذلك يحمل راسه وتشخب
اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم وهو اعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول
الله تعست ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ وكان في مشية الله تعالى
ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذ
الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف يوميذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالما
ثم يبيعه فيكلف ان يخلص الما من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى ندا اسمع الخلايق كلهم الا ليلحق
كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيا الا مثلت له الهته
بين يديه ويجعل يوميذ من الملايكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملايكة على صورة عيسى فيتبع
هذا اليهود وهذا النصارى ثم يعودهم الهتهم الى النار فهي التي قال الله لو كان هولا الهة ما وردوها
وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا
بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة
فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف
عن ساق ويريهم الله ما شا من الاية ان يريهم من الاية فيعرفون الله ربهم فيخرون له سجدا
لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن الله لهم فيرفعون
رووسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كدقة الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف
وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق
وكمر الريح وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد الرجال فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش على
وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة يدخلونها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف
بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين
وسبعين زوجة مما ينشي الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا الله
لعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه
سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى يده من صدرها ومن وراء
ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة كبدها له
مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذرا لا يفترانه ولا يالمان فبينما هو
كذلك اذ نودي فيقال له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة
واحدة كلما جا واحدة قالت له والله ما ارى في الجنة شيا احسن منك ولا شيا في الجنة احب الي منك
قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى
ركبتيه ومنهم من تاخذه النار في جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على النار فينادون في
النار فيقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم

نك

ها

فتنطلق المومنين الى ادم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك فيذكر ادم ذنبه فيقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسول الله فياتون نوحا عليه السلام ويذكرون ذلك اليه
فيذكر ذنبا فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابراهيم فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل
عليه التورية فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
بروح الله وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام فيوتى عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه
فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيا توني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى اتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فاخر
ساجدا فيا ذن لي من حمده وتمجيده بشي ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد
اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة
فشفعني فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اوليك
حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من
وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل
خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة الله رجا
ان يشفع له ثم يقول الله بقيت وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه غيره فيلقيهم
على نهر يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل
اصفر فينبتون كالدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يقول مع التوحيد
فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه
عنهم **قوله تعالى** واشرقت الارض بنور ربها الاية **اخرج** ابن جرير عن السدى رضي الله عنه
واشرقت الارض قال اضاءت ووضع الكتاب قال الحساب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه واشرقت الارض بنور ربها قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون
في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجي بالنبيين والشهدا قال الذين استشهدوا **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وجي بالنبيين والشهدا قال النبيين الرسل والشهدا الذين
يشهدون بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما وجي بالنبيين والشهدا قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى**
الذين كفروا الى جهنم زمرا الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها فتنفحهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال
باعمالهم اعمال السوء **قوله تعالى** وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا **اخرج** احمد وعبد
ابن حميد ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السما اضاءة **واخرج** ابن
المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضيا في المختارة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى ابواب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها
عينان تجريان فعمدوا الى احديهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى وباس ثم عمدوا الى

الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم
كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقال سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم
الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق
غلام من اوليك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جا فلان باسمه الذي يدعى به
في الدنيا فيقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى
الى منزله نظر شيا من اساس بنيانه فاذا جندل اللولو فوقه اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع
راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم
طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى
تلك النعمة ثم اتكا على اريكة من اريكته ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون
فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها **اخرج** البخاري ومسلم والطبراني عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها
باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون **واخرج** مالك واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي
من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو
يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصايمين وباب
للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين **واخرج** احمد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل اهل من ابواب الجنة
يدعون منه بذلك العمل **واخرج** البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكبر عمله فاذا كانت الصلاة افضل دعي بها وان كان صيامه
افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال ابو بكر رضي الله عنه اثم احد يدعى بعملين قال
نعم انت **واخرج** الطبراني في الاوسط والخطيب في المتفق والمفترق عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد
اين الذين كانوا يدعون الى صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله **واخرج** احمد عن معاوية
ابن حيدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة اربعون عاما وليأتين عليه يوم وانه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما
بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه
انه خطب فقال ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين على ابواب
الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال

ما بين مصراعي الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيط الزحام **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلمي رضي الله عنه قال ان الرجل على باب الجنة بالذنب عمله مائة عام وانه
ليرى ازواجه وخدمه **واخرج** احمد والبزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الطيالسي والدارمي عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والدارمي ومسلم وابو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما منكم من احد يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية ابواب من ايها شاء دخل **واخرج** النسائي
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكباير السبع
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة **واخرج** احمد والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد
الله السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث الا يلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بنتان او اختان او عمتان او خالتان فعالهن فتحت له ابواب الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت
ربها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شيت **واخرج** ابو
نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شيت **قوله تعالى** سلام عليكم طبتم
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين
بطاعة **قوله تعالى** وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة **واخرج** هناد عن ابي العالية رضي الله
عنه مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال انتهت
مسيئتهم الى ما اعطوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم سيل عن ارض الجنة قال هي بيضاء نقية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال ارض الجنة رخام من فضة **واخرج** عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه وترى الملايكة حافين من
حول العرش قال مدبرين به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وترى الملايكة
حافين من حول العرش قال محدقين به **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه وترى الملايكة
قال جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة لولوة بيضاء تضيء ما بين السماء والارض
يعني يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها كرسيه حتى يقضي بين اهل الجنة والنار
والملايكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال
افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد يقول الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله الحمد لله
رب العالمين **واخرج** عبد بن حميد عن وهب رضي الله عنه قال من اراد ان يعرف قضا الله في خلقه فليقرا
اخر سورة الغرف

سورة غافر مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس

والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت الحواميم السبع بمكة **واخرج** ابن جرير عن
الشعبي رضي الله عنه قال اخبرني مسروق رضي الله عنه انما انزلت بمكة **واخرج** ابن مردويه والديلمي
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال نزلت الحواميم جميعا بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت حم المومن بمكة **واخرج** ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة المومن
بمكة **واخرج** ابن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الرات الى الطواسين مكان الانجيل
واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم مكان الزبور والمفصل ما قراهن
نبي قبلي **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لكل شيء لبابا وان لباب
القران الحواميم **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الحواميم ديباج القران **واخرج** ابو عبيد ومحمد بن نصر وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا وقعت في الحواميم وقعت في مصات اتانق فيهن
واخرج محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان مثل
القران كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات
دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول كمثل عظم القران
وان مثل هولا الروضات الدمثات مثل ال حم في القران **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القران **واخرج** الديلمي
وابن مردويه عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب **واخرج** الدارمي
ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين العرايس **واخرج** ابو عبيد وابن سعد
ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدردا رضي الله عنه انه بنى مسجدا فقيل له ما هذا فقال لال حم
واخرج الترمذي والبزار ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الى واليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بهما
حتى يصبح **قوله تعالى** حم **اخرج** ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله رضي الله عنه قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شجرة ثمر وان ثمرات القران ذوات حم من روضات
مخصبات معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا سورة
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في يوم
وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قراها اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما قرا ربع القران ومن قرا
قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة
فقال ابو بكر رضي الله عنه اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
اكبر واطيب ومن قرا قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شيء من البشر الا قال اي رب
اعذه من شري ومن قرا ام القران فكانما قرا ربع القران ومن قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف اية
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال حم اسم من اسماء الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف وابو عبيد وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن
مردويه عن المهلب بن ابي صفرة رضي الله عنه قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان بيتم

الليلة صم لا يبصرون **واخرج** ابن ابى شيبة والنسائى والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا يبصرون
واخرج ابو نعيم فى الدلائل عن انس رضى الله عنه قال انهزم المسلمون بخيبر فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حفنة من تراب فحثا فى وجوههم وقال حم لا يبصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعن
برمح **واخرج** البغوى والطبرانى عن شيبة بن عثمان رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين تناول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحصا فنفخ فى وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا يبصرون **واخرج** عبد بن حميد
عن يزيد بن الاصم رضى الله عنه ان رجلا كان ذا باس وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه
فقيل له تتابع فى الشراب فدعا عمر رضى الله عنه كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان
سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن من عنده فدعوا الله ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه
فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدنى ان يغفر لى وقابل التوب شديد
العقاب قد حذرنى الله عقابه ذى الطول والطول الكثير الخير اليه المصير فلم يزل يرددها على
نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضى الله عنه امره قال هكذا فافعلوا اذا رايتم
اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر رضى الله عنه
فانطلق الى مصر فانفسد فجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر رضى الله عنه بعض اهله فساله حتى ساله عن
الشاب فقال لا تسالنى عنه قال لم قال لانه قد فسد وخلع فكتب اليه عمر رضى الله عنه من عمر الى فلان
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو
اليه المصير فجعل يقراها على نفسه فاقبل بخير **واخرج** ابو الشيخ فى العظمة عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب **واخرج** ابن ابى حاتم
وابن المنذر عن ابى اسحق السبيعى قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا امير المومنين انى قتلت
فهل لى من توبة فقرا عليه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا
تيأس **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما ذى
الطول السعة والغنا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه ذى الطول قال ذى الغنا **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ذى الطول قال ذى النعم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضى الله عنه ذى الطول قال ذى المن **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر رضى
الله عنهما فى قوله غافر الذنب وقابل التوب الاية قال غافر الذنب لا اله الا الله قابل التوب لمن يقول
لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذى الطول ذى الغنا لا اله الا هو كانت كفار قريش
لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله الا هو فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله
الا الله فيدخله النار **واخرج** ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ثابت البنانى رضى الله عنه قال كنت مع
مصعب بن الزبير رضى الله عنه فى سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلى ركعتين فافتتحت حم المومن حتى بلغت
لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفى على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت قابل التوب فقل
يا قابل التوب اقبل توبتى واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبنى ولفظ ابن ابى شيبة
اعف عنى واذا قلت ذى الطول فقل يا ذا الطول طل على بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت
الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا ما راينا احدا فكانوا يقولون انه الياس **قوله تعالى**

ما يجادل

ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه فى قوله ما يجادل
فى ايات الله الا الذين كفروا نزلت فى الحارث بن قيس السهمى **واخرج** عبد بن حميد عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جدالا فى القران كفر **واخرج** عبد بن حميد عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراء فى القران كفر **واخرج** عبد بن حميد عن ابى جهيم رضى الله
عنه قال اختلف رجلان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى اية فقال احدهما تلقيتها من
فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر انا تلقيتها من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا النبى
صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القران على سبعة احرف واياكم والمراء فيه فان المراء كفر
واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال فى القران
كفر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلا يغررك تقلبهم فى البلاد قال
اقبالهم وادبارهم وتقلبهم فى اسفارهم وفى قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود
وتلك القرون كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم لياخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك
على الذين كفروا قال حق عليهم العذاب باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فلا يغررك تقلبهم فى البلاد قال فسادهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله
العقاب **قوله تعالى** وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق **اخرج** الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله **قوله تعالى** الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم **اخرج** ابو يعلى وابن مردويه
بسند صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لى ان احدث عن ملك
قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون **واخرج** ابو
داود وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات بسند صحيح عن ابن
جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذن لى ان احدث على ملك من ملائكة الله من حملة
العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن حبان
ابن عطية رضى الله عنه قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة فى الارض السابعة ورووسهم قد جاوزت
السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش **واخرج** ابو الشيخ عن زاذان رضى الله عنه
قال حملة العرش ارجلهم فى التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان عن هارون بن رباب رضى الله عنه قال حملة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة
منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك **واخرج** ابو الشيخ وابن ابى حاتم وابو
الشيخ من طريق ابى قبيل انه سمع عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول حملة العرش ثمانية ما بين
موق احدهم الى موخر عينيه مسيرة خمسماية عام **واخرج** ابو الشيخ عن وهب رضى الله عنه
قال حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه
ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم فى الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد
منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله
القوى ملات عظمته السموات والارض **واخرج** ابو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال حملة العرش
اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرين ملك منهم فى صورة انسان يشفع لبنى ادم فى ارزاقهم
وملك منهم فى صورة نسر يشفع للطير فى ارزاقهم وملك منهم فى صورة ثور يشفع للبهايم فى ارزاقهم

وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقهم فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا
قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم **واخرج** ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك سيد الصور وهو ابن ادم وملك على صورة سيد السباع
وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبا منذ يوم العجل الى ساعتي هذه
وملك على صورة سيد الطير وهو النسر **واخرج** ابن مردويه عن ام سعد رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المشرق وعنقه تحت العرش **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال حملة العرش كلهم على
صور قيل يا عكرمة وما صور وما صور فاما خذه قليلا **واخرج** عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه
قال لا تستطيع الملايكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور **واخرج** عبد بن حميد
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين منكب
احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة تلك الملك ما بين المشرق والمغرب
واخرج عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت
العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل السما السابعة
اشد خوفا من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها **واخرج** البيهقي عن عروة رضي الله عنه
قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة
الثور ومنهم من صورته صورة الاسد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الملايكة
الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته
فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى
ومرق راسه من السما السابعة في مثله من خليقة ربكم تعالى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال في بعض القراة الذين يحملون العرش فالذين يحملون العرش فالذين حوله الملايكة يسبحون
بحمد ربهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويستغفرون للذين امنوا قال
قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباده الملايكة عليهم السلام ووجدنا
اغش عباد الله لعباده الشياطين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال في بعض القراة الذين يحملون العرش في قوله فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وادخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب
في الجنة يسكنها النبيون والصديقون وايمة العدل وفي قوله وقهم السيات قال العذاب **قوله
تعالى** ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية **اخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال اذا كان يوم القيامة
فروا الى ما صاروا اليه مقتوا انفسهم فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
اكبر من مقتكم انفسكم اليوم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المومنون الجنة
وادخلوا النار فاكلوا انا ملهم من المقت قال ينادون في النار لمقته الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين يعرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه

وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
ذر الهمداني رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال هذا شي
يقال لهم يوم القيامة حين مقتوا انفسهم فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم
عذاب الله يوم القيامة حين مقتوا انفسهم الان حين علمتم انكم من اصحاب النار **قوله تعالى**
قالوا ربنا امتنا اثنتين الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة
كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابايهم ثم اخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم
بعد الموت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم امواتا قبل ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم فهذه حياة ثم يميتكم
فترجعون الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان فهو
كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه قال كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم الله تعالى يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال كانوا امواتا في اصلاب ابايهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الميتة التي لا بد منها ثم احياهم
للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة
الى الدنيا من سبيل **قوله تعالى** فادعوا الله مخلصين له الدين الاية **اخرج** مسلم وابو
داود والنساي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ولا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **قوله تعالى** يلقي الروح من امره على من
يشا من عباده الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يلقي الروح من امره قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي فيه اهل السما واهل
الارض والخالق والخلق يوم هم بارزون لا يسترهم جبل ولا شي **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال يوم التلاق ويوم الازفة ونحو هذا من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شي قال واليوم لا يخفى
على الله منهم شي ولكنهم برزوا لله يوم القيامة لا يستترون بجبل ولا مدر **قوله تعالى** لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار **اخرج** عبد بن حميد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو
نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس اتتكم الساعة
فيسمعها الاحيا والاموات وينزل الله الى السما الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
واخرج ابن ابي الدنيا في البعث والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينادي مناد بين الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعه الاحيا والاموات وينزل
الله الى السما الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت الاية **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله عنه
قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص فاتيت بعيرا فشددت
عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني عنك
في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا بهما

قلنا ما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه
منه حتى اللطمة قلنا كيف وانا نأتي الله عزلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الذنوب ثلاثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شي فالذنب الذي يغفر العبد
يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له واما الذنب الذي لا يغفر فالشرك واما الذنب الذي لا يترك منه
شي فمظلمة الرجل اخاه ثم قرا ابن عباس رضي الله عنهما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب يوخذ للشاة الجماء من ذات القرون بفضل نطحها **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بارض بيضا كانها سبيكة فضة
لم يعص الله منها قط ولم يخطا فيها فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فاول ما يبدون به من الخصومات
الدما فيوتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال نعم فان قال قتلته لتكون العزة
لله فانها له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان فانها ليست له ويبوا اثمه فيقتل ومن كان
قتل بالغين ما قتلوا بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند رواه
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم
امهاتهم حفاة عراة غرلا فقالت عايشة رضي الله عنها واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فضرب على
منكبها وقال يا ابنة ابي قحافة شغل الناس يوميذ عن النظر وسموا ابصارهم الى السما موقوفون
اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون سامين ابصارهم الى السما يلجمهم العرق فمنهم من بلغ العرق
قدميه ومنهم من بلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يرحم
بعد ذلك على العباد فيامر الملايكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في ارض بيضا
كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيية وذلك اول يوم نظرت عيني الى الله سبحانه
وتعالى ثم تقوم الملايكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد فينادي بصوت تسمع الثقلين الجن
والانس الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم ثم يوتى باخذ
حسناته فيخرج معه فيخرج بشي لم ير الناس مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا اوقف
بين يدي رب العلمين قال اين اصحاب المظالم فيقول له الرحمن تعالى اظلمت فلان بن فلان في يوم كذا
وكذا فيقول نعم يا رب وهذا يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فاذا فرغ
من ذلك فيوخذ من حسناته فيدفع الى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات
ويترك من السيات فاذا لم يبق حسنة قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم ويقينا قيل
لا تعجلوا فيوخذ من سياتهم عليه فاذا لم يبق احد يطلبه قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم ينج من
شدة الحساب **قوله تعالى** وانذرهم يوم الازفة الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وانذرهم يوم الازفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال وقفت
في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود الى اماكنها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه وانذرهم يوم الازفة قال يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه اذ القلوب لدى الحناجر قال اذا عاين اهل النار النار حتى تبلغ حناجرهم فلا تخرج فيموتون

ولا ترجع الى اماكنها من اجوافهم وفي قوله كاظمين قال باكين **قوله تعالى** يعلم خاينة الاعين الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المراة فيريهم انه
يغض بصره عنها واذا غفلوا لحظ اليها واذا نظروا غض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه
ود انه ينظر الى عورتها **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم خاينة الاعين قال نظرت اليها تريد
الخيانة ام لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها اتزني بها ام لا الا اخبركم بالتي والله يقضي بالحق
قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيية السيية **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن
قتادة رضي الله عنه يعلم خاينة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينيه فيما لا يحب الله تعالى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يعلم خاينة الاعين قال نظر العين الى ما نهى عنه
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه يعلم خاينة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في
البيت وفي البيت امراة فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس **واخرج** ابو داود والنساي وابن مردويه
عن سعد رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا
اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فاختبى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى
البيعة جا به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى يبايعه
ثم بايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي عن بيعته
فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون
له خاينة الاعين **واخرج** الخطيب في تاريخه والحكيم الترمذي عن ام معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة
فانك تعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
والله يقضي بالحق قال قادر على ان يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقدرون على ان يقضوا
بالحق **قوله تعالى** اولم يسيروا في الارض الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وما كان لهم من الله من واق قال من واق يقيهم ولا ينفعهم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
قال عذر بين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلما جاهم بالحق من عندنا
قالوا اقتلوا ابنا الذين امنوا الاية قال هذا بعد القتل الاول ولفظ عبد بن حميد هذا القتل غير القتل
الاول الذي كان **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقال فرعون ذروني اقتل
موسى قال انظر من يمنعه مني **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه اني اخاف ان يبدل
دينكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا ابناكم ويستحيون نساكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون بهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه اني اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه
وان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
قال المشرك اسرف على نفسه بالشرك **قوله تعالى** وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه
الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن في ال فرعون مومن غيره وغير
امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى عليه السلام الذي قال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قال ابن
المنذر اخبرت ان اسمه حبريل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كان اسم الرجل الذي

ويد

انى من ال فرعون حبيب واخرج البخارى وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة رضى الله عنه
قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنى باشد شى من صنعة المشركين برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بفنا الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابى معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضى
الله عنه فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد
جاكم بالبينات من ربكم واخرج ابن ابى شيبة والحكيم الترمذى وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن
عمرو بن العاص رضى الله عنه قال ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شى كان اشد من ان طاف بالبيت
ضحى فلقوه حين فرغ فاخذ واجامع ردايه فقالوا انت الذى تنهانا عما كان يعبد اباونا فقال انا ذاك فقام
ابو بكر رضى الله عنه فالتزمه من وراية ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاكم بالبينات من ربكم
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف
كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه تسبحان حتى ارسلوه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشى عليه فقام ابو بكر رضى الله عنه فجعل ينادى
ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله قالوا من هذا قالوا هذا ابن ابى قحافة واخرج الحكيم الترمذى
وابن مردويه من حديث اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما نحوه واخرج البزار وابو نعيم فى فضايل
الصحابة عن على رضى الله عنه قال ايها الناس اخبرونى باشجع الناس قالوا انت قال اما انى ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن
ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا يجاه وهذا يتلتله وهم
يقولون انت الذى جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر رضى الله عنه
يضرب هذا ويجاهد هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم رفع على رضى الله عنه بردة
كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امومن ال فرعون خير ام ابو بكر رضى الله عنه
خير من مثل ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه قوله تعالى يا قوم لكم
الملك اليوم ظاهرين فى الارض الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما مثل داب
مثل حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثل داب قوم نوح قال هم الاحزاب
قوم نوح وعاد وثمود قوله تعالى ويا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد اخرج ابن المبارك
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة امر
الله السما الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملايكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون
فيحيطون بالارض ومن بها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة
فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى اليسرى جهنم فاذا راها اهل الارض فلا ياتون قطرا
من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملايكة فيرجعون الى المكان الذى كانوا فيه فذلك
قوله يوم التناد يعنى بالتشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك
والملك صفا صفا وجى يوميذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقوله وانشقت السما فهى يوميذ واهية
والملك على ارجايها يعنى ما يشقق فيها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله يوم التناد قال ينادى كل قوم باعمالهم فينادى
اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين الى النار ما لكم من الله من عاصم اى
من ناصر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ويا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد قال

ينادى اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادى اهل
النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين قوله تعالى ولقد جاكم يوسف
من قبل بالبينات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ولقد جاكم يوسف من قبل
بالبينات قال رويا يوسف عليه السلام وفى قوله الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان اتاهم
قال هود واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله الذين يجادلون فى ايات الله بغير
سلطان قال بغير برهان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما راه المومنون
حسنا فهو حسن عند الله وما راه المومنون سيا فهو سى عند الله وكان الاعمش رضى الله عنه
يتاول بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار مضاف لا ينون فى قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضى الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا قال كان اول من بنى بهذا الاجر وطبخه
لعلى ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب السموات اى اسباب السموات وكذلك زين لفرعون سوء
عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك به وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا فى تباب اى فى ضلال
وخسار واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله يا هامان ابن لى صرحا قال
اوقد على الطين حتى يكون الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله اسباب
السموات قال طرق السموات واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
الا فى تباب قال خسران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى تباب قال فى خسار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وصد وعن السبيل برفع الصاد قوله تعالى
يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الدنيا جمعة
من جمع الاخرة سبعة الاف سنة واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شى من المراة الصالحة التى اذا نظرت
اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
وان الاخرة هى دار القرار استقرت الجنة باهلها من عمل سيية قال الشرك فلا يجزى الا مثلها ومن عمل
صالحا اى خيرا من ذكر وانثى وهو مومن فاوليك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله
ما هناك مكيال ولا ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا فاوليك يدخلون
الجنة بنصب اليا قوله تعالى ويا قوم ما لى ادعوكم الى النجاة الايات اخرج الفريابى وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويا قوم ما لى ادعوكم الى النجاة قال الى
الايمان وفى قوله لا جرم انما تدعوننى اليه ليس له دعوة فى الدنيا قال الوثن ليس بشى وان المسرفين
قال السفاكين للدما بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ليس
له دعوة فى الدنيا ولا فى الاخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم اصحاب النار قال جميع اصحابنا
ان المسرفين هم اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله فوقاه الله سيات ما مكروا قال كان قبطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى وبنى
اسرايل حين نجوا قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الايات اخرج ابن ابى
شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل رضى الله عنه قال ان ارواح ال فرعون فى اجواف
طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها وارواح الشهدا فى اجواف طير خضر واولاد المسلمين

الذين لم يبلغوا الحنث في اجواف عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن ارواح الشهداء قال تحمل ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح
في الجنة وتاوي بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتاوي فيها فارواح الكفار قال توجد ارواحهم
فتجعل في اجواف طير سود تغدوا وتروح على النار ثم قرا هذه الاية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ارواح الشهداء في اجواف طير
خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤا وان ارواح ولدان المومنين في اجواف عصافير تسرح في
الجنة حيث شاءت وان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تغدوا على جهنم وتروح فذلك قوله
عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
قال صباحا ومساء يقال لهم هذه منازلكم فانظروا اليها توبيخا ونقمة وصغارا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض ارواحهم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب الليل وجاء
النهار وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي رضي الله عنه انه ساله رجل فقال
يا ابا عمرو انا نرى طيرا اسود تخرج من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان
العشاء عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح ال فرعون
يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها وقد احترقت رياشها وصارت سودا فتنبت
عليها ريش ابيض ويتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دابهم في الدنيا
فاذا كان يوم القيامة قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار ويقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة زاد ابن مردويه النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن
مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه ذلك
قلنا وما اثابته في الاخرة قال عذابا دون العذاب وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا ال
فرعون اشد العذاب قراءة مقطوعة الالف **قوله تعالى** انا لننصر رسلنا الاية اخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه
رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا لننصر رسلنا الاية واخرج ابن مردويه من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله انا لننصر
رسلنا الاية قال ذلك في الحجة يفلج الله حجتهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في هذه الاية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه او قوما من المومنين يدعون
الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك
بهم في الدنيا وهم منصورون فيها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يقوم

الاشهاد قال هم الملائكة واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سفيان رضي الله عنه قال سالت الاعمش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد ملائكة الله وانبياؤه والمومنون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا
لنا وعلينا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء على اممهم وقرا فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وامة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرا لتكونوا شهداء على الناس والاجساد
والجلود وقرا وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء واخرج ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال صل لربك بالعشي والابكار قال
الصلوات المكتوبات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر **قوله تعالى** ان الذين يجادلون في ايات الله الاية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية رضي الله عنه قال ان اليهود اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منا في اخر الزمان ويكون من امره فعظموا امره
وقالوا يصنع كذا وكذا فانزل الله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم
الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من فتنة
الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي
الله عنه في قوله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما
ينتظرونه من امر الدجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان يهودا قالت يكون منا ملك في اخر الزمان البحر الى ركبتيه
والسحاب دون راسه ياخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خبز ونهر فنزلت لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان في صدورهم الا كبر قال عظمة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا حملهم على
التكذيب الزيغ الذي في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما يستوي
الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المومن والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء قليلا ما تتذكرون قال هو في نعتهم بعد واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة
اعظم من فتنة الدجال وما من نبي الا حذر قومه ولاخبرنكم منه بشيء ما اخبره نبي قبلي فوضع
يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور واخرج ابن عدي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال هو اعور بين عينيه طرفة مكتوب بين
عليه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فناره جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن داود بن عامر بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولاصفنه صفة لم يصفها احد كان
قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول
انه لم يكن نبي الا قد انذر قومه الدجال وانا انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني

اليوم او خير واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي واكثر ما بعث نبي الا وقد حذر امته واني قد بين لي من
امره ما لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى جاحظة كانها في حائط مجصص وعينه اليسرى
كانها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضرا يجري فيها الما ومعه صورة النار سودا تدخن يتبعه
من كل قوم يدعونهم بلسانهم اليها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر واخرج يعقوب بن سفيان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب
بين عينيه كافر يقراوه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة
والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم
الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه
اعور وان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني
انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور واخرج احمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نحدث بحجة
الوداع ولا نرى انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
قال ما بعث الله من نبي الا قد انذر امته لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شانه
فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور العين عليها ظفرة مكتوب بين عينيه كافر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان
اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس بعبد العزى فاما هلك الهلك فانه اعور وانه ليس باعور
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما
مع الدجال معه نهران يجريان احدهما راي العين نار يتاجج فاما ادركن ذلك فليات النار الذي
يراه فليغمض عينيه ثم يطاطي راسه يشرب فانه بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قط انه اعور وانه
يجي معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول هي الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر نوح قومه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بخروج الدجال فلينا عنه ما استطاع
فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مومن فما يزال به حتى يتبعه لما يرى من الشبهات واخرج ابن
ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الدجال اكثر مني قال وما يسالني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال
هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من شر فتنة المسيح الدجال واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجا من ثلاث فقد نجا

قالها

قالها ثلاث مرات قالوا ما ذاك يا رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال يمكث الناس بعد خروج الدجال اربعين
عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلا بن الشخير رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبيا عليهم السلام كانوا يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن
ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه اشهى الى المسلمين من
شرب الما على الظما فقال له رجل لم قال من شدة البلا والشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي
الله عنه قال حتى لا يكون غايب احب الى المومن خروجا منه وما خروجه باضر للمومن من حصاة يرفعها
من الارض وما علم احدهم ادناهم واقصاهم الاسوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل رضي الله عنه قال
اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان بمقدمة الاعور الدجال
ستماية الف يلبسون التيجان واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من
الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج في ارض المشرق يقال لها
خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل اجلى
الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى بن فلان
واخرج ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي
الا حذر الدجال امته اعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان
احدهما جنة والاخر نار فجنته نار وناره جنة ومعه ملكان يشبهين نبيين من الانبيا احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله فيقول من الناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس
فيحسبون ما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فيقتله الله عند
عقبة افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي واقله نفعا تنام
عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار وامه
امراة فرضاخية عظيمة الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدجال يطوي الارض كلها الا مكة والمدينة فياتي المدينة فيجد كل نقب من انقابها صفوفا
من الملايكة فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق
ومنافقة واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال لامن به قوم في قبورهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يهبط الدجال من خوز كرمان معه ثمانون
الفا عليهم الطيالسة ينتعلون كان وجوههم مجان مطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي
عن عبد الله رضي الله عنه قال ان اذن حمار الدجال ليظل سبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة عن
جنادة وابن امية الدوسي رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان
كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم

الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته و انه فيكم ايتها الامة وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى
وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار وان معه نهرما وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها
لا يسلط على غيرها وانه يمطر السما وينبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها
كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد القدس ومسجد الطور
وما عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثين كذابا اخرهم
الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم
انه الله فمن امن به واتبعه وصدقه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب
بشي من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان
جرم الحايط واصل الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله وان يكون ذلك كذلك
حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم فتسيلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها شي ذكرا وحتى تزول
جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده الى الموت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب
ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر
السيف والرمح والدرق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال
فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام
ونرعى من الشجر واذا انزل غضب الله نزل عليهم كلهم **واخرج** الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثا
عن ابيه على ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا
قضي في السما كان اسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس **قوله تعالى** وقال
ربكم ادعوني استجب لكم الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا
هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعاي
سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو اخلاص الله عما
سواه **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن البرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعا هو
العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني **واخرج** ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا الاستغفار **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم
واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه
واخرج احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعا عباد الله **واخرج** الحكيم

الترمذی

الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فتح الله على عبد بالدعا فليدع فان الله يستجيب له **واخرج** الحكيم الترمذي وابن عدي في
نوادر الاصول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يحب الملحين في الدعا **واخرج** الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال تجد فيما
انزل الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول انزل البلا استخرج به الدعا **واخرج** ابن المنذر
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني
فاني ساغفر لك على ما كان فيك ولو لقيتني بتراب الارض خطايا لقيتك بترابها مغفرة ولو اخطات
حتى تبلغ خطاياك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افضل العبادة الدعا وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم
الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ادعوني استجب
لكم الاية قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه انه تلا هذه الاية
فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي الرجل المجتبي يقال له سل تعطه **واخرج**
البخاري في الادب عن عايشة رضي الله عنها قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل
فقال دعا المرء لنفسه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال قال
الله تعالى لموسى عليه السلام قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني الست يعلمون اني ابغض
البخيل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب
الي الدقة واطلب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا
الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسالني مسيلة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته
مسيلته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيته وحين امنعه اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسالني
مسيلة ثم اعطيته كان اشد عليه من الحساب **واخرج** الحكيم الترمذي عن مالك بن انس
رضي الله عنه قال قال عروة بن الزبير رضي الله عنه اني لاسال الله تعالى في حوايجي في صلاتي حتى اسال
الملح لاهلي **واخرج** الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد رضي الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضي
الله عنه يدعو يقول اللهم قو ذكري فان فيه منفعة لاهلي **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعايه رب اجزني بعملي فادخل الجنة فمكث فيها سبعين
عاما فلما وفت قيل له اخرج قد استوفيت عملك اي شي كان في الدنيا في نفسه فلم يجد شيا اوثق في نفسه
مما دعا الله سبحانه فاقبل يقول في دعايه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقبل اليوم
عثرتي فترك في الجنة **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الايات **اخرج** ابن
مردويه عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم عليه السلام
قال يا معشر الحواريين جامعة فخرج الحواريون في هيية العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون
واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه الصلاة والسلام الى فلاة من الارض فقام على راس جرثومة
فحمد الله واثنى عليه ثم انشا يتلو عليهم ايات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني
لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزل الله تعالى في الانجيل اشيا معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله وما
هي قال خلق الله الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه
الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي اتعبتها

فى نهارك وتستغفر لذنبك الذى كسبته البهائم لا تعودويه وتقنت قنوت الصابرين فثلث تنام وثلث
تقوم وثلث تتضرع الى ربك تهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتودى فيه الصلاة المفروضة التى عنها
تسال وبها تحاسب وبر والديك وان تضرب فى الارض تبتغى المعيشة معيشة يومك وان تعود وافيه
وليا لله تعالى كيما يتغمدكم الله برحمته وان تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم وان تامروا بمعروف
وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا فى سبيل الله تراحموا ابراهيم خليل الرحمن
عليه الصلاة والسلام فى قبته ومن مضى عليها الليل والنهار وهو فى غير هذه الخصال خاصمه الليل
والنهار يوم القيامة وهو عند مليك مقتدر **قوله تعالى** هو الحى لا اله الا هو الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله فادعوا
الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
انه كان يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرا هذه الاية هو الحى لا اله لا
الا هو فادعوه مخلصين له الدين **قوله تعالى** قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا يا محمد
ارجع عما تقول وعليك بدين ابائك واجدادك فانزل الله تعالى قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون
من دون الله لما جاءنى البينات من ربى وامرت ان اسلم لرب العالمين **قوله تعالى** هو الذى خلقكم من تراب
الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة **واخرج**
ابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربعة عشر وينتهى طوله لاحدى
وعشرين وينتهى عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب
ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما اماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة رضى الله عنه انى يصرفون قال انى يكذبون يعقلون **قوله تعالى** اذ الاغلال
فى اعناقهم الاية **اخرج** احمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث
والنشور عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال
فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه
واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو
انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها او قال قعرها
واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منبه رضى الله عنه رفع الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشى الله سحابة لاهل النار سودا مظلمة يقال لها ويقال لاهل
النار اى شى تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم اغلالا تزيد
فى اعناقهم وسلاسل تزيد فى سلاسلهم وجمرا يلهب عليهم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قرا والسلاسل يسحبون فى الحميم **واخرج** ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه وهو يصلى فى شهر رمضان يردد هذه الاية فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل
يسحبون فى الحميم فى النار يسجرون **واخرج** ابن ابى الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال يسحبون فى الحميم فيسلخ كل شى عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير فى عقبه حتى ان لحمه قدر طوله
ستون ذراعا ثم يكسى جلدا اخر ثم يسجر فى الحميم فيسلخ كل شى عليهم من جلد ولحم وعرق **واخرج** الزبانى

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يسجرون قال يوقد
بهم النار وفى قوله تمرحون قال تبطرون وتاسرون **قوله تعالى** ومنهم من لم نقصص عليك
وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضى بالحق وخسر هنالك المبطلون **اخرج**
الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله ومنهم من لم نقصص
عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
الله الذى جعل لكم الانعام لتركبوا منها الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم قال اسفاركم لحاجتكم ما كانت وفى قوله واثارا فى الارض
قال المشى فيها بارجلهم وفى قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وفى قوله
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم من الحق عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم قال من بلد الى بلد وفى قوله
سنة الله التى قد خلت فى عباده قال سنته انهم كانوا اذا راوا باسنا امنوا فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك

ه ه ه سورة فصلت مكية ه ه ه

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة **واخرج** ابن
مردويه عن الزبير رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلايل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات
هذا الرجل الذى قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه
فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله
انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم انهم خير منك
فقد عبدوا الالهة التى عبدت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك انا والله ما راينا
سخلة قط اشام على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا فى العرب
حتى لقد طار فيهم ان فى قريش ساحرا وان فى قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى
ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يا ايها الرجل ان كان انما بك حاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى
قريش رجلا واحدا وان كان انما بك الباه فاختر اى نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فان اعرضوا فقل
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش
فقالوا ما وراءك قال تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا فهل اجابك قال والذى نصبها
بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك الرجل
بالعربية وما تدرى ما قال قال والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة **واخرج** ابو اسحاق
وابن المنذر والبيهقى فى الدلايل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال حدثت
ان عتبة بن ربيعة كان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس فى نادى قريش ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وحده فى المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا
لقوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك
فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما
جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال والله اني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر
ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ **واخرج** ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم
اتى اصحابه فقال يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت
مثله قط وما دريت ما ارد عليه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاء سعد بن
معاذ فتوعده فقال له اسعد بن زرارة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا وان سمعت حقا
فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لقوم يعقلون قال
سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله **واخرج** البيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال ابو جهل والملا من قريش لو انتشر علينا امر محمد صلى الله
عليه وسلم فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر وعلم من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك
فاتاه فلما اتاه قال له يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا
وتضلل اباءنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا الويتنا لك فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة
زوجناك عشرة نسوة تختار من اي بنات قريش وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت
وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى
بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف
عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه
طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا
انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كنت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن محمد فغضب
واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم اني اكثر من قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة
فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه
وناشدته الرحم فكيف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن
عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قريشا اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم الى محمد فاكلمه فاني عسى ان اكون
ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت
ما لم يدخل رجل على قومه قبلك فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك
حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا نقطع
الامور دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب
الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد

قال ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يده خلف
ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما يراجعه اتى نادي قومه فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع
اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قريش بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت
كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر قريش اطيعوني اليوم
واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين
ساير العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه
يكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصبات اليه يا ابا الوليد **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال جيت ازور عايشة رضي الله عنها ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه فقال يا عايشة ناوليني ردايي فناولته ثم اتى المسجد فاذا هو
مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى المذكر تذكرا فتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته
ثم تسامع به من كان ميلين وملا عليه المسجد فارسلت عايشة رضي الله عنها في حاجتها ان احضروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه منذ كنت معه ثم رفع راسه فقال سجدت هذه السجدة
شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فقال له ابو بكر رضي الله عنه وماذا ابلاك في امتك قال اعطاني
سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله ان امتك كثير
طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا فقال يا رسول
الله ازدد لامتك فقال بيده ثم قال بهما على صدره فقال عمر رضي الله عنه وعيت يا رسول الله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا في
اكنة قالوا كالجعبة للنبل **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في حديثه من طريق
عبد القدوس عن نافع ابن الازرق رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة الاية قال اقبلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم
من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا الغلفا واخذ
ابو جهل ثوبا فمده فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين
ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله
ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
اانزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اليس
يزعم هولاء ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون يسمعون ولا
ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا عن اخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما ندعوكم اليه وفي اذانكم وقر
واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله

الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني وعن الفقراء اليه **قوله تعالى** وويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله
الا الله وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كانت الصلاة قنطرة الاسلام
من قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
الآيات **اخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن
خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء
وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات وفي
الثانية القى الآفة على كل شيء مما ينتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له
واخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت
قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه
ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح السابوري الا بسابور
ولا الثياب اليمنية الا باليمن **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى السموات من دخان ثم ابتدى
خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق فيها
ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام يوم
الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم
السبت لانه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون
يوم الجمعة لان الله رفع فيه من خلقه وخلق في الجنة رحمته وجمع فيه آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة
وفيه قبلت توبته وهو اعظمها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى خلق
يوما فسماه يوم الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء
وخلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس

انه

انه يوم ثقيل وكذلك خلق مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع
والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عبد السلام رضي الله عنه قال ان الله تعالى ابتدا الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق
الاقوات والرواسي يوم الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق فيها آدم
عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعو ربه الا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى ان
تغيب الشمس **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم
الاحد قال فيه خلق الله الارض وبسطها قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله
السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس
والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت تذكر الراحة فقال سبحان الله فانزل الله
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **واخرج** ابو الشيخ من وجه
آخر عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم الاحد
السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وفجر
الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه
السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر يوم السبت **واخرج** ابن جرير عن ابي بكر رضي الله عنه قال
جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة
فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار
وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات يعني من يوم
الجمعة وخلق في اول ساعة الآجال وفي الثانية الآفة وفي الثالثة آدم قالوا صدقت ان تممت فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال
للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ائتيا قال اعطيا وفي قوله اتينا قال اعطينا **واخرج** الفريابي وعبد
بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوحى في كل سماء امرها قال ما امر به واراده من خلق النيران
وغير ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واوحى في كل سماء امرها قال خلق فيها شمسها
وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالى** فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن صاعقة
فهو عذاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود يقول انذرتكم وقيعة عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال مشومات
نكدات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة السموم
قال ميشومات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ثمود فهديناهم
قال بينا لهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير
والشر **قوله تعالى** ويوم يحشر اعداء الله الى النار الآية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد

رضي الله عنه وابي رزين رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يوزعون قال يدفعون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويوم يحشر اعدا
الله الى النار فهم يوزعون قال الوزعة الشرقة من الملايكة عليهم السلام يسوقونهم الى النار ويردون الاخر
على الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال عليهم وزعة ترد اولهم على اخرهم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد
اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لابن الازرق
رضي الله عنه ان يوم القيامة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى
يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين
يجحدون شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم تفتح الافواه فتخاصم
الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مستترا باستار الكعبة
فجا ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه
فقال احدهم اترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه لم يسمع
فقال الاخر ان سمع منه شي سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الى قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحشرون هاهنا واوما بيده الى الشام مشاة وركبانا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى افواهكم وان
اول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ما كنتم تظنون
واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وما كنتم تستترون قال تستخفون واخرج احمد والطبراني
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم
بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى
وقيضنا لهم قرنا فزينوا لهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وقيضنا لهم قرنا قال شياطين واخرج ابن المنذر عن جريج رضي الله عنه في قوله فزينوا لهم ما بين
لهم ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الاخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها قوله
تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا اقرا القران يرفع صوته فكان المشركون
يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اخفى قراته لم يسمع من يحب ان يسمع القران فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والغوا فيه قال بالتصفير والتخليط في المنطق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرا القران قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به واكفروه وعادوه قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا
اللذين اضلانا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
سيل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه
وابليس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
اخرج الترمذي والنساي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه
قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها
ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها واخرج ابن المنذر وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال الاستقامة ان لا تشركوا بالله شيا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا لم يذنبوا لقد حملتموها على امر شديد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان واخرج ابن مردويه
من طريق الثوري رضي الله عنه عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على فرايض الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المبارك وسعيد
ابن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بطاعة الله ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه سيل اي اية في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على شهادة ان لا اله الا الله قيل له فاين قول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية زاد وقراها
وانيبوا الى ربكم فيما علمه اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد رضي الله عنهما في قوله ثم استقاموا
قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بالله شيا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا يقول على اداء فرايض الله تتنزل عليهم الملايكة قال في الاخرة واخرج احمد
وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه وابن حبان
عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله
ثم استقم قلت فما اتقي فاوما الى لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي والشعبي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتنزل عليهم
الملايكة قال عند الموت واخرج ابن المنذر وابن حبان ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال
ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل
ودين فانا نستخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه
ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد اقر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة
البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لا تخافوا امر ضيعتكم واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا

حتى تعلم اين مصيرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال ان المومن يبشر بصلاح ولده
من بعده لتقر عينه واخرج احمد والنساى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقا الله احب الله لقاه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن
المومن اذا احتضر جاه البشير من الله بما هو صاير اليه فليس شي احب اليه من ان يكون لقي الله
احب الله لقاه وان الكافر والفاجر اذا احضره جاه بما هو صاير اليه من الشر فكره لقا الله فكره
الله لقاه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه انه قرا السجدة حتى بلغ ه
تتنزل عليهم الملايكة فوقف قال بلغنا ان العبد المومن يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا
معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيومن الله خوفه ويقر عينه
فما عظيمة الا وهي للمومن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل في الدنيا واخرج ابن المبارك
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه نحن اولياوكم الاية قال رفقاوكم
في الدنيا لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن حميد قال قرناوهم الذين معهم في الدنيا فاذا كان
يوم القيامة قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة واخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع
لهم نور على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا
نسالك الرضا عنا قال رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي هذه وابانها تسالوني قالوا نسالك الزيادة
قال فيوتون بجنايب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاوا عليها تضع حوافرها
عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبوس
ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مومنين كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر
فتنثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملايكة يا ربنا
قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن
حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم واخرج ابن النجار من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله سوا قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله قالت المودنون وعمل صالحا قالت ركعتان فيما بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن مردوية من وجه اخر عن عايشة رضي الله عنها قالت ما ارى هذه الاية نزلت
الا في المودنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال هو المومن عمل صالحا ودعى الى الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله وعمله و
مولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا الله يعني المودن وعمل صالحا صام وصلى واخرج
الخطيب في تاريخه عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال

الاذان

الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش رضي الله عنه
قال لي ابو بكر ابن ابي داود رضي الله عنه في تفسيره عشرون ومائة الف حديث ليس فيه هذا
الحديث واخرج سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة رضي الله عنه قال اذا فرغت من اذانك فقل
لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن معاوية سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول ان المودنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والديلمي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المودنين يوم
القيامة ولا يتبعه الا مومن والمودنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المودن يغفر له مد صوته ويصدقه
كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما عملك قال الاذان
قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شي سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لو اطقت الاذان مع الخليفي لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد رضي الله عنه
قال لا اقوى على الاذان احب الي من ان احج واعتمر واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لو كنت مودنا ما باليت ان لا احج ولا اعتمر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله
عنه قال من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل واخرج ابن ابي شيبة من طريق
هشام عن يحيى رضي الله عنه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس
ما في الاذان لتجالدوا عليه قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الامامة واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال المودن المحتسب اول ما يكسى يوم القيامة
قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيية ادفع بالتي هي احسن الايتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تستوي الحسنة ولا السيية ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المومنين بالصبر عند الغضب
والحلم عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان
وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد
عن عطا رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله كانه ولي حميم قال ولي رقيب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها
صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره واخرج ابن المنذر عن انس رضي الله عنه
في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه
فيقول ان كنت صادقا يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك قوله تعالى واما ينزغنك من
الشيطان نزغ الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنساي والحاكم
وابن مردويه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه استب رجلان عند النبي صلى الله عليه فاشتد غضب
احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال الرجل امجنون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف
الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه •
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن ادم الم تروا
انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض **واخرج** ابن ابي شيبة
عن خيثمة رضي الله عنه قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي جئت حتى اكون
في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون على راسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو يصلي اذ جعل يسند حتى يسند الى سارية ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال بعض اصحابه
يا نبي ما شيء رايناك تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة
فانكب لفيه وطفيت ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الايات **اخرج**
ابو يعلى وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل
والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم **واخرج** الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله لا يسامون
قال لا يفترون ولا يملكون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥

من الخوف لا ذو سامة من عبادة • ولا هو من طول التعبد يجهد

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما كان يسجد باخر الايتين من حم السجدة وكان ابن مسعود رضي الله عنه
يسجد الاولى منهما **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله
عنه واصحابه يسجدون بالاية الاولى **واخرج** ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد بالاية الاولى **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يسجد بالاولى **واخرج** البخاري عن عتبة بن حرث البصري رضي الله عنه
وله صحبة انه سجد في الاية الاولى من حم **واخرج** سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يسجد في الاية الاخيرة **قوله تعالى** ومن اياته انك ترى الارض
الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة قال غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف الغيث وربوها اذا ما اصابها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اهتزت قال بالنبات
وربت قال ارتفعت قبل ان تنبت **قوله تعالى** ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام
على غير موضعه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يلحدون
في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكاء وما ذكر معه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال الالحاد التكذيب **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال ان هذا القران كلام الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواءكم **واخرج**

ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل ابن هشام ام من ياتي
امنا يوم القيامة عمار قال ابو بكر الصديق عن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن تميم رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في ابي جهل وعمار بن
ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل ام من ياتي امنا يوم القيامة عمار **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة قال نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعملوا ما شئتم
قال هذا وعيد **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل واتخذ
الحجة وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرايعه حجة وتقدمه الى خلقه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل بدر خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه قال ذكر ان السماء فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال محيت لهم الاعمال **قوله تعالى** ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم **اخرج** ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج منها فقال كتاب
الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه الا احسبه الا اسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
القران ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض هامدة ميتة ثم لا يزال يرسل الاودية
حتى تبذر وتنبت ويتم نباتها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس وكذلك فعل الله بهذا
القران والناس **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عقبة بن عامر رضي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال لن ترجعوا
الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه يعني القران **واخرج** البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القران
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما كلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله بكلام احب اليه من
كلامه بالذكر قال بالقران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا ياتيه الباطل قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا احد من الكفرة ٥
واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة رضي الله عنهما وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع ان •
ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا **قوله تعالى** ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما في قوله ما يقال لك من التكذيب الا ما قد قيل للرسل
من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى قومهم لهم فاصبر على اذى قومك اليك **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
قال من الاذى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما يقال لك الاية
قال تعزيه **قوله تعالى** ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو جعلناه قرانا اعجميا الاية يقول لو جعلنا القران اعجميا ه
ولسانك يا محمد عربي لقالوا اعجمي وعربي ياتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت اياته فكان القران •

مثل اللسان يقول فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الاية قال نزلت اعجميا قال المشركون كيف يكون اعجمى وهو عربى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قالت قريش لولا ان هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته اعجمى وعربى وانزل الله تعالى بعد هذه الاية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال ابن جرير رضى الله عنه والقراة على هذا اعجمى بالاستفهام **واخرج** عبد بن وابن جرير عن ابى ميسرة رضى الله عنه قال فى القرآن بكل لسان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم **قوله تعالى** ولولا كلمة سبقت من ربك الايات **اخرج** عبد ابن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجلهم بالوية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما اذناك اعلمناك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يسام الانسان قال لا يمل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ولئن اذقناه رحمة منا الاية قال عافيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سنريهم اياتنا فى الافاق قال كانوا يسافرون فيرون اثار عاد وثمود يقولون والله لقد صدق محمد صلى الله عليه وسلم وما اراهم فى انفسهم قال الامراض ٥

٥ ٥ ٥ سورة شورى مكية ٥ ٥ ٥

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة **واخرج** ابن مردوية عن ابن الزبير رضى الله قال انزلت بمكة حم عسق **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف عن جعفر بن محمد رضى الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة حم عسق فرددها مرارا حم عسق فى بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت نعم قال فاقريها فلقد نسيته ما بين اولها واخرها **واخرج** الطبرانى بسند صحيح عن ميمون قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة اتقرئين حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى اخرها قالت فقراتها فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال اخبرنى عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة رضى الله عنه انا انبيك بها لم كرهها نزلت فى رجل من اهل بيته يقال له عبد الله او عبيد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبنى عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فاذا اذن الله فى زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله حم عسق يعنى عزمة من الله وفتنة وقضاء حم عسق يعنى واقع بهاتين المدينتين **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابى معاوية رضى الله عنه قال صعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه المنبر فقال ايها الناس هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس رضى الله عنهما فقال ان حم اسم من اسماء الله تعالى قال فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر رضى الله عنه ففسر كما فسر ابن عباس رضى الله عنهما وقال

قاف قارعة من السماء تصيب الناس **قوله تعالى** تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الاية **اخرج** الطبرانى عن ابن عباس قال كنا نقرا هذه الاية تكاد السموات يتفطرن من فوقهن **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن وقراها حصيب بالتاء المشددة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من عظمة الله تعالى وجلاله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويستغفرون لمن فى الارض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون للذين امنوا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن الكوا يستغفرون لمن فى الارض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر **واخرج** ابن جرير عن السدى رضى الله عنه وتنذر يوم الجمع قال يوم القيامة **قوله تعالى** فريق فى الجنة وفريق فى السعير **اخرج** احمد والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذى فى يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذى فى شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان قد فرغ فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كتاب ينظر فيه قال انظروا اليه كيف وهو امى لا يقرا قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق فى الجنة وفريق فى السعير فرغ ربكم من اعمال العباد **قوله تعالى** وما اختلفتم فيه من شئ الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه يذرؤكم فيه قال نسلا من بعد نسل من الناس والانعام **واخرج** ابن جرير عن السدى رضى الله عنه فى قوله يذرؤكم قال يخلقكم **واخرج** عبد بن حميد والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى وائل رضى الله عنه قال بينا عبد الله رضى الله عنه يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء فذكر فقال عبد الله انى اريد فى لاجل عن ذلك ليس كمثله شئ **قوله تعالى** يبسط الرزق لمن يشاء الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة وينفخ جبريل فى القرن فلا يبقى شئ الا سمعه الا الثقلين الجن والانس فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلى الرحمن رحمة

فتلك ست ساعات ثم يوحى بما فى الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم فى الارحام كيف يشا لا اله
الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشا يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور حتى بلغ عليم فتلك تسع ساعات
ثم ينظر فى ارزاق الخلق كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشا ويقدر انه بكل شى عليم فتلك ثنتا
عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو فى شان فهذا شان ربكم كل يوم **قوله تعالى** شرع لكم من الدين
الايات **اخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال
الحلال والحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال بعث نوح عليه السلام
حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن رفيع بعثة اهل
اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس فى شريعة نوح عليه السلام
ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس فى شريعة
من بعد موسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع له الدين فكان
الناس فى شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا انما اطفاها الا الزندقة قال ولا نخاف على هلاك
هذا الدين الا الزندقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم رضى الله عنه فى قوله شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا قال جا نوح عليه السلام بالشريعة بتحريم الامهات والاخوات والبنات **واخرج**
ابن جرير عن السدى رضى الله عنه ان اقيموا الدين قال اعملوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة
وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله فصانها
ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهى كلمة من خاصم
بها فلج ومن انتصر بها نصر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه الله
يجتبى اليه من يشا قال يخلص لنفسه من يشا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه بغيا بينهم قال كثرت اموالهم فبغى بعضهم على بعض **واخرج** ابن جرير عن السدى رضى الله
عنه فى قوله ويهدى اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفى قوله وان الذين اورثوا الكتاب
من بعدهم قال اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضى الله عنه وما تفرقوا الا
من بعد ما جاهم العلم بغيا بينهم قال فى الدنيا **قوله تعالى** وامرت لاعدل بينكم الاية **اخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وامرت لاعدل بينكم قال امر نبى الله صلى الله عليه وسلم
ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله فى الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من
القوى وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدى ويوبخه **واخرج**
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا حجة بيننا وبينكم
قال لا خصومة بيننا وبينكم **قوله تعالى** والذين يحاجون فى الله الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين يحاجون فى الله من بعد
ما استجيب لهم له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد
ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه والذين يحاجون فى الله من بعد
ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين يحاجون فى الله الاية قال هم اليهود والنصارى
للمسلمين فى ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان
يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب واما
قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجابوا المسلمين وصلوا لله **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضى الله عنه والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له الاية قال قال اهل الكتاب
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون فى الله من بعد
ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعنى اهل الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضى
الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من المومنين قد
الناس فى دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فلا تقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون
فى الله من بعد ما استجيب له الاية **قوله تعالى** الله الذى انزل الكتاب الاية **اخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه الله الذى انزل الكتاب بالحق والميزان
قال العدل **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين
تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول الله تعالى الله الذى انزل الكتاب بالحق
والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكانى هذا فقال
ايها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى **واخرج** ابن مردويه
عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قد كان الرجل منا يدخل الخلا فيحمل الاداوة من الما فاذا اخرج
توضا خشية منا ان تقوم الساعة ان يكون عنده الفضلة من الطعام فيقول لا اكلها حتى تقوم
الساعة **واخرج** احمد وهناد وابن السدى والطبرانى وابن مردويه والضيا عن جابر بن سمرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين **قوله تعالى**
يستعجل بها الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى
يتمناها المتمنون فقيل له يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها
قال انما يتمنونها خشية على ايمانهم **قوله تعالى** من كان يريد حرث الاخرة الاية **اخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من كان يريد حرث الاخرة قال عيش الاخرة
نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها الاية قال من يؤثر دنياه على اخرته لم يجعل
الله له نصيبا فى الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيا الا رزقا فرغ منه وقسم له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه من كان يريد حرث الاخرة قال من كان يريد
عيش الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب قال من
يؤثر دنياه على اخرته لم يجعل له نصيبا فى الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيا الا رزقا
قد فرغ منه وقسم له **واخرج** ابن مردويه من طريق قتادة عن انس رضى الله عنه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب قال نزلت فى اليهود **واخرج** احمد والحاكم
وصححه وابن مردويه وابن حبان عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين فى الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الاخرة فمن عمل
منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له فى الاخرة من نصيب **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة نزد
له فى حرثه الاية ثم قال يقول الله يا ابن ادم تفرغ لعبادتى املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملات

طمدرك شغلا ولم اد سد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا من جعل الهم هما واحدا كفاه الله دنياه ومن تشعبته الهموم لم يسال الله فى اى اودية الدنيا هلك واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن على رضى الله عنه قال الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث الاخرة الباقيات الصالحات واخرج ابن المبارك عن مرة رضى الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قوم قتلوا فى سبيل الله تعالى انه ليس على ماتذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للانبيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك فى الجنة واخرج ابن النجار فى تاريخه عن زرين بن حصين رضى الله عنه قال قرأت القران من اوله الى اخره على على بن ابى طالب رضى الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لى قد بلغت عرايس القران فلما بلغت اثنتين وعشرين اية من حم عسق بكى ثم قال اللهم انى اسالك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى ان ادعو بهن عند ختم القران قوله تعالى ام لهم شركا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم القيامة اخروا اليه وفى قوله روضات الجنات قال المكان الموفق قوله تعالى لهم مايشاون اخرج ابن جرير عن ابى طيبة رضى الله عنه قال ان الشرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فايدعوا داع من القوم بشى الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرنا كواعب اترابا قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى وابن جرير وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل عن قوله الا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبير رضى الله عنه قربى ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا مابينى وبينكم من القرابة واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردوية من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودونى فى نفسى لقرابتى منكم وتحفظوا القرابة التى بينى وبينكم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن الشعبى رضى الله عنه قال اكثر الناس علينا فى هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فكتبنا الى ابن عباس رضى الله عنهما فنسأله فكتب ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب فى قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولده فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا على ما ادعوكم اليه الا المودة فى القربى تودونى لقرابتى منكم وتحفظونى بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه من طريق على رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا المودة فى القربى قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعونى فاحفظوا قرابتى منكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظى ونصرتى منكم واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية بمكة وكان المشركون يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم يا محمد لا اسالكم عليه يعنى على ما ادعوكم اليه اجرا عوضا من الدنيا الا المودة فى القربى الا الحفظ فى قرابتى فيكم قال المودة انما هى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرابته فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبيا عليهم السلام

فقال

تعالى قل ما اسالكم من اجر فهو لكم ان اجرى الا على الله يعنى ثوابه وكرامته فى الاخرة كما قال نوح عليه السلام وما اسالكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب ولم يستثنوا اجرا كما استثنى النبى صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهى منسوخة واخرج احمد وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الاية قل لا اسالكم على ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تتقربوا اليه بطاعته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال ان تتبعونى وتصدقونى وتصلوا رحمى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه من طريق يوسف بن مهران رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا المودة فى القربى قال الا ان تودونى فى قرابتى ولا تؤذونى واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ان محمدا قال لقريش لا اسالكم من اموالكم شيئا ولكنى اسالكم ان لا تؤذونى لقرابة مابينى وبينكم فانكم قومى واحق من اطاعنى واجابنى واخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس فى قوله الا المودة فى القربى قال تحفظونى فى قرابتى واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فى قريش بطن الا وله فيهم ام حتى كانت له من هذيل ام فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تحفظونى فى قرابتى كذبتمونى فلا تؤذونى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال ابن عباس رضى الله عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فى مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبونى قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فاويناك اولم يكذبوك فصدقناك اولم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما فى ايدينا لله ورسوله فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قالت الانصار فيما بينهم لو لا جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يبسط يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفرونه واخرج ابو نعيم والديلمى من طريق مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ان تحفظونى فى اهلى وتودوهم بى واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال على وفاطمة وولدهما واخرج سعيد بن منصور عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه الا المودة فى القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج

ابن جرير عن ابى الديلم قال لما جى بعلى بن الحسين رضى الله عنه اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل
الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واستاصلكم فقال له على بن الحسين رضى الله عنه اقرات القران
قال اقرات الحم قال لا قال ماقرات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لال محمد
واخرج احمد والترمذى وصححه والنسائى والحاكم عن المطلب بن ربيعة رضى الله عنه قال
دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا راونا
سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل
قلب امرى مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى واخرج مسلم والترمذى والنسائى عن زيد بن
ارقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله فى اهل بيتى واخرج الترمذى
وحسنه وابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل
ممدود من السما الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى
فيهما واخرج الترمذى وحسنه والطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبونى لحب الله واحبوا
اهل بيتى لحبى واخرج البخارى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فى اهل بيته واخرج ابن عدى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابغضنا اهل البيت فهو منافق واخرج الطبرانى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار
واخرج احمد بن حبان والحاكم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار واخرج الطبرانى والحكيم والخطيب
من طريق ابى الضحى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جا العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انك قد تركت فينا ضغاين منذ صنعت الذى صنعت فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا
الخير او الايمان حتى يحبوكم واخرج الخطيب من طريق ابى الضحى عن مسروق رضى الله عنه عن عايشة
رضى الله عنها قال اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف
الضغاين فى اناس من قومنا من وقايع اوقعناها فقال اما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرابتى
يرجوا اسليم شفاعتى ولا يرجوها عبد المطلب واخرج ابن النجار فى تاريخه عن الحسن بن على رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شى اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى قوله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يسال على هذا القران
اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن
رضى الله عنه فى الاية قال كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت عليه محبته واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله الا المودة فى القربى قال الا التقرب الى الله بالعمل الصالح واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى الاية قال كن له عشر امهات فى المشركات وكان اذا امرهم
اذوه فى شتيمهن وشتمهن فصونوه له الا المودة فى القربى يقول لا تؤذونى فى قرابتى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات

بضاعتها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فان يشا
الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد اتاك قوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة الاية
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى رضى الله عنه فى قوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده
ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده من
احدكم يجد ضالته فى المكان الذى يخاف ان يقتله فيه العطش واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها واخرج البخارى
ومسلم والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد
من رجل نزل منزلا مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت
فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد
المومن من هذا براحلته وزاده واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سيل عن الرجل
يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذى يقبل التوبة عن عباده واخرج البيهقى فى شعب
الايمان عن عتبة ابى الوليد حدثنى بعض الرهاويين قال سمع جبريل عليه السلام ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدرى ما كريم العفو قال لا يا جبريل
قال ان يعفوا عن السيئة ويكتبها حسنة واخرج سعيد بن منصور والطبرانى عن الاخنس
قال امرينا فى قراة هذا الحرف ويعلم ما تفعلون او يفعلون فاتينا ابن مسعود فقال تفعلون
واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضى الله عنه انه قرا فى حم عسق ويعلم ما تفعلون بالتا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة رضى الله عنه قال خطبنا معاذ رضى
الله عنه فقال انتم المومنون وانتم اهل الجنة والله انى لاطمع ان يكون عامة من تصيبون بها رسوا الروم
فى الجنة فان احدهم يعمل الخير فيقول احسنت رحمك الله والله يقول احسنت بارك الله فيك
ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج ابن جرير من
طريق قتادة عن ابى ابراهيم اللخمى رضى الله عنه فى قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون فى اخوان اخوانهم
قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده الاية اخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الايمان بسند
صحيح عن ابى هانى الخولانى قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما نزلت هذه الاية فى اصحاب
الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج
الحاكم وصححه والبيهقى عن على رضى الله عنه قال انما انزلت هذه الاية فى اصحاب الصفة ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه فى الاية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتى زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قايل يا نبى الله هل ياتى الخير بالشر
فانزل الله عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد
وجهه حتى اذا اسرى عنه قال هل ياتى الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتى الا بالخير ولكنه والله ما كان
ربيع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه فى سبيل الله التى افترض وارتضى فذلك عبد
اريد به خير وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه فى شهواته ولذاته وعدله عن حق الله

عليه فقد لك عبدا اريد به شرو عزم له على شر واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخرج الله من زينة الدنيا وزينتها فقال له رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكلمك فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضا فقال اين السائل
فراينا انه حمده فقال ان الخير لا ياتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها
اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان المال حلوة خضرة
ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي ياخذه بغير حقه كمثل الذي
ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاوليا والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في
تاريخه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله قال يقول الله عز وجل
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي
عبدي المومن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت
في شي انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي
المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي
المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده قال المطر قوله تعالى
وهو الذي ينزل الغيث الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر
مطرتم اذا ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا واخرج ابن المنذر عن
ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعا عند المطر ثم تلا هذه الاية وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعا عند الندا وتحت المطر واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السما
ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث
وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملايكة قوله تعالى وما اصابكم
الاية اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم بافضل اية
في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابك من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فبما كسبت

ايديكم

ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان
يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفا الله عنه في الله فالله اكرم من
ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق
ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة
فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفوا الله اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه دخل عليه
بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتئس لك لما نرى فيك فلا تبتئس لما ترى بذنب
وما يعفوا الله عنه اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج
ابن المبارك عن الضحاك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن الضحاك رضي الله عنه قال ما نعلم احدا حفظ القران ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرا
هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان القران
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر رضي الله عنه ان رجلا ساله عن هذه الاية
وقال قد ذهب بصري وانا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه وما اصابكم من
مصيبة الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب ابن ادم خدش عود
ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفوا الله اكثر واخرج ابن مردويه عن البرا رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم
وما يعفوا الله اكثر واخرج ابن سعد عن ابي مليكة رضي الله عنه ان اسما بنت ابي بكر الصديق رضي
الله عنهما كانت تصدع فتضع يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفره الله اكثر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم قال الحدود قوله تعالى ومن اياته الجواري اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن اياته الجواري في البحر قال السفن
كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر من طريق عطا
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيظللن رواكد على ظهره قال لا يتحركن
ولا يجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
رواكد قال وقوفا او يوبقهن قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
او يوبقهن قال يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه او يوبقهن
قال يهلكهن واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ما لهم من محيص من ملجا واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج
الحاكم وصححه عن ابي ظبيان رضي الله عنه قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة رضي الله عنه فقرا هذه
الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد
ابن منصور عن الشعبي رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وراية للموقنين قوله تعالى وامرهم شورى
بينهم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال ما تشاور
قوم قط الا هدوا لارشد امرهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواية مالك
عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع
منك فيه شي قال اجمعوا له العابد من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه براي واحد واخرج
الخطيب في رواية مالك عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي
الله عنه قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها
غاية كل شي يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك عليه يا بني عليك
بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه في قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المومنون يكرهون
ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور رضي الله عنه قال
سالت ابراهيم رضي الله عنه عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون
للمومنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم واخرج النسائي وابن ماجه وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي زينب رضي الله عنها وعندي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبلت علي فسبتني فردعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها
فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان رضي الله عنه قال لم اسمع في الانصار مثل حديث
حدثتني به ام ولد ابي محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش
رضي الله عنها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب رضي الله عنها فقالت
ما كل واحدة منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها
كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فحمت واخرج ابن جرير عن السدي رضي
الله عنه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغي عليهم من غير ان يعتدوا وام
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والذين اذا اصابهم البغي قال هذا
محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذب هم ينتصرون قال ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم
بالسيف قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يكون من الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص
واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان
ما قالا فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها واخرج ابن جرير عن السدي

رضي الله عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعتدي واخرج
ابن جرير عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اخزاه الله
فتقول اخزاه الله قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا
ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره
على الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له اجر على الله فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم
على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قول الله فمن عفا واصلح فاجره على الله فيقال
لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي
مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي
اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب واخرج
البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان اجره على الله
فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج
ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول مناد من عند
الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي ثوابكم
الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال اذا كان
يوم القيامة صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم احد له عند الله يد فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول
بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز
عبادك عندك قال من اذا قدر عفر واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا شتم ابا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله
غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان
فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله
الا اعزه الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل
باب مسالة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله
عنه ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماش يكون بين الناس
فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر به وان خانك فلا تخنه فان المومن هو الموفي
المودي وان الفاجر هو الخائن الغادر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه

فقد انتصر واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة رضى الله عنها ان سارق سرق لها فدعت
عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبخى عنه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله ولمن انتصر بعد ظلمه قال محمد صلى الله عليه وسلم ايضا انتصاره بالسيف
وفى قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاية قال من اهل الشرك واخرج ابن جرير عن السدى
رضى الله عنه فى قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون الايات
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله ينظرون من طرف خفى قال ذليل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله ينظرون من طرف خفى قال يسارقون النظر الى النار
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن خلف بن
حوشب رضى الله عنه قال قرا زيد بن صوحان رضى الله عنه استجيبوا لربكم من قبل ان ياتى يوم
لا مرد له من الله فقال لبيك من ربد لبيك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله من ملجا يومئذ قال محرز وما لكم من نكير ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشا اناثا
اخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عايشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا
الذكور فهم واموالهم لكم اذا احتجتم اليها واخرج بن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المراة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشا اناثا ويهب
لمن يشا الذكور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه يهب لمن
يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يولد له جارية وغلام
ويجعل من يشا عقيما لا يولد له واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك رضى الله عنه يهب لمن يشا
اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشا الذكور قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور
او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشا عقيما قال يكون
الرجل لا يولد له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه او يزوجهم
ذكرانا واناثا قال التوم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويجعل من يشا
عقيما قال الذى لا يلد له ولد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ويجعل
من يشا عقيما قال لا يلقح واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحرث
ان اباه بكر وعمر رضى الله عنهما اصاب وليدة له سودا فقربها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى
اذا كان فى بعض الطريق اراد ها فامتنعت منه فاذا هو براعى غنم فدعاه فراطنها فاخبرها انه سيدها
قالت انى قد حملت من سيدى الذى كان قبل هذا وان فى دينا ان لا يصيبنى رجل فى حمل من اخر فكتب
سيدها الى ابى بكر وعمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم بمكة فكشف النبى صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال النبى صلى الله عليه وسلم جانى جبريل فى مجلسى
هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا اشجع لك المتسجع ولكنه يهب لمن يشا اناثا
ويهب لمن يشا الذكور فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن
ابن انس رضى الله عنه قال ابتاع ابو بكر رضى الله عنه جارية اعجمية من رجل وكان اصابها
فحملت له فاراد ابو بكر رضى الله عنه ان يطاها فابت عليه واخبرت انها حامل فرفع ذلك
الى النبى صلى الله عليه وسلم انها حفظت محفظ الله لها ان احدكم اذا اشجع لك المتسجع فليس

بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذى باعها واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن يونس
بن يزيد رضى الله عنه قال سمعت الزهرى رضى الله عنه سيل عن قول الله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله
الذى كلم به موسى من وراء حجاب والوحى ما يوحى الله به الى نبى من انبيايه فيثبت الله ما اراد من
وحيه فى قلب النبى فيتكلم به النبى ويعنيه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله
لا يكلم به احدا من الانبيا ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الانبيا عليهم السلام
ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله
امرهم ان يبينونه للناس ويبلغوهم ومن الوحى ما يرسل الله به من يشا من اصطفى من ملايكته
فيكلمون انبياه ومن الوحى ما يرسل به من يشا فيوحون به وحيا فى قلوب من يشا من رسله
واخرج البخارى ومسلم والبيهقى عن عايشة رضى الله عنها ان الحرث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحى قال احيانا ياتينى الملك فى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى
وقد وعيت عنه ما قال وهو اشده على واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فاعى ما يقول
قالت عايشة رضى الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم
وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابو يعلى والعقيلى والطبرانى والبيهقى فى الاسما والصفات
وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب
الا زهقت نفسه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
قال القران واخرج ابو نعيم فى الدلايل وابن عساكر عن على رضى الله عنه قال قيل
للنبى صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما
زلت اعرف الذى هم عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا الايمان وبذلك نزل القران ما كنت
تدرى ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
وانك لتهدى قال تدعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعوا الى الله تعالى
واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال تدعوا

٥ ٥ ٥ سورة حم الزخرف مكية ٥ ٥ ٥

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف
قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا اخرج ابن مردويه عن طاوس رضى الله عنه
قال جا رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس اخبرنى عن القران اكلام من
كلام الله ام خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله او ما سمعت الله يقول وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرانا عربيا ه
قال كتبه الله فى اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ
المجيد هو العزيز اى كتبه الله فى اللوح المحفوظ واخرج ابن ابى شيبة عن مقاتل بن حبان
قال كلام اهل السما العربية ثم قرا حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا الايتين قوله
تعالى وانه فى ام الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله

عنهما قال ان اول ما خلق الله من شئ القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيامة والكتاب عنده
ثم قرا وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله وانه فى ام الكتاب قال فى اصل الكتاب وجملته **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضى
الله عنه وانه فى ام الكتاب قال القران عند الله فى ام الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله وانه فى ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شئ كان وكل شئ يكون
وما نزل من كتاب فمنه **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة
عن ابن سابط رضى الله عنه فى قوله وانه فى ام الكتاب ما هو كاين الى يوم القيامة وكل ثلاثة من
الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحى ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام
وبالهلاك اذا اراد ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر فى الحروب اذا اراد الله
ان ينصر ووكل ميكائيل عليه السلام بالقطر ان يحفظه ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الانفس
فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ اهل الكتاب فوجده سوا **قوله تعالى** افنضرب
عنكم الذكر الايتين **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله افنضرب عنكم الذكر
صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقران ثم لا تعاقبون
عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابى صالح رضى الله عنه افنضرب عنكم الذكر صفحا قال
والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوايل هذه الامة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعايدته
ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه **واخرج** محمد بن نصر فى كتاب الصلاة عن الحسن رضى الله عنه
قال لم يبعث الله رسولا الا انزل الله عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا يقبلونه فيلقنه قلوب بنيه قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم
يفعلوا الرفع ولم يترك منه شئ على ظهر الارض **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله
عنه انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهادا بنصب الميم بغير الف **قوله تعالى**
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الايات **اخرج** ابن مردويه عن عايشة انها سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة
ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذى من علينا محمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذى
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** مسلم وابو داود والترمذى والنساى والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم
كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج**
الطيالسى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذى وصححه والنساى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
فى الاسما والصفات عن على رضى الله عنه انه اتى بدابة فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال تعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لى ويقول علم

عبدى انه لا يغفر الذنوب غيرى **واخرج** احمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى على ظهرها كبر ثلاثا وهلل ثلاثا الله وحده ثم ضحك ثم قال
ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله يضحك اليه كما ضحكت اليك **واخرج**
احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة
كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله **واخرج** ابن سعد واحمد والبغوى والطبرانى
والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى لاس الخزاعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من بعير الا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموه كما امركم ثم امتهنوها
لانفسكم فانما يحمل الله **واخرج** ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضى الله عنه فى قوله ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابى مجلز رضى الله عنه قال راى حسين بن على رجلا يركب دابة فقال سبحان الذى سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال او بذلك امرت فقال فكيف اقول قال الحمد
لله الذى هدانا للاسلام الحمد لله الذى من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعلنى
فى خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن طاوس رضى الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم
هذا من منك وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال والحمير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وما كنا له مقرنين قال لا فى
الايدى ولا فى القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضى الله عنه
ان قوما كانوا فى سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم
رجل له ناقة رازم فقال اما انا فانا لهذه مقرن فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه **قوله
تعالى** وجعلوا له من عباده جزءا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وجعلوا له من عباده جزءا قال عدلا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال ولدا
وبنات من الملائكة وفى قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه
مسودا وهو كظيم قال حزين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا بما ضرب للرحمن
مثلا بنصب الصاد **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه او من
ينشا فى الحلية قال الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس رضى الله عنهما او من ينشا فى الحلية قال هن النساء فرق بين زيهن وزى الرجال ونقصهن
من الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله او من ينشا فى الحلية قال جعلوا له البنات

واذا بشر احدهم بمن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين
قال قل ما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا او من ينشا في الحلية مخففة اليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا اينشا في الحلية مخففة منصوبة اليا مهموزة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي
الله عنه انه سيل عن الذهب للنسا فقال لا باس به يقول الله او من ينشا في الحلية قوله
تعالى وجعلوا الملايكة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا يعلمهم الا اليهود
ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينهم الملايكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن
اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحفي عبد الرحمن قال فامحها واكتبها
عباد الرحمن بالالف وقال اتاني رجل اليوم وددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا
الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال الله ان ناسا يقرون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه
فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قراها الملايكة الذين
هم عند الرحمن بالنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مروان رضي الله عنه وجعلوا الملايكة
عند الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا عباد
الرحمن بالالف والبا اشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب بالتا ورفع التا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان م
لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون انهم الا يخرصون
قال تعلمون قدرة الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وقالوا لو شا
الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملايكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ام اتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله بل قالوا انا وجدنا ابانا على امة قال على دين واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا ابانا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا
اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يعتذر الى النعمان بن المنذر ويقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ٭ وهل ياثمن ذو امة وهو طايع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه بل قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم
مقتدون قال قد قال ذلك مشركوا قريش انا وجدنا ابانا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم
مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال الامة في القران على وجوه
وادكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا
ابانا على امة قال على دين ورفع الالف في كلها وقرا قل اولو جيتكم بغير الف بالتا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فانتقمنا منهم فانظر كيف عاقبة المكذبين قال شر والله كان
عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم النار قوله تعالى واذ قال ابراهيم
الايات اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراات بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه

قرا انني بري مما تعبدون باليا واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انني بري مما تعبدون الا
الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله ربنا ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام اوصى بها
ولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد
لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده واخرج عبد بن حميد عن
الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور والاناث واولاد الذكور واخرج عبد بن حميد عن عبيدة قال
قلت لابراهيم ما العقب قال ولده الذكر واخرج عبد بن حميد عن عطا في رجل اسكنه رجل له ولعقبه
من بعده اتكون امراته من عقبه قال لا ولكن ولده وعقبه قوله تعالى بل متعت هولا الاية
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل متعت هولا برفع التا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه بل متعت هولا واباهم حتى جاهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب
لهذه الامة وكان قتادة رضي الله عنه يقروها بل متعت هولا بنصب التا واخرج ابن جرير عن السدي
ولما جاهم الحق قالوا هذا سحر قال هولا قريش قالوا للقران الذي جا به محمد صلى الله عليه وسلم
هذا سحر قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قول الله لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال الطايف ومكة قيل فمن الرجلان قال عمير بن مسعود
وجبار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل
عن قول الله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين بين مكة والطايف
والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين مكة
والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد
الوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطايف واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول
محمد حقا انزل علي هذا القران او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وقالوا لولا نزل
هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطايف قال ذلك مشركوا مكة قريش قال بلغنا
انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود
الثقفي قال يقولون فهلا كان انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة
من مكة وابن عبد ياليل بن كنانة الثقفي من الطايف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو
مسعود الثقفي واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم قال هو عتبة بن ربيعة وكان ريحانة قريش يومئذ واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله على رجل من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي
الثقفي وكنانة بن عمرو بن عمير عظيم اهل الطايف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة

رضي الله عنه في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف
الحيلة عي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان وهو مقتور عليه
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكة يتسخر بعضهم بعضا يبتلي الله عباده فالله الله فيما ملكت يمينك
ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة **قوله تعالى** ولولا ان يكون الناس امة واحدة الايات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لولا
ان يجزع عبدي المومن لعصبت الكافر عصابة من حديد فلا يشتكي شيا ولصببت عليه الدنيا صبا
قال ابن عباس رضي الله عنهما قد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولولا ان يكون الناس امة واحدة الاية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا
من فضة ومعارج من فضة وهي درج عليها يظهرون يصعدون الى الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو
الذهب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف هو
اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب والاخرة خير عند
ربك للمتقين قال خصوصا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكفروا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله
سقفا قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس
اجمعون كفارا فيميلون الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك
فكيف لو فعله **واخرج** احمد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله اهم يقسمون رحمة ربك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الدين فقد احبه
واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء **قوله تعالى**
ومن يعش الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل
رجلا من اصحاب محمد ياخذه فقيضوا لابي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم
فقال ابو بكر رضي الله عنه الى ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر رضي الله
عنه وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر رضي الله عنه فمن امهم فسكت
طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن يعش عن ذكر
الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءنا جميعا
هو وقرينه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا حتى اذا جاءانا على معنى اثنين
هو وقرينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش الاية قال

من جانب الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى
حاجته ثم اراد من الحرام قيض له شيطان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجريري
رضي الله عنه في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان
فلم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
قال واما المومن فيوكل به ملك حتى يقضى بين الناس ويصير الى الجنة **واخرج** ابن حبان والبغوي وابن
قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
واخرج مسلم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال ما لك يا عايشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك
قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من
الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا
وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ليس من الادميين احد الا ومعه
شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه
واما المومن فهو مجانب له ينتظره حتى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان
الاكول النوم **قوله تعالى** فاما نذهبن بك الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال قال انس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في
امته شيا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم راى
ما يصيب امته بعده فما رئي ضاحكا منبسطا حتى قبض **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الاية قال
اكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يريه في امته ما يكره فرفعه اليه وبقيت النقمة **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي رضي الله عنه قال قرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه الاية
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قد ذهب نبيه صلى الله عليه وسلم وبقيت نقمته في عدوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يريه في امته ما كان من النقمة
بعده **واخرج** ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله او نرينك الذي وعدناهم الاية قال يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك على صراط مستقيم قال على الاسلام
قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني

وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه لذكر لك ولقومك
قال القران شرف لك ولقومك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانه لذكر لك
يعني القران ولقومك يعني من اتبعك من امتك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال
يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم واخرج ابن
عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل
بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشي لانه لم يومر في ذلك بشي حتى
نزلت وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد اذا سيل قال لقريش فلا يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فبشرني فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسيلون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي ان الله قلب العباد ظهرا
وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة
يعني بها قريش اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها في السما يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام هو
الذي هداهم له وجعلهم اهله ثم انزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة لايلاف قريش الى اخرها قال عدي
بن حاتم ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يستبين ذلك
السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلو هذه الاية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسيلون
قوله تعالى واسال من ارسلنا الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ليلة
اسري به لقي الرسل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا
انه ليلة اسري به اري الانبيا فاري ادم فسلم عليه واري مالك خازن النار واري الكذاب الدجال
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسال من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال سل اهل التورية والانجيل هل جات الرسل الا بالتوحيد قال
في بعض القراة واسال من ارسلنا اليهم من رسلنا قبلك واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسال الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا قال في قراة ابن مسعود
واسال الذين يقرون الكتاب من قبل مومني اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واسال من
ارسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس قوله تعالى ولقد ارسلنا
موسى بالايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها قال الطوفان وما
معه من الايات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد ادع لنا ربك بما عهد عندك لين انا لمكشف عنا العذاب واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا هم ينكثون قال يغدرون واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ونادى فرعون في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امر ان ينادى واخرج
ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعايشة الا تعجبين من رجل من الطلقا ينازع اصحاب

محمد

محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يوتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون
اهل مصر اربعمائة سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اليس لي ملك مصر
وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كانت لهم جنات وانهار ام انا خير من هذا الذي هو مهين قال
ضعيف ولا يكاد يبين قال عي اللسان فلولا القي عليه اسورة من ذهب قال اقلية من ذهب او جاء معه
الملايكة مقترنين اي متتابعين فلما اسفونا انتقمنا منهم قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال الى النار ومثلا قال
عظة للاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة في لسانه
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله او جا معه الملايكة مقترنين قال يمشون معا واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة ومن دون العشرين
فذلك قوله فاستخف قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة فلما اسفونا قال اغضبونا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فلما اسفونا قال اسخطونا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسفونا قال اغضبونا
وفي قوله سلفا قال اهوا مختلفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار امة محمد ومثلا للاخرين
قال عبرة لمن بعدهم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد ما شا وهو مقيم على معاصيه فانما
ذلك استدراج منه له ثم تلا فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاة فقال تخفيف على
المومن وحسرة على الكافر فلما اسفونا انتقمنا منهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرا
فجعلناهم سلفا بنصب السين واللام قوله تعالى ولما ضرب الايات اخرج احمد وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش
انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد
الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه كالهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضحكون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى ابن مريم قبل
يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش
وقالوا ما ذكر محمد عيسى ابن مريم ما يريد محمد الا ان نصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم
فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقراها يصدون
يعني بكسر الصاد يقول يضجون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي
انه قراها يصدون بضم الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون
قال يعرضون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن معبد بن اخي عبيد بن عمير
الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرا هذه الاية اذا قومك منه يصدون انها ليست كذا انما
هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا
قومك منه يصدون قال يضجون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة مثله
واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل ثم قرا ما ضربوه
لك الا جدلا واخرج سعيد بن منصور عن ابي ادريس الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اوتي قوم فتنة الا اوتوا جدلا وما اوتي قوم في فتنة الا كانوا لها حزرا واخرج ابن عدي والخرائطي في مساوي
الاخلاق عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب من ابواب النفاق ان يكون
الرجل جدلا خصما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما ذكر الله عيسى
عليه السلام في القران قال مشركوا مكة انما اراد محمد ان نحبه كما احبت النصارى عيسى قال ما ضربوه
لك الا جدلا قال ما قالوا هذا القول الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ذلك نبي الله عيسى ان
كان عبدا صالحا انعم الله عليه وجعلناه مثلا قال اية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني ادم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد من دون الله اين هم قال في النار
قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا فعيسى ابن مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون قال يعمرون الارض بدلا منكم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة
قال خروج عيسى قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة
قال خروج عيسى يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال اية للساعة خروج عيسى بن
قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم
للساعة وناس يقولون القران علم للساعة واخرج عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن
يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القران واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة
بخفض العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قراتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة
واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج ابن جرير عن مجاهد
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبديل التوراة قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة
الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة
والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرا هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج ابن مردويه
عن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة انقطعت الارحام
وقلت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو وقال على معصية
الله متعادين واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مومنان وكافران فمات احد المومنين
فسئل عن خليله فقال اللهم ان خليلا امر بمعروف ولا نهى عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني

وامنه

وامته على ما امتني عليه ومات احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم ان خليلا امر بمنكر منه ولا نهى
عن معروف منه اللهم اضله كما اضللته وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيامة فقال ليثن
بعضكم على بعض فاما المومنان فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثنا واما الكافران
فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الثنا واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوتى بالرئيس
في الخير يوم القيامة فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى
منزله ومنازل اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة
فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من
منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى
يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه
الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشروا يا فلان فان الله اعد لك
في الجنة كذا واعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة
حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون
هولاء اهل الجنة ويوتى بالرئيس في الشر فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحجب عليه ويومر
به الى النار فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه
ويوضع على راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فيقول
ما اعاذكم الله مني اما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه
عليه فما يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه
فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هولاء اهل النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وحميد بن زنجويه في ترغيبه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مومنان
وخليلان كافران توفي احد المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا
كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملاقيك
اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب
فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن
كل واحد منكما على صاحبه فيقول لكل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل
واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك
ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده
بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع بين ارواحهما
فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول لكل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس
الصاحب وبئس الخليل واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون
ليس فيهم الا فزع فينادي مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس
كلهم فيتبعها الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تحبرون
قال تكرمون قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب اخرج ابن المبارك وابن
الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد
صحيفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الاخرى مثله ياكل من
اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح
المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن جرير
عن السدى بصحاف قال القصاع واخرج ابن ابى شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة يوم القيامة ليوتى بغدايه فى سبعين الف صحفة فى كل صحفة لون ليس كالاخر فيجد للاخر
لذته اوله ليس منه اول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة واخرج
هناد وابن جرير عن مجاهد قال الاكواب التى ليس لها اذان واخرج الطستى فى مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله واكواب قال القلال التى لا عرا لها قال هل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلى ٥
فلم ينطق الديك حتى ملات ٥ كوب الذباب لها فاستدارا ٥
واخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله باكواب قال جرار ليس لها عرى وهى بالنبطية كوى واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا على
جمرة يغلى منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى
بها الزرع فيوذيه وحرم الله الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تستحبوا اموالكم فى الدنيا ه
وتهلكوا انفسكم فى الاخرة وقال ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده
احد يفسح له فى بصره مسيرة عام فى قصور من ذهب وخيام من لولو ليس فيها موضع شبر
الا معمور يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين الف صحفة فى كل صحفة لون ليس كالاخر فى الاخر
مثله شهوته فى اخرها كشهوته فى اولها لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطى لا ينتقص
ذلك مما اوتى شيا واخرج ابن جرير عن ابى امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهى الطاير
وهو يطير فيقع متفلقا نضيجا فى كفه فياكل منه حتى ينتهى ثم يطير ويشتهى الشراب فيقع الابريق
فى يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة واكواب قال هى دون الاباريق بلغنا انها مدورة الراس قوله تعالى وفيها ما تشتهى
الانفس اخرج ابن ابى حاتم عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر
الجنة فقال والذى نفسى بيده لياخذ احدكم اللقمة فيجعلها فى فيه ثم يخطر على باله طعام
اخر فيتحول الطعام الذى فيه على الذى اشتهى ثم قرا وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وانتم
فيها خالدون واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع عليها بشر كثير ياكلون منها فان جرا على ذكر احدكم شى وجده فى موضع يده حيث
ياكل واخرج ابن ابى الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود قال قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتشتهيه فيخر بين
يديك مشويا واخرج ابن ابى الدنيا عن ميمونة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل ليشتهى الطير فى الجنة فيجى مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولا تمسه
نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
احسن اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض
جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليهم بشى من عند غيره وذلك فى قول الله ولهم فيها ما تشتهى الانفس واخرج

ابن ابى

ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه سيل اى الجنة ولد قال ان شاوا واخرج
احمد وهناد والدارمى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن المنذر
وابن حبان والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله ان الولد
من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى الولد فى الجنة
كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن بن
سابط قال قال رجل يا رسول الله انى فى الجنة خيل فانى احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة شيت
الا فعلت فقال الاعرابى افى الجنة ابل فانى احب الابل فقال يا اعرابى ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها
ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن مردويه عن بريده ه
قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل فى الجنة خيل فانها تعجبنى قال ان احببت ذلك
اتيت بفرس من ياقوتة حمرا فتطير بك فى الجنة حيث شيت فقال له رجل ان الابل تعجبنى فهل
فى الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج
عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمى قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما امطركم واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول يجى الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربى يامرك
ان تفتقى لهذا ما شا فان الرسول ليجى الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلل فيقول قد رايت
الحلل فما رايت مثل هذه واخرج ابن ابى شيبة عن عمر بن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ه
ليشتهى الثمرة فتجى حتى تسيل فى فيه وانها فى اصلها فى الشجرة واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن عبد
الرحمن بن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسماية حورا واربعماية بكر وثمانية الاف ثيب
ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يوجد واحدة منها من صاحبه وانه لتوضع مايدته
فما تنقضى منها نهمته عمر الدنيا كلها وانه لياتيه الملك بتحية من ربه وبين اصبعيه مايه
او سبعون حلة فيقول ما اتانى من ربى شى اعجب الى من هذه فيقول ايعجبك هذا فيقول نعم
فيقول الملك لادنى شجرة بالجنة تكونى لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير
عن ابن طبية السلمى قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم فما يدعوا
داع من القوم بشى الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى
وتلك الجنة الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل فى الجنة ومنزل فى النار فالكافر يرث المومن منزله
فى النار والمومن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون
واخرج هناد بن السرى وعبد بن حميد فى الزهد عن عبد الله بن مسعود قال تجوزون الصراط
بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وهم فيه مبلسون
قال مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخارى وابن الانبارى فى المصاحف
وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن يعلى بن امية قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر
ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن على انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرا ونادوا يا مال
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانبارى عن مجاهد قال فى قراة عبد الله بن مسعود
ونادوا يا مال واخرج الطبرانى عن يعلى بن امية قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى صفة

النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والسنن عن ابن
عباس ونادوا يا مالك قال مكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انهم ماكثون **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون
ان كادوا شرا كدناهم مثله **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة من الكعبة واستارها
قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم سمع
واذا اسررتم لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي
بلى ورسلنا لديهم يكتبون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ان كان
للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول **واخرج** من ان
يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول ٥ ٥
٥ وقد علمت فهو ٥ ربهم ٥ طوعا ولم تعبد ٥ ٥ ٥

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
قال يقول محمد فانا اول من عبد الله من هذه الامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون ه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال المومنين بالله فقولوا
ما شيتم **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا تعرفون من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان ه
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا كل شي بعد السجدة في مريم ولد والتي في الزخرف ونوح
وساير ولد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة في قوله عما
يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في
السما ويعبد في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص م
وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملايكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملايكة الا من
شهد بالحق وهو يعلم الحق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملايكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة **واخرج**
البيهقي في الشعب عن مجاهد في الاية قال شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم
فتلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هولا
قوم لا يومنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ربه عن ابن مسعود انه قرا
وقال الرسول يا رب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله يا رب بخفض اللام والها **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح **واخرج** ابن ابي شيبة عن شعيب بن الحبحاب
قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني فسلم عليه فقال شعيب قلت انه
يهودي او نصراني فقرا على اخر سورة الزخرف وقيله يا رب ان هولا قوم لا يومنون فاصفح عنهم
وقل سلام فسوف يعلمون **واخرج** ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال عمر بن عبد العزيز
عن ابتدا اهل الذمة بالسلام فقال ترد عليهم ولا تبديهم قلت فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان تبداهم

قلت

قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ٥ ٥ ٥

٥ سورة حم الدخان مكية ٥ ٥ ٥ ٥

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان **واخرج** ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة سورة الدخان **واخرج** الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك **واخرج** الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح
يستغفر له سبعون الف ملك **واخرج** الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان [في ليلة جمعة صح] اصبح مغفورا له **واخرج** الضريس
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان ويس
اصبح مغفورا له **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** ابن الضريس عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له
وزوج من الحور العين **واخرج** الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرا حم الدخان
ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له **واخرج** البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابن صياد اني خبات لك خبيا فما هو وخبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسا ما شا الله كان ثم انصرف **واخرج** الطبراني عن الاسود
ابن يزيد وعيينة ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرات المفصل في ركعة فقال عبد الله
بل هذذت كهذ الشعر وكنثر الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير في
ركعة فذكر عشر ركعات بعشرين سورة على تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس كورت والدخان
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظاير التي كان يصلي بهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت والرحمن والواقعة ونون والحاقة
والمزمل ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات
وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت والدخان **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
قال اني لاحفظ القرائن التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهن ثمان عشرة من المفصل
وسورتين من ال حم **واخرج** ابن ابي عمر في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان **قوله تعالى** حم الايات **اخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القران في ليلة القدر ثم نزل به جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما بجواب كلام الناس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت
صحف ابراهيم في ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان
لاربع وعشرين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة
قال نزل القران جملة على جبريل وكان جبريل يجي به بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد
ابن منصور عن سعيد بن جبير قال نزل القران من السما العليا الى السما الدنيا جميعا في ليلة القدر

ثم فصل بعد ذلك فى تلك السنين واخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام القران فى ليلة القدر ما يكون فى السنة من رزق او موت
او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى قوله
فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة فانه فى كتاب الله لا يبدل
ولا يغير واخرج ابن ابى حاتم من طريق عطا الخراسانى عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضى فى ليلة
فى ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابى شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة
عن عكرمة قال يوذن للحاج ببيت الله فى ليلة القدر فيكتبون باسمايهم واسما ابايهم فلا يغادر
تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم واخرج سعيد و
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انه سيل عن قوله حم والكتاب
المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فى ليلة القدر ما يكون فى السنة
الى السنة لا الحياة والموت يفرق فيها المعايش والمصايب كلها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر
وابن جرير عن ربيعة بن ام مكتوم كلثوم قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر
فى كل رمضان هى قال اى والله انها لفى كل رمضان وانها الليلة يفرق فيها كل امر حكيم فيها يقضى الله كل
اجل ورزق وعمل الى مثلها واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال يقال ينسخ لملك الموت من يموت
ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه فى ليلة مباركة الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم
فيجد الرجل ينكح النسا ويغرس الغرس واسمه فى الاموات واخرج ابن جرير عن هلال بن يساف
قال كان يقال انتظروا القضا فى شهر رمضان واخرج ابن جرير عن قتادة انا انزلناه فى ليلة مباركة
قال ليلة القدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس قال انك لترى الرجل يمشى فى الاسواق وقد وقع اسمه فى الموتى
ثم قرا انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يعنى ليلة القدر قال ففى تلك
الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها
من قابل واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن ابى مالك فى قوله
يفرق كل امر حكيم قال عمل السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير والبيهقى عن
عن ابى عبد الرحمن السلمى فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يدبر امر السنة الى السنة فى ليلة القدر
واخرج البيهقى عن ابى الجوزا فيها يفرق كل امر حكيم قال هى ليلة القدر يجا بالديوان الاعظم السنة
الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشا الا ترى انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن نصر وابن جرير والبيهقى عن قتادة فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر السنة
الى السنة وفى لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقى
عن ابى نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة فى كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها
وبلاوها ورخاوها ومعاشها الى مثلها من السنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال فى ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة
وينسخ الاحيا من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم احد واخرج ابن زنجويه
والديلمى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى واخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت
وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من

شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى واخرج ابن ابى شيبة عن
عطا بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر اكثر صياما منه فى شعبان وذلك
انه ينسخ فيه اجال من يموت فى السنة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر اكثر صياما فى شعبان لانه ينسخ فيه ارواح
الاحيا فى الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل ليحج وقد
رفع اسمه فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم
شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتينى اجلى وانا
صايم واخرج الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها فى تلك السنة
واخرج ابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن الزهرى عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان
الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى قال الزهرى وحدثنى ايضا عثمان بن محمد بن
المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع
ان يعمل فى خيرا فليعمله فانى غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادى مناديان من السما يقول
احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا
ما لا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا واخرج ابن ابى الدنيا عن عطا بن يسار
قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من فى هذه
الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبنى البنيان وان اسمه قد نسخ فى الموتى
واخرج الخطيب فى رواية مالك عن عايشة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله
الخير فى اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الاجال والارزاق
ويكتب فيها الحاج وفى ليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب وابن النجار عن عايشة رضى
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان
ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك
ان تصومه فقال نعم يا عايشة انه ليس نفس تموت فى سنة الا كتب اجلها فى شعبان فاحب
ان يكتب اجلى وانا فى عبادة ربى وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب فيه لملك الموت
من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمى الا وانا صايم واخرج ابن ماجه والبيهقى فى شعب الايمان عن
على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان
فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى سما الدنيا فيقول الا مستغفر
فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلا فاعافيه الا سايل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر
واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجه والبيهقى عن عايشة رضى الله عنها قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا راسه
الى السما فقال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما بى من ذلك
ولكنى ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان
الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر
عن ابيه او عن عمه او جده ابى بكر الصديق عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله

الى السما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شى الا رجل مشرك او فى قلبه شحنا واخرج
البيهقى عن ابى ثعلبة الخشنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمومنين ويملى للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى
يدعوه واخرج البيهقى عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله فى ليلة النصف
من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او مشاحن واخرج البيهقى عن ابى موسى الاشعرى مرفوعا نحوه
واخرج البيهقى عن عايشة قالت قام النبى صلى الله عليه وسلم من الليل يصلى فاطال السجود
حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من
السجود وفرغ من صلاته فقال يا عايشة او يا حميرا ظننت ان النبى قد خان بك قلت لا والله
يا نبى الله ولكنى ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اى ليلة هذه قلت الله
ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر
اهل الحقد كما هم واخرج البيهقى وضعفه عن عايشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتنى غيرة شديدة ظننت
انه ياتى بعض صويحباتى فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابى انت وامى انت فى حاجة ربك وانا فى حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت فى حجرتى
ولى نفس عال ولحقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابى
وامى اتيتنى فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتنى غيرة شديدة ظننت
انك تاتى بعض صويحباتى حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله بل اتانى جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا
من الناس بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل
ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قال ثم وضع عنه ثوبيه فقال لى يا عايشة اتاذنين لى
فى القيام هذه الليلة فقلت نعم بابى وامى فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض
فقمت التمسه ووضعت يدى على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول فى سجوده اعوذ
بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصى ثنا عليك
انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن
وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرنى ان ارددهن فى السجود واخرج البيهقى
عن عايشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندى فلما كان فى جوف الليل فقدته فاخذنى ما ياخذ النسا من الغيرة فتلففت بمرطى فطلبته
فى حجر نسائه فلم اجده فانصرفت الى حجرتى فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول فى سجوده
سجد لك خيالى وسوادى وامن بك فوادى فهذه يدى وما جنيت بها على نفسى يا عظيم
يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع
راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك
منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخى داود اعفر وجهى فى التراب لسيدى وحق له ان
يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقنى قلبا نقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل
معى فى الخميلة ولى نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتى
ويقول ويس هاتين الركبتين ما لقيتا فى هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السما الدنيا

فيغفر لعباده الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقى عن عثمان بن ابى العاص عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السما الدنيا نادى مناد هل من
مستغفر فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطى الا زانية بفرجها او مشرك واخرج
البيهقى عن على قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع
عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة
وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة مرة واية الكرسى مرة
لقد جاكم رسول من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت من صنيعه قال من صنع مثل الذى
رايت كان له عشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح فى ذلك اليوم صايما
كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقى يتشبه ان يكون هذا الحديث
موضوعا وهو منكر وفى رواية مجهولون قوله تعالى رحمة من ربك الايات اخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض قوله تعالى
فارتقب يوم تاتى السما بدخان مبين الايات اخرج ابن جرير عن قتادة فارتقب اى فانتظر
واخرج ابن مردويه من طريق ابى عبيدة وابى الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب
قريش حتى كان احدهم لا يبصر السما من الجوع واخرج ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى كان اناس اصابهم مخمصة وجوع شديد
حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السما واخرج ابن مردويه من طريق ابى وايل عن عبد
الله فارتقب يوم تاتى السما بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابى العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن
سيرين قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع الشمس من
مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سنى كسنى
يوسف واما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخارى وابو داود نعيم والبيهقى معا فى الدلايل
عن مسروق قال جا رجل الى عبد الله فقال انى تركت رجلا فى المسجد يقول فى هذه الاية يوم تاتى السما
بدخان يغشى الناس يوم القيامة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة
الزكام فغضب وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يكن يعلم فليقل الله اعلم
وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استصعبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا عن
الاسلام قال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل
لينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تاتى السما بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقى
الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون افنكشف
عنهم العذاب قليلا انكم يوم القيامة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة الكبرى والدخان واللزام واخرج
البيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا ها
قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاه ابو سفيان وناس
من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك قد بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فانحدرت السحابة على راسه فسقى الناس حولهم قال فقد مضت اية الدخان وهو
الجوع الذى اصابهم وهو قولهم انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون واية الروم والبطشة الكبرى
وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله يوم تاتى السما بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله يغشى الناس هذا عذاب
اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال
انى لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعنى الدخان انكم عايدون الى عذاب الله الى يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع
البلا بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابى حاتم من طريق
ابى لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج فى قوله يوم تاتى السما بدخان مبين قال قال يوم فتح مكة واخرج
ابن سعد من طريق ابى لهيعة عن الاعرج عن ابى هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله
فارتقب يوم تاتى السما بدخان مبين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن على
قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيية الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابى مليكة رضى الله عنه قال دخلت على
على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن كهيية الزكمة ويدخل فى مسامع الكافر
والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ واخرج عبد ابن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابى سعيد
الخدرى قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيية الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج
من كل مسمع منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ المومن
منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقى وهو الايات واخرج ابن جرير عن حذيفة
ابن اليمان مرفوعا عن اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس
الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتقب يوم تاتى السما بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن
فيصيبه منه كهيية الزكمة واما الكافر بمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج
ابن جرير والطبرانى بسند جيد عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المومن منه كالزكمة وياخذ الكافر فينفخ حتى يخرج من كل سمع منه
والثانية الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابى حاتم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج
من كل سمع منه واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابى بن كعب ومجاهد والحسن وابى العالية
وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم
البطشة الكبرى يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبة عن ابى العالية قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش

البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح
عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هى
يوم القيامة قوله تعالى ولقد فتنا الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولقد
فتنا قال بلونا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عن قتادة فى قوله
ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاهم رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الى عباد الله
قال يعنى ارسلوا بنى اسرايل وان لا تعلوا على الله قال لا تفتروا انى اتيكم بسلطان مبين قال
بعذر مبين وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تومنوا لى فاعتزلون اى خلوا
سبيلى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ان ادوا الى عباد
الله قال يقول اتبعونى الى ما ادعوكم اليه من الحق وفى قوله وان لا تعلوا قال لا تفتروا وفى
قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عبد
الحكم فى فتوح مصر عن ابن عباس فى قوله رهوا قال سمتا واخرج ابن ابى حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال كهيية وامضه واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن عبد الله بن الحارث الهاشمى ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر
رهوا قال طريقا واخرج ابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن الحسن فى قوله واترك البحر
رهوا قال طريقا يبسا واخرج ابن الانبارى عن قتادة فى قوله واترك البحر رهوا قال
ساكنا واخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج ابن جرير عن ابن
عباس واترك البحر رهوا ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورايه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا قال جددا
واخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واترك
البحر رهوا قال طريقا يابسا كهييته يوم ضرب به يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل
اخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج محمد بن كعب القرظى
رهوا قال طريقا مفتوحا واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد فى قوله رهوا قال منفرجا واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب
البحر بعصاه ليلتيم وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا
يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ومقام كريم قال
المنابر واخرج ابن مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة فى قوله ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال ناعمين اخرجه
الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورطه فى البحر كذلك واورثناها قوما اخرين يعنى
بنى اسرايل قوله تعالى فما بكت عليهم الاية اخرج الترمذى وابن ابى الدنيا فى ذكر
الموت وابو يعلى وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية والخطيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله فى السما بابان باب يصعد منه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الاية فما بكت عليهم السما والارض وذكر
انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا يبكى عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا من
عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكى عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس انه سيل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض

هل تبكي السما والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السما منه ينزل
رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السما فقده فبكى عليه واذا فقده
مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم
في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السما والارض واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السما والارض قال هم كانوا اهون على الله من
ذلك وكنا نحدث ان المومن تبكي عليه بقاع التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السما واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد فما بكت عليهم السما والارض قال ما مات مومن
الا بكت عليه السما والارض صباحا فقال له تبكي ما تعجب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها
بالركوع والسجود وما للسما لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره دوي كدوي النحل واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين صباحا واخرج
عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان البقعة التي يصلي عليها المومن تبكي عليه اذا مات وبحذايها
من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد عن وهب قال ان الارض لتحزن
على العبد الصالح اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السما والارض
قال لم تبك عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون
فيها بعمل صالح واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكي على
المومن اربعين صباحا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال يقال الارض تبكي على المومن اربعين
صباحا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال ما من عبد يضع جبهته
في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا الا لا غربة على مومن ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها
بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما
والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله قال سال رجل
عليا هل تبكي السما والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى في الارض ومصعد عمله في السما
وان ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السما واخرج ابن المبارك وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن علي قال ان المومن اذا مات بكى عليه
مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما ثم تلا فما بكت عليهم السما والارض واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي عن مجاهد قال ما من عبد ميت يموت الا تبكي عليه السما اربعين صباحا واخرج
ابن المبارك عن عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ه
قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا
شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن
ابراهيم قال ما بكت السما منذ كانت الدنيا الا على اثنين قيل لعبيد اليس السما والارض تبكي على المومن
قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكا السما قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان
ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السما واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت افاق السما اربعة اشهر واخرج ابن جرير وابن

المنذر

المنذر عن عطا قال بكا السما حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السما بكا السما على المومن
قوله تعالى ولقد اخترناهم الايات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الاية قال اخترناهم على حين علمه الله فيهم على العالمين قال العالم الذي كانوا فيه
ولكل زمان عالم واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم
الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ان هولا ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال مشركو
العرب وما نحن بمنشرين قال بمبعوثين قوله تعالى ام قوم تبع اخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد والطبراني وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع
فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت
وامن بما جاء به عيسى ابن مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان تبعا نعت
الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عايشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا
واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه
واخرج ابن عساكر عن عطا بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن سبه واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن سب اسعد وهو تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم وكان ابراهيم
يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اسعد الحميري وقال هو اول من كسى الكعبة واخرج ابن المنذر وابن
عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسى البيت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز
قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعا اليمن واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن
ابن عباس قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القران قوم تبع ولا يذكر تبع فقال ان تبعا
كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر
بها احبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه هادم الكعبة فقال له الاحبار
ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال ان هذا لله وانا احق
من حرمه فاسلم من مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم
على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين
وجيت على غيره فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شيت واما ان تذر دينك
الذي احدثت وبينهم يومئذ نار تنزل من السما فقال له الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار
فتوا عد القوم جميعا على ان يجعلوها بينهم فجي بالاحبار وكتبهم وجي بالاصنام وعمارها وقدموا
جميعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ورمت شعاعا
لها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الاحبار
فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك
فقتل اخاه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب قال لما

فقدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال انى مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية
ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودى وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك
ان هذا البلد يكون اليه مهاجر نبى من بنى اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته
ان منزلك هذا الذى انزلت به يكون من القتال والجراح امر كثير فى اصحابه وفى عدوهم
قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبى كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال
فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله
مرة وبهذا المكان الذى انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم تقتل
فى موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل
ليس بالقصير ولا بالطويل فى عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه
ولا يبالى من لاقى حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها
على يدى فرجع تبع منصرفا الى اليمن **واخرج** ابن عساكر عن عباد بن زياد المسرى
عمن ادرك قال اقبل تبع يفتتح المداين ويجمع العرب حتى نزل المدينة واهلها
يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج نبى بمكة يكون
قراره بهذه البلدة فان خرج فيكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا بذلك
اولادكم وقال فى شعره

ان رسول المليك ٥ يخرج حقا بارض الحرم ٥
ولو مد دهرى الى دهره ٥ لكنت وزيرا له وابن عم ٥

واخرج ابو نعيم فى الدلايل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبى صلى الله
عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه **واخرج** ابن عساكر عن ابن اسحاق قال ارى
تبعا فى منامه ان يكسو البيت فكساه بالخصف ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك
فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصايل وصايل اليمن فكان
تبع فيما ذكر لى اول من كساه واوصى بها ولاته من جرهم وامر بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا
قوله تعالى ان يوم الفصل الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين هو يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوما وفيه للاولين
والاخرين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب يومئذ وذهب الاصهار
وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا
شقى به **واخرج** ابن المبارك عن الضحاك فى قوله يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا قال
ولى عن ولى **قوله تعالى** ان شجرة الزقوم **اخرج** سعيد بن منصور عن ابى
مالك قال ان ابا جهل كان ياتى بالتمر والزبد فيقول تزقموا هذا الزقوم الذى يعدكم به
محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم **واخرج** ابن ابى حاتم والخطيب فى تاريخه
عن سعيد بن جبير فى الاية قال الاثيم ابو جهل **واخرج** ابو عبيد فى فضايله وابن
الانبارى وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه
فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال
كان ابو الدرداء يقرى رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام

اليتيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام الفاجر **واخرج** الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست
بعزيز ولا كريم **واخرج** الاموى فى مغازيه عن عكرمة قال لقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرنى ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
قال فنزع ثوبه من يده وقال ما تستطيع لى انت ولا صاحبك من شى لقد علمت انى
امنع اهل بطحا وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ذق انك
انت العزيز الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل
ايوعدنى محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم
واخرج ابن المنذر عن قال اخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبرونى
ما اسمى فذكرت له ثلاثة اسما عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمى الا اخبركم
قالوا بلى قال اسمى العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الايات **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواء
الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم منى فقال الله ذق انك انت العزيز
الكريم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
قال ابو جهل **واخرج** ابن مردويه عن ابى بن كعب انه كان يقرى رجلا فارسيا
فكان اذا قرا عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبى صلى الله
عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها ففصحت بها لسانه **واخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرا كالمهل تغلى فى البطون بالتا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه فاقصفوه كما يقصف الحطب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم
قال خذوه فادفعوه فى وسط الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الى سواء
الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ذق انك انت
العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن يستهزى به كما كنت تعزز فى الدنيا وتكرم بغير
كرم الله وعزه **قوله تعالى** ان المتقين فى مقام امين الايات **اخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج فى قوله ان المتقين فى مقام امين قال امنوا الموت والعذاب **واخرج**
ابن ابى شيبة عن الضحاك فى قوله فى مقام امين قال امنوا الموت ان يموتوا وامنوا
الهرم ان يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله
ان المتقين فى مقام امين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفى قوله وزوجناهم
بحور عين قال بيض عين قال وفى قراءة ابن مسعود بعيس عين وفى قوله يدعون فيها
بكل فاكهة امنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان **واخرج** الفريابى وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم
حورا والحور التى يحار فيها الطرف باديا يرى مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر
وجهه فى كبد احديهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون **واخرج** الطستى عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله حور عين قال الحور البيضاء المنعة

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول ٥
٥ وحور كامثال الرمال مناصف ٥ وما وريحان وراح يصفق ٥
واخرج البيهقي في البعث عن عطا في قوله بحور عين قال سود الحدقة عظيم العين واخرج
هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله بحور عين قال الحور البيض العين
العظام الاعين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس بن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران واخرج ابن
جرير عن ليث ابن ابي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن المبارك عن
زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور
وزعفران واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا ابزقت في بحر لجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمرو قال لشعر المراة اطول من جناح النسر واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن
الخلايق بحسنها ولو خرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في
الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها ما بين السما والارض واخرج
ابن مردويه والديلمي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور
العين خلقن من تسبيح الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال انه ليوجد
ريح المراة من الحور العين من مسيرة خمسمايه سنه واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن ه
يقولون زوجنا فلانا بفلانة **قوله تعالى** لا يذوقون فيها الموت اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال في قراة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالموت يوم القيامة في صورة
كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هولا ويعرفه هولا فيقول اهل النار اللهم سلطه
علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت ان لا يذوق فيها الموت الا الموتة الاولى فيذبح
بينهما فييأس اهل النار من الموت ويامن اهل الجنة من الموت واخرج البزار والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت
واهل الجنة لا يموتون ولا ينامون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القران وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون
فانتظر انهم منتظرون

سورة الجاثية مكية

اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة الشريعة بمكة **قوله تعالى**
حم الايات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انزل الله من السما
من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شا جعلها رحمة واذا شا جعلها
عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال كذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم **قوله تعالى**
وسخر لكم الاية اخرج ابن المنذر من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه لم يكن يفسر اربع ايات قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه والرقيم والغسلين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لم
يفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الاية الا لتدبة القاري وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابو
الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه نور الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
قال كل شي هو من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن طاوس رضي الله عنه قال جا رجل الى
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فسأله مم خلق الخلق قال من الما
والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هولا قال لا ادري ثم اتى الرجل عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
فاتى ابن عباس رضي الله عنهما فسأله مم الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح
والتراب قال فمم خلق هولا فقرا ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قل للذين امنوا يغفروا الاية قال ما زال النبي صلى الله عليه
وسلم يامر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه حتى امر ان يعفوا عمن لا يرجوا ايام الله
وذكر انها منسوخة نسختها الاية التي في الانفال فاما تثقفنهم في الحرب الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قل للذين امنوا يغفروا الاية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن
المشركين اذا اذوه وكانوا يستهزون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين
المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ واخرج ابو داود في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان رضي الله عنه
في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون
انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان رضي الله عنه بلغني انما نسختها اية القتال
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال هي منسوخة بقول الله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن عساكر
عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه انه قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله لاوجعتك فقالت والله اني لممن يرجوا
اياته قال لك لا اوجعك فقال ان الله تعالى يامرني ان اعفو للذين لا يرجون اياته

ومعنى يرجوا اياته اخرى انطلق فانت **قوله تعالى** ولقد اتينا بنى اسرايل الايات **اخرج**
د م عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ولقد اتينا بنى اسرايل
الكتاب والحكم قال اللب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ثم جعلناك
على شريعة قال على طريقة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم جعلناك
على شريعة قال على طريقة من الامر يقول على هدى من الامر وبينة **واخرج** ابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه ثم جعلناك على شريعة من الامر قال الشريعة الفرايض
والحدود والامر والنهى **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن
ابى شيبة وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد والطبرانى عن ابى الضحى رضى الله عنه
قال قرا تميم الدارى رضى الله عنه سورة الجاثية فلما اتى على هذه الاية ام حسب
الذين اجترحوا السيات الاية فلم يزل يكررها ويبكى حتى اصبح وهو عند المقام
واخرج ابن ابى شيبة عن بشير مولى الربيع بن خثيم رضى الله عنه يصلى فمر
بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يكررها حتى اصبح
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سواء محياهم ومماتهم قال
المومن فى الدنيا والاخرة مومن والكافر فى الدنيا والاخرة كافر **قوله تعالى**
افرايت من اتخذ الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم واللالكاى
فى السنة والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية
افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذالك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا
برهان واضله الله على علم يقول اضله فى سابق علمه **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيا الا ركبه لا يخاف
الله عز وجل **واخرج** النساى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا راى احسن منه
اخذه والقى الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه **قوله تعالى**
وقالوا ما هى الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فقال
الله فى كتابه وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وقال الله
يوذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر بيدى اقلب الليل والنهار **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قرا وقالوا
ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى **واخرج** احمد والبخارى ومسلم وابو داود
والنساى وابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يوذينى ابن ادم يسب الدهر وانا
الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان **واخرج** ابن
جرير والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقبل بنى ادم ناحيته الدهر فانى
انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شيت قبضتهما **واخرج** ابن جرير والحاكم عن ابى

هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدى
فلم يعطنى وسبنى عبدى يقول وادهراه وانا الدهر **واخرج** ويوم تقوم الساعة يومئذ
يخسر المبطلون **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه انه مر
على قوم وعليه بردة حمرا حسنا فقال رجل من القوم ان انا سلبته بردته فما لى عندكم م
تجعلوا له شيا فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن بردتك هذه لى فقال انى اشتريتها امس قال
قد اعلمتك وانت فى حرج من لبسها فجعلها ليدفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا الله
هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال يا اخى اما علمت ان الموت امامك لا تدرى متى ياتيك
صباحا او مسا او نهارا ثم القبر ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه م
المبطلون فابكاهم ومضى **قوله تعالى** وترى كل امة جاثية الاية **اخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضى الله عنه وترى كل امة جاثية قال متميزة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وترى كل امة جاثية قال مستوفزا على الركب **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه وترى كل امة جاثية يقول على الركب عند الحساب
واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم والبيهقى
فى البعث عن عبد الله بن باباه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانى اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا سفيان رضى الله عنه وترى كل امة جاثية
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله وترى كل امة جاثية كل امة
مع نبيها حتى يجى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كوم قد علا الخلايق فذلك المقام
المحمود **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله كل امة تدعى الى كتابها
قال يعلمون انه يدعى كل امة قبل امة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول يمثل لكل امة يوم القيامة ما كانت تعبد من حجر او وثن
او خشبة او دابة ثم يقال من كان يعبد شيا فليتبعه فيكون اول ذلك الاوثان ق
قادة الى النار حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم واهل الكتاب
فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزير الا قليلا منهم ثم يقال
لهم اما عزير فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون
مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسيح م
الا قليلا منهم فيقال اما المسيح فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال
فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقناهم فى الدنيا مخافة يومنا هذا
فيوذن للمومنين فى السجود فيسجد المومنون ويبقى كل منافق فيقسو ظهر المنافق
عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا وصغارا وحسرة وندامة
قوله تعالى هذا كتابنا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب فيه اعمال بنى ادم انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون قال هم الملايكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون
اعمال بنى ادم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه سيل عن هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله

القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنا من
خلق مخلوق وعمل معمول من بر وفاجر وما كان من رزق حلال او حرام وما كان من
ويابس ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا وبقاوه فيها كم والى كم تفنى
ثم وكل بذلك الكتاب الملايكة ووكل بالخلق الملايكة فتاتي ملايكة الخلق الى ملايكة ذلك
الكتاب فيستنسخون ما يكون في كل يوم وليلة مقسوم على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس
فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس
الستم قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشي الا من كتاب **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى خلق النون وهو الدواة وخلق
القلم فقال اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيامة من عمل معمول بر او فاجر او رزق
مقسوم حلال او حرام ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها
كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا فالحفظة ينسخون
كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني ذلك الرزق انقطع الامر وانقضى الاجل اتت
الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيا فترجع
الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضي الله عنهما الستم قوما عربا تسمعون
الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل **واخرج**
ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان لله ملايكة
يقولون في كل يوم بشي يكتبون فيه اعمال بني ادم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول شي خلق الله القلم فاخذه بيمينه
وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فاجر رطب او يابس
فاحصاه عنده في الذكر وقال اقروا ان شيتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة الا من شي قد فرغ منه **واخرج** ابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيات تنزل من السما كل غداة
وعشية ما يصيب الانسان من ذلك اليوم او الليلة الذي يقتل والذي يغرق والذي يقع
من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بير والذي يحرق بالنار فيحفظون
عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعدوا به الى السما فيجدونه كما في السما مكتوبا في الذكر
الحكيم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال تستنسخ الحفظة من
ام الكتاب ما يعمل بنو ادم فانما يعمل الانسان على ما انتسخ الملك من ام الكتاب **واخرج**
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب في الذكر عنده
كل شي كاين ثم بعث الحفظة على ادم عليه السلام وذريته فالحفظة ينسخون من الذكر
ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان
الله وكل ملايكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض
من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية
كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

وقيل

وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا اترككم كما نسيتم
له لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا اترككم في النار **قوله تعالى**
وله الكبريا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **اخرج** ابن عساكر عن عمر بن ذر
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عددهم
من الملايكة فاذا حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان
استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم فيسالهم فقالوا ربنا عبيد لك في الارض ذكروك فذكرناك
قال ماذا قالوا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد واخر من حمد قالوا وسبحوك قال مدحي
لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبريا في السموات والارض وانا العزيز الحكيم
قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رفعه ان لله تعالى ثلاثة اثواب اتزر بالعزة وتسربل الرحمة
وارتدى بالكبريا فمن تعزز بغير ما اعزه الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز
الكريم ومن رحم الناس رحمه الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فان الله تبارك وتعالى
يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبريا ردايي والعظمة ازاري من نازعني في واحد منهما القيته في النار

سورة الاحقاف مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الاحقاف **واخرج** ابن مردويه
عن الزبير مثله **واخرج** احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقراني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة من الحم وهي الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت
اكثر من ثلاثين اية سميت ثلاثين **واخرج** ابن الضريس والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقراها
اخر فخالف قراته فقلت من اقراكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله الم تقريني كذا وكذا قال بلى فقال الاخر الم تقريني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرا كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف
قوله تعالى او اثارة من علم **اخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم
قال الخط **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق
ابي سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هذا الخط **واخرج** سعيد بن منصور من طريق
صفوان بن سليم عن عطا بن يسار قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط
فقال علمه نبي فمن كان وافقه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال سالت ابن
عباس فقال او اثارة من علم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبيا يخط فمن صادف مثل خطه علم **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او اثارة من علم قال حسن خط **واخرج**
الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس او اثارة من علم قال جودة الخط
واخرج ابن جرير من طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثارة من علم قال خط كان يخطه

العرب في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله او اثارة من علم قال
او خاصة من علم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس او اثارة من علم قال احد يأثر
علما وفي قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون **قوله تعالى** قل ما كنت بدعا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا
من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ليدخل المومنين والمومنات جنات الاية فاعلم
الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمومنين جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل قال ما كنت باولهم واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل يقول قد كانت الرسل قبله واخرج ابن
المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال هل يترك بمكة
او يخرج منها واخرج ابو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال نسختها هذه الاية التي في الفتح فخرج الى الناس
فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال رجل من المومنين هنيئا لك يا رسول
الله قد علمنا الان ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله في سورة الاحزاب وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم فبين الله به وبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله
واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ام العلا رضي الله عنها وكانت بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه رحمة الله
عليك يا ابا السايب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله ما ادري
وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلا فوالله ما ازكي بعده احدا واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه
قالت امراته او امراة هنيئا لك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر مغضب فقال وما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل الله بي قال وذلك قبل
ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك
وانت اعلم فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان والطبراني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون لما قبض قالت ام العلا طب ابا السايب
نفسا انك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن
مظعون قال اجل ما راينا الا خيرا والله ما ادري ما يصنع بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخوف زمانا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم دري نبي الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم قال اما في الاخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين اخذ ميثاقه في الرسل

ولكن

ولكن ما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الانبياء من قبلي ام اقتل كما قتلت
الانبياء من قبلي ولا بكم امتي المكذبة ام امتي المصدقة ام امتي المرمية بالحجارة من السما قذفا
ام مخسوف بها خسفا ثم اوحي واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت لك بالعرب
الا يقتلوك فعرف انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد لك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان
ثم قال له في امته وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر
الله ما صنع به وما يصنع بامته **قوله تعالى** قل ارايتم الاية اخرج ابو يعلى وابن
جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا
دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم السما الغضب الذي عليه
فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد فثلث فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله
لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج
فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر
اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك
قال فاني اشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه
وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني
اسرائيل على مثله واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه قال نزلت في ايات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن
واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
وشهد شاهد من بني اسرائيل على عبد الله بن سلام واخرج ابن سعد وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة
مثله واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد وعطا وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل
قال عبد الله بن سلام واخرج الحسن بن مسلم رضي الله عنه نزلت هذه الاية بمكة وعبد
الله بن سلام بالمدينة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال نزلت
حم وعبد الله بالمدينة مسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن سلام وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله قال والسورة مكية والاية مدنية قال وكانت الاية تنزل فيومر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها بين ايتي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه منهن

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله قال ليس لعبد
الله بن سلام هذه الاية مكية فيقول من امن من بنى اسرايل فهو كمن امن بالنبى صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه قال مانزل فى عبد الله بن سلام رضى الله عنه
شى من القران واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مسروق رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد
من بنى اسرايل على مثله قال والله مانزلت فى عبد الله بن سلام مانزلت الا بمكة وانما كان اسلام
ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اراد عبد الله
ابن سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد انك رسول الله
ارسلك بالهدى ودين الحق وان اليهود تجد ذلك عندهم فى التوراة مسطورا ثم قال له ارسل
الى نفر من اليهود فسلهم عنى وعن والدى فانهم سيخبرونك وانى ساخرج عليهم فاشهد انك
رسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخباه فى
بيته فقال لهم ما عبد الله بن سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن
عالمنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله وانهم
ليعلمون منك مثل ما اعلم فخرجوا من عنده وانزل الله فى ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الاية
واخرج ابن مردويه عن جندب قال جا عبد الله بن سلام رضى الله عنه حتى اخذ بعضادتى الباب
ثم قال انشدكم بالله اى قوم اتعلمون انى الذى انزلت فيه وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله
الاية قالوا اللهم نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال جا ميمون
ابن يامين الى النبى صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود بالمدينة فاسلم وقال يا رسول الله
ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم فانهم سيرضونى فبعث اليهم وادخله الداخل
فاتوه فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم يكون حكما بينى وبينكم قالوا فانا قد
رضينا بميمون بن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون اتشهد انه رسول الله وانه على الحق
فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من بنى اسرايل على
مثله قال موسى بمثل محمد والتوراة مثل القران فامن هذا بكتابه وبنبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة
قوله تعالى وقال الذين كفروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله
عنه قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان
فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن عون
ابن ابى شداد قال كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه امة اسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان
عمر رضى الله عنه يضربها على اسلامها وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه
زنيرة فانزل الله فى شانها وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الاية واخرج الطبرانى عن
سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار واسلم كانوا لكثير
من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه قوله تعالى ووصينا
الانسان الاية اخرج ابن عساكر من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد
الصدق الذى كانوا يوعدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه

فى قوله حملته امه كرها قال مشقة عليها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه انه
قرا وحمله وفصله بغير الف واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهنى
قال تزوج رجل منا امراة من جهينة فولدت له تماما لستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن
عفان رضى الله عنه فامر برجمها فبلغ ذلك عليا رضى الله عنه فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت
تماما لستة اشهر وهل يكون ذلك قال على رضى الله عنه اما سمعت الله تعالى يقول وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم نجده بقى الا ستة اشهر فقال عثمان رضى الله
عنه والله ما فطنت لهذا فاتى بالمراة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لاختها يا اخية لا تحزنى
فوالله ما كشف فرجى احد قط غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان اشبه الناس
قال فرايت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق قتادة عن ابى حرب بن ابى الاسود الدولى رضى الله عنه قال رفع الى عمر
رضى الله عنه امراة ولدت لستة اشهر فسال عنها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال
رضى الله عنه لا رجم عليها الا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله فى عامين
وكان الحمل ههنا ستة اشهر فتركها عمر رضى الله عنه قال ثم بلغنا انها ولدت اخر لستة اشهر
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره قال
انى لصاحب المراة التى اتى بها عمر وضعت لستة اشهر فانكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تظلم قال
كيف قلت اقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنى عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون شهرا حولان
كاملان ويوخر الله من الحمل ما شا ويقدم قال فاستراح عمر رضى الله عنه الى قولى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابى عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال رفعت
امراة الى عثمان رضى الله عنه ولدت لستة اشهر فقال عثمان رضى الله عنه انها قد رفعت الى امراة
ما اراها الا جات بشر فقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا اكملت الرضاع كان الحمل ستة اشهر
وقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدرا عثمان عنها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقول اذا ولدت المراة لتسعة اشهر كفاها
من الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون
شهرا واذا وضعت لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا قوله تعالى وبلغ اربعين سنة اخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن
عبد الرحمن رضى الله عنه قال قلت لمسروق رضى الله عنه متى يوخذ الرجل بذنوبه قال
اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك واخرج ابن الجوزى فى كتاب الحدايق بسند ضعيف
عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال جا جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله امر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدى فى حداثته حتى اذا بلغ الاربعين فاحفظا
وحققا واخرج ابو الفتح الازدى من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما
مرفوعا من اتى عليه الاربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار قوله تعالى
قال رب اوزعنى الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مالك بن مغول قال شكى ابو معشر ابنه الى طلحة
ابن مصرف فقال طلحة رضى الله عنه استعن عليه بهذه الاية رب اوزعنى ان اشكر نعمتك الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق

رضى الله عنه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى الاية فاستجاب الله
له فاسلم والداه جميعا واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه واصلح لى فى ذريتى قال اجعلهم لى صالحين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسياته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت له حسنة
وسع الله له بها فى الجنة قال فدخلت على يزداد فحدثت مثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة
قال اوليك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله
عنه قال دعا ابو بكر عمر رضى الله عنهما فقال له انى موصيك بوصية ان تحفظها ان لله فى الليل
حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يودى الفريضة انه انما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق
لميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة لاتباعهم
الباطل فى الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل الا يخف الم تر ان الله ذكر
اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول اين يبلغ عملك من عمل هولا وذلك ان الله تعالى تجاوز عن اسوا
اعمالهم حتى يقول القايل انا خير عمل من هولا وذلك بان الله تعالى رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان الله انزل
الشدة عند اية الرخا واية الرخا عند اية الشدة ليكون المومن راغبا راهبا لئلا يلقى بيده الى
التهلكة ولا يتمنى على الله امنية يتمنى على الله فيها غير الحق قوله تعالى والذى قال لوالديه الاية
اخرج البخارى عن يوسف بن مالك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن ابى سفيان
فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله
عنه شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشة رضى الله عنه فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا
انزل فيه والذى قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة رضى الله عنها من ورا الحجاب ما انزل الله
فينا شيا من القران الا ان الله انزل عذرى واخرج عبد بن حميد والنساى وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة ابى بكر وعمر
فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال
لوالديه اف لكما الاية فبلغ ذلك عايشة رضى الله عنها فقالت كذب مروان كذب مروان والله
ما هو به ولو شيت ان اسمى الذى انزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا
مروان ومروان فى صلبه فمروان فضض من لعنة الله واخرج ابن مردويه ابن ابى حاتم
وابن مردويه عن عبد الله قال انى لفى المسجد حين خطب مروان فقال ان الله تعالى قد ارى امير
المومنين فى يزيد رويا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن
ابى بكر رضى الله عنه اهرقلية ان ابا بكر رضى الله عنه والله ما جعلها فى احد من ولده ولا احد من اهل
بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذى قال لوالديه اف لكما فقال
عبد الرحمن الست ابن اللعين الذى لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتهما عايشة
فقالت يا مروان انت القايل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت فى فلان بن فلان
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذى قال لوالديه قال هذا ابن لابى بكر
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية والذى قال لوالديه اف لكما
فى عبد الرحمن بن ابى بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد

عليهما

عليهما ويكذبهما فيقول فاين فلان واين فلان يعنى مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن
اسلامه فنزلت توبته فى هذه الاية ولكل درجات مما عملوا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه
من طريق ميناء انه سمع عايشة رضى الله عنها تنكر ان تكون الاية نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر
رضى الله عنه وقالت انما نزلت فى فلان بن فلان سمت رجلا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه اتعداننى ان اخرج قال يعنى البعث بعد الموت
قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا الاية اخرج ابن مردويه عن حفص بن ابى
العاص قال كنا نتغدى مع عمر بن رضى الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله فى كتابه ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الاية واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما
ان عمر رضى الله عنه راى فى يد جابر بن عبد الله رضى الله عنه درهما فقال ما هذا الدرهم اريد
ان اشترى به لاهلى لحما قرموا اليه فقال اكل ما اشتهيتم شيا اشتريتموه اين تذهب عنكم هذه
الاية اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد فى الزهد عن الاعمش قال
مر جابر بن عبد الله متعلق لحما على عمر رضى الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتهيته
اشتريته قال وكل ما اشتهيت شيا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الاية اذهبتم
طيباتكم فى حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم فى الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول
والله ما نعبا بلذات العيش ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا ونامر
بالزبيب فينبذ لنا فى الاسعان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد
ان نستبقى طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم عن عبد
الرحمن بن ابى ليلى رضى الله عنه قال قدم على عمر رضى الله عنه ناس من العراق فراى كانهم يكلون
هديرا فقال يا اهل العراق لو شيت ان يدهمق لى كما يدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقى من دنيانا ما نجده
فى اخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلموا
ان اقواما يسترطون حسناتهم فى الدنيا استبقى رجل طيباته ان استطاع ولا قوة الا بالله قال
وذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول لو شيت كنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا
ولكنى استبقى طيباتى وذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم الشام صنع له طعام لم
ير قبله مثله قال هذا لنا فما لفقرا المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال
خالد بن الوليد رضى الله عنه لهم الجنة فاغرورقت عينا عمر رضى الله عنه فقال لين كان حظنا
من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد بونوا بونا بعيدا واخرج عبد بن حميد عن ابى مجلز
رضى الله عنه قال ليطلبن ناس حسنات عملوها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال اتى عمر رضى الله عنه بشربة
عسل فقال والله لا احمل فضلها اسقوها فلانا واخرج عبد بن حميد من طريق وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال راى عمر رضى الله عنه وانا متعلق لحما فقال يا جابر ما هذا
قلت لحم اشتريته بدرهم لنسوة عندى قرمن اليه فقال اما يشتهى احدهم شيا الا صنعته اما يجد
احدكم ان يطوى بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الاية اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا
قال فما انفلت منه حتى كدت لا انفلت واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن هلال

قال كان حفص رضي الله عنه يكثر عشيات امير المومنين عمر رضي الله عنه وكان اذا قرب له
طعامه اتقاه فقال له عمر رضي الله عنه مالك وبطعامنا فقال يا امير المومنين ان اهلي
يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم على طعامك فقال ثكلتك امك
اما تراني لو شئت امرت بشاة فتية سمينة فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة
فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل في سعن حتى يكون كدم الغزال فقال
حفص رضي الله عنه اني اراك تعرف لين الطعام فقال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك والذي
نفسي بيده لولا كراهية ان ينقص من حسناتي يوم القيامة لاشركتكم في لين طعامكم
واخرج ابن المبارك وابن سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية
عن الحسن قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى الاشعري فكان له في كل يوم خبز
يلت فربما وافقناها مادومة بزيت وربما وافقناها مادومة بسمن وربما وافقناها مادومة
وربما وافقنا القدايد اليابسة قد دقت ثم اغلي بها وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل
قال وقال لنا عمر اني والله لقد ارى تقديركم وكراهيتكم طعامي اما والله لو شئت لكنت
اطيبكم طعاما وارفقكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة وعن صلى وصناب وسلايق
ولكن وجدت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر اخر عهده باسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم
فاطمة فقدم من غزاة له فاتاها فاذا بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة
فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل من اجل ما راى فهتكت الستر
ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين
من عاج فان هولاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا قوله تعالى
واذكر اخا عاد الايات اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال
خير واد بين في الناس وادي مكة وواد به ادم بارض الهند وشر واد بين الناس واد الاحقاف
وواد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه ارواح الكفار وخير بير في الناس زمزم وشر بير في الناس
برهوت وهي في ذاك الوادي الذي بحضرموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل
بالشام يسمى الاحقاف واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاحقاف الارض
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاحقاف حشاف من حسمى واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عادا كانوا احيا باليمن اهل رمل مشرفين على البحر بارض
يقال لها الشحر واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالاحقاف قال تلال
من ارض باليمن واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقد خلت النذر من بين
يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لتافكنا قال لتزيلنا وقران ان كاد ليضلنا عن الهتنا قال

يضلنا

يضلنا ويزيلنا وياكفنا واحد قوله تعالى فلما راوه عارضا الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن
المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان متبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف
ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر
واذا رايته عرف في وجهك الكراهية قال يا عايشة وما تريني ان يكون فيه عذاب
قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا واخرج عبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فاذا انجلت السما
تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما
قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قال غيم
فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب رادوا ما كان خارجا من رحالهم ومواشيهم يطير بين السما
والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم
بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم انين ثم امر الريح فكشف
عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم واخرج ابن ابي الدنيا
وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم
مرت باهل البادية فحملتهم واموالهم فجعلتهم بين السما والارض فلما راى ذلك اهل الحاضرة
من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم على اهل الحاضرة
واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو
الى الحضر فلما راها اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي
فيها فالقي اهل البادية على اهل البادية حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كان هود قاعدا في قومه
فجا سحاب مكثهم فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
فجعلت تلقي الفسطاط وتجي بالرجل الغايب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم ميمون رضي الله عنه انه قرا لا ترى الا مساكنهم بالتا والنصب واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا يرى الا مساكنهم باليا ورفع اليا قوله
تعالى ولقد مكناهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد مكناهم الاية قال عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه الامة وكانوا

اشد قوة واكثر اولادا واطول اعمارا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى هاهنا وهاهنا شيئا باليمن واليمامة والشام **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن الزبير رضى الله عنه انه قرا وتلك افكهم **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس انه يقراها وذلك افكهم بفتح اللام والكاف وقال اصلهم **قوله تعالى**
واذ صرفنا الآيات **اخرج** احمد وابن ابى حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن يستمعون القران قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العشا الاخرة
كادوا يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال هبطوا على النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يقرا القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة
احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين **واخرج** ابن
جرير والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين فجعلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين،
وكان اشراف الجن نصيبين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو نعيم فى الدلايل عن ابن
عباس رضى الله عنهما واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن
نخلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرا على الجن رفقا بالحجون **واخرج**
البخارى ومسلم وابن مردويه عن مسروق من اذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة **واخرج** ابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود
رضى الله عنه انه سيل اين قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرا عليهم بشعب يقال
لهم الحجون **واخرج** عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذى عن علقمة قال قلت لابن مسعود
رضى الله عنه قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه
منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم
فلما كان فى وجه الصبح اذا نحن به يجى من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاه داعى الجن فاتيتهم فقرات
عليهم القران فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا من الجن جزيرة الموصل **واخرج** ابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران
واربعة من نصيبين وكانت اسماوهم حسى ومسى وشاصر وماصر والارد وانيان والاحقم
وسرق **واخرج** الطبرانى والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا
فلما كان بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فلفها رجل فى خرقة ودفنها ثم قدمنا
مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم
صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستمعون القران **واخرج** الواقدى وابو نعيم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال
لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان وفلان والاردبان

والاحقب جاوا قومهم منذرين خرجوا بعد وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلثماية
فانتهوا الى الحجون فجا الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا
الحجون يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالحجون
قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية **اخرج** ابن ابى حاتم والديلمى
عن عايشة رضى الله عنها قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما ثم طوى ثم ظل صايما
ثم طوى ثم ظل صايما قال يا عايشة ان الدنيا لا تنبغى لمحمد ولا لال محمد يا عايشة ان الله لم يرض
من اولى العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر على محبوبها ثم لم يرض منى
الا ان يكلفنى ما كلفهم فقال اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وانى والله لاصبرن كما
صبروا وجهدى ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال اولوا العزم من الرسل النبى صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابى
العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود وابراهيم فامر النبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا وكانوا ثلاثة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بايات الله الى
اخرها فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسو
قال انى اشهد الله واشهدوا انى برى مما تشركون فاظهر لهم المفارقة وقال لابراهيم
لقد كان لكم اسوة حسنة فى ابراهيم الى اخر الاية فاظهر لهم المفارقة وقال يا محمد انى نهيت
ان اعبد الذين تدعون من دون الله مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الكعبة فقراها على المشركين فاظهر لهم المفارقة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة فى قوله
اولوا العزم قال هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج قال اولوا العزم اسماعيل ويعقوب وايوب وليس ادم منهم ولا يونس ولا سليمان
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال
هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنى ان اولى العزم من
الرسل كانوا ثلثماية وثلاثة عشر **قوله تعالى** فهل يهلك الا القوم الفاسقون **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا
والله ما يهلك على الله الا هالك مشرك ولى الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف
بعمله **واخرج** الطبرانى فى الدعا عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت
واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له رب السموات والارض رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم
يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم انى اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لى
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة القتال ثلاثون وثماني ايات

احرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القتال بالمدينة
واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة محمد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة
سورة الذين كفروا واخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد اية فينا واية في بني امية ه
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قوله تعالى الذين كفروا الايات احرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة
الانصار واصلح بالهم قال امرهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم
قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال
اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واصلح بالهم
قال شانهم وفي قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان قوله تعالى
فاذا لقيتم الذين كفروا الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فضرب الرقاب قال حتى يقولوا لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
قال لا تاسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن ابن عباس في قوله
فاما منا بعد واما فدا قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بالخيار في الاسارى
ان شاوا قتلوهم وان شاوا استعبدوهم وان شاوا فادوهم واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما منا بعد واما فدا قال هذا منسوخ نسختها
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فاما منا بعد واما فدا قال رخص لهم ان يمنوا على من شاوا منهم نسخ الله ذلك بعد في
براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منا بعد واما فدا قال كان المسلمون
اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يفادوه او يمنوا عليه ثم نسخ
ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فدا قالا نسختها اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى
رجلين من اصحابه برجلين من المشركين اسروا واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سالت
الحسن وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فدا قال احدهما يمن عليه او لا يفادى وقال الاخر
يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن عليه او لا يفادى واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يقتله فقال

ابن عمر

ابن عمر ليس بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فدا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث قال
قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال
فاما منا بعد واما فدا فقال مجاهد لا تعبا بهذا شيا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتمو
ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم شي الا الاسلام
فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاوا قتلوهم
وان شاوا استحيوهم وان شاوا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم فان اظهروا الاسلام لم يفادوا ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال نسخت فاقتلوهم حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فدا
او من واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطا رضي الله عنه انه كان يكره قتل اهل
الشرك صبرا ويتلو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا ثم نسختها فخذوهم واقتلوهم
ونزلت زعموا في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة ابن ابي معيط يوم بدر
صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
الوصفا والعسفا واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا والولدان الا من عدا منهم بالسيف واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فظلفوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني لم ابعث اعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق قوله
تعالى حتى تضع الحرب اوزارها احرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم
كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة من الذيب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب
العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله
دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى بن مريم
اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال
خروج عيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي
والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان الخيل قد سيبت ووضع السلاح
وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هم

كذبوا الان جا القتال ولاتزال طايفة من امتى يقاتلون فى سبيل الله لايضرهم من
خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولاتزال الخيل
معقود فى نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولاتضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج
واخرج ابن ابى حاتم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال فتح لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتح فقلت يارسول الله اليوم القى الاسلام بجرانه ووضعت الحرب اوزارها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن
موتى ثم فتح بيت المقدس ثم فئتان من اسى دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض
المال حتى يعطى الماية دينار فيتسخطها وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بنى الاصفر
ينبت فى يوم كنبات الشهر وفى الشهر كنبات السنة فيرغب قومه فيملكونه يقولون
نرجوا ان يرد بك علينا ملكنا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش
وانطاكية واميركم يوميذ نعم الامير فيقولون لاصحابه ماترون فيقولون نقاتلهم حتى
يحكم الله بيننا وبينهم فيقول لا ادرى ذلك نحرز ذرارينا وعيالنا ونخلى بينهم وبين الارض
ثم نغزوهم وقد احرزنا ذرارينا فيسيرون فيخلون بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا مدينتى
هذه فيستمدون اهل الاسلام فيمدونهم ثم يقول لاينتدبن معى الا من يهب نفسه لله حتى يلقاهم
فنقاتل حتى يحكم الله بينى وبينهم فينتدب معه سبعون الفا لا اعلمهم الارض وفيهم عين لعدوهم
فياتيهم فيخبرهم بالذى كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سالوا ان يخلى بينهم وبين من كان
بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون ماترون فيما يقولون فيقول ما انتم باحق بقتالهم ولا ابعد
منهم منا فيقولون لو نقدكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان ويفر
فى السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا انزلت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم
من الشام فاخذوا وافذبحوا عند ارحل سفنهم عند الساحل فيوميذ تضع الحرب اوزارها قوله تعالى
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال اى والله بجنوده الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف
خلقه لكان له جندا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال
لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفى قوله والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت
فيمن قتل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله
عنه انه قرا والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية قال ذكر
لنا ان هذه الاية نزلت فى يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب وقد
فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يوميذ اعل هبل ونادى المسلمون
الله اعلى واجل فنادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى
لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولا لكم ان القتلى مختلفة اما
قتلانا فاحيا يرزقون واما قتلاكم ففى النار يعذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال يهتدى اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث
قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال عرفهم منازلهم

فيها واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك
الذى وكل بحفظ عمله فى الدنيا يمشى بين يديه فى الجنة ويتبعه ابن ادم حتى ياتى اقصى منزل له هو
له فيعرفه كل شىء اعطاه الله فى الجنة فاذا انتهى الى اقصى منزله فى الجنة دخل الى منزله وازواجه
وانصرف الملك عنه قوله تعالى يايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الايات اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال على نصره واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله ينصركم قال حق على الله ان يعطى من
ساله وان ينصر من نصره والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالهم قال اما الاولى ففى الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى ففى الكفار عامة
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه ذلك بانهم كرهوا
ما انزل الله قال كرهوا الفرايض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اولم
يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال اهلكهم الله بالوان
العذاب بايتفكر متفكر ويتذكر متذكر ويرجع راجع فضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن
الله امره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما وللكافرين امثالها قال مثل
ما دمرت به القرون الاولى وعيد من الله تعالى لهم وفى قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال
وليهم الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذلك
بان الله مولى الذين امنوا قال ليس لهم مولى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه فى قوله والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام قال لا يلتفت الى اخرته قوله
تعالى وكاين من قرية الايتين اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار
التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الى ولولا ان اهلك اخرجونى
منك لم اخرج منك فاعتى الاعدا من عدا على الله فى حرمه او قتل غير قاتله او قتل بذحول
اهل الجاهلية فانزل الله تعالى وكاين من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك اهلكناهم
فلا ناصر لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله وكاين من قرية هى اشد قوة من قريتك قال قريته مكة وفى قوله افمن كان على بينة
من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه قال كل هوى ضلالة واخرج ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله
هوى فى القران الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انهار من ماء غير اسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من ماء غير اسن قال غير منتن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال
قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يحلب واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين
قال لم تدسه الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل واخرج احمد
والترمذى وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن معاوية بن
حيدة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الجنة بحر اللبن وبحر الماء

وبحر العسل وبحر الخمر ثم تنشق الانهار منها بعد واخرج الحرث بن ابى اسامة فى مسنده والبيهقى
فى البعث والنشور عن كعب رضى الله عنه قال نهر النيل نهر العسل ونهر دجلة نهر اللبن فى الجنة
ونهر الفرات نهر الخمر فى الجنة ونهر سيحان نهر الماء فى الجنة واخرج ابن مردويه عن الكلبى رضى
الله عنه فى قوله مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثنى ابو صالح عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى فانطلق بى الملك
فاتى بى الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقلت للملك اى نهر هذا فقال هذا
نهر دجلة فقلت له ما قال هو ماء فى الدنيا يسقى الله به من يشاء وهو فى الاخرة خمر لاهل الجنة
قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك اى نهر هذا قال هو جيحون وهو الماء غير
اسن وهو فى الدنيا ما يسقى به من يشاء وهو فى الاخرة ماء غير اسن ثم انطلق بى فابلغنى
نهر اللبن الذى يلى القبلة وهو لبن فى الاخرة لذرية المومنين الذين رضى الله عنهم وعن
ابائهم ثم انطلق بى فابلغنى نهر اللبن الذى يلى القبلة فقلت للملك اى نهر هذا قال هذا نهر
الفرات فقلت هو ما قال هو ما يسقى الله به من يشاء فى الدنيا وهو لبن فى الاخرة لذرية
المومنين الذين رضى الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بى فابلغنى نهر العسل الذى يخرج من جانب
المدينة فقلت للملك الذى ارسل معى اى نهر هذا قال هذا نهر مصر قلت ما هو قال هو ما يسقى الله
به من يشاء وهو فى الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول فى الجنة ومغفرة من ربهم
يقول لذنوبهم واخرج ابن ابى شيبة والبخارى عن مسلم والترمذى والنسائى عن ابى وابل
رضى الله عنه قال جاء رجل الى نهيك بن سنان الى ابن مسعود رضى الله عنه فقال يا ابا عبد
الرحمن كيف تقرا هذا الحرف اياء تجده ام الفا من غير اسن او من غير ياسن فقال له عبد الله وهو
وكل القران احصيت غير هذا فقال انى لاقرا المفصل فى ركعة قال هذا كهذ الشعر قوم يقرءون
القران لا يجاوز تراقيهم ولكن القران اذا وقع فى القلب فرسخ نفع انى لاعرف النظاير التى كان
يقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن سعد بن طريف قال سالت ابا
اسحق عن ماء غير اسن قال سالت عنها الحرث فحدثنى ان الماء الذى غير اسن تسنيم قال بلغنى
انه لا تمسه يد وانه يجى الماء هكذا حتى يدخل فمه قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال كان المومنون والمنافقون
يجتمعون الى النبى صلى الله عليه وسلم فيستمع المومنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه
المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سالوا المومنين ماذا قال انفا فنزلت ومنهم من يستمع
اليك واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كانوا يدخلون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس رضى الله عنهما ماذا قال
انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سالت
وسا سال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
ومنهم من يستمع اليك الاية قال هولاء المنافقون دخل رجلان فرجل عقل عن الله وانتفع
بما سمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعه ولم ينتفع به واخرج ابن ابى شيبة وابن عساكر
عن ابى بريدة رضى الله عنه قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن

مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال هو عبد الله بن مسعود قوله تعالى والذين اهتدوا الاية اخرج ابن المنذر
والبيهقى فى الدلايل عن عكرمة رضى الله عنه ان ناسا من اهل الكتاب امنوا برسلهم
وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وكان قوم من اهل الكتاب امنوا برسلهم
وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث امنوا فذلك قوله والذين اهتدوا
زادهم هدى واتاهم تقواهم قال لما انزل القران امنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من
المنسوخ زادهم هدى قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فقد جاء اشراطها
قال دنت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فقد جاء
اشراطها قال اول الساعات واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله
فقد جاء اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من اشراطها واخرج البخارى عن سهل بن
سعد رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا
الوسطى والتى تليها بعثت انا والساعة كهاتين واخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين واشار بالسبابة والوسطى واخرج ابن مردويه عن سعيد بن ابى عروبة
رضى الله عنه فى قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها قال
كان قتادة رضى الله عنه يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فذا ودنا من الله فراغ للعباد
قال قتادة رضى الله عنه وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد
العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا اسف اى شىء والذى نفس محمد بيده
ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقى الا مثل ما مضى من يومكم هذا فى يومكم منه وما بقى منه الا اليسير
واخرج احمد عن بريدة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت
انا والساعة جميعا ان كادت تسبقنى واخرج البخارى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج
ابن ابى الدنيا عن ابى جبيرة بن الضحاك رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت فى نسم الساعة واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم وابن
مردويه عن انس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال
وتكثر النساء حتى يكون على خمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابى شيبة
والبخارى ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى
الساعة فقال ما المسيول عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا
ولدت الامة ربتها فذلك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رعاء الشاة رءوس الناس
فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخارى
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة

فقال اذا وضعت الامانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا وسد
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السايل قال فلو علمتنا
اشراطها قال تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكوا الناس بعضهم الى بعض
قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفشوا الغيبة ويعظم رب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد
ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل
السيف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون
اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج احمد
والبخاري وابن ماجه عن عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا
قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة واخرج النسائي عن عمرو بن تغلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم ويفشوا المال وتفشوا
التجارة ويظهر القلم قال عمرو فان كان هذا الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استامر تاجر
بني فلان ويلتمس في الحوا العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي
الساعة ايام يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن زبيب الجندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كتمت وغلت واستوجر في الغزو وعمر الخراب
وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته كما يتمرس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين
واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الساعة حتى يتقارب
الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة
والساعة كالضرمة بالنار واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر
كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة واخرج
مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان عظيمتان يكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم
انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه
فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر

الرجل

الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون
وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة
وقد نشرا الرجلان ثوبا بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي به ولتقومن الساعة
وقد رفعت اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم الارحام وحتى يخون الامين ويوتمن الخاين
ثم قال انما مثل المومن مثل النخلة وقعت فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كمثل القطعة
الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها ولم تتغير ووزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر
الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جابر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب
اليمامة وصاحب صنعا العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي
الساعة قريب من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي دجالون كذابون ياتونكم
ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج احمد والطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل
يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون او اكثر واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى
النار لو شئت لانباتكم باسمايهم وقبايلهم واخرج ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
ثلاثين كذابا وانك لاحدهم واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالا واخرج ابن ابي شيبة عن انس
رضي الله عنه ان بين يدي الساعة لستا وسبعون دجالا واخرج احمد والبزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السما
مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكون منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي في البعث والنشور
عن الحسن رضي الله عنه قال قال علي خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر
قيظا وتفيض الاشرار فيضا ويصدق الكاذب ويوتمن الخاين ويخون الامين ويسود كل قبيلة
وكل سوق فجارها وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنسا
بالنسا وتخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة واكل الربى ويظهر المعازف والكنوز
وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون واللمازون واخرج ابو نعيم في الحلية عن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتراب الساعة

اثنتان وسبعون خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا
الكذب واستخفوا بالدما واستعلوا البنا وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون
الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وايتمن الخاين
وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا
وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامرا والوزرا كذبة والامنا خونة والوفا
ظلمة والقرا فسقة اذا لبسوا مسوك الضان قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر يغشيهم
الله تعالى فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفرا يعني الدنانير وتطلب
البيضا وتكثر الخطايا ويقل الامر وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنار
وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربها وترى الحفاة العراة قد
صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنسا والنسا بالرجال
وحلف بغير الله وشهد المومن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله
وطلب الدنيا بعمل الاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم
ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه واقصى صديقه واطاع امراته وعلت اصوات الفسقة
في المساجد واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم
وكثرت الشرط واتخذ القران مزامير وجلود السباع ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا
عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وايات **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي
رضي الله عنه انهم سالوه متى الساعة فقال لقد سالتموني عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل
ولكن ان شيتم انباتكم باشيا اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب
نبارا ورغب الناس في الدنيا وظهر البنا على وجه الارض واختلف الاخوان فصار هواهما
شتى وبيع حكم الله بيعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
ان من اقتراب الساعة ان يظهر البنا على وجه الارض وان تقطع الارحام وان يوذي الجار
جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من اشراط الساعة
ان يظهر الفحش والتفحش وسو الخلق وسو الجوار **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع
الاخيار ويقرا المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب
الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن رجا بن حيوة قال لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الا تمرة
واخرج ابن ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى تقوم راس البقرة بالاوقية
واخرج ابن ابي شيبة عن الوداك رضي الله عنه قال من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة ان يرى الهلال قبلا بن ليلتين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال ان بين
يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه فيكر بها بالسيف
من الجهل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان يجتمعون
ويصلون في المساجد وليس فيهم مومن **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم
الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله
عنه قال لياتين على الناس زمان يجد السنوة فلا ملقى على الطريق فيقول بعضهم لبعض

قدكانت

قدكانت هذه البغلة مرة لرجل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم متى الساعة فيزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصلى الفجر
رفع راسه الى السما فقال تبارك خالقها ورافعها وممدها وطاويها كطي السجل للكتاب
ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وواضعها وممدها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم قال
اين السايل عن الساعة فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم
وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيادة فسالته عن الفاحشة
زيادة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا وياتيه بالمراة فيقول
اصنع لي كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم
الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها وحتى يبعث
حتى يبعث الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق التاجر الى الارض الناسية فلا يجد
فضلا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع ثم اخذ بحلقة الكعبة فقال ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه
سلمان رضي الله عنه فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة
اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال
نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفي مغنما ويصدق الكاذب
ويكذب الصادق ويوتمن الخاين ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة قال
يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب
القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتتسمن ذكور امتي وتكون المشورة
للاما ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنسا فعند ذلك تزخرف الكنايس
والبيع ويطول المنار وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة واهوا جمة
قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان
يكون المومن فيهم اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الما مما يرى من المنكر
فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويغار على الغلمان كما يغار
على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امرا فسقة ووزرا فجرة وامنا خونة يضيعون
الصلوات ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلواتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان
يجي سبي من المشرق وسبي من المغرب جثاوهم جثا الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون
صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام يحج ملوكهم لهوا
وتنزها واغنياوهم للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراوهم ريا وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول
الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يفشو الكذب ويظهر الكوكب له
الذنب وتشارك المراة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها
وقلة ارباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر فتلتقط روسا العلما
لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم قال والذي بعث
محمدا بالحق **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي الله عنه قال والله

لاتقوم الساعة حتى يلى عليكم من لايزن عشر بعوضة يوم القيامة واخرج احمد وابن ماجة والطبراني
وابن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتى على الناس زمان
يقومون ساعة لايجدون اماما يصلى بهم واخرج احمد عن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ايام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها
الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين ويتكلم فيها الروبيضة قيل وما الروبيضة قال
الفاسق يتكلم فى امر العامة واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين
ويؤتمن فيها الخاين وينطق فيها الروبيضة واخرج احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقى فى البعث
والضيا عن بريدة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول امتى يسوقها قوم عراض الوجوه
صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجوا
من هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض وينجوا بعض واما الثالثة فيصطلحوا كلهم من بقى منهم قالوا
يا رسول الله من هم قال هم الترك واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
لاتقوم الساعة حتى يتسافد الناس فى الطرق تسافد الحمير قلت حتى يتهاوجون فى الطرق
تهارج الحمر فيأتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة رضى
الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر
ولاتقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة رضى الله عنه قال ان الناس كانوا يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول
الله ارايت هذا الخير الذى اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك
قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم على دخن جماعة على فرقة
فان كان لله يومئذ فى الارض خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل
شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع فى ناره وقع وحط وزره ومن
وقع فى نهره وجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال ثم انما هى قيام الساعة واخرج احمد
ومسلم والترمذى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم
الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله
الله واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله حتى تمر المراة بقطعة
النعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امراة وحتى تمطر السما ولا
تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس رضى الله عنه مرفوعا والذى نفسى بيده لاتقوم
الساعة على رجل يقول لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم
الساعة حتى لايبقى على وجه الارض احد لله فيه حاجة وحتى توخذ المراة نهارا جهارا تنكح
وسط الطريق لاينكر ذلك احد فيكون امثلهم الذى يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا فذلك
فيهم مثل ابى بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن على السلمى مرفوعا لاتقوم الساعة

الاعلى

الا على حثالة الناس واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لاتدركنى زمان لاتقوم الساعة الا على شرار الناس
واخرج احمد عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لاتدركنى زمان ولاتدركوه زمانا لايتبع فيه العليم ولايستحيى من الحكيم قلوبهم قلوب
الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج احمد والبخارى ومسلم عن ابى هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على
ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية واخرج ابن ابى
شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لاتقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء حول الاصنام
واخرج الطبرانى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان تعزب العقول وتنقص الاحلام واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى رضى
الله عنه قال كان يقال من اقتراب الساعة موت الفجاة واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنه قال من اشراط الساعة موت البدار واخرج ابن ابى شيبة عن ابى العالية رضى
الله عنه قال كنا نتحدث انه سياتى على الناس زمان خير اهله الذى يرى الخير فيجانبه قريبا ه
واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث عن طلحة بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا
وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المراة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنساء ثم ترخص
فلاتغلوا الى يوم القيامة واخرج احمد والبخارى فى الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين يدى الساعة تسليم الخاصة
وفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة
بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل فى المسجد
لايصلى فيه ركعتين وان لايسلم الرجل على من يعرف وان يبرد الصبى الشيخ لغوه وان تتطاول
الحفاة الرعاة رعاء الشاة فى البنيان واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض
فيبقى فيها عجاج لايعرفون معروفا ولاينكرون منكرا واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت لك مدة يوشك ان ترى قوما
يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته فى ايديهم مثل اذناب البقر واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا يكون فى اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب
المساجد نساوهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات
لوكانت وراكم امة من الامم لخدمتهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابى وما المياثر قال سروج عظام
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابى امامة مرفوعا يخرج فى هذه الامة فى اخر الزمان رجال
معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته واخرج البزار والحاكم
بسند ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى بعثنى
بالحق لاتنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبى الله قال

اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية
المشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستعدوا واستعدوا
واخرج الطبراني وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر انهم
تعجلوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق
تضيء لها اعناق البخت ببصرى يروها كضوء النهار واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج ناس من حبس سيل تسير بطيئة تكمن
بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال لها غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار
ايها الناس قيلوا راحت النار فروحوا من ادركته اكلته واخرج الحاكم بسند ضعيف عن ابي
البداح بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ما قدم فقال ابن حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جيت قال من
حبس سيل فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل ان اهله بحبس سيل فسأله النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اخرج اهلك فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج احمد وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم
العلم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم السقارون قال وما السقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان
تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح القوم
فيقولون من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان واخرج البزار وابو يعلى وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى لا يحج البيت واخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن
الامر كما بدا ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدا منها حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من
المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار وريف فيتبعونه
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان
احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي على امتي زمان يكثر منه
القراء وتقل الفقهاء ويقل العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم ياتي بعد ذلك
زمان يقرا القران رجال لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله
المومن بمثل ما يقول واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانسان

وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده واخرج
ابن ابي شيبة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون
خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب
ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم
لها رجال فيضربون خيشومها ثم تذهب ثم تكون الخامسة دهماء مجللة تنبثق في الارض كما ينبثق
الماء واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث
مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن
ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف فيها صغار ومنها كبار قال حذيفة
رضي الله عنه فذهب اولئك الرهط غيري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه
اربع فتن اخرها الفناء واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر
في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال
هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم
انه مني وليس مني انما اولياي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة
الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها
مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق
لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل اذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول
ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه
شرا لهم الا وان عافية هذه الامة في اولها وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا تجيء
الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه وهذه ثم تجيء فيقول هذه وهذه
ثم تجيء تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم
الاخر وياتي الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ما استطاع واخرج ابن خزيمة والحاكم عن العداء بن خالد رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اقام قومه له كانه مفزع ثم رجع فقال احذركم الدجالين الثلاثة فقال
ابن مسعود رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتنا عن الدجال الاعور وعن اكذب
الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج في قوم اولهم مثبور واخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في
فتنة الحارقة وهو الدجال الاليس ياكل عباد الله قال محمد وهو ابعد الناس من سنته قال الذهبي
الحديث منكر بمره واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى الابيض
او الذي في الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يكون

هذه في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة
ثم تنتهك المحارم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى
ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة فقال له الاشهب او الاشهب ه
راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج ابن ابي شيبة
عن ارطاة بن يعقوب قال سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه
الى جزيرة العرب ومنابت الشيح قلت من يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة رضي الله عنه قال كأني اراهم مسمري آذان خيلهم رابطيها بحافتي الفرات واخرج الحاكم
وصححه عن ديعقب ونعيم بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم
التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في
الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال
سير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وابن
عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت
الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يؤيد الله بهم هذا
الدين واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ستكون فتنة يحصل الناس
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل
الله سببا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة
الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او
علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع في
الملك فيقتتلون ويهزمون ثم يرد الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك
حتى يخرج الدجال واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين
الله هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ
والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشركم بالمهدي يبعثه الله في امتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما
مليت جورا وظلما ويرضى عنه ساكنوا السماء وساكنوا الارض يقسم الارض صحاحا فقال له رجل ه
ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادي
يقول من كانت له حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد فيقول انت السادن يعني الخازن فقل له
ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول
اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرد فلا يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ منه
شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده
قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل
بيتي اجلى اقنى ولفظ ابي داود المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا

كما مليت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في
امتي خمسا او سبعا او تسعا شك ابو الجوزي قلنا اي شيء قال سنين ثم يرسل السماء عليهم مدرارا
ولا تدخر الارض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا يجيء الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني
فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل واخرج احمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملأها عدلا كما مليت جورا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داود عن ابي اسحاق
قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق يملأ الارض عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي ه
والحاكم وصححاه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني او من اهل بيتي
وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا واخرج الترمذي ه
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي ه
واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا
الى مكة فيأتيه ناس من اهل المدينة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس
ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش ه
اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد
غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض ه
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه
وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار لنا الدنيا على

الاحزة دان اهل بيتى سيلقون بعدى بلاو تشديدا وتطريدا حتى ياتى قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود يسالون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتى فيملاها قسطا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا
على الثلج واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل
المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيا لا احفظه قال فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا
على الثلج فانه خليفة الله المهدى واخرج الترمذى ونعيم بن حماد عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فى امتى فى اخر الزمان بلا شديد من سلطانهم
حتى تضيق عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتى فيملا الارض قسطا وعدلا كما مليت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض لا تدخر الارض من بذرها شيا الا اخرجته ولا السما
شيا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنه قال حدثنى فلان رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان المهدى لا يخرج
حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من فى السما ومن فى الارض فاتى
الناس المهدى فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملا الارض قسطا وعدلا
وتخرج الارض نباتها وتمطر السما مطرها وتنعم امتى فى ولايته نعمة لا تنعمها قط واخرج ابن ابى شيبة
عن ابى الجلد قال تكون فتنة بعدها فتنة الاولى فى الاخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف
ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتى الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد فى بيته
هنيئا واخرج ابن ابى شيبة عن عاصم بن عمرو البجلى رضى الله عنه قال لينادين باسم رجل
من السما لا ينكره الذليل ولا يمتنع منه الذليل واخرج ابن ابى شيبة من طريق ثابت بن عطية
عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه حبل الله الذى امر به وان ما تكرهون فى الجماعة
خير مما تحبون فى الفرقة ان الله لم يخلق شيا الا جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صاير الى
نقصان وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكى
ذوا القرابة قرابته لا يعود عليه شى ويطوف السايل لا يوضع فى يده شى فبينما هم كذلك اذ
خارت الارض خوار البقر يحسب كل انسان انها خارت من قبلهم فبينا الناس كذلك اذ قذفت
الارض بافلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد شى منه ذهب ولا فضة واخرج
احمد عن عبد بن عمرو قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فرفع راسه
فنظر الى فقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبى من مكانه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة الاف فيظل
يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول
الله صلى الله عليه اربع وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر لقدر حمل
المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة
قلت يا رسول الله اى مدينة قال قسطنطينية واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى
وابو داود وابن ماجه عن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدى الساعة
موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل

مایة دینار

مایة دینار فیظل ساخطا ثم فتنة لا یبقى موت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر
فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنى عشر الفا زاد احمد فسطاط المسلمين
يومئذ فى ارض يقال لها الغوطة فى مدينة يقال لها دمشق واخرج ابن ابى شيبة واحمد
والطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من اشراط
الساعة موتى وفتح بيت المقدس وموت ياخذ فى الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حرها بيت
كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت
كل بند اثنا عشر الفا واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابى الدردا رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين دمشق واخرج الحاكم عن ابى ثعلبة الخشنى
رضى الله عنه قال اذا رايت يده بيد رجل داهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية واخرج
مسلم والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة
جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بنى اسحق حتى اذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله
الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها
الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون
الغنايم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شى ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه
المدينة هى القسطنطينية صح ان فتحها مع قيام الساعة واخرج احمد وابو داود وابن ماجه
وابو يعلى ونعيم بن حماد فى الفتن والطبرانى والبيهقى فى البعث والضيا المقدسى فى المختارة
عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح
القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال فى السابعة واخرج الترمذى عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل
الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم
خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقاتلوا المسلمين لا والله فيقاتلونهم فينهزم ثلاث لا يتوب
الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهدا عند الله ويصبح ثلاث لا يفتتنوا ابدا فيبلغون القسطنطينية
فيفتتحون فبينما هم يقتسمون غنايمهم وقد علقوا اسلاحهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ه
ان المسيح قد خلفكم فى اهليكم وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال
ويسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم فامهم فاذا راه
عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه
فى حربته واخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير بن عبد الله المزنى عن ابيه عن جده سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى يقاتلوا بنى الاصفر يخرج رقة المومنين اهل
الحجاز الذين يجاهدون فى سبيل الله ولا تاخذهم فى الله لومة لايم حتى يفتح عليهم قسطنطينية
ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون نيلا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم
يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال فى بلادكم وذراريكم فينفض
الناس حتى عن المال منهم الاخذ ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابى شيبة

واحمد وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح
القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب وقال
والله ان ذلك لحق كما انك جالس **واخرج** ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة
اشهر **واخرج** احمد وابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ذى مخمر ابن اخى النجاشى انه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم وهم عدوا
من ورايهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون تنزلوا بمرج ذى تلال فيقول قايل من الروم غلب الصليب
ويقول قايل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم الى صليبهم وهم منهم غير بعيد
فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم
الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيندرون
فيجمعون الملحمة فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا **واخرج** احمد والبخارى م
والبزار وابن خزيمة والطبرانى والحاكم عن عبيد الله بن بشر الغنوى حدثنى ابى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية والرومية انها تفتح اولا فدعا عبد
الله بن عمرو بصندوق فيه فاخرج منه كتابا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكتب فقيل اى المدينتين تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية **واخرج** الحاكم وصححه عن عوف بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقنا معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا
فطعن بالعصا فى القنو قال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة
ياكل الحشف يوم القيامة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافى قلنا الله
ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافى قالوا لا قال الطير والسباع **واخرج** الحاكم وصححه عن ابى
هريرة رضى الله عنه مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت تاكلها الطير والسباع **واخرج**
الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وصعدت معه
فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها ويل امها قال ويل امك او ويح امها قرية يدعها اهلها اينع ما يكون
ياكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من انقابها
ملك مصلت يمنعه عنها **واخرج** الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
فى جزيرة العرب والدجال ونزول يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج
من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل **واخرج** ابو يعلى والرويانى وابن قانع
والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ريحا يبعثها على راس ماية
سنة تقبض روح كل مومن **واخرج** احمد والطبرانى والحاكم وصححه عن عياش بن ابى ربيعة سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول تجى بين يدى الساعة تقبض فيها روح كل مومن **واخرج** مسلم
والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
ريحا من اليمن من الحرير فلا تدع احدا فى قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته **واخرج** مسلم
والحاكم وصححه عن عايشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لايذهب

لايذهب الليل حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان فى قلبه مثقال حبة
من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم **واخرج** الحاكم وصححه عن عقبة
ابن عامر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتى
يقاتلون على امر الله ظاهرين على العدو ولا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك
فقال عبد الله بن عمرو اجل ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا
فى قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة **واخرج**
الحاكم عن ابن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لا تدع احدا فى قلبه مثقال حبة
ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد اباؤهم فى الجاهلية ويبقى عجاج من الناس
لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون فى الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله
على اهل الارض فاقام الساعة **واخرج** البخارى ومسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس
عليه فيقتل من كل ماية تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون الذى انجوا **واخرج**
مسلم عن ابى ابن كعب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده
لين تركنا الناس ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل ماية
تسعة وتسعون **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال يخرج معادن مختلفة
معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينما هم يعملون فيه
اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معتمله اذ خسف به وبهم **واخرج** احمد وابن ماجه والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى امتى خسف
وقذف ومسخ **واخرج** احمد والبغوى وابن قانع والطبرانى والحاكم وصححه عن عبد
الله بن صحار العبدى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يخسف بقبايل من العرب فيقال من بنى فلان **واخرج** ابن ابى شيبة عن عبد الله بن
عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم **واخرج**
ابن سعد عن ابى عاصم الغطفانى قال كان حذيفة رضى الله عنه لا يزال يحدث الحديث
يستنطقونه فقيل له يوشك ان تحدثنا انه سيكون فينا مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة
وخنازير **واخرج** ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى عن فرقد السبخى قال قرات فى التوراة التى جا
بها جبريل عليه السلام الى موسى عليه السلام ليكونن مسخ ومسخ وخسف فى امة محمد فى
اهل القبلة قيل يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم
الحرير والذهب ولين بقيت حتى ترى اعمالا ثلاثة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هى قال
كافا الرجال بالرجال والنسا بالنسا ورغبت العرب فى انية العجم فعند ذلك ثم قال والله
ليقذفن رجال من السما بالحجارة يشدخون بها فى طرقهم وقبايلهم كما فعل بقوم لوط وليمسخن
اخرون قردة وخنازير كما فعل ببنى اسرايل وليخسفن بقوم كما خسف بقارون **واخرج**
ابن ابى الدنيا عن سالم بن ابى الجعد رضى الله عنه قال لياتين على الناس زمان يجتمعون
على باب رجل منهم ينتظرون ان يخرج اليهم فيطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا
او خنزيرا وليمرن الرجل على الرجل فى حانوته يبيع فيرجع اليه وقد مسخ قردا او خنزيرا

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان
الى الامر يعملانه فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي نجا منهما ما راى بصاحبه ان يمشي
الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته وحتى يمشي الرجلان الى امر يعملانه فيخسف باحدهما فلا يمنع
الذي نجا منهما ما راى بصاحبه ان يمضي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته منه واخرج ابن ابي
الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان تقعد امتان على رحى فتطحنان فتمسخ احداهما
والاخرى تنظر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون حيان متجاوران فيشتق بينهما
نهر فيسقيان منه قبسهم واحد يقبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام قد خسف
باحدهما والاخر ينظر حي واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال بلغني ان ريحا تكون
في اخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمايهم فيجدونهم قد مسخوا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فزعة
فيصير الناس الى علمايهم فاذا هم قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة انه قال
لتعملن عمل بني اسرايل فلا يكون فيهم شي الا كان منكم مثله فقال رجل يكون منا قردة وخنازير قال
وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كيف كنتم انتم اذا اتاكم زمان
يخرج احدكم من حجلته الى حشه فيرجع وقد مسخ قردا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة
قال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق
فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم
سوق الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت تحشر
الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا جاءت الساعة انى لهم الذكرى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة
فانى لهم ان يذكروا ويتوبوا ويعملوا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اخرج الطبراني
وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر
لا اله الا الله وافضل الدعا الاستغفار ثم قرا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس
بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا وهم يحسبون
انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب
موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج احمد والبزار وابن مردويه والبيهقي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي الا بينه

وبين الله حجاب الا قول لا اله الا الله ودعا الوالد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت
له ابواب السما حتى يفضي الى العرش واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ومعاذ رديفه على الرحل واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسما
والصفات عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي
عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فلن تطعمه النار واخرج احمد والطبراني عن سهيل بن البيضا رضي الله عنه
قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا سهيل بن بيضا
ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد ان لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب
له الجنة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال راى طلحة حزينا فقال له ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى ما يسره
وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها فقال فما هي
قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي واخرج احمد ومسلم
والنسائي وابن حبان والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله
دخل الجنة واخرج احمد وابو داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
انجته يوما من الدهر اصابه به قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيات حتى يعود الى مثلها واخرج
البيهقي عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله
الا الله صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة قوله تعالى
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد والترمذي وصححه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
في قوله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر
الله في اليوم سبعين مرة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقيل استغفر لك يا رسول
قال نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه

وابن مردويه عن عبيد بن المغيره رضى الله عنه قال سمعت حذيفة رضى الله عنه تلا قوله
قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك قال كنت ذرب اللسان على اهلى فقلت يا رسول
الله انى اخشى ان يدخلنى لسانى النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاين انت عن الاستغفار انى
لاستغفر الله فى كل يوم ماية مرة **واخرج** ابن ابى شيبة والنساى وابن ماجه وابن مردويه
والطبرانى عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة
قط الا استغفرت الله فيها ماية مرة **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد والطبرانى وابن مردويه
عن رجل من المهاجرين يقال له الاغر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فانى استغفر الله واتوب اليه فى كل يوم ماية مرة **واخرج**
احمد وابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والنساى وابن حبان وابن مردويه عن الاغر
المزنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى
لاستغفر الله كل يوم ماية مرة **واخرج** ابن ابى شيبة وابو داود والنساى والترمذى
وصححه والنساى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن
عمر رضى الله عنهما انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس يقول
رب اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم ماية مرة وفى لفظ التواب الغفور **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن ماجه والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم ماية مرة **قوله تعالى** والله
يعلم متقلبكم ومثواكم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما والله يعلم متقلبكم ومثواكم فى الاخره **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل والنهار **قوله تعالى**
ويقول الذين امنوا الايه **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ويقول
الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد
فهى محكمة وهى اشد القران على المنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه فى قوله ويقول الذين امنوا الاية قال كان المومنون يشتاقون الى كتاب الله تعالى والى بيان
ما ينزل عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت يا محمد المنافقين ينظرون اليك
نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم قال وعيد من الله لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله فاولى لهم قال هذه وعيدهم انقطع الكلام
فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف عند حقايق الامور خير
لهم **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه طاعة وقول
معروف قال امر الله المنافقين بذلك فاذا عزم الامر قال جد الامر **قوله تعالى**
فهل عسيتم ان توليتم الاية **اخرج** الحاكم عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه فهل عسيتم ان توليتم الاية قال كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب
الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن **واخرج** عبد بن حميد
عن بكر بن عبد الله المزنى فى قوله فهل عسيتم ان توليتم الاية قال ما اراها نزلت الا فى الحرورية
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة رضى الله عنه قال كنت جالسا عند عمر رضى الله

عنه

عنه اذ سمع صايحا فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جا فقال جارية من قريش تباع امها فقال لعمر
رضى الله عنه ادع المهاجرين والانصار فلم يمكث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها
قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال
واى قطيعة اقطع من ان تباع ام امرى فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب فى الافاق
ان لا تباع ام حر فانها قطيعة رحم وانه لا يحل **واخرج** عبد بن حميد والبخارى ومسلم والنساى والحكم
الترمذى وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت
بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شيتم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها **واخرج** ابن ابى شيبة والبخارى
والبيهقى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله **واخرج** ابن ابى شيبة والحاكم وصححه
والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا
يوم القيامة تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسى فيجيبها ربها الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك **واخرج** البيهقى عن عبد الله عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا يوم القيامة رب صل من وصلنى واقطع من قطعنى
واخرج عبد الرزاق والبيهقى عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم شعبة
من الرحمن تجى يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان ذلق فمن اشارت اليه بوصل وصله الله
ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله **واخرج** البيهقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلنى
واقطع من قطعنى **واخرج** ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى والحاكم وصححاه والبيهقى عن
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله هو
انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها
بتته **واخرج** البيهقى عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية عرفة فى حلقة فقال انا لا نحل لرجل امسى قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى
كان فى اقصى الحلقة فاتى خالة له فقالت ما جا بك فاخبرها بما قال النبى صلى الله عليه وسلم
ثم رجع فجلس فى مجلسه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما لى لم ار احدا قام من الحلقة غيرك
فاخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم **واخرج** احمد والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اعمال بنى ادم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم **واخرج**
الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم اول ما بعث
وهو بمكة فقلت ما انت قال نبى فقلت بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتصل الارحام
بالبر والصلة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم

قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم من وصلها وصلته ومن قطعها اقطعته واخرج الحاكم وصححه عن سعيد
ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها
وصله الله ومن قطعها اقطعه الله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الله فمن وصلها وصله الله
ومن قطعها اقطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عبد الله
ابن عمرو يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمين يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل
السما الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله ومن قطعها اقطعه واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمرا في نحو من
اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون ومصيبون فمن ادرك منكم ذلك فليتق الله
وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير
يتردى فهو يمد بذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت
يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة واد الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك
وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات وابن
نصر في الصلاة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسي وقرت عيني فانبيني عن كل شي قال كل شي خلق من ما قلت انبيني عن امر اذا عملت
به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام
ثم ادخل الجنة بسلام واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم
منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم واخرج الطيالسي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت
وان كانت بعيدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجي الرحم يوم القيامة كحجنة المغزل فتتكلم بلسان ذلق طلق فتصل من وصلها وتقطع
من قطعها واخرج البزار والبيهقي في الاسما والصفات عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول
اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القران له ظهر
وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة واخرج الحكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن
من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشرت به وكلمته واذا اتاها القاطع

احتجبت منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن
عبيد بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة
بالعرش واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة اخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني واخرج
الطبراني والخرايطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على
المومنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما الخمر والميسر الاية
قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الاية اخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وائتلفت الالسن
واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس
اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله
عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم قوله تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فقال
شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت فما زال الشاب في نفس عمر رضي الله عنه فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد
وابن مردويه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم
بلى والله عليها اقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها فلما ولي عمر سال عن ذلك الشاب
يستعمله فقيل له قد مات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افلا يتدبرون القران
قال اذن والله في القران زاجر عن معصية الله قال لم يتدبره القوم ويعقلوها ولكنهم
اخذوا بمتشابهه فهلكوا عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان رضي
الله عنه قال ما من عبد الا له اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من
معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا
فتح عينيه اللذين في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب واذا اراد الله بعبد سوا ترك القلب على
ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاوي عنقه على عاتقه
فاغر فاه على قلبه واخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه مرفوعا الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلق القران في قلوبهم
يتهافتون تهافتا قيل يا رسول الله وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد احدهم حلاوة ولا لذة يبدا
احدهم بالسورة وانما معه اخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا

الله ونحن لا نشرك به شيئا امرهم رجاء ولا نخوف عليهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ه
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها **قوله تعالى** ان الذين ارتدوا على
ادبارهم الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم اعداء الله اهل
الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا في التوراة
والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله قال هم المنافقون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى
الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال املى الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله قال يهود يقول للمنافقين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسرون
اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا نبي وقالوا اليهودية الدين فكان
المنافقون يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك اسرار القول فكيف اذا توفتهم
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم قال عند الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى اسرارهم هم اهل النفاق **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون وجوههم واستاههم
ولكن الله كريم يكني **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذي في
قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من اهل
النفاق **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم
في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن ابي طالب
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه تلا هذه الاية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
الاية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبلو اخبارنا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد عاصم رضي
الله عنه انه قرا وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلو بالياء ونصب الواو **قوله تعالى**
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله قال
الخير ينسخ الشر وان ملاك الاعمال خواتيمها **واخرج** عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل نزلت اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل ولفظ عبد بن حميد فخافوا الكبائر
ان تحبط اعمالكم **واخرج** ابن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا
معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبول حتى نزلت
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا الذي يبطل
اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك
حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن

القول

عن القول في ذلك وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له
قوله تعالى فلا تهنوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون يقول ولا تكونوا اول الطائفتين صرعت
لصاحبتها ودعتها الى الموادعة وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فلا تهنوا قال لا تضعفوا وانتم الاعلون قال
الغالبون ولن يتركم قال لن ينقصكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يتركم قال يظلمكم **واخرج** الخطيب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد بن المنتشر منتصبة السين **واخرج** ابو
نصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بنصب السين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يسألكموها
الاية قال علم الله ان في مسيلة الاموال خروج الاضغان **قوله تعالى** وان تتولوا الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قال من هؤلاء وسلمان
رضي الله عنه الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الفرس وهذا وقومه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا
امثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي
بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** ابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الاية
فسال من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء

ه سورة الفتح تسع وعشرون اية مدنية ه

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الفتح بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه
مثله **واخرج** ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان
قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابي
بردة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله
تعالى** انا فتحنا لك فتحا مبينا **اخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن
مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسالته
عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل في شي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبيناه
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا
الحديبية فلما انصرفنا عنها كراع الغميم اذا الناس يوجفون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما
للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرا عليهم انا فتحنا لك
فتحا مبينا فقال رجل اي رسول الله وفتح هو قال والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت
خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسماية منهم ثلثماية فارس فاعطى الفارس
سهمين واعطى الراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو
داود والنساي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور
ما شا الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا
مبينا قال الحديبية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر واخرج البخاري وابن جرير
وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة ماية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه
فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا واخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول
رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الكلام هذا اعظم
الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسالوكم القضية ويرغبون اليكم في الايات
وقد كرهوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم
يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاوكم من
فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون
صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله
وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت بالحديبية واصاب في تلك الغزوة
ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان فتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

وبايعوا

وبايعوا بيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله وظهرت الروم على فارس وفرح المومنون
بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي عن المسور ومروان في
قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة
نزلت سورة الفتح من اولها الى اخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احد بالاسلام الا دخل
فيه فلقد دخل في تلك السنتين في الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال انا قضينا لك قضا مبينا انزلت عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه راسه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضا
مبينا واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
يوم الحديبية افتح هذا قال وانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل الاية واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة واخرج ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف
المومنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف ثم
فقال افيكم من راى الليلة شيا قلنا لا يا رسول الله قال ولكني رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا
بضبعي فانطلقا بي الى السما فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمي فيقع
دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي
وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتيم
الايمن قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على
حافة النهر ملايكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل الى اسفل ذلك
النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت من دم يمور كمور بيت اسفله اضيق من اعلاه
فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هولا قالا امضه
فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها
شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها
شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شا
الله من تلك الشجرة فاذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة
حمرا قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي
النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفا وياقوتة حمرا وفيه قدحان واباريق تطرد قلت
ما هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت بيدي الى انا منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من عسل واشد
بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة
الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاوليك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا
الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكطوب النى رايت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه الايمن حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ
فى الايسر فيلتيم الايمن فاوليك الذين كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم
يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما ملايكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع
قذفوه بمدرة فيقع فى فيه فينفتل الى اسفل ذلك النهر فاوليك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما البيت الذى رايت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار
امسكت على انفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاوليك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون
حتى يصيرون الى النار واما التل الاسود الذى رايت عليه قوما مخبلين تنفخ النار فى
ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاوليك الذين يعملون عمل قوم لوط
الفاعل والمفعول به ثم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التى رايت ملكا
موكلا بها كلما خرج منها شى اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار
واما الروضة التى رايت فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذى رايت ومن حوله من الولدان
فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التى رايت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن
منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا فتلك منازل اهل عليين من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذى
اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد سل تعطه
فارتعدت فرايصى ورجف فوادى واضطرب كل عضو منى ولم استطع ان اجيب شيا
فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها فى يدى والاخر يده اليمنى فوضعها بين كتفى فسكن
ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد سل تعطه قال قلت اللهم انى اسالك ان تثبت شفاعتى وان
تلحق بى اهل بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم ولى بى ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها انشا
الله تعالى **واخرج** السلفى فى الطيوريات من طريق يزيد بن هارون رضى الله عنه سمعت
المسعودى رضى الله عنه يقول بلغنى ان من قرا اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا
فى التطوع حفظ ذلك العام **قوله تعالى** ليغفر لك الله الاية **اخرج** ابن المنذر عن عامر
وابى جعفر فى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال فى الجاهلية وما تاخر قال فى الاسلام **واخرج**
عبد بن حميد عن سفيان رضى الله عنه قال بلغنا فى قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال ما تقدم ما كان فى الجاهلية وما تاخر ما كان فى الاسلام ما لم يفعله بعد **واخرج**
ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل عليه السلام
قال ليهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام هناه المسلمون **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه وابن عساكر عن عايشة رضى الله عنها قالت لما انزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اجتهد فى العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا
الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن مردويه
والبيهقى فى الاسما والصفات وابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم

لما نزلت

لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى
حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالى فقيل له اتفعل هذا بنفسك وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن ابى شيبة
واحمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم تاخذه
العبادة حتى يخرج على الناس كالشن البالى فقيل يا رسول الله اليس قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن ابى
جحيفة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتفطر قدماه فقيل له
اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو يعلى
وابن عساكر عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قام يصلى حتى
تورمت اقدامه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا
اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يصلى حتى ترم قدماه **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان وابن
عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
حتى تورم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** الحسن بن سفيان وابن عساكر عن عايشة
رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه قلت يا رسول
الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
واخرج ابن عساكر عن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعى رضى
الله عنه قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى
تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عدى وابن عساكر عن انس رضى الله عنه
قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالى فقالوا يا رسول الله
ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا **واخرج** ابو نعيم فى الحلية عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى فى الليل اربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت بابى انت وامى
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف **قوله
تعالى** هو الذى انزل السكينة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن
مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو الذى انزل السكينة
فى قلوب المومنين قال السكينة هى الرحمة وفى قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله
بعث نبيه صلى الله عليه بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون زادهم الصلاة
فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا
به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السما واهل الارض واصدقه واكمله شهادة

قوا

ان لااله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم قوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات
الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال انزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه
من الحديبية فقال لقد انزلت علي اية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا
هنيئا مريئا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل
المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما واخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما رجعنا من الحديبية
واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن والكابة حيث ذبحوا هديهم في امكنتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا جميعا
ثلاثا قلنا ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين قلنا هنيئا لك
يا رسول الله فما لنا فقرا ليدخل المومنين والمومنات الاية فلما اتينا خيبر فابصروا
خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا هاربين الى الحصن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن
عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا
فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات الى اخر الاية قوله تعالى انا ارسلناك
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا ارسلناك شاهدا
قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبيا عليهم الصلاة والسلام انهم قد بلغوا ومبشرا
يبشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر الناس من عصاه لتومنوا بالله ورسوله قال
بوعده وبالحساب وبالبعث بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر
الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراة ويسبحوا الله بكرة
واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ويعزروه قال لينصروه ويوقروه اي ليعظموه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه
يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه قال يضربوا بين
يديه بالسيف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف واخرج ابن
عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ويعزروه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ماذا ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال لتنصروه
ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن عباس يقرا هذه الاية الذين يومنون بالله

ورسوله

ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل بالو
تاء فاجعلوها على الياء فان القران كله على الياء واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وتسبحوه قال يسبحوا الله رجع الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا ويسبحوا الله
بكرة واصيلا قوله تعالى ان الذين يبايعونك الاية اخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين
يبايعونك قال يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين
يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية واخرج ابن مردويه عن ابراهيم
بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم
حين انزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية فكانت بيعة النبي صلى
الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر
رضي الله عنه بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت
بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه البيعة لله والطاعة للحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم
بن الاعرج رضي الله عنه يد الله فوق ايديهم قال لا يزنوا واخرج احمد وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة والنشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا في الله لومة لائم وعلى ان ننصره
تنصروه اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا
الجنة فمن وفى وفى الله له ومن نكث فانما ينكث على نفسه قوله تعالى سيقول لك
المخلفون من الاعراب الايات اخرج عبد بن حميد عن جويبر رضي الله عنه في قوله
سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال لما كان النبي صلى الله
عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا
باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا اليه
وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها
من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله سيقول
لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة
فقالوا نذهب معه الى قوم جاءوه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل
فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك الاظفار ببطن مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوعد مغانم كثيرة فعجلت له
خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها
وعرض عليهم قتال قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون

في قوله صح

حتى اليوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول
والمومنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا بنبى الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم وانهم سيهلكون فذلك الذين خلفهم عن نبى الله
صلى الله عليه وسلم وهم كاذبون بما يقول سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها
قال هم الذين تخلفوا عن النبى صلى الله عليه وسلم من الحديبية كذلكم قال الله من قبل قال انما
جعلت الغنيمة لاجل الجهاد انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب قل
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد قال فدعوا يوم حنين ه
الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب فى الجهاد ثم عذر الله اهل العذر
من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال نافق القوم
وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يريدون ان
يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يبطون المسلمين على الجهاد ويامرونهم ان يفروا ه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله اولى باس شديد يقول فارس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال هم فارس والروم واخرج ابن ابى حاتم عن ابى
هريرة رضى الله عنه فى قوله اولى باس شديد قال هم البارز يعنى الاكراد واخرج ابن المنذر
والطبرانى فى الكبير عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال اعراب فارس واكراد العجم واخرج
ابن المنذر والطبرانى عن الزهرى رضى الله عنه قال هم بنى حنيفة واخرج ابن جرير عن ابى
هريرة ستدعون الى قوم اولى باس شديد قال لم يات اوليك بعد واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضى الله عنه فى قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه دعى اعراب المدينة جهينة ومزينة الذين كان النبى صلى الله عليه وسلم ه
دعاهم الى خروجه من مكة دعاهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قتال فارس قال فان
تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبى صلى الله عليه وسلم ويوتكم الله اجرا حسنا
وان تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذا دعاكم النبى صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا
اليما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ستدعون الى قوم اولى باس شديد
قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد وعن مجاهد ستدعون الى قوم اولى باس شديد
قال اهل الاوثان واخرج الفريابى وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولى ه
باس شديد قال اهل الاوثان واخرج الفريابى وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون
الى قوم اولى باس شديد قال هوازن وبنو حنيفة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقى عن عكرمة وسعيد بن جبير فى قوله ستدعون الى قوم اولى باس شديد
قال هوازن يوم حنين قوله تعالى ليس على الاعمى حرج اخرج الطبرانى بسند حسن
عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله وانى لواضع القلم على اذنى اذا امر بالقتال اذ جا
اعمى فقال كيف لى وانا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية قال هذا فى الجهاد ليس
عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا قوله تعالى لقد رضى الله عن المومنين الايات اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينا نحن قايلون اذ نادى منادى ه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فثرنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى
لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه على
الاخرى فقال الناس هنيا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن هاهنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخارى ه
وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون ه
فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثنى ابى انه كان
فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها
فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ان ناسا ياتون الشجرة التى بويع تحتها قال فامر بها فقطعت واخرج البخارى
وابن مردويه عن قتادة رضى الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين
شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر ابن عبد الله قال كانوا ه
اربع عشرة مائة قال يرحمه الله توهم هو حدثنى انهم كانوا خمس عشرة مائة واخرج
البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه قال
كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة واخرج سعيد بن منصور والبخارى ومسلم وابن
مردويه والبيهقى فى الدلايل عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقى عن ه
سعيد بن المسيب والبخارى ومسلم وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن جابر بن عبد
الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعماية فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ه
خير اهل الارض واخرج البيهقى عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعماية واخرج البخارى عن سلمة بن الاكوع قال ما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل اى شى كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت واخرج
البيهقى عن عروة قال لما نزل النبى صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لنزوله
عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر ابن الخطاب
ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله انى لا امن وليس بمكة احد من بنى كعب يغضب لى ان اوذيت
فارسل عثمان ابن عفان فان عشيرته بها وانه يبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم ناتِ لقتال وانما جينا عمارا وادعهم
الى الاسلام وامره ان ياتى رجالا بمكة مومنين ونساء مومنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح
ويخبرهم ان الله تعالى وشيكا ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالاسلام ايمان فانطلق
عثمان الى قريش فاخبرهم فارتهنه المشركون ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المبايعة ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه ه
فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه انه لا يفروا

ابدا فرحمهم الله فاسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح واخرج
مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعماية فبايعناه وعمر
اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت واخرج
عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى
الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة ماية
ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر واخرج البيهقي في الدلايل عن الشعبي قال لما دعى
النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي فقال
ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تبايعني قال على ما في نفسك ه
واخرج البيهقي عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان
ابن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج احمد عن جابر
ومسلم عن ام بشر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما انزلت
السكينة على من علم منه الوفا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابى اوفى في قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر واخرج عبد الرزاق
وابو داود في مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم
لغايب في مقسم لم يشهده الا يوم خيبر قسم لغيب اهل الحديبية من اجل ان الله كان اعطى
اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ه
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم.
قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها وكانوا يوميذ خمس عشرة ماية فبايعوه على ان لا يفروا
ولم يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم خيبر وكانت عقارا فقسمها
نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة
ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا ثم ذكر الله الاعراب
ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال
للاعراب بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن
المومنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا لفتح الحديبية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لقد رضي الله عن المومنين الاية قال كان اهل البيعة تحت الشجرة
الفا وخمسماية وخمسا وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال لما نزلت لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن
بايعك تحت الشجرة قال يا ابا امامة انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه واثابهم فتحا قريبا قال خيبر حيث رجعوا من صلح الحديبية واخرج عبد بن

حميد عن

حميد عن الشعبي رضي الله عنه واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم الكثيرة التي.
وعد وا ما ياخذ واحتى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يوم الفتح
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله وان يستحل
بكم وانتم حرم ولتكون اية للمومنين قال سنة لمن بعدكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
بالرجيع واد بين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فعجل لكم هذه قال خيبر وكف ايدي الناس عنكم
قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن المدينة الى خيبر واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه فعجل لكم هذه قال فتح خيبر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان
عليهم عيينة بن حصن معه مالك بن عوف النضري ابو النضير واهل خيبر على بير معونة
فالقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذين
كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد لسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل
ان لن يقاتل احد نبيه الا اخذ له الله فقتله او رعبه فانهزم ولم يسمع به عدوا الا انهزموا ه
واستسلموا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما واخرى لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد احاط الله بها انها ستكون لكم بمنزلة قوله
احاط بها علما انها لكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الديلي ان الزبير بن العوام
رضي الله عنه لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفرا وبيضا فقال يقول وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فقال هذا
لنا واخرج ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة
فتوح من لدن خيبر ياخذونها تسلونها ويغنمون ما فيها فعجل لكم هذه من ذلك خيبر وكف
ايدي الناس عنكم قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون اية للمومنين شاهدا على
ما بعدها ودليلا على انجازها واخرى لم تقدروا عليها على علم وفيها انها عليكم فارس والروم
قد احاط الله بها قضى الله بها انها لكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه واخرى لم تقدروا ه
قال فارس والروم واخرج عبد ابن حميد عن عطية رضي الله عنه واخرى لم تقدروا
عليها قال فتح فارس واخرج عبد بن حميد عن جبير رضي الله عنه واخرى لم تقدروا
عليها قال يزعمون انها قرى عربية ويزعم اخرى انها فارس والروم واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال بلغنا
انها مكة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال
يوم حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما واخرى لم تقدروا عليها قال هي خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة **قوله تعالى** وهو الذي كف ايديهم
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال لما كان
يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة
في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم
فاخذوا فعفى عنهم فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من
بعد ان اظفركم عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له زنيم اطلع الثنية زمان الحديبية فرماه المشركون
فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم نبي الله
صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف ايديهم
عنكم الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن المنذر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة
يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا
من عسفان اتاه عينه الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي قد جمعوا لك
الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشيروا علي اترون ان نميل الى ذراري هولاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا
موتورين محروبين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه
قاتلناه فقال ابو بكر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ
لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا
اذا فراحوا حتى اذا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد
بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش
فانطلق يركض نذيرا وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها
عليهم بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت بها فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه

فبينماهم

فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر
ابن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين وان
قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس
فان اظهر فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي
نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره فقال بديل
سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه
يقول قولا فان شئتم نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في ان تحدثنا عنه بشيء
قال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالولد
قالوا بلى قال اولست بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها ودعوني اتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت
ان استاصلت قومك هل سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى
فوالله اني لارى وجوها واري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال
له ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر
قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة
بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم رفع عروة راسه فقال من هذا قالوا
المغيرة بن شعبة اي غدر اولست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية
فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل
واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا
وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا
كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه
النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك
ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم
اصحاب محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل
من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها

له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان
يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فلما ارى
ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اته فقال ائته
فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جا سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سهل لكم من امركم فجا سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا الكاتب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن فوالله
ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها
الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال
الزهري رضي الله عنه وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا
اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف
به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب
فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال
المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جا مسلما فبينما هم كذلك اذ جا
ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى
بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده
علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك
على شي ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه قال بلى فافعل
قال ما انا بفاعل فقال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جيت
مسلما الا ترون ما لقيت في الله وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت الست نبي الله قال بلى فقلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك
اتيه فتطوف به قال عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل
حتى قال ذلك ثلاث مرات ثم لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها
ما لقي من الناس فقالت ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله اتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج
ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا
وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل بعضهم غما ثم جاه نسوة مومنات فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه

يومئذ

يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان
ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير
لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا يا فلان فاستله الاخر وقال اجل والله
انه لجيد لقد جربت وجربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر
الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه
لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي واني
لمقتول فجا ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفى الله بذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله
منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك
عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي
بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
قال فوالله ما يسمعوا بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا
اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا
انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت **واخرج** عبد الرزاق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب
واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ام سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا الى الصلح فلما اصطلحنا
واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربعة من مشركي اهل
مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى
فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل
ابن زنيم فاخترطت سيفي فشددت على اوليك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم
وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي
فيه عيناه ثم جيت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا عمي عامر برجل
من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم
يكون لهم بدو الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم **واخرج** احمد والنسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن مغفل رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله تعالى
في القران وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي

اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا
ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك
سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم
السلاح فثاروا الى وجوهنا فدعى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله
باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل جيتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن ابزى رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى
ذي الحليفة قال له عمر يا رسول الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع
فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه ان
يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عيينة بن عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة
فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد رضي الله عنه
انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت
فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية
فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا
من المسلمين كانوا ابقوا فيها كراهية ان تطاهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا
الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قال
محبوسا **واخرج** احمد والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نحروا يوم
الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها **واخرج**
الطبراني عن ربيعة بن مالك السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين
قال يا محمد ما يحملك على ان يدخل هولا علينا ونحن كارهون فقال هولا خير منك وان من
احد اذ لك يؤمنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم **قوله
تعالى** ولولا رجال الاية **اخرج** الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد عن ابي جمعة جنيد بن
سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار
مسلما وفينا نزلت ولولا رجال مومنون ونساء مومنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال
وامراتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولولا رجال
مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم قال حين رد النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوهم بقتلكم
اياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المومنين لعذبهم الله
عذابا اليما بقتلكم اياهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ولولا رجال مومنون ونساء
قال دفع الله عن المشركين يوم الحديبية باناس من المومنين كانوا بين اظهرهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال هم اناس

كانوا

كانوا بمكة تكلموا بالاسلام كره الله ان يوذوا وان يوطوا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه من الحديبية فيصيب المسلمين منهم معرة يقول ذنب بغير علم **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه فتصيبكم منهم معرة قال اثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما قال هو القتل والسبا **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لو تزيلوا لعذبنا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمومنين عن الكفار **قوله
تعالى** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنساي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن سهل بن حنيف
انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال
بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جا ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم
على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال فعلام نعطي الدنية في ديننا
قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه فاقراه اياها قال يا رسول الله افتح هو قال نعم
واخرج النساي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه كان
يقرا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد
الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فاشتد عليه فبعث
اليه فدعا عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرا منكم سورة الفتح فقرا
زيد على قراتنا اليوم فغلظ له عمر فقال ابي اتكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقريني وانت بالباب فان احببت ان اقري الناس على ما اقراني
والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله حمية الجاهلية قال حمت قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا
لا يدخلها علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيية صاحب صيد
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به واذاه فرجع حمزة من الصيد
وامراتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر عن مشيته
فالتفت اليهما قال وماذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فدخلته
الحمية فجا حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم
صادقين فامنعوني فوثب اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
الحمية الى قوله والزمهم كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب **قوله تعالى** والزمهم كلمة التقوى
اخرج الترمذي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة

رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله
واخرج ابن مردویه عن سلمة بن الاکوع رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله
والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق والفریابی وعبد بن حمید وابن جریر
وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی فی الاسما والصفات عن علی بن ابی طالب رضی
الله عنه والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله والله اکبر **واخرج** احمد وابن حبان والحاکم
عن حمران ان عثمان رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی لاعلم کلمة
لا یقولها عبد حقا من قلبه الاحرم علی النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثکم ما هی کلمة الاخلاص
التی الزمها الله سبحانه محمدا واصحابه وهی کلمة التقوی التی الاص علیها نبی الله صلی الله علیه وسلم
عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه
والبیهقی فی الاسما والصفات عن ابن عباس رضی الله عنهما والزمهم کلمة التقوی قال شهادة
ان لا اله الا الله وهی راس کل تقوی **واخرج** عبد الرزاق وسعید بن منصور وابن جریر
وابن المنذر وابن مردویه عن الازدی رضی الله عنه قال کنت مع ابن عمر رضی الله عنهما
بین مکة ومنی فسمع الناس یقولون لا اله الا الله والله اکبر فقال ما هی قلت هی هی قال
والزمهم کلمة التقوی **واخرج** ابن ابی حاتم والدارقطنی فی الافراد عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحکم والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله وحده لا شریک له **واخرج** ابن جریر من طریق ابن
جریج عن مجاهد رضی الله عنه وعطا فی قوله والزمهم کلمة التقوی قال احدهما الاخلاص
وقال الاخر کلمة التقوی لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شی
قدیر **واخرج** ابن جریر عن مجاهد رضی الله عنه والزمهم کلمة التقوی قال کلمة الاخلاص
واخرج ابن جریر عن عمرو بن میمون رضی الله عنه والزمهم کلمة التقوی قال لا اله
الا الله **واخرج** عبد بن حمید وابن جریر عن عکرمة رضی الله عنه والزمهم کلمة التقوی
قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حمید عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهیم التیمی وسعید
ابن جبیر مثله **واخرج** عبد بن حمید وابن جریر عن عطا الخراسانی رضی الله عنه والزمهم
کلمة التقوی قال لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن
جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن الزهری رضی الله عنه والزمهم کلمة التقوی قال
بسم الله الرحمن الرحیم **واخرج** ابن جریر عن قتادة رضی الله عنه وکانوا احق بها واهلها
وکان المسلمون احق بها وکانوا اهلها **قوله تعالی** لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق **اخرج**
الفریابی وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر والبیهقی فی الدلایل عن مجاهد رضی الله عنه قال
اری رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بالحدیبیة انه یدخل مکة هو واصحابه امنین محلقین
روسهم ومقصرین فلما نحر الهدی بالحدیبیة قال له اصحابه این رویاک یا رسول الله فانزل
الله لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق الی قوله فجعل من دون ذلک فتحا قریبا فرجعوا
ففتحوا خیبر ثم اعتمر بعد ذلک فکان تصدیق رویاه فی السنة المقبلة **واخرج** ابن مردویه
عن ابن عباس رضی الله عنهما لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق قال هو دخول محمد صلی
الله علیه وسلم البیت والمومنین محلقین روسهم ومقصرین **واخرج** عبد بن حمید وابن
جریر عن قتادة رضی الله عنه فی قوله لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق قال رای
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یطوف بالبیت واصحابه فصدق الله رویاه بالحق **واخرج** ابن ابی

شیبة عن عطا رضی الله عنه قال خرج النبی صلی الله علیه وسلم معتمرا فی ذی القعدة معه
المهاجرین والانصار حتی اتی الحدیبیة فخرجت الیه قریش فردوه عن البیت حتی کان بینهم
کلام وتنازع حتی کاد یکون بینهم قتال فبایع النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه وعدتهم الف
وخمسمایة تحت الشجرة وذلک یوم بیعة الرضوان فقاضاهم النبی صلی الله علیه وسلم
فقالت قریش نقاضیک علی ان تنحر الهدی مکانه وتحلق وترجع حتی اذا کان العام المقبل
نخل لک مکة ثلاثة ایام ففعل فخرجوا الی عکاظ فاقاموا فیها ثلاثا واشترطوا علیه
ان لا یدخلها بسلاح الا بالسیف ولا تخرج باحد من اهل مکة ان خرج معک فنحر الهدی مکانه
وحلق حتی اذا کان من قابل من تلک الایام دخل مکة وجا بالبدن معه وجا الناس معه
فدخلوا المسجد الحرام فانزل الله علیه لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شا الله امنین وانزل علیه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الایة
واخرج ابن جریر عن قتادة رضی الله عنه فی قوله لقد صدق الله رسوله بالحق قال
اری فی المنام انهم یدخلون المسجد الحرام وانهم امنین محلقین روسهم ومقصرین **واخرج**
ابن جریر عن ابن زید رضی الله عنه فی قوله لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق الی اخر الایة
قال قال لهم النبی صلی الله علیه وسلم انی قد رایت انکم ستدخلون المسجد الحرام محلقین
روسکم ومقصرین فلما نزل بالحدیبیة لم یدخل ذلک العام طعن المنافقون فی ذلک فقال الله
لقد صدق الله رسوله الرویا بالحق الی قوله لا تخافون اعلم اره انه یدخله هذا العام ولیکونن
ذلک فعلم ما لم تعلموا قال رده لمکان من بین اظهرهم من المومنین والمومنات واخره لیدخل
الله فی رحمته من یشا من یرید ان یهدیه فجعل من دون ذلک فتحا قریبا قال خیبر حین رجعوا
من الحدیبیة فتحها الله علیهم فقسمها علی اهل الحدیبیة کلهم الا رجلا واحدا من الانصار
یقال له ابو دجانة سماک بن خرشة کان قد شهد الحدیبیة وغاب عن خیبر **قوله
تعالی** محلقین روسکم ومقصرین **اخرج** مالک والطیالسی وابن ابی شیبة والبخاری
ومسلم وابو داود والترمذی وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال رحم الله المحلقین قالوا والمقصرین یا رسول الله قال والمقصرین **واخرج** احمد عن مالک
ابن ربیعة رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم اغفر للمحلقین
ثلاثا قال رجل والمقصرین فقال فی الثالثة او الرابعة والمقصرین **واخرج** احمد وابن ابی
شیبة والبخاری ومسلم وابن ماجه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اللهم اغفر للمحلقین قالوا یا رسول الله والمقصرین قال اللهم اغفر للمحلقین ثلاثا قالوا
یا رسول الله والمقصرین قال والمقصرین **واخرج** الطیالسی واحمد وابو یعلی عن ابی سعید
رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حلقوا روسهم یوم الحدیبیة
الا عثمان بن عفان رضی الله عنه وابا قتادة فاستغفر رسول الله صلی الله علیه وسلم للمحلقین ثلاثا وللمقصرین
مرة **واخرج** ابن ابی شیبة عن حبشی بن جنادة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اللهم اغفر للمحلقین قالوا یا رسول الله والمقصرین قال اللهم اغفر للمحلقین قالوا
یا رسول الله والمقصرین قال اللهم اغفر للمقصرین **واخرج** ابن ابی شیبة عن زید بن ابی
مریم رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقین ثلاثا قالوا یا رسول
الله والمقصرین قال والمقصرین وکنت یومیذ محلوق الراس فما یسرنی بحلق راسی حمر النعم

واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي الحصين عن جدته رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول
ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول
للحلاق اذا احلق في الحج والعمرة ابلغ للعظمين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقول للحلاق ابدا بالايمن وابلغ بالحلق العظمين واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال السنة ان يبلغ بالحلق الى العظمين واخرج
ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا
واشار بيده الى جانبه الايمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا حلق
انما على النسا التقصير قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الاية اخرج
الخطيب في رواة مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع اخرج شطاه
قال مالك رضي الله عنه نزلت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها
قالت لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكا ابي بكر رضي
الله عنه من بكا عمر رضي الله عنه واني في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى رحما بينهم قيل فكيف
كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت كان عينه لا تدمع على احد
ولكنه كان اذا وجد فانما اخذ بلحيته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من
لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن عمرو يرويه
ويرويه قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع
الرحمة الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم قال اما انه الذي ترون
ولكنه سيما الاسلام وسجيته وسمته وخشوعه واخرج محمد بن نصر في كتاب
الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم قال السمت الحسن واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في

في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة واخرج
البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال بياض يغشى وجوههم يوم القيامة واخرج عبد
ابن حميد وابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن نصر عن عطية العوفي رضي الله عنه قال
قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيامة واخرج الطبراني عن سمرة
ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا
عليهم السلام يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يوميذ اكثرهم كلهم واردة
وان كل رجل منهم يوميذ قايم على حوض ملان معه عصا يدعو من عرف من امته ولكل امة
سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن
قال كنت عند السايب بن يزيد اذ جا رجل وفي وجهه اثر السجود فقال لقد افسد
هذا وجهه اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين
سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال ليس له اثر في وجهه
الوجه ولكن الخشوع واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ندى الطهور وثرى الارض
واخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال هو السهر
اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة
رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال قال
لي جبريل عليه السلام اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت انه من اهل الصلاة
باثر الوضو واذا اصبح عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين
والحيا وحسن السمت واخرج ابن اسحق وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صاحب موسى واخيه المصدق لما جا به موسى الا ان الله
تعالى قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول
الله والذين امنوا معه اشدا على الكفار رحما بينهم الى اخر السورة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك مثلهم في التوراة
يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق الله السموات والارض واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن عمار مولى بني هاشم قال سالت
ابا هريرة رضي الله عنه عن القدر فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول
الله والذين معه الى اخرها يعني ان الله تعالى نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رحما بينهم قال جعل

الله تعالى في قوله قلوبهم لحمية الرحمة بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال
علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا
مثل آخر كزرع اخرج شطأه قال نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل
له انه سيخرج ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم
في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه قال سنبله حين يتسلع نباته
عن حباته فآزره يقول نباته مع التفافه حين تسنبل فهذا مثل ضربه لاهل الكتاب
اذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع فيتسلع فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم
يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل
كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال
يقول حب بر متفرقا فانبتت كل واحدة حبة واحدة ثم انبتت من حولها مثلها حتى
استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا
واستغلظوا واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطأه محمد صلى الله عليه وسلم
فآزره بابي بكر رضي الله عنه فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان رضي الله على سوقه
ليغيظ بهم الكفار واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء
الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما محمد رسول الله
والذين معه ابو بكر رضي الله عنه اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم
ركعا سجدا علي رضي الله عنه يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم
في وجوههم من اثر السجود عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن
الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر رضي الله
عنه فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي رضي الله عنه
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال نباته
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه
كزرع اخرج شطأه قال نباته فروخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه كزرع اخرج شطأه قال حين تخرج منه الطاقة فآزره قال قواه فاستغلظ
فاستوى على سوقه قال على كعابه مثل المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال ما يخرج بجنب الحقلة
فيتم وينمى فآزره قال فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه خيثمة رضي الله عنه قال قرأ رجل على
عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على

سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم
وباصحابه رضي الله عنهم الكفار ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده الحاكم
وصححه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم

سورة الحجرات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد وقال عمر رضي الله عنه بل امر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي فقال عمر رضي الله عنه ما اردت خلافك
فتماديا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله حتى انقضت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا
وكذا لو صنع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا
بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم
ان يعيدوا ذبحا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه قال ذبح رجل قبل الصلاة
فنزلت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله قال في الذبح يوم الاضحى واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان ناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذبح فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال
لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن النجار في تاريخه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ناس يتقدمون بين يدي الله ورسوله واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ناس
يتقدمون بين يدي الله ورسوله رمضان بصيام يعني يوما ويومين فانزل الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان اناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون
قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك رضي الله عنه انه قرأ لا تقدموا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء حتى يقضي الله تعالى على لسانه قال الحافظ هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح
التاء والدال **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الايتين **اخرج** البخاري وابن
المنذر والطبراني عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني
تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر
رضي الله عنه ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير رضي
الله عنه فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه
واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن الزبير به
واخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استعمله على قومه
فقال عمر رضي الله عنه لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت
اصواتهما فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي قال ما اردت
خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر
رضي الله عنه بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه
واخرج البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول
الله والله لا اكلمك الا كاخي السرار **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله قال ابو بكر رضي الله عنه والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي
السرار حتى القى الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهروا له بالقول الاية قال لا تنادوه نداء
ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال انا الذي
كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار
وجلس في بيته حزينا ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم
اليه فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال انا الذي ارفع صوتي
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول حبط عملي انا
من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فقال لا بل هو من اهل
الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل **واخرج** ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن

مردويه

مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي
بن العجلان قال ما يبكيك يا ابا ثابت قال هذه الاية اتخوف ان تكون نزلت في وانا صيت رفيع
الصوت فمضى عاصم بن عدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال اذهب
فادعه لي فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت قال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الاية نزلت في فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال
رضيت ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله ان
الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية **واخرج** ابن حبان والطبراني وابو نعيم
في المعرفة عن اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس
قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال يمنع الله المرء ان يحمد
بما لم يفعل واجدني احب الحمد وينهى عن الخيلاء واجدني احب الجمال وينهى ان نرفع اصواتنا
فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى
ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف هكذا اخرجه
ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسماعيل سمعه من ثابت فهو
منقطع ورواه مالك رضي الله عنه في الموطا عن ابن شهاب عن اسماعيل عن ثابت
انه قال فذكره ولم يذكره من رواة الموطا احد الا سعيد بن عفير وحده وقال قال
قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قال ابن حجر رضي الله عنه فلم يدركه اسماعيل فهو منقطع قطعا
انتهى **واخرج** ابن جرير عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال جاء ثابت بن قيس
بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي
ارى بك قال اية قراتها الليلة فاخشى ان اكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت
صوتي وجهرت لك بالقول وان اكون قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امش على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة **واخرج** البغوي وابن قانع في معجم
الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة **واخرج** البغوي وابن
المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني رضي
الله عنه قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار فقلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن
شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن
شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعت ابي يقول لما انزل الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية دخل بيته واغلق عليه
بابه وطفق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان ثابت قالوا يا رسول الله
ما ندري ما شانه غير انه اغلق باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
فساله ما شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه الاية وانا شديد الصوت فاخاف ان اكون
قد حبط عملي فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم انزل الله تعالى على نبيه صلى الله

عليه وسلم ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه بابه وطفق عليه بابه يبكي فيه فافتقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شانه قالوا يا رسول الله والله ما ندري ما شانه غير انه
اغلق عليه باب بيته وطفق يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك
فقال يا رسول الله انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لاحب الجمال واحب
ان اسود قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام قالت
فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة الكذاب فلما التقى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكشفوا قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه ما هكذا كنا نقاتل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما حفرة لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم فثبتا
حتى قتلا وكانت على ثابت رضي الله عنه يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا
رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه
اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله
وقد كفى على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فائت خالد بن الوليد رضي الله عنه فمره ان يبعث الى درعي
فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان علي من الدين كذا وكذا ولي من
الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد
رضي الله عنه فاخبره فبعث الى الدرع فنظر الى خبا في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر
في الخبا فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فاتوا به خالد
ابن الوليد رضي الله عنه فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولم نعلم احدا من المسلمين
جوز وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس **واخرج** الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان بن
عسال ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه فجعل يناديه بصوت له جهوري يا محمد
يا محمد فقلنا له اخفض صوتك فانك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هاقال ارايت رجلا احب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله عليه وسلم منهم ثابت
ابن قيس بن شماس **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله امتحن قال اخلص **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما احب **واخرج** احمد الزهدي عن مجاهد
رضي الله عنه قال كتب الى عمر يا امير المومنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي
المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه ان الذين يشتهون ولا يعملون اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم **واخرج** الحكيم الترمذي عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن ادم شابة ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلبه
للتقوى وقليل ما هم **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال لا تزال
نفس احدكم شابة في حب الشي ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل
ما هم **قوله تعالى** ان الذين ينادونك الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن الاقرع بن حابس
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي
زين وان ذمي شين فقال ذاك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات قال ابن منيع لا اعلم

روى الاقرع مسندا غير هذا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن البرا بن عازب رضي الله عنه في قوله ان الذين ينادونك من
ورا الحجرات ~~من ورا الح~~ قال جا رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذاك الله **واخرج** ابن راهويه ومسدد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال اجتمع
ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا
يعش بجناحه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاوا الى حجرته فجعلوا ينادونه
يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ صلى
الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله قولك يا زيد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وان ذمي شين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من ورا الحجرات الاية **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميما ورجلا من بني اسد
ابن خزيمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اعراب بني تميم فقال
سعيد لو كان التميمي فقيها انهما اولها في بني تميم واخرها في بني اسد **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن حبيب بن ابي عمرة رضي الله عنه قال كان بيني وبين رجل من بني اسد كلام
فقال الاسدي ان الذين ينادونك من ورا الحجرات بني تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت
ذلك لسعيد بن جبير رضي الله عنه قال افلا يقول لبني اسد قال الله يمنون عليك ان
اسلموا قالوا العرب لن نسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله تعالى هذا فيهم ه
واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رجل من
بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم بنو تميم ه
لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم
قلنا ما انزل فيهم قال جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اسلمنا طايعين
وان لنا حقا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه ان الذين ينادونك من ورا الحجرات قال اعراب بني تميم **واخرج**
ابن مردويه من طريق يعلى ابن الاشدق عن سعد بن عبد الله رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم
لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال
لدعوت الله عليهم ان يهلكهم **واخرج** ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان
ابن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحرث وعمرو بن اهتم المدينة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري
وكان يكون في كل سوءة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من
ورا الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم

العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره فقام التميميون
فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره
فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم لا يعقلون
هذا الكان في القراة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم **واخرج**
ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول سقفها
بيدي **واخرج** البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال رايت الحجرات
من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت
نحوا من ست او سبع اذرع واحزر البيت الداخل عشر اذرع واظن سمكه بين الثمان والسبع **واخرج**
ابن سعد عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال ادركت حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه و
وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا
يا مر بادخال حجر ازواج النبي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما اكثر باكيا
من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها
على حالها ينشو الناس من اهل المدينة ويقدم القادم من اهل الافق فيرى ما اكتفى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال
يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البنا ويرون
ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزاين الدنيا بيده **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الايات **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابن
مردويه بسند جيد عن الحرث بن ابي ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول
الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل
الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن
استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث اليه
احتبس الرسول فلم يات فظن الحرث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا سروات
قومه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض
ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس
رسوله الا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد
الى ان بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحرث منعني
الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه
حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم
الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد
ابن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته بتة ولا اتاني
فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا

والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني ولا اقبلت الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم خشيت ان يكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
الى قوله حكيم **واخرج** الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا
منا وذلك بعد المريسيع رجع من كتب في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فاتى المصطلقون الى النبي صلى الله
عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد
الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحنا
في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة
الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد
قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الاية **واخرج** ابن راهويه
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك القوم
فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم
رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط
رسوله بعثت الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض
الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فنزلت
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد
ابن عقبة ابن ابي معيط الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانهم لما اتاهم خرجوا وخرجوا
ليتلقوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع
فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول
الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون رده كتاب جاءه
منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية **واخرج** ادم
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه
بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك
فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحنا
في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة اراد واقتله ومنعوه الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم
الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول

الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بينه وبينه شحنا فخشينا ان يكافينا بالذى كان بيننا وانزل
الله فى الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ان بنى فلان حيا من احياء العرب وكان فى نفسه
عليهم شى وكان حديث عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلوات فان كان
القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند غروب الشمس فكمن
حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن قد قام عند غروب الشمس فاذن ثم اقام الصلاة
فصلوا صلاة المغرب فقال خالد بن الوليد رضى الله عنه ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير
هذه ثم كمن حتى اذا جنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم تركوا صلاة اخرى
فكمن حتى اذا كان فى جوف الليل تقدم حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من القران فهم
يتهجدون به من الليل ويقرؤنه ثم اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن واقام
فقاموا وصلوا فلما انصرفوا واضاء لهم النهار اذا هم بنواصى الخيل فى ديارهم فقالوا ما هذا قالوا
خالد بن الوليد رضى الله عنه وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله شانى
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله
ان نكفر ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتى النبى صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قال الحسن رضى الله عنه فوالله لئن كانت
نزلت فى هؤلاء القوم خاصة انها لمرسلة الى يوم القيامة ما نسخها شى واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بنى المصطلق
يصدقهم فلم يبلغهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جاءه بنو المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعنا انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك
وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا قال
هو ابن ابى معيط الوليد بن عقبة بعثه نبى الله صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فلما
ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل
الله تعالى فى ذلك القران فكان نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول التانى من الله والعجلة
من الشيطان واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه ان جاءكم فاسق بنبا قال
اذا جاءك فحدثك ان فلانا وفلانا يعملون كذا وكذا من مساوى الاعمال فلا تصدقه قوله
تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد
والترمذى وصححه وابن مردويه عن ابى نضرة قال قرا ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار امتكم لو
اطاعهم فى كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم واخرج ابن مردويه عن سعيد رضى الله عنه
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا ننكر انفسنا والله تعالى يقول
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم قال هؤلاء اصحاب نبى الله صلى

الله

الله عليه وسلم لو اطاعهم نبى الله صلى الله عليه وسلم فى كثير من الامر لعنتوا فانتم والله اسخف قلبا واطيش عقو لا
فاتهم رجل عقله وانتصح كتاب الله تعالى فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به وانتهى اليه وان ما سوى
كتاب الله تغرير واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله لو يطيعكم فى كثير من الامر
لعنتم يقول لاعنت بعضكم بعضا قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان الاية
اخرج احمد والبخارى فى الادب والنسائى والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقى
رضى الله عنه قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استووا حتى اثنى على ربى فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت
ولا باسط لما قبضت ولا هادى لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت ولا مانع لما
اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك
وفضلك اللهم انى اسالك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول اللهم انى اسالك النعيم يوم العيلة
والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه
فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين
واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق قوله تعالى
وان طائفتان الاية اخرج احمد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن انس رضى
الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابى فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون
وهى ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عنى فوالله لقد اذانى نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان
بينهم ضرب بالجريد والايدى والنعال فانزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابى مالك رضى الله عنه قال
تلاحا رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وقوم هذا لهذا فاقتتلوا بالايدى والنعال
فانزل الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج عبد
بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال ان الاوس والخزرج كان
بينهما قتال بالسعف والنعال فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج ابن جرير
عن الحسن رضى الله عنه قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان
يجيبوا فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فى رجلين كان بينهما مداراة فى حق بينهما فقال
احدهما للاخر لاخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه المحاكمة الى النبى صلى الله عليه وسلم
فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدى والنعال ولم يكن قتال بالسيوف
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال كان رجل من الانصار يقال له
عمران تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها فى علية
له لا يدخل عليها احد من اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها لينطلقوا بها
وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين المراة واهلها فتدافعوا
واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاءوا الى امر الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عمر

رضى الله عنهما قال ما وجدت فى نفسى من شى ما وجدت فى نفسى من هذه الاية انى لم اقاتل
هذه الفية الباغية كما امرنى الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمى
رضى الله عنه قال سالت ابن عمر رضى الله عنه عن قوله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لى قد عرفت الباغية من المبغى عليها والذى نفسى بيده لو
عرفت المبغية ما سبقتنى انت ولا غيرك الى نصرها ارايت ان كانتا كلتاها باغيتين فدع القوم
يقتتلون على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ان الله تعالى امر النبى صلى الله عليه
وسلم والمومنين اذا اقتتلت طايفة من المومنين ان يدعوهم الى حكم الله تعالى وينصف بعضهم من
بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ
وحق على امام المومنين والمومنين ان يقاتلوهم حتى يفيوا الى امر الله ويقروا بحكم الله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وان طايفتان من المومنين اقتتلوا قال
الطايفة من الواحد الى الالف وقال انما كان رجلين اقتتلا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتال
بالنعال والعصى فامرهم ان يصلحوا بينهما **قوله تعالى** ان الله يحب المقسطين **اخرج**
ابن ابى شيبة ومسلم والنساى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عمر رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش
يعدلون فى حكمهم واهليهم وما ولوا **واخرج** ابن ابى شيبة من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين فى الدنيا على منابر من لولو يوم القيامة
بين يدى الرحمن بما اقسطوا فى الدنيا **قوله تعالى** انما المومنون اخوة الاية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضى الله عنه انه كان يقرا انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاصلحوا بين اخويكم بالياء **واخرج** ابن مردويه والبيهقى
عن عايشة رضى الله عنها قالت ما رايت مثل ما رغبت عنه هذه الامة وان طايفتان من
المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **واخرج** احمد عن قهيد بن مطرف الغفارى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عدا على عاد فامره ان ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره بقتاله
قال فكيف قال بنا قال فان قتلك فانت فى الجنة وان قتلته فهو فى النار **واخرج** ابن ابى شيبة
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التى تبغى قال بالسيف
قيل ما قتلاهم قال شهدا مرزوقين قيل فما حال الاخرى اهل البغى من قتل منهم قال الى النار **واخرج** ابن
ابى شيبة والطبرانى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيكون بعدى امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا **قوله تعالى** يا ايها الذين
لا يسخر قوم من قوم **اخرج** ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله لا يسخر قوم من قوم
قال نزلت فى قوم من بنى تميم استهزاوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم
مولى ابى حذيفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزى قوم بقوم ان يكن رجلا غنيا او فقيرا او يفضل رجل عليه فلا
يستهزى به **قوله تعالى** ولا تلمزوا انفسكم **اخرج** عبد بن حميد والبخارى فى الادب وابن
ابى الدنيا فى ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس

رضى

رضى الله عنهما فى قوله ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولا تلمزوا انفسكم قال
لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ولا
تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا ولا تلمزوا
انفسكم بنصب التا وكسر الميم **واخرج** ابن ابى الدنيا عن الضحاك رضى الله عنه
فى قوله ولا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة **قوله تعالى** ولا تنابزوا بالالقاب
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى فى الادب وابو داود والترمذى والنساى
وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوى فى معجمه وابن حبان والشيرازى
فى الالقاب والطبرانى وابن السنى فى عمل يوم وليلة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت فى بنى سلمة ولا
تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل
الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسما قالوا يا رسول الله
انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحى من الانصار قل رجل منهم الا وله اسمان او ثلاثة
فربما دعا النبى صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسما فيقال يا رسول الله انه يكره
هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا رضى
الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تنابزوا بالالقاب قال التنابز بالالقاب
ان يكون الرجل عمل السيات ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال ان يقول
اذا كان الرجل كان يهوديا فاسلم يا يهودى يا نصرانى يا مجوسى فنهوا عن ذلك **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال لا تقل
لاخيك المسلم يا كافر يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى العالية رضى
الله عنه فى الاية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضى الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه بيس الاسم الفسوق بعد الايمان قال الرجل يكون
على دين من هذه الاديان فيسلم فتدعوه بدينه الاول يا يهودى يا نصرانى **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه
كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن قال نهى الله المومن ان يظن بالمومن سوا **واخرج** مالك واحمد والبخارى ومسلم وابو
داود والترمذى وابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا

ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة
اخيه حتى ينكح او يترك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا
كثيرا من الظن **واخرج** ابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الظن يخطي ويصيب **واخرج** ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم
حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن عند الله اعظم حرمة منك وماله ودمه
وان يظن به الا خيرا **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تظنن
بكلمة خرجت من اخيك سوا وانت تجد لها في الخير محملا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كتب الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ضع امر اخيك على احسنه ما لم ياتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت
من امرئ مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن
كتم سره كانت الخيرة في يده وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان
الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخا وعدة عند عظيم البلا ولا تهاون بالحلف فيهينك الله
ولا تسالن عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان
قتلك الصدق واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وشاور
في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من تعرض للتهمة فلا يلومن من اسا به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن
افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك سوا وان تجد له في الخير محملا وكس في اكتساب الاخوان
فانهم جنة عند الرخا وعدة عند البلا واخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في امرك الذين
يخافون الله تعالى **واخرج** ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان
رضي الله عنه قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن **واخرج** البخاري في الادب عن ابي
العالية قال كنا نومر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية ان يتعودوا خلق سو او يظن
احدنا ظن سو **واخرج** الطبراني عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لازمات امتي الطيرة والحسد وسو الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن
هو فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض **واخرج**
ابن النجار في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **قوله
تعالى** ولا تجسسوا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال هل تدرون ما التجسس هو ان
تتبع عيب اخيك فتطلع على سره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرايطي في مكارم
الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه حرس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب
لهم سراج في بيت فانطلقوا يومونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات مرتفعة

قال نهى الله المومن ان يتبع
عورات المومن **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ولا تجسسوا
صح

ولفظ فقال عمر رضي الله عنه واخذ بيد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتدري بيت من هذا
قال هذا بيت ربيعة ابن امية بن خلف الان شرب فما ترى قال ارى ان قد اتينا ما نهى الله عنه قال
الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عمر رضي الله عنه وتركهم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد رجلا من اصحابه
فقال لابن عوف رضي الله عنه انطلق الى منزل فلان فننظر فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو جالس
وامراته تصب له في انا فتناوله اياه فقال عمر رضي الله عنه لابن عوف رضي الله عنه وما يدريك
ما في الانا فقال عمر رضي الله عنه اتخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما
التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكونن في نفسك الا خير ثم انصرفا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رجل فقال ان فلانا لا يصحو فدخل عليه عمر رضي الله عنه فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان انت بهذا فقال
الرجل يا ابن الخطاب وانت بهذا الم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر رضي الله عنه فانطلق وتركه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان
تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي ناخذ به **واخرج**
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ثور الكندي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة و
عنده خمرا فقال يا عدو الله اظننت ان الله تعالى يسترك وانت على معصيته فقال
وانت يا امير المومنين لا تعجل ان اكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال
ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي ودخلت علي
بغير اذن وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
قال عمر رضي الله عنه فهل عندكم من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه
واخرج ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا
عورات المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته **واخرج** ابن مردويه
والبيهقي عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن
يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال
صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انفتل اقبل علينا غضبان متنفرا ينادي بصوت
اسمع العواتق في جوف الخدر يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تذموا المسلمين
ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى عورته ولو كان في
جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن امه **واخرج** البيهقي عن ابي
ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق

مشائه الله بها في الحق يوم القيامة **واخرج** الحكيم الترمذى عن جبير بن نفير رضى الله عنه قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه
على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من فى الخدور وهو يقول يا معشر الذين اسلموا
بالسنتهم ولم يدخل الايمان فى قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عثرته يفضحه وهو فى قعر بيته فقال قائل يا رسول
الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الله على
المومن اكثر من ان تحصى ان المومن ليعمل بالذنوب فتهتك عنه ستوره سترا سترا لا يبقى عليه
منها شى فيقول الله للملايكة عليهم السلام استروا على عبدى من الناس فان الناس
يعيرون ولا يغيرون فتحف ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع فى الذنوب قالت
الملايكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول للملايكة استروا عبدى من الناس فان الناس يعيرون
ولا يغيرون فتحف به الملايكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله
منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع فى الذنوب قالت الملايكة عليهم السلام
يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله استروا عبدى من الناس فان الناس يعيرون
ولا يغيرون فتحف به الملايكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب
قبل الله منه وان عاد قالت الملايكة عليهم السلام ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله للملايكة
عليهم السلام تخلوا عنه فلو عمل ذنبا فى بيت مظلم فى ليلة مظلمة فى حجر ابدا الله عنه وعن عورته
واخرج الحكيم الترمذى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال المومن فى سبعين حجابا
من نور فاذا عمل خطيية ثم تناسيها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك الحجب
ولا يزال كلما عمل خطيية ثم تناسيها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك الحجب فاذا عمل كبيرة
من الكباير هتك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحيا وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله
عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيية بعد الكباير ثم تناسيها حتى يعمل اخرى قبل
ان يتوب هتك حجاب الحيا فلم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت منه الامانه
فاذا انزعت منه الامانه فلم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان خاينا مخونا نزعت منه الرحمة
فاذا انزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الاسلام
فاذا انزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما **قوله تعالى**
ولا يغتب بعضكم بعضا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الايه
قال حرم الله تعالى ان يغتاب المومن بشى كما حرم الميتة **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال زعموا انها نزلت
فى سلمان الفارسى رضى الله عنه اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجلان اكله ورقاده فنزلت
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه ان سلمان الفارسى رضى الله عنه كان
مع رجلين فى سفر يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان رضى الله عنه نام يوما فطلبه
صاحباه فلم يجداه فضربا الخبا وقالا ما يريد سلمان شيا غير هذا ان يجى الى طعام معدود
وخبا مضروب فلما جا سلمان رضى الله عنه ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثنى اصحابى لتؤدمهم ان كان عندك

قال ما يصنع

قال ما يصنع اصحابك بالادم قد ايتدموا فرجع سلمان رضى الله عنه فخبرهما فانطلقا فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا والذى بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ نزلنا قال
انكما قد ايتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **واخرج** ابن ابى حاتم
عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال نزلت هذه الاية فى رجل
كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اداما فمنع
فقالوا انه لبخيل وخيم فنزلت فى ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى
قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من خلفه هو كذا يسى الثنا عليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولا يغتب بعضكم بعضا قال
ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه ويعيبه بما فيه فان انت كذبت عليه فذاك البهتان
يقول كما انت كاره لو وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه وهو حى **واخرج**
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل يا رسول الله ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **واخرج** عبد بن حميد والخرايطى فى مكارم الاخلاق عن المطلب
ابن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما كنا
نرى ان تذكره بما ليس فيه قال ذاك البهتان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
ان امراة دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عايشة رضى الله عنها يا رسول
الله ما اجملها واحسنها لولا ان بها قصرا فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اغتبتيها يا عايشة
فقالت يا رسول الله انما قلت شيا هو بها قال يا عايشة اذا قلت شيا بها فهى غيبة واذا قلت
ما ليس بها فقد بهتها **واخرج** عبد بن حميد عن عون بن عبد الله رضى الله عنه قال اذا قلت
للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته **واخرج** عبد بن حميد عن معاويه
ابن قرة رضى الله عنه لو مر بك اقطع فقلت هذا الاقطع كانت غيبة **واخرج** عبد بن حميد عن
محمد بن سيرين رضى الله عنه انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر الله
ارانى قد اغتبته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا قال تكرهوه ذلك قال فاتقوا الله **واخرج** ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة
والخرايطى فى مكارم الاخلاق وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عايشة رضى
الله عنها قالت لا يغتب بعضكم بعضا فانى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت
امراة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الفظى فلفظت بضعة لحم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه يرفع الحديث الى النبى
صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبى الله والله ما طعمنا اليوم
طعاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله انى لارى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه
واخرج الضيا المقدسى فى المختارة عن انس رضى الله عنه قال كانت العرب تخدم بعضها
بعضا فى الاسفار وكان مع ابى بكر وعمر رضى الله عنهما يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيى
لهما طعاما فقالا ان هذا النوم فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
له ان ابا بكر وعمر يقريانك السلام ويستادمانك فقال انهما ايتدما فجا فقالا يا رسول الله

باى شى ايتدمنا قال بلحم اخيكما والذى نفسى بيده انى لارى لحمه بين ثنايا كما فقالا استغفر لنا يا رسول
الله قال مراه فليستغفر لكما واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن يحيى بن ابى كثير رضى الله
عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر ومعه ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه لحما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم شبعا قالوا
من اين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذى ذكرتم قالوا يا نبى الله انما
قلنا والله انه لضعيف ما يعيننا على شى ذلك فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل فاخبرهم بالذى قال
فجا ابو بكر فقال يا نبى الله طا على صماخى واستغفر لى ففعل وجا عمر رضى الله عنه فقال يا نبى طا على
صماخى واستغفر لى ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه فى الدنيا قرب له لحمه فى الاخرة فيقال له
كله ميتا كما اكلته حيا فانه لياكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن ابى الدنيا وابن مردويه عن
عبيد رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس
فجا رسول الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امراتين صامتا وقد كادتا
ان يموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتونى بهما فجاتا فدعا بعس او قدح فقال
لاحداهما قيى فقات من قيح ودم وصديد حتى قات نصف القدح وقال للاخرى قيى فقات
من قيح ودم وصديد حتى ملات القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين
صامتا مما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا
ياكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن ام سلمة رضى الله عنها انها سيلت عن الغيبة
فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتنا
جارة لها من نساء غنابنا وضحتا برجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبى
صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما قام بباب البيت
القى طرف ردايه على انفه ثم قال اف اخرجا فاستقيا ثم تطهرا بالما فخرجت ام سلمة رضى الله عنها
فقات لحما كثيرا احتسا لها عما قات فاخبرته فقال ذالك لحم ظلت تاكلينه فلا تعودى انت
ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قات مثل الذى قات من اللحم واخرج
ابن مردويه عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المومن حرام على المومن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه
عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخارى فى
الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان بسند صحيح عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان ماعز المارجم سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه
الم تر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبى صلى الله
عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا وهل
يوكل هذا قال فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذى نفسى بيده انه الان لفى انهار الجنة
ينغمس فيها واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والبخارى فى الادب عن عمرو بن العاص
انه مر على بغل ميت وهو فى نفر من اصحابه فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه
خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم واخرج البخارى فى الادب عن جابر بن عبد الله رضى الله

عنه قال

عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال انهما لا يعذبان
فى كبير وبلى اما احداهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتادى من البول فدعى بجريدة
رطبة فكسرها امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين
واخرج البخارى فى الادب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من اغتيب عنده مومن
فنصره جزاه الله بها خيرا فى الدنيا والاخرة ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله
بها فى الدنيا والاخرة شرا وما التقم احد لقمة شرا من اغتياب مومن ان قال فيه ما يعلم
فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه الذين يغتابون
الناس واخرج ابن ابى الدنيا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وقع فى الرجل وانت فى ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا ثم قم عنهم ثم تلا
هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الربا نيف وسبعون
بابا اهونهن بابا مثل نكح امه فى الاسلام ودرهم الربا اشد من خمس وثلاثين زنية واشد الربا واربا
الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقى عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم
الناس ويقعون فى اعراضهم واخرج احمد وابو داود والبيهقى وابو يعلى والطبرانى والحاكم عن
المستورد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه
مثلها من جهنم ومن كسى برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء
فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة واخرج ابن مردويه والبيهقى عن انس رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس
فلما امسوا جعل الرجل يجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صايما
فاذن لى فلافطر فياذن له حتى جا رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم
صايمتين ان يستحييا فعلتا فمات كل واحدة منهما علقة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتتا وبقى فيهما لاكلتهما النار واخرج البيهقى عن عايشة
رضى الله عنها قالت لا يتوضا احدكم من الكلمة الخبيثة يقولها ويتوضا من الطعام الحلال واخرج
البيهقى عن ابن عباس وعايشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث
الفم اشد الكذب والغيبة واخرج البيهقى عن ابراهيم قال الوضوء من الحدث واذى المسلم واخرج
الخرايطى فى مساوى الاخلاق والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلين صليا صلاة
الظهر او العصر وكانا صايمين فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة فقال اعيدوا
وضوكما وامضيا فى صومكما واقضيا يوما اخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج
الخرايطى وابن مردويه والبيهقى عن عايشة رضى الله عنها قالت اقبلت امراة قصيرة والنبى
صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتيها واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى في قيامه عجزا فقال بعضهم
ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج
ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم رجلا
قالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم
اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبته بما يحدث فيه فقال بحسبكم ان تحدثوا عن اخيكم بما فيه واخرج
ابو داود والدارقطني في الافراد والخرايطي والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي
الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات
ومن خاصم في باطل وهو يعلمه فلم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان
الله وبحمده يكتب الله بها عشرا ومن عشر الى مائة ومن مائة الى الالف ومن زاد زاده الله
ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن اعان
على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مومنا او مومنة حبسه الله في ردغة الخبال
حتى ياتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة
تشينه الا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج واخرج البيهقي عن الاوزاعي
رضي الله عنه قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي قبله حق
فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد وجابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا
قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب
الغيبة ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت اللحم فسالت
مطرفا ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر الحجام
والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي
عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر
الله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن شعبة رضي الله عنه قال الشكاية والتحذير ليس من الغيبة واخرج البيهقي عن سفيان بن

عيينة

عيينة رضي الله عنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة الامام الجاير والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي
يدعو الناس الى بدعته واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال انما الغيبة لمن يعلن بالمعاصي
واخرج البيهقي وضعفه والخرايطي في مساوي الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر والخطيب
وابن النجار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحيا فلا غيبة
له واخرج البيهقي وضعفه والطبراني من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي وضعفه من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي
يعرفه الناس ويحذره الناس واخرج البيهقي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال ثلاثة
ليس لهم حرمة فاسق معلن الفسق والامير الجاير وصاحب البدعة المعلن بالبدعة واخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجا بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسياته في كفة فترجح السيات فتجي بطاقة
فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلي
ونهاري الا وقد استقبلت به فقال هذا ما قيل فيك وانت منه بري فينجو بذلك واخرج
الحكيم الترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال البهتان على البري اثقل من السموات
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح رقى بلال رضي
الله عنه فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود يوذن على ظهر الكعبة وقال
بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو
داود في مراسيله وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امراة منهم فقالوا يا رسول الله انزوج
بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال الزهري رضي الله عنه
نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
من طريق الزهري رضي الله عنه عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قالت ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما خلق الله الولد الا من نطفة الرجل والمراة
جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان هذه الاية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب خاصة
الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اتقاكم للشرك واخرج
البخاري وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب القبايل
العظام والقبايل البطون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الشعوب الجماع والقبايل الافخاذ التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبايل قال القبايل الافخاذ والشعوب
الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبايل كما سمعته يقول من بني فلان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وجعلناكم شعوبا قال النسب البعيد

وقبايل قال دون ذلك جعلناهذا التقرعوا فلان بن فلان من كذا وكذا واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضى الله عنه قال القبايل روس القبايل والشعوب الفضايل والافخاد واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته
يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدى الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه
وقال الحمد لله الذى اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتكبرها بابايها الناس رجلان برتقى كريم على
الله وفاجر شقى هين على الله والناس بنوا ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم
واخرج ابن مردويه والبيهقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى وسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم
واحد لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغايب واخرج
البيهقى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب نخوة
الجاهلية وتكبرها بابايها كلكم لادم وحوى كطف الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله
اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقى
عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه
ليست بمسبة على احد كلكم بنوا ادم طف الصاع لم تملوه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى
ان الله لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقول يوم القيامة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعت انسابكم فاليوم ارفع نسبى واضع
انسابكم اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الطبرانى وابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة ايها
الناس انى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان
وفلان اكرم من فلان وانى اليوم ارفع نسبى واضع نسبكم الا ان اوليائى المتقون واخرج
الخطيب عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة اوقف العباد بين يدى الله تعالى غرلا بهما فيقول الله تعالى عبادى امرتكم فضيعتم
امرى ورفعت انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون اين
اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنوا ادم وادم خلق من تراب
ولا فضل لعربى على عجمى ولا عجمى على عربى ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى
واخرج الطبرانى عن حبيب بن حراش العصرى رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى واخرج احمد
عن رجل من بنى سليط رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى هاهنا وقال بيده على صدره وما تواد
رجلان فى الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث احدهما والمحدث شر والمحدث

شر

شر واخرج البخارى والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبى
بن نبى الله ابن نبى الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالونى
قالوا نعم قال خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن ابى ذر رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست من احمر ولا اسود الا ان تفضله
بتقوى واخرج البخارى فى الادب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ادرى احدا يعمل بهذه الاية
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل
انا اكرم منك فليس احد اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله واخرج البخارى فى
الادب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما تعدون الكرم وقد بين الله الكريم واكرمكم عند
الله اتقاكم ما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا واخرج ابن ابى شيبة واحمد والطبرانى
والبيهقى فى الشعب والخرايطى فى مكارم الاخلاق عن درة بنت ابى لهب قالت قام رجل الى النبى صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله اى الناس خير قال خير الناس اقرؤهم
واتقاهم لله عز وجل وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج عبد
ابن حميد فى تفسيره والترمذى وصححه وابن ماجة والدارقطنى والطبرانى والحاكم وصححه
عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى
واخرج احمد عن عايشة رضى الله عنها قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شى من
الدنيا ولا اعجبه احد قط الا ذو تقى واخرج عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتقى اهاب الله منه كل شى ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شى واخرج
الحكيم الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحيا زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة واخرج الحكيم
الترمذى والديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا جعل غناه فى نفسه وتقاه فى قلبه واذا اراد الله بعبده شرا جعل فقره
بين عينيه واخرج ابن الضريس فى فضايل القران والخطيب عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فقال عليك بتقوى الله
فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب
الله تعالى فانها نور لك فى الارض وذكر لك فى السما واخزن لسانك الا من خير فانك
بذلك تغلب الشيطان واخرج ابن ابى شيبة عن ابى نضرة رضى الله عنه ان رجلا دخل
الجنة فراى مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال والله يا رب ان هذا مملوكى فى الدنيا فما انزله
هذه المنزلة قال هذا كان احسن عملا منك واخرج الترمذى وابن جرير والحاكم عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون
به ارحامكم فان صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منساة فى الاثر واخرج البزار عن حذيفة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنوا ادم وادم خلق من تراب
ولينتهين قوم يفخرون بابايهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان واخرج احمد والبخارى
فى تاريخه وابو يعلى والبغوى وابن قانع والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى ريحانة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة ابا كفار يريد بهم

عزا وكبرا نبوعا سترهم في النار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من الجاهلية لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب
والطعن بالانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم كفر النياحة على الميت والطعن في الانساب **قوله تعالى** قالت الاعراب الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالت الاعراب
امنا قال نزلت في بني اسد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قالت الاعراب امنا الاية قال لم تعم هذه الاعراب ولكنها طوايف من الاعراب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا قال لعمري
ما عمت هذه الاية اعراب ان من الاعراب لمن يومن بالله واليوم الاخر ولكن انما نزلت في حي من احيا
العرب منوا با لاسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو
فلان فقال الله لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن داود ابن ابي هند رضي الله عنه انه سيل عن الايمان فتلا هذه الاية قالت الاعراب
امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان والتصديق **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في الاية قال نرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مسلم ذلك ثلاثا **واخرج** ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري عن
عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع
اخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مومن فقال لا تقل مومن قل
مسلم وقال الزهري رضي الله عنه قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا **واخرج**
ابن ماجة وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **واخرج**
احمد والبزار وابو يعلى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية
والايمان في القلب ثم يشير الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى هاهنا **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا الاية قال وذلك انهم ارادوا
ان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمايهم التي سماهم الله تعالى وكان هذا اول الهجرة قبل
ان تنزل المواريث لهم **قوله تعالى** وان تطيعوا الله ورسوله الاية **اخرج** عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا يلتكم بغير الف ولا همزة مكسورة اللام **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض
عليكم صيامه والصلاة بالليل بعد الوتر نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيا **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا يلتكم لا ينقصكم **واخرج** الطستي في مسايله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله لا يلتكم قال

ينقصكم

ينقصكم بلغة عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم الحطيئة العبسي

ابلغ سراة بني سعد مغلغلة ۞ جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيا ان
الله غفور رحيم قال غفور للذنوب الكثيرة رحيم بعباده **قوله تعالى** انما المومنون اخوة
الاية **اخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المومنون في الدنيا على ثلاثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين امنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه
لله عز وجل **قوله تعالى** يمنون عليك الاية **اخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند
حسن عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو
فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية **واخرج** النسائي والبزار وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جات بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله اسلمنا وقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اتى قوم
من الاعراب من بني اسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جيناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون
عليك ان اسلموا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما فتحت
مكة جا ناس فقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون
عليك ان اسلموا **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال قدم عشرة رهط من
بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار
ابن الازور ووابصة بن معبد وقتادة بن القايف وسلمة بن حبيش ونقادة بن عبد الله بن
خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال
متكلمهم يا رسول الله انا نشهد ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجيناك يا رسول
ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن ورانا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية **واخرج** الطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع
الطوال مكان التوراة والمبين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل **واخرج** ابن الضريس
وابن جرير وابن ابي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع
مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل **واخرج**
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الطول كالتوراة والمبين كالانجيل والمثاني كالزبور
وساير القران بعد فضل كالملك على الكتب **سورة ق مكية اخرج** ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ق بمكة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال نزلت المفصل
بمكة فمكثنا حججا نقراه لا ينزل غيره **واخرج** ابن ابي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه
لما ضربت يده قال والله انها لاول يد خطت المفصل **واخرج** احمد والطبراني وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع
واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل **واخرج** الدارمي
ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان لكل شي لبابا وان لباب

القران المنصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة
قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران
قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده واخرج
البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا
كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن عبد الله سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في الفجر ق والقران المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له
ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر
في الركعة الاولى ق والقران المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراء
في العيد بق واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ام هشام
ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
بها في كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام صبية خولة بنت قيس
الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في موخر النسا
واسمعه يقرا ق والقران المجيد على المنبر وانا في موخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمر
رضي الله عنه انه قرا في الاربع قبل الظهر بقاف واخرج ابن مردويه عن ابي العلاء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اعجم يتسا لونه وتعلموا ق والقران
المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق قوله تعالى
ق اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى ه
من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة
عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا
محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع ارضين
وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة رضي
الله عنه في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء واخرج ابن ابي
الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله جبلا يقال له
ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك
الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال ق جبل محيط بالارض واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ق اسم من اسماء القران قوله تعالى والقران
المجيد الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس والقران المجيد قال الكريم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القران المجيد ليس شيء احسن منه ولا
افضل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رجع بعيد قال انكروا البعث
فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من اجسادهم وما يذهب منها واخرج ابن

جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما تاكل من لحومهم
واشعارهم وعظامهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يعني الموتى
تاكلهم الارض اذا ماتوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وعندنا كتاب حفيظ
قال لعدتهم واسمائهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في امر مريج يقول مختلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق حمزة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله في امر مريج قال المريج الشيء المتغير اما سمعت قول الشاعر

فجالت والتمست به حشاها ۞ فخر كانه خوط مريج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في امر مريج يقول في امر ضلالة واخرج ابن
الانباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي في مسائله عن ابن عباس رضي
الله عنه ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في امر مريج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر وهو

فراغت فالتمست به حشاها ۞ فخر كانه خوط مريج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في امر
مريج قال ملتبس وفي قوله ما لها من فروج قال شقوق واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج
قال الزوج البهيج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الاعشى وهو يقول

وكل زوج من الديباج يلبسه ۞ ابو قدامة محبوا بذاك معا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كل
زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب
المقبل بقلبه الى الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء رضي الله عنه
في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء رضي الله
عنهما في قوله لكل عبد منيب قال مخبت واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان اذا امطرت السماء يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول ونزلنا
من السماء ماء مباركا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال البركة في القران والمطر
ونزلنا من السماء ماء مباركا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وقتادة رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن قطبة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في
الصبح ق فلما اتى على هذه الاية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة قال فجعلت اقول
ما بسوقها فقال طولها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل باسقات قال الطول واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم قال سالت عكرمة رضي الله عنه عن النخل
باسقات ما بسوقها قال طولها الم تر انه يقال للشاة اذا حان ولادها ابسقت قال
فرجعت الى سعيد بن جبير رضي الله عنه فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب الم تر ان

ان الله تعالى قال والنخل باسقات ثم قال لها طلع نضيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضى الله عنهما فى قوله والنخل باسقات قال استقامتها واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال التفافها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لها طلع نضيد قال متراكم بعضه على بعض قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا به تخويفا لهؤلاء وفى قوله افعيينا بالخلق الاول قال افعيى علينا حين انشاناكم بل هم فى لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله افعيينا بالخلق الاول يقول لم يعيينا الخلق الاول وفى قوله بل هم فى لبس من خلق جديد يقول فى شك من البعث قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الاية اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن ادم اربع منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو اخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا واخرج ابن المنذر عن جويبر رضى الله عنه قال سالت الضحاك عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شى اقرب الى ابن ادم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من حبل الوريد قال عروق العنق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من حبل الوريد قال الذى فى الحلق قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اذ يتلقى المتلقيان الاية قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما الذى عن يمينه فيكتب الخير واما الذى عن شماله فيكتب الشر واخرج ابو نعيم والديلمى عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه مرفوعا ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم فى الحلية عن مجاهد رضى الله عنه قال اسم كاتب السيئات قعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما يلفظ من قول الاية قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم القيامة الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير او شر والقى سايره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقنى الما واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر فيه لو قرا رجل لامراته تعالى حتى تفعل كذا وكذا قال لا يكتب عليه واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة رضى الله عنه قال يكتب ماله وما عليه واخرج ابن ابى الدنيا فى الغدية من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما يلفظ من قول الاية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجزى به الخير والشر ويلقى ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته واخرج

ابن ابى شيبة

ابن ابى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان من طريق الاوزاعى عن حسان بن عطية رضى الله عنه ان رجلا كان على حمار فعثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هى بحسنة وقال صاحب الشمال ما هى بسيئة فاكتبها فاوحى او نودى ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابى الدنيا فى الصمت عن على رضى الله عنه قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج ابن ابى الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس رضى الله عنه فى قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصير كتبها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة من طريق ابن المبارك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه قال ابن المبارك رضى الله عنهما وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيبان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا واخرج الفريابى وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه رقيب عتيد قال رصيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار رضى الله عنه قال قلت لابى معشر الرجل يذكر الله فى نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه قال بلغنا ان الملائكة عليهم السلام تصف تكتبها الى سما الدنيا كل عشية بعد العصر فينادى الملك الق الصحيفة وينادى الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهى وانى لا اقبل الا ما اريد به وجهى وينادى الملك الاخر اكتب فلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه واخرج ابن المبارك وابن ابى الدنيا فى الاخلاص وابو الشيخ فى العظمة عن ضمرة بن حبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله فاجعلوه فى سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله تعالى من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه فضاعفوه له واجعلوه فى عليين واخرج الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر امثالها واذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا منها وان لم يستغفر كتبت عليه سيئة واحدة واخرج ابو الشيخ فى التفسير عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابى زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والا كتبت عليه واخرج ابن ابى شيبة عن عطا بن ابى رباح رضى الله عنه انه قال ان من كان قبلكم كان

يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان يقراه او امر بمعروف او نهى عن منكر وان تنطق بحاجتك فى
معيشتك التى لابد لك منها اتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما تستحيى احدكم لو نشر صحيفته التى ملا صدر نهاره
واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان
من طريق الاوزاعى عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثرت
به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هى بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال
هى بسيئة فاكتبها فنودى صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن
ابى شيبة عن بكر بن ماعز رضى الله عنه قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحاب
له فقالت يا ابتاه اذهب العب قال لا فقال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد فى
صحيفتى انى قلت لها اذهبى العبى لكن اذهبى فقولى خيرا وافعلى خيرا واخرج البيهقى فى
شعب الايمان عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ان الكلام ليسبعة اغلاق اذا خرج
منها كتب وان لم يخرج لم يكتب القلب واللها واللسان والحنكين والشفتين واخرج الخطيب
فى رواة مالك وابن عساكر عن مالك رضى الله عنه انه بلغه ان كل شى يكتب حتى انين
المريض واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال يكتب على ابن ادم كل شى يتكلم به
حتى انينه فى مرضه واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا
احتضر الرجل قيل للملك الذى كان يكتب له كف قال وما يدرينى لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها
له واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال يكتب من المريض كل شى حتى انينه فى
مرضه واخرج ابن ابى شيبة عن عطا بن يسار رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا امرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدى مثل الذى كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه
واخرج ابن ابى شيبة عن سلمان رضى الله عنه قال اذا امرض العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا
فيقول ما دام فى وثاقى فاكتبوا له مثل عمله الذى كان يعمل واخرج ابن ابى شيبة عن معاذ رضى الله عنه
قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى ما كان
يعمل واخرج ابن ابى شيبة عن النضر بن انس رضى الله عنه قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة
انه من عبد يمرض الا قام من مرضه كيوم ولدته امه وكنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض
الا قال الله لكاتبه اكتبا لعبدى ما كان يعمل فى صحته واخرج ابن ابى شيبة عن ابى قلابة رضى الله عنه
قال اذا امرض الرجل على عمل صالح جرى له ما كان يعمل فى صحته واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة
رضى الله عنه قال اذا امرض الرجل كل رفع له كل يعمل ما كان يعمل واخرج ابن ابى شيبة عن ثابت بن
مسلم بن يسار رضى الله عنه قال اذا امرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل فى صحته واخرج
ابن ابى شيبة والدارقطنى فى الافراد والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده الا
امر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدى ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا فى وثاقى واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض او
سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج احمد وابن ابى شيبة والبيهقى عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء فى
جسده قال الملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه

عفرله

عفرله ورحمه واخرج ابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات
قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله سماى مملوة
من ملايكتى يسبحون فيقولون انقيم فى الارض فيقول الله ارضى مملوة من خلقى يسبحونى فيقولان
فاين فيقول قوما على قبر عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى واكتبا ذلك لعبدى الى يوم القيامة
واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والحكيم الترمذى وابو نعيم والبيهقى فى الشعب عن عمر
ابن ذر عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان
قايل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول واخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه
مرفوعا مثله قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت واخرج ابن ابى شيبة والبخارى والترمذى
والنسائى وابن ماجه عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ما فجعل يدخل يديه فى الما فيمسح بهما وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضى الله عنه
انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال حدثتنى ام المومنين رضى الله عنها قالت لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده فى القدح
ثم يمسح وجهه بالما ثم يقول اللهم اعنى على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة رضى
الله عنه قال لما مات الوليد بكت ام سلمة فقالت
يا عين فابكى للوليد بن الوليد بن المغيرة ۝ كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا يا ام سلمة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واخرج ابو عبيد فى فضايله وابن المنذر عن عايشة رضى الله
عنها قالت لما حضرت ابا بكر رضى الله عنه الوفاة قلت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۝ ثمال اليتامى عصمة للارامل
قال ابو بكر رضى الله عنه بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق واخر الموت
واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن ابن ابى مليكة رضى الله عنه قال صحبت ابن عباس رضى
الله عنهما من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا قام شطر الليل فسيل كيف كان قراءته قال
قرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر فى ذلك التسبيح
واخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن البهى مولى الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما حضر
ابو بكر رضى الله عنه الوفاة تمثلت عايشة رضى الله عنها بهذا البيت
اعاد ما يغنى الحذار عن الفتى ۝ اذا حشرجت يوما وضاقت به الصدر
فقال ابو بكر رضى الله عنه ليس كذلك يا بنيه ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت
منه تحيد قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابى
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم فى الكنى والبيهقى فى البعث
وابن عساكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قرا وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد
قال سايق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله وجاءت

كل نفس معها سايق وشهيد قال السايق الملك والشهيد العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله سايق وشهيد قال السايق من الملايكة والشاهد من انفسهم الايدى والارجل
والملايكة ايضا شهدا عليهم واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
سايق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد واخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت وابن ابى حاتم وابو
نعيم فى الحلية عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابن ادم لفى غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اجله اكتب
اثره اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع
ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك
الملكان وجاه ملك الموت ليقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح فى جسده وجاه ملكا
القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات
فانتشطا كتابا معقودا فى عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **قوله
تعالى** لقد كنت فى غفلة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما لقد كنت فى غفلة من هذا قال هو الكافر **واخرج** ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد قال عاين الاخرة تنظر الى ما وعد الله فوجده كذلك **واخرج** ابن المنذر
عن الضحاك رضى الله عنه فبصرك اليوم حديد قال الى لسان الميزان حديد قال حديد
النظر شديد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال قرينه قال شيطانه
واخرج الفريابى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقال قرينه الشيطان الذى قيض له **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدى عتيد قال الذى
عندى عتيد للانسان حفظته حتى جيت به وفى قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هذا
شيطانه **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم فى قوله كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله
وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد فى قوله وكلامه اثم بربه فقال
هذا المنافق الذى جعل مع الله الها اخر قال هذا المشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن منصور رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه
من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعاننى عليه فاسلم فلا يامرنى الا بخير **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تختصموا لدى قال
انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله لا تختصموا لدى قال عندى وقد قدمت اليكم بالوعيد قال على لسن
الرسل عليهم السلام انه من عصانى عذبته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الربيع بن انس رضى الله عنه قال قلت لابى العالية قال الله لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم
بالوعيد وقال انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهولا اهل القبلة تختصمون فى مظالمهم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ما يبدل القول لدى قال قضيت ما انا
قاض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ما يبدل القول لدى قال ههنا القسم

واخرج

واخرج عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال فرضت على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الصلوات الخمسين
ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودى يا محمد انه لا يبدل القول لدى وان لك بهذه الخمس
خمسين **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما انا بظلام
للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم **قوله تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد **اخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يوم نقول
لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال وهل فى من مكان يزاد فى **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال تمتلى حتى تقول
هل فى من مزيد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال وعدها الله
ليملانها فقال اوفيتك فقالت وهل من مسلك **واخرج** احمد والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الاسما والصفات عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك
ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشى الله لها خلقا اخر فيسكنهم فى فضول الجنة **واخرج**
البخارى وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه رفعه يقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط **واخرج** ابن ابى شيبة
والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لى لا يدخلنى الا ضعفا الناس
وسقطهم قال الله تعالى للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشا من عبادى وقال للنار انما انت
عذابى اعذب بك من اشا من عبادى ولكل واحدة منكما ملاها فاما النار فلا تمتلى حتى
يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلى ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله تعالى ينشى لها خلقا **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن
ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار
فقالت النار يا رب يدخلنى الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت
الجنة اى رب يدخلنى الفقرا والضعفا والمساكين فيقول الله للنار انت عذابى اصيب
بك من اشا وقال للجنة انت رحمتى وسعت كل شى ولكل واحدة منكما ملوها فيلقى فيها اهلها
فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوى
وتقول قدنى قدنى واما الجنة فيبقى فيها ما شا الله ان يبقى فينشى الله لها خلقا مما يشا
واخرج الطبرانى فى السنة عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جهنم لتسال المزيد حتى يضع عز وجل قدمه فيها فينزوى بعضها
الى بعض وتقول قط قط **واخرج** ابو يعلى والدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن ابى
ابن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفنى الله نفسه
يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عنى ثم امدحه مدحة يرضى بها عنى ثم يوذن لى فى
الكلام ثم تمر امتى على الصراط مضروب بين ظهرانى جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم

واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسال المزيد حتى يضع فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى به يوم القيامة انا فاقوم فالبي
ثم يوذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم ياذن لي فارفع راسي فادعوا بدعا يرضى
به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة قال يقومون غرا محجلين من اثر الطهور
فيردون على الحوض مابين عدن الى عمان ببصرى اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد
من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الانية عدد نجوم السما من ورده فشرب منه لم يظما
بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر اوايلهم كالبرق
ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاود الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال
والملايكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومربيك في النار
وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ماشا ان يضع فتنزوي وتنقبض وتغرغر
كما تغرغر المزادة الجديده اذا مليت وتقول قط قط قوله تعالى وازلفت الجنة الايات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وازلفت الجنة قال
ادنيت الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التيمي قال سالت ابن عباس
رضي الله عنهما عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها واخرج البيهقي عن سعيد
ابن سنان رضي الله عنه في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله
له بالتوبه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس بن خباب قال قال
لي مجاهد الا انبيك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه قال كنا نعد الاواب الحفيظ الذي يكون في المسجد فاذا اراد ان يقوم قال اللهم
اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لكل اواب حفيظ قال يصلى له حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمته
وفي قوله وجا بقلب منيب قال منيب الى الله يقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من
عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال يخشى ولا يرى قوله تعالى
لهم مايشاون فيها ولدينا مزيد اخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
واللالكاي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن انس رضي الله عنه في قوله ولدينا
مزيد قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة واخرج البيهقي في الرويه والديلمي عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج
الشافعي في الام وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر والطبراني في الاوسط والاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الرويه
وابو النصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا فقلت ماهذه

ياجبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى
ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مومن يدعوا الله بخير الا استجيب له وهو
عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد فقال ان ربك
اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله
ناسا من الملايكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر
بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهدا والصديقون
ثم جا اهل الجنة من وراهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى
وجهه ويقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك
رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلوني فيسالوا حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم
ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي
استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة واخرج احمد
وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكي في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول
ثم تاتيه امراته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان
ادنى لولوة تضي عليها ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام
ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حله ادناها
مثل النعمان من طوبى فينفذ بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك وان عليها
التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن جرير
عن انس رضي الله عنه قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اهبط
الى برج من الجنة افيح ثم بينه وبين خلقه حجبا من لولو وحجبا من نور ثم وضعت منابر
النور وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال
من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل
من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا المجبول بيده والمعلم الاسما امرت الملايكة
فسجدت له والذي ابيحت له الجنة ادم عليه السلام قد اذن له على الله
ثم يوذن لرجل اخر بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة
معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله
فقيل له هذا الذي اتخذه الله خليلا وجعلت عليه النار بردا وسلاما ابراهيم قد
اذن له على الله ثم اذن لرجل اخر على بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي
تسبيح الملايكة وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن
له على الله فقيل هذا الذي قد اصطفاه الله برسالاته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى
وقد اذن له على الله ثم يوذن لرجل اخر معه مثل جميع كواكب النبيين قبله من بين يديه
امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة عليهم السلام معه وصفق اجنحتهم
فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله تعالى فقيل هذا اول
شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد ادم واول من تنشق عن
عن ذوابته الارض وصاحب لوا الحمد قد اذن له على الله فجلس النبيون

على منابر النور والصديقون على منابر النور والشهدا على كراسي النور وجلس ساير
الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من ورا الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملايكتي انهضوا الى عبادي فاطعموهم
فقربت اليهم من لحوم طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا
الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا استقوا فنهض اليهم غلمان
كانهم اللولو المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة لذة اخرها
كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا
بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا فكهوهم فيقرب فيقرب اليهم على اطباق
مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي يسمي الله تعالى اشد بياضا من اللبن واطيب
عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري ٥
وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا وفكهوا اكسوهم فتفتحت لهم ثمار الجنة بحلل مصقولة
بنور الرحمن فالبسوها ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا وفكهوا واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم ريح يقال لها
المثيرة باباريق المسك الابيض الاذفر فنفحت على وجوههم من غير غبار ولا قتار ثم ناداهم
الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا
وفكهوا واكسوا واطيبوا وعزتي لاتجلين لهم حتى ينظروا الى فذلك انتها العطا وفضل
المزيد فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت عنكم فتداعت
قصور الجنة وشجرها سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادي ارفعوا
روسكم فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هي دار جزا وثواب وعزتي ما خلقتها
الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي **واخرج** ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحورا فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فباي بنان
تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها
بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكي عليها على اريكة اذ اشرف
عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله اما لنا
فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول
اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكي معها على اريكة اذ اشرف
عليه نور من فوقه فاذا حورا اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول ومن انت
فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون فلا يزال
يتحول من زوجة الى زوجة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي
الله عنه في قوله لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد قال لو ان ادنى اهل الجنة نزل به اهل الجنة
كلهم لاوسعهم طعاما وشرابا ومجالسا وخدما **واخرج** ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة رضي
الله عنه قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فامطره عليكم فلا يدعون
بشي الا امطرتهم **قوله تعالى** وكم اهلكنا قبلهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنقبوا في البلاد قال اثروا **واخرج** الطستي عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله فنقبوا في البلاد
قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
٥ نقبوا في البلاد من حذر الموت ٥ وجالوا في الارض اي مجال ٥ ٥
واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنقبوا في البلاد قال
ضربوا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هل من محيص قال من
مهرب يهربون من الموت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص اعدا الله فوجدوا
امر الله مدركا **قوله تعالى** ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية **اخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون
فيقولون ماذا قال انفا ليس معهم قلوب **واخرج** البخاري في الادب والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان العقل في القلب والرحمة في الكبد
والرافة في الطحال والنفس في الرية **واخرج** البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال التوفيق خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله او القى السمع وهو شهيد قال شاهد بالقلب **واخرج**
ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله او القى السمع وهو شهيد قال يستمع
وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا اخر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمع
اي استمع للقران وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله انه يجد النبي محمدا مكتوبا **قوله
تعالى** ولقد خلقنا السموات الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه قال قالت اليهود ابتدا الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس
واستراح يوم الجمعة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وخلق وفرغ من الخلق يوم
الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما مسنا من لغوب قال نصب **واخرج**
ادم بن ابي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيي بعد ما خلقها
واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب رضي الله عنه قال سالت ابا مجلز رضي
الله عنه عن الرجل يجلس فيضع احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس به انما كره ذلك اليهود
زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى يوم السبت فجلس تلك
الجلسة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب
قوله تعالى فاصبر على ما يقولون الاية **اخرج** الطبراني في الاوسط وابن عساكر
عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد

رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار السجود النوافل واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه ومن الليل فسبحه قال ومن الليل كله قوله تعالى ومن الليل
فسبحه وادبار السجود اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل
صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد المغرب ادبار السجود واخرج مسدد في مسنده
وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد
المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها اربع
في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال في ركعتين بعد المغرب واخرج محمد
ابن نصر في الصلاة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وادبار السجود قال
ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير عن الحسن
بن علي رضي الله عنه قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن
نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ادبار السجود
الركعتان بعد صلاة المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج ابن
نصر وابن المنذر عن ابي تميم الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه
قال كان يقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه والشعبي والحسن مثله واخرج ابن جرير عن الاوزاعي رضي الله عنه انه سيل
عن الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله فسبحه وادبار السجود واخرج
البخاري وابن نصر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله
عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ
البخاري امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها قوله تعالى واستمع يوم ينادي
المنادي الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم
ينادي المنادي من مكان قريب قال هي الصيحة واخرج ابن عساكر والواسطي في فضايل
بيت المقدس عن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان
قريب قال يقف اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا ايتها
العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل
الحساب واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه في قوله واستمع يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قال ملك قايم على صخرة بيت المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية

والاوصال المتقطعة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضا واخرج ابن جرير عن بريده
رضي الله عنه قال ملك قايم على صخرة بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول
يا ايها الناس هلموا الى الحساب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث
انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب
الارض الى السما بثمانية عشر ميلا واخرج الواسطي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قال يسمع النفخة
القريب والبعيد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السما عليهم حتى تنشق
الارض عنهم واخرج الترمذي وحسنه وابو عروبة في الاوايل والطبراني والحاكم
واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اول من تنشق الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل
مكة وتلا ابن عمر رضي الله عنهما يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاية قوله
تعالى وما انت عليهم بجبار الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بجبار قال لا تتجبر عليهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قتادة رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بجبار قال ان
الله كره لنبيكم صلى الله عليه وسلم الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقران
من يخاف وعيد واخرج الحاكم عن جرير رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل ترعد فرايصه فقال هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه
البطحاء ثم تلا جرير رضي الله عنه وما انت عليهم بجبار الحاكم وصححه عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب
دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف ه
وتحته اكاف من ليف واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله لو
خوفتنا فنزلت فذكر بالقران من يخاف وعيد سورة الذاريات مكية
اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت سورة الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل الناجي ان ابن عمر رضي الله
عنهما قرا في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا اخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحرث بن ابي اسامة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا ه
فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال
الملايكة واخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد

ابن المسيب رضى الله عنه قال جا صبيغ التميمى رضى الله عنه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فقال اخبرنى عن الذاريات ذروا قال هى الرياح ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوله ماقلته قال فاخبرنى عن الحاملات وقرا قال هى السحاب ولولا انى سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته قال فاخبرنى عن الجاريات يسرا قال هى السفن
ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته قال فاخبرنى عن المقسمات
امرا قال هى الملايكة ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته ثم امر به
فضرب ماية وجعل فى بيت فلما برا دعاه فضربه ماية اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنهما منع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتوا ابا موسى رضى الله
عنه فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان يجد شيا فكتب عمر رضى الله عنه
ما اخاله الا قد صدق فخلى بينه وبين مجالسة الناس **واخرج** الفريابى عن الحسن رضى الله
عنه قال سال صبيغ التميمى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه عن الذاريات ذروا وعن المرسلات
عرفا وعن النازعات غرقا فقال له عمر اكشف راسك فاذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك
محلوقا لضربت عنقك فكتب الى ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه حتى ان لا يكلمه مسلم ولا يجالسه
واخرج الفريابى وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال سالت ابن عباس رضى
الله عنهما عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات
يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة
عن مجاهد رضى الله عنه والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر
فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة عليهم السلام ينزلها الله بامره
على من يشا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
انما توعدون لصادق قال ان يوم القيامة لكاين وان الدين لواقع قال الحساب **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وان الدين لواقع
قال الحساب ذلك يوم القيامة قال يوم يدين الله العباد باعمالهم **قوله تعالى**
والسماء ذات الحبك الاية **اخرج** الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما والسماء ذات
الحبك قال حسنها واستواوها **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن
ابن عباس رضى الله عنهما والسماء ذات الحبك قال ذات البهاء والجمال وان بنيانها
كالبرد المسلسل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله والسماء ذات الحبك يقول ذات الخلق الحسن **واخرج** الطستى فى مسايله
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه ساله عن قوله ذات الحبك
قال ذات طرايق والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابى سلمى يقول
هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا **واخرج**
ابن منيع عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه سيل عن قوله والسماء ذات الحبك قال هى
السماء السابعة **واخرج** ابو الشيخ عن ابى صالح رضى الله عنه والسماء ذات
الحبك قال ذات الخلق الشديد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضى الله
عنه ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ

عن عكرمة

عكرمة رضى الله عنه والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الى الحايك
اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حبكه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه والسماء ذات الحبك قال المتقن البنيان **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله انكم لفى قول مختلف قال اهل الشرك يختلف
عليهم الباطل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله انكم لفى قول مختلف قال مصدق بهذا القران ومكذب **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله يوفك
عنه من افك قال يصرف من صرف **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله يوفك عنه من افك قال يضل عنه من ضل **قوله تعالى**
قتل الخراصون الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون **واخرج**
الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ماكان فى القران قتل بالتشديد
فهو عذاب وماكان قتل بالتخفيف فهو رحمة **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين
هم فى غمرة ساهون قال فى غفلة لاهون **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضى
الله عنه قتل الخراصون قال الكذابون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب
الذين هم فى غمرة ساهون قال قلبه فى كنانة يسالون ايان يوم الدين يقول
متى يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب
فى النار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم فى غمرة ساهون
قال فى عمى وشبهة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
الذين هم فى غمرة يعنى الكفر والشك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الذين هم فى غمرة ساهون قال فى ضلالتهم
يتمادون وفى قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا
فتنتكم قال يوم يعذبون فيقول ذوقوا عذابكم **واخرج** ابن المنذر عن ابى الجوزا
رضى الله عنه ذوقوا فتنتكم قال عذابكم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم **قوله تعالى** ان
المتقين فى جنات وعيون الايات **اخرج** الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اخذين ما اتاهم ربهم قال الفرايض
انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرايض يعملون **واخرج** ابن
ابى شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما تاتى عليهم ليلة ينامون حتى يصيحوا

لا يصلوا فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون واخرج ابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس
رضي الله عنه في قوله قليلا من الليل ما يهجعون كانوا يصلون بين المغرب والعشا وكذلك تتجافى
جنوبهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال لا ينامون عن العشا الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي المنذر عن عطا رضي الله عنه في قوله
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل فكان ابو ذر رضي الله عنه يعتمد
على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فاقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في الاية قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ
ذاك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال المتقين هم
القليل كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استانف
فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال كانوا لا ينامون الليل كله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان الحسن رضي
الله عنه يقول قليلا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله رضي الله عنه يقول
قل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن علي رضي الله عنه يقول لا ينامون حتى يصلوا
العتمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن عن
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
هجعوا قليلا ثم مدوها الى السحر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
والـ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل في التهجد احب الي من اوله
لان الله تعالى يقول وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال صلوا فلما كان في السحر استغفروا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها
رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها محروما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون في اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سيل عن السايل والمحروم قال السايل الذي يسال الناس والمحروم الذي
ليس له سهم في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت

وفي

وفي اموالهم حق للسايل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين
برفده واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال سالت عايشة رضي الله
عنها قال المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف الذي يكاد يتيسر له مكسبه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المحروم المحارف
الذي له في الاسلام سهم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال
المحروم الذي ليس له في الغنيمة شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم مثله واخرج
ابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال كان رجل باليمامة فجا السيل فذهب
بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال السايل الذي يسال
بكفه والمحروم المتعفف واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال المحروم المحارف
واخرج عبد بن عن عكرمة رضي الله عنه قال المحروم المحارف الذي لا يثبت له مال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال المحروم الذي لا ينمو
له مال في قضا الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه
الاية انا لمغرمون بل نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم واخرج
عبد بن حميد عن قزعة ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله وفي اموالهم
حق معلوم قال الزكاة وسوى ذلك حقوق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله للسايل والمحروم قال السايل الذي يسال بكفه والمحروم
المحارف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بشر قال سالت سعيد بن
جبير رضي الله عنه عن المحروم فلم يقل فيه شيا وسالت عطا فقال هو المحروم
المحدود وزعم ان المحدود المحارف واخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قال فمن المسكين قال الذي
ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه فذلك المحروم واخرج العسكري في المواعظ
وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس ويل للاغنياء من الفقرا يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت
لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم
حق معلوم للسايل والمحروم واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت
قيس رضي الله عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي اموالهم
حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم
الى قوله واقام الصلاة واتى الزكاة قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي الارض ايات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر
وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا اذا فكر فيه معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون ه

قال من ينكر في حلقه علم ان ما ليست مفاصله للعبادة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج
الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي انفسكم افلا ه
تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل من طعامكم وما يخرج **قوله
تعالى** وفي السماء رزقكم الايتين اخرج ابن النجار والديلمي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعرف الثلج وما رايته في قول الله ه
وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج منه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الجنة في السماء وما توعدون من خير وشر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فورب السماء والارض الاية
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم لهم ربهم ثم لم ه
يصدقوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فورب السماء والارض انه لحق
قال لكل شيء ذكره في هذه السورة **قوله تعالى** هل اتاك حديث ضيف
ابراهيم الايات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فراغ الى اهله فجاء بعجل ه
سمين قال كان عامة مال ابراهيم البقر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسماعيل عليه السلام واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقبلت امراته
في صرة قال في صيحة فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في صرة قال صيحة فصكت وجهها
قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم ه
عقيم فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة فيها ولا منفعة
ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط ه
وابنتيه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين قال لو كان فيها اكثر من ذلك لانجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ ه
لا ضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتركنا فيها اية
قال ترك فيها حجرا منضودا **قوله تعالى** فتولى بركنه اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركنه قال بقومه واخرج عبد الرزاق وابن

جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتولى بركنه قال بعضديه واصحابه ه ه
قوله تعالى وفي عاد الايتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح العقيم قال
الشديدة التي لا تلقح شيئا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله
الا جعلته كالرميم قال كالشيء الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الريح العقيم قال ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح بها شجر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجنة
في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك
عادا قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفا الارض ومن عليها
ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
واخرج الفريابي وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الريح العقيم النكباء واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الريح العقيم
الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح العقيم الصبا التي
لا تلقح شيئا وفي قوله كالرميم قال الشيء الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال الريح العقيم لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كرميم الشجر واخرج
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة رضي الله
عنه قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده
وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن
معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض
فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية
يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء
منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح
الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء
اتت عليه الا جعلته كالرميم **قوله تعالى** وفي ثمود الايات اخرج البيهقي في سننه
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فعتوا قال علوا وفي ه
قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال فجاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام قال من نهوض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا امتناعا من امر الله **قوله
تعالى** والسماء بنيناها بايد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بنيناها
بايد قال بقوة واخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والسما

بنيناها بايد قال يعني بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله وانا لموسعون قال لنخلق سما مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون
قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
كل شي خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى والضلالة
والليل والنهار والسما والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر وبكرة
وعشية ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اتواصوا به قال هل اوصى الاول والاخر منهم بالتكذيب قوله تعالى
فتول عنهم الايتين احرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله
عليه وسلم ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فنسخها واخرج اسحق بن راهويه
واحمد بن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة من طريق مجاهد عن علي رضي الله عنه
قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فطابت انفسنا واخرج ابن
راهويه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ما نزلت علينا
اية كانت اشد علينا منها ولا اعظم علينا منها فقلنا ما هذا الا من سخطة او مقت حتى نزلت
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال ذكر بالقران واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان
الذكرى تنفع المومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فتول عنهم فما انت بملوم قال فاعرض عنهم فقيل له ذكر فان الذكرى تنفع المومنين فوعظهم
واخرج ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربي قال من وجد للذكرى في قلبه موقعا فليعلم
انه مومن قال الله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون الايات احرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا بالعبودية طوعا او كرها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقاوتي وسعادتي واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال
ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجوزا رضي الله
عنه في الاية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن
ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك وان لا تفعل ملات صدرك ولم اسد فقرك
واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان والديلمي
في مسند الفردوس عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج احمد

وابو

وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المتين يقول الشديد
قوله تعالى فان للذين ظلموا الاية احرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ذنوبا قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرايطي في
مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو رضي الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم

سورة الطور مكية

احرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك واحمد
والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من ورا الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور
قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور واخرج ابن ابي حاتم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والطور قال جبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج ابن
مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في رق
منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكتاب
قال الذكر مسطور قال مكتوب واخرج عبد الرزاق والبخاري في خلق افعال العباد
وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة رضي الله عنه والطور وكتاب
مسطور قال مكتوب في رق منشور هو الكتاب واخرج ادم بن ابي اياس والبخاري في
خلق افعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكتاب مسطور صحف
مكتوبة في رق منشور قال الصحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور احرج ابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السما بيت
يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم
فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل
قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ويصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه
ابدا ويولى عليهم احدهم يومر ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون الله تعالى فيه الى ان تقوم
الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السما يقال له الضراح على مثل البيت الحرام
بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السما حرمة
على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما
مرسلا **واخرج** اسحق بن راهوية وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن خالد بن عرعرة رضي الله عنه ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال قال بيت
في السما يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته في السما كحرمة البيت في الارض يصلي
فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة لا يعودون اليه ابدا **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل بن الكوا سالت عليا عن
البيت المعمور قال ماهو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش تعمره الملايكة
يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة ثم لا يعودون اليه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان
يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف
ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا **واخرج** ابن مردويه عن عبد
الله بن عمرو رفعه قال ان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الى العرش وما من السما موضع اهاب
الا وعليه ملك ساجدا وقايم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
في السما بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حياله حرمه في السما
كحرمه في الارض هذا في الارض يلجه كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون
اليه غير تلك الليلة **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مكة فارادت عايشة رضي الله عنها ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا
لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه
انهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال
البيت المعمور الذي في السما يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى
يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه
هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السما بحيال
الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اخر
ما عليهم **واخرج** ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا بنا
بناه الله للملايكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه
لا يعودون فيه **قوله تعالى** والسقف المرفوع والبحر المسجور **اخرج** ابن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والسقف

المرفوع قال السما **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله والسقف المرفوع
قال العرش والبحر المسجور قال هو الملا الاعلى الذي تحت العرش **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه والبيت المعمور قال السما **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والبحر المسجور قال بحر في السما
تحت العرش **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال المحبوس **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال المرسل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود اين جهنم قال هي البحر فقال علي رضي الله عنه ما اراه
الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في البعث
والنشور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله
الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور
فسعرته **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال الموقد **واخرج**
ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم **واخرج**
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال المملو **واخرج** الشيرازي في
الالقاب من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة تستقي فرات الحوض فارغ فقالت الحوض مسجور
قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع **اخرج** سعيد بن منصور وابن سعد واحمد
عن جبير قال قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر
فرفعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع
قلبي **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا ان
عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد لها عشرين يوما **واخرج** احمد في الزهد عن مالك بن
مغول قال قرا عمر رضي الله عنه والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال قسم الى قوله
ان عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى عيد من وجعه ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم ههنا وذلك
يوم القيامة **قوله تعالى** يوم تمور السما مورا الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تمور السما مورا قال تحول وفي قوله يوم
يوم يدعون قال يدفعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يوم تمور السما مورا قال تدور دورا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار **واخرج** سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعا **قوله
تعالى** كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه
قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون
قوله هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
قوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين **اخرج** ابن مردويه

عن ابى امامة رضى الله عنه قال سيل النبى صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل الجنة قال والذى بعثنى
بالحق انهم ليتزاورون على النوق الدمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسفلين ولا يزورهم
الاسفلون الاعلين قال هم درجات قال وانهم ليضعون مرافقهم فيتكيون وياكلون ويشربون
ويتنعمون ويتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون مقدار سبعين
خريفا ما يرفع احدهم مرفقه من اتكايه قال يا رسول الله هل ينكحون قال والذى بعثنى بالحق
دحاما دحاما واشار بيده ولكن لا منى ولا منية لا يتمخطون فيها ولا يتغوطون رجيعهم رشح
كحبوب المسك مجامرهم اللولو وامشاطهم الذهب والفضة ابنيتهم من الذهب والفضة
يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون
الله بكرة وعشيا **قوله تعالى** والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية **اخرج** الحاكم وصححه
عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم **واخرج** سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله ليرفع
ذرية المومن معه فى ذريته فى الجنة وان كانوا دونه فى العمل لتقربهم عينه ثم قرا والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية اليه حتى يلحقهم فى درجته وان كانوا دونه
فى العمل لتقربهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما
التناهم من عملهم من شى قال وما نقصنا الابا مما اعطينا البنين **واخرج** الطبرانى وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة
سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد عملت
لى ولهم فيومر بالحاقهم به وقرا ابن عباس رضى الله عنهما والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم
الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
الاية قال هم ذرية المومن يموتون على الايمان فان كانت منازل ابايهم ارفع من منازلهم الحقوا
بابايهم ولم ينقصوا من اعمالهم التى عملوا شيا **واخرج** عبد الله ابن احمد فى زوايد المسند عن
على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم فى الجنة
وان المشركين واولادهم فى النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا
واتبعناهم ذرياتهم الاية **واخرج** هناد وابن المنذر عن ابراهيم رضى الله عنه فى الاية
قال اعطى الابا مثل ما اعطى الابنا واعطى الابنا مثل ما اعطى الابا **واخرج** ابن المنذر
عن ابى مجلز رضى الله عنه فى الاية قال يجمع الله له ذريته كما يحب ان يجمعوا له فى الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما التناهم
قال ما نقصناهم **واخرج** الفريابى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما التناهم قال لم ننقصهم
من عملهم شيا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما التناهم
يقول وما ظلمناهم **قوله تعالى** يتنازعون فيها كاسا الاية **اخرج** عبد الرزاق
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه وخدمه
يتنازعون اخذه من خدمه الكاس ومن زوجته واخذ خدمه الكاس منه ومن زوجته
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا لغو فيها يقول باطل

ولا تاثيم يقول كذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
لا لغو فيها قال لا يستبون ولا تاثيم قال لا يوعون **قوله تعالى** ويطوف عليهم
غلمان لهم كانهم لولو مكنون **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله كانهم
لولو مكنون قال الذى لم تر عليه الايدى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله كانهم لولو مكنون قال بلغنى انه قيل يا رسول الله هذا الخدم
مثل اللولو فكيف بالمخدوم قال والذى نفسى بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر
على النجوم وفى لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على
ساير الكواكب **واخرج** الترمذى وحسنه وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر يطوف على الف خادم
كانهم لولو مكنون **قوله تعالى** واقبل بعضهم على بعض يتساءلون **اخرج** البزار عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
اشتاقوا الى الاخوان فيجى سرير هذا حتى يحاذى سرير هذا فيتحدثان فيتكى ذا ويتكى
ذا فيتحدثان بما كان فى الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدرى اى يوم غفر الله لنا
يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه قالوا انا كنا قبل فى اهلنا مشفقين قال فى الدنيا **واخرج** ابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه عن ابن جريج رضى الله عنه ووقانا عذاب السموم قال
وهج النار **واخرج** ابن المنذر عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض قدر الانملة احرقت الارض ومن عليها
واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان
عن عايشة رضى الله عنها انها قرات هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك
انت البر الرحيم وذلك فى الصلاة **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن المنذر
عن اسما رضى الله عنها انها قرات هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انه هو البر
قال اللطيف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله انه هو البر قال الصادق
قوله تعالى ام يقولون شاعر الايات **اخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان قريشا لما اجتمعوا الى دار الندوة فى امر النبى صلى الله عليه وسلم
قال قايل منهم احبسوه فى وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعرا
زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله فى ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به
ريب المنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ريب المنون قال الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ريب المنون قال حوادث الدهر وفى قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون
واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القران وفى قوله فليأت
مستمعهم قال صاحبهم وفى قوله ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول اسالت هولا

القوم على الاسلام اجرا فهم من ان يسلموا الجهد وفى قوله ام عندهم الغيب قال القران
واخرج البخارى والبيهقى فى الاسما والصفات عن جبير بن مطعم رضى الله عنه
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرا فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من
غير شئ ام هم الخالقون الايات كاد قلبى ان يطير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ام هم المسيطرون قال المسلطون
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ام هم المصيطرون
قال ام هم المنزلون قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك اخرج ابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه ان ابن عباس رضى الله عنهما قال عذاب القبر فى القران ثم تلا
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش فى الدنيا قوله
تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم اخرج الفريابى وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس واخرج ابن ابى شيبة عن ابى
الاحوص رضى الله عنه فى قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله
وبحمده واخرج عبد الرزاق فى جامعه عن ابى عثمان الفقيران جبريل عليه السلام علم النبى
صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والنسائى والحاكم
وابن مردويه عن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك فقال رجل يرسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى
قال كفارة لما يكون فى المجلس واخرج ابن ابى شيبة عن زياد بن الحصين رضى الله عنه
قال دخلت على ابى العالية رضى الله عنه فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك
كلمات علمهن جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان
اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك فقيل يرسول الله ما هولا الكلمات التى تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه
السلام كفارات لما يكون فى المجلس واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك اللهم واتوب اليك
كفر الله عنه كل ذنب فى ذلك المجلس واخرج ابن ابى شيبة عن يحيى بن جعدة رضى
الله عنه قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى
قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة فتقول هولا الكلمات سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة
ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك
حين تقوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وسبح بحمد ربك
حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل فى الصلاة قوله تعالى ومن

الليل فسبحه وادبار النجوم واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
وادبار النجوم قال ركعتى الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة

سورة النجم مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة النجم بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه مثله واخرج البخارى ومسلم وابو داود والنسائى
وابن مردويه عن ابن عباس مسعود رضى الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة
والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رايته اخذ
كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس مسعود رضى الله عنه قال اول سورة اعلن بها النبى صلى
الله عليه وسلم يقروها والنجم واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فى سورة النجم وسجد من حضر من الجن و
الانس والشجر واخرج ابن ابى شيبة عن ابى العالية رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم سجد فى النجم والمسلمون واخرج ابو هريرة رضى الله عنه قال سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى النجم الا رجلين من قريش ارادا بذلك
الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبى رضى الله عنه قال ذكر عبد جابر بن عبد
الله رضى الله عنه والنجم فقال جابر رضى الله عنه سجد بها النبى صلى الله عليه وسلم
والمشركون والجن والانس واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن
والانس واخرج ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا النجم فسجد بنا فاطال السجود واخرج ابن
مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم فلما بلغ
السجدة سجد فيها واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن الحسن رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف ركعتين فقرا فى احداهما النجم واخرج الطيالسى
وابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى والطبرانى
وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرات النجم عند النبى صلى الله عليه وسلم فلم
يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسجد فى النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد فى شئ من المفصل منذ تحول الى المدينة
واخرج احمد عن ابى الدردا انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
عشرة سجدة منهن النجم قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم اذا
هوى قال الثريا اذا غابت وفى لفظ اذا سقطت مع الفجر وفى لفظ قال الثريا اذا وقعت
واخرج ابن المنذر عن ابن رضى الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا تدلت واخرج

ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما والنجم اذا هوى قال اذا انصب واخرج عبد
الرزاق عن الحسن رضى الله عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم اذا هوى قال القران اذا نزل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة رضى الله عنه والنجم اذا هوى قال قال ابن ابى لهب
عتبة انى كفرت برب النجم قال معمر فاخبرنى ابن طاوس عن ابيه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال له اما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابى لهب مع اناس فى سفر حتى
اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا يريدنى فاجتمع اصحابه
حوله وجعلوه فى وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته واخرج ابو الفرج
الاصبهانى فى كتاب الايمان عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال
عتبة بن ابى لهب للنبى صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس رضى الله
عنهما فخرج الى الشام فى ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادى الغاضرة وهى
مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اتريدون ان تجعلونى حجرة لا والله
لا ابيت الا وسطكم فانتهى الا السبع يتشمم روسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتقت
انيابه فى صدغيه واخرج ابو نعيم فى الدلايل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن
الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابى لهب
والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه فى ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه
كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن طاوس رضى الله عنه قال لما تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابى لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلابه واخرج ابو نعيم عن ابى الضحى قال قال ابن ابى
لهب هو يكفر بالذى قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان
يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا
حتى اذا كانت ليلة بعث الله اليه سبعا فقتله قوله تعالى ما ضل الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى ان ما ضل محمد صلى
الله عليه وسلم وما غوى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله والنجم اذا هوى قال اقسم ربك بنجوم القران ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه الا وحى يوحى قال يوحى الله
الى جبريل صلى الله عليه وسلم ويوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
عن ابى الحمراء وحبة العرنى قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التى فى المسجد
شق عليهم قال حبة انى لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو
يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا ه

فتحتها

فتحتها فلا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى واخرج احمد والطبرانى والضيا عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين او مثل احد الح
الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول واخرج
البزار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم انه من عند الله فهو
الذى لا شك فيه واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال انى لا اقول الا حقا
واخرج الدارمى عن يحيى بن ابى كثير رضى الله عنه قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة
كما ينزل بالقران قوله تعالى علمه شديد القوى الايات اخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن الربيع فى قوله علمه شديد القوى قال جبريل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى يعنى جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل
حسن واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله شديد
القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذو مرة قال ذو شدة فى امر الله قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى ذبيان

فذى قرية اذ اضافنى ۝ وهنا قرى ذو مرة حازم

واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل عليه السلام فى صورته الا مرتين
اما واحدة فانه ساله ان يراه فى صورته فاراه صورته فسد الافق واما الثانية فانه كان
معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد راى من ايات ربه الكبرى قال خلق جبريل
عليه السلام واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته وله ستماية جناح كل جناح منها قد سد
الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل عند سدرة
المنتهى له ستماية جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضى الله عنهما وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضى الله عنه وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق الاعلى افق الشمس المشرق
ثم دنا فتدلى يعنى جبريل عليه السلام فكان قاب قوسين قال قيد قوسين او ادنى وانحيث
الوتر من القوس الله من جبريل عليه السلام واخرج البخارى ومسلم والترمذى وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال راى النبى صلى الله عليه وسلم جبريل له ستماية جناح واخرج
الفريابى وعبد بن حميد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ
فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابن مسعود فى
قوله ما كذب الفواد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عليه

حلتا رفرف اخضر قد ملاما بين السما والارض واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن عايشة
رضى الله عنها قالت كان اول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى فى منامه جبريل
عليه السلام باجياد ثم خرج ليقضى حاجته فصرخ به جبريل عليه السلام يا محمد يا محمد
فنظر يمينا وشمالا فلم يرشيا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثانى رجليه احدى رجليه على الاخرى
على افق السما فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبى صلى الله عليه وسلم حتى دخل فى الناس
فنظر فلم يرشيا ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنا ه
فتدلى يعنى جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى يقول
القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل عليه السلام الى عبد ربه واخرج ابن ابى
حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم دنا فتدلى قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ثم دنا قال دنى ربه فتدلى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فكان قاب قوسين قال كان دنوه
قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد قال كان بينه وبينه مقدار قوسين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل
عليه السلام منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين واخرج الطبرانى وابن مردويه ه
والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال
القاب القيد والقوسين الذراعين واخرج الطبرانى فى السنة عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله قاب قوسين قال القاب المقدار والقوسين الذراع واخرج عن شقيق بن سلمة
رضى الله عنه فى قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شى
واخرج عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الاية قال الذراع يقاس به واخرج ادم
ابن ابى اياس والفريابى والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قاب
قوسين قال حيث الوتر من القوس يعنى ربه واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة
قال ادنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها الى الوتر واخرج الطبرانى فى السنة
عن مجاهد رضى الله عنه قاب قوسين قال قدر قوسين واخرج عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله قاب قوسين قال من قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابى سعيد
الخدرى قال لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين او ادنى ه
قال الم تر الى القوس ما اقربها من الوتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
ذكر لنا ان القاب فضيل طرف القوس على الوتر واخرج النساى وابن المنذر وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج الطبرانى فى السنة والحكيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم ولط دونى بحجاب رفرفة الدر والياقوت
فاوحى الله الى ما شا ان يوحى واخرج ابو الشيخ وابو نعيم فى الدلايل عن شريح بن عبيد
رضى الله عنه قال لما صعد النبى صلى الله عليه وسلم الى السما فاوحى الله الى عبده ما اوحى ه
فلما احس جبريل عليه السلام بدنوا الرب عز وجل خر ساجدا فلم يزل يسبحه سبحان
ذى الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة فلما قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه

فرايته فى خلقه الذى خلق عليه منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت تخيل الى ان ما بين
عينيه قد سد الافق وكنت قبل ذلك لا اراه الا على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه الا على صو
صورة دحية الكلبى وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضى الله عنهما ان جبريل عليه السلام كان ياتى ه
النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية الكلبى رضى الله عنه واخرج مسلم والطبرا
وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ما كذب الفواد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ه
بقلبه مرتين واخرج عبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر
والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما كذب الفواد ما راى
قال راه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابراهيم النخعى رضى الله عنه انه كان يقرا افتمرونه وفسرها افتجحدونه وقال من قرا ه
افتمارونه قال افتجادلونه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه
كان يقرا افتمرونه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا ه
افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال راى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعينه واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان
محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفواده واخرج الترمذى ه
وحسنه والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قول الله ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس رضى الله عنهما قد راى النبى صلى الله
عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه عن الشعبى رضى الله عنه قال لقى ابن عباس رضى الله عنهما كعبا
بعرفة فسااله عن شى فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس رضى الله عنهما انا بنوا ه
هاشم نزعم او نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد راى ربه مرتين فقال كعب رضى الله
عنه ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام وراه محمد صلى الله عليه
وسلم مرتين وكلم موسى عليه السلام مرتين قال مسروق رضى الله عنه فدخلت على ه
عايشة رضى الله عنها فقلت هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشى قف
له شعرى فقلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى قالت اين يذهب بك انما هو
جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه او كتم شيا مما امر
به او يعلم الخمس التى قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية ولكنه
راى جبريل عليه السلام لم يره فى صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة فى جياد له
ستماية جناح قد سد الافق واخرج النساى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال راى محمد صلى
الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم رايت ربى فى احسن صورة فقال لى يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملا

الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى فعلمت ما فى السما والارض
فقلت يا رب فى الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاه بعد الصلوات
فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك
صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل بك فافضى الى باشيا لم يوذن لى ان احدثكموها
فذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى
فجعل نور بصرى فى فوادى فنظرت اليه بفوادى واخرج ابن اسحق والبيهقى فى الاسما
والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابى سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل
اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف راه فارسل
انه راه فى روضة خضرا دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة من الملايكة
ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد
واخرج البيهقى فى الاسما والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه سيل هل راى محمد ربه قال نعم راه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لولو فقلت
يا ابا عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذى هو نوره اذا هو
تجلى بنوره لا يدخله شى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن كعب
القرظى رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته بفوادى مرتين ولم اره
بعينى ثم قرا ما كذب الفواد ما راى واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى
الله عنه عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رايت
ربك قال لم اره بعينى ورايته بفوادى مرتين ثم تلا ثم دنى فتدلى واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت ورا النهر حجابا ورايت ورا الحجاب نورا لم ار غير
ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه فى قوله ما كذب الفواد ما راى
قال محمد راه بفواده ولم يره بعينيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابى صالح فى قوله
ما كذب الفواد ما راى قال محمد راه بفواده مرتين بفواده واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال ما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج
مسلم والترمذى وابن مردويه عن ابى ذر رضى الله عنه قال سالت رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه واخرج مسلم وابن المنذر عن ابى
ذر رضى الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت
نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى ذر رضى الله عنه
قال من راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائى عن ابى ذر رضى الله عنه قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقى فى الدلايل
عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه قال راى
السلام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال راى جبريل فى صورته واخرج عبد بن
حميد قال مرة الهمدانى قال لم ياته جبريل عليه السلام فى صورته الا مرتين فراه فى خضر
يتعلق به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد راه نزلة اخرى قال

راى نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضى
الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام معلقا رجله بسدرة عليه
الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود ولقد راه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته
عند السدرة له ستماية جناح جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل
الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذى وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود قال لما اسرى برسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السما السادسة اليها ينتهى
ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته
المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه سيل عن سدرة المنتهى قال
اليها ينتهى علم كل عالم وما وراها لا يعلمها الا الله واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال انها سدرة فى اصل العرش اليها ينتهى علم كل عالم
ملك مقرب او نبى مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب قال
انها سدرة على روس حملة العرش اليها ينتهى علم الخلايق ثم ليس لاحد وراها علم فلذلك
سميت سدرة المنتهى لانتها العلم اليها واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال
سالت كعبا ما سدرة المنتهى قال سدرة ينتهى اليها علم الملايكة وعندها يجدون امر الله
لا يجاوزها علم وسالته عن جنة الماوى فقال الجنة فيها طير خضر ترتقى فيها ارواح الشهدا
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير والطبرانى عن ابن مسعود فى قوله عند
سدرة المنتهى قال طير الجنة جعل عليها فضول السندس والاستبرق واخرج احمد وابن
جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها
مثل الجرار واذا ورقها مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت
ياقوتة وزمردا ونحو ذلك واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد فى قوله سدرة المنتهى
قال اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا هو حيث ينتهى واخرج ابن جرير والحاكم و
وصححه وابن مردويه عن اسما بنت ابى بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يصف سدرة
المنتهى قال يسير الراكب فى الفنن منها ماية سنة يستظل بالفنن منها ماية راكب فيها
فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذى وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها حتى استثبتها ثم حال دونها
فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا
عندها جنة الماوى وعاب من قرا جنه الماوى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن
الزبير قال من قرا جنه الماوى فاجنه الله انما هى جنة الماوى واخرج ابن جرير عن ابن
عباس عندها قال هى عن يمين العرش وهى منزل الشهدا واخرج ادم بن ابى اياس والبيهقى
فى الاسما والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة قال كان اغصان السدرة من لولو وياقوت
وزبرجد فراها محمد وراى ربه واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود قال الجنة

في السما السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا جنة الماوى قال جنة المبيت واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن وهرام اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال استاذنت الملايكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملايكة السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايت يغشى السدرة قال فراشا من ذهب واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال راها
ليلة اسرى به يلوذ به جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر
قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى قال ما جاوز ما امر به واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه
الكبرى قال راى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى جبريل حتى جا الى الجنة فدخلت
فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جا السدرة المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا نبقها امثال القلال فلما
غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال سدرة المنتهى ينتهي اليها امر كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى
اخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان
اللات رجل يلت سويق الحاج واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت
على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها
امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة
شعرها تحفن التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالعزى وان مناة كانت بقديد واخرج
سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطايف
وكان له غنم فكان يسلو من رسلها وياخذ من زبيب الطايف والاقط فيجعل منه حيسا
ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرا اللات مشددة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر
فلا يشرب منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات

قال لهم

قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت
فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق
بالطايف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى ومناة قال الهة كانوا يعبدونها
فكان اللات لاهل العزى وكانت العزى لقريش بسقام شعب ببطن نخلة وكانت مناة
للانصار بقديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم
على الهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى بنخلة نخلة كانوا يعلقون عليها السيور والعهن
ومناة حجر بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا قال اللات حجر كان يلت السويق
فسمي اللات قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ضيزى قال جايرة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول امرى القيس

ضازت بنو اسد بحكمهم ... اذ يعدلون الراس بالذنب

اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيزى قال عوجا واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ضيزى قال جايرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى قال جايرة لا حق فيها قوله
تعالى ام للانسان ما تمنى اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته
قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا قال لقولهم ان الغرانقة ليشفعون
قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قال احذروا هذا الراي على الدين فانما كان الراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق شيا قوله
تعالى ذلك مبلغهم من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال
رايهم واخرج الترمذي وحسنه وابن السني والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهولا الدعوات لاصحابه اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا واخرج
ولله ما في السموات الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساوا بما
قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المومن قوله تعالى الذين يجتنبون
كباير الاثم والفواحش اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كباير

الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد فى الدنيا
قوله تعالى الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن
حميد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه
عن ابن عباس ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابن مسعود فى قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين
التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه
قال تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابى هريرة انه سيل عن قوله الا اللمم قال هى النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة
فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله
ابن الزبير قال اللمم ما بين الحدين واخرج سعيد بن منصور والترمذى وصححه
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس فى قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم
يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد
لك لا الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله الا
اللمم يقول الا ما قد سلف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما
كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم فى الجاهلية قبل الاسلام
وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم فى قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا فى الاسلام
وغفر الله لهم ما كانوا الموا به واصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة اراه رفعه فى قوله الا اللمم
قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود فتلك
الالمام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فى قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر
فيجتنبها ويتوب منها واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة من الزنا ثم لا يعود ويلم
بالشربة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس فى قوله الا اللمم قال يلم بها فى الحين ثم يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح قال
سيلت عن اللمم فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس فقال
لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخارى فى تاريخه عن الحسن فى قوله الا اللمم قال
الزنية فى الحين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى صالح فى قوله الا اللمم قال الوقعة من
الزنا لا يعود لها واخرج ابن المنذر عن عطاء فى قوله الا اللمم قال هو ما دون الجماع واخرج
ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن فى اللمم هى الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الضمة

والقبلة

والقبلة والشمة واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال اللمم دون الشرك واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس قال اللمم كل شى من الحدين حد الدنيا وحد الاخرة
يكفره الصلوات وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته فى الدنيا
واما حد الاخرة فكل شى ختمه الله بالنار واخر عقوبته الى الاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فى قوله الا اللمم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة
قد اوجب الله لاهلها النار او فاحشة يقام عليها الحد فى الدنيا واخرج ابن جرير عن
محمد بن سيرين قال سال رجل زيد ابن ثابت عن هذه الاية الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن قوله
تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه وابو نعيم فى المعرفة والواحدى عن ثابت بن الحرث الانصارى قال كانت
اليهود اذا هلك لهم صبى صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها فى بطن امها الا انه شقى او سعيد فانزل الله عند ذلك
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الاية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله هو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض قال هو كنحو قوله وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن جرير عن
ابن زيد فى قوله اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة قال حين خلق ادم من الارض
ثم خلقكم من ادم واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن فى قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من
الارض واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هى عاملة وما هى
صانعة والى ما هى صايرة قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبروا انفسكم واخرج ابن المنذر
عن مجاهد فى قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصى وتقولوا نعمل بالطاعة
واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابى سلمة
انها سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر
منكم سموها زينب قوله تعالى افرايت الذى تولى الايات اخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى غزاة فجا رجل فلم يجد ما يخرج عليه
فلقى صديقا فقال اعطنى شيا فقال اعطيك بكرى هذا على ان تتحمل بذنوبى فقال له نعم
فانزل الله افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابى حاتم عن دراج
ابى السمح قال خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه
فشكى اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب
فنزل افرايت الذى تولى الى قوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ فضللتهم وزعمت
انهم فى النار قال انى خشيت عذاب الله قال اعطنى شيا واتحمل كل عذاب كان عليك فاعطاه شيا فقال زدنى فتعاسرا
حتى اعطاه شيا وكتب له كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرايت الذى تولى
واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى واخرج الفريابى وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله افرايت الذى تولى قال

الوليد بن المغيرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فيستمع ما يقولان فذلك ه
ما أعطى من نفسه أعطى الاستماع وأكدى قال انقطع عطاؤه نزل ذلك أعنده علم الغيب
قال الغيب القرآن أرى فيه باطلا أنفذه ببصره إذا كان يختلف إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأعطى قليلا وأكدى قال
أطاع قليلا ثم انقطع **وأخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق ه
سأله عن قوله أعطى قليلا وأكدى قال أعطى قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
أعطى قليلا ثم أكدى بمنه ⁂ ومن ينشر المعروف في الناس يحمد

قوله تعالى وإبراهيم الذي وفى **أخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الألقاب والديلمي بسند ضعيف
عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما قوله وإبراهيم
الذي وفى قالوا الله ورسوله أعلم قال وفى عمل يومه بأربع ركعات كان يصليهن وزعم أنها
صلاة الضحى **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وإبراهيم الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه وإبراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه **وأخرج** الحاكم وصححه وابن
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سهام الإسلام ثلاثون سهما لم
يتمها أحد قبل إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وإبراهيم الذي وفى
وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وإبراهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله ه
وبلغ رسالات ربه ه ه إلى خلقه **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد وعكرمة رضي الله
عنهما وإبراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الآية أن لا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** ابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وإبراهيم الذي وفى قال بلغ ما أمر به **وأخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وإبراهيم الذي وفى يقول إبراهيم عليه السلام
الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا والذي في صحف موسى عليه السلام
أن لا تزر وازرة وزر أخرى إلى آخر الآية **وأخرج** ابن جرير عن القرظي رضي الله عنه
وإبراهيم الذي وفى بذبح ابنه **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ه
في قوله وإبراهيم الذي وفى قال وفى بسهام الإسلام كلها ولم يوفها أحد غيره وهي ثلاثون
سهما منها عشرة في براءة إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآيات كلها وعشرة
في الأحزاب إن المسلمين والمسلمات الآيات كلها وستة في قد أفلح المؤمنون من أولها الآيات
كلها وأربع في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
الآيات كلها فذلك ثلاثون سهما فمن وافى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الإسلام
ولم يوافه بسهام الإسلام كلها إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وإبراهيم
الذي وفى **قوله تعالى** أن لا تزر وازرة وزر أخرى **أخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والنجم فبلغ وإبراهيم الذي وفى قال
وفى أن لا تزر وازرة وزر أخرى إلى قوله من النذر الأولى **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي العالية
رضي الله عنه وإبراهيم الذي وفى قال أدى عن ربه أن لا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** الشافعي

وسعيد

وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن أوس رضي
الله عنه قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم عليه السلام فقال الله تعالى
وإبراهيم الذي وفى قال بلغ وأدى أن لا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** ابن المنذر عن
هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه
السلام إلى إبراهيم عليه السلام حتى جاء إبراهيم عليه السلام فلا تزر وازرة ه
وزر أخرى **قوله تعالى** وأن ليس للإنسان إلا ما سعى الآيات **أخرج** أبو
داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال وأن ليس للإنسان إلا ما سعى فأنزل الله تعالى بعد ذلك والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم فأدخل الله الأبناء الجنة بصلاح الآباء
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله ه
عليه وسلم إذا قرأ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم
يجزاه الجزاء الأوفى استرجع واستكان **قوله تعالى** وأن إلى ربك الرجعى ه
قوله تعالى وأن إلى ربك المنتهى **أخرج** البغوي في تفسيره عن أبي
ابن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وأن إلى ربك المنتهى
قال لا فكرة في الرب **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن سفيان الثوري رضي
الله عنه في قوله وأن إلى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب **وأخرج** ابن ماجه وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ه
يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون **وأخرج**
أبو الشيخ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
تفكروا في الخلق لله ولا تفكروا في الله فتهلكوا **وأخرج** أبو الشيخ عن يونس بن
ميسرة رضي الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون
عظمة الله تعالى ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا في الله فلا تفكروا ثلاثا ألا تفكروا في عظمة ما خلق ثلاثا **وأخرج**
أبو الشيخ عن أبيه مولى شبرمة رضي الله عنه واسمه الحكم عن بعض أئمة الكوفة ه
قال قال مر ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا
فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجيء وأين تذهب
وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله
فإن لله تعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس أربعين يوما
فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم قال ما يدرون
خلق آدم أم لم يخلق قال يا نبي الله فأين إبليس عنهم قال ما يدرون خلق إبليس أم لم ه
يخلق **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا فيم أنتم قلنا نتفكر
في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق
ولا تفكروا في الخالق فإن الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك إن من وراء قاف
سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيء نورها لأهلها ومن وراء

ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوى لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون **قوله تعالى** وانه هو اضحك وابكى **اخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون العلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ايت هولاء فقل لهم ان الله هو اضحك وابكى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهبط ادم عليه السلام من الجنة بياقوتة بيضا يمسح بها دموعه قال وبكى ادم عليه السلام على الجنة اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا ادم ما يبكيك ان الله بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قول الله هو اضحك وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم وبكت ذريته **واخرج** ابن ابي شيبة قال حبار الطاى رضي الله عنه قال شهدت جنازة ام مصعب ابن الزبير وفيها ابن عباس رضي الله عنهما فسمعنا اصوات نوايح فقال يا عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا منك يا جبار فان الله اضحك وابكى **قوله تعالى** وانه هو اغنى واقنى **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اغنى قال اكثر واقنى قال اقنع **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي حيث يقول

فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي ۝ اني سامرؤ ان لم اقتل ۝

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال اغنى واقنى مول **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله اغنى واقنى قال اغنى بالمال واقنى قال القنيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال اغنى بالمال واقنى قال القنية اخدم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والضحاك رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي رضي الله عنه في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اغنى نفسه وافقر الخلايق اليه **قوله تعالى** وانه هو رب الشعرى **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى **واخرج** الفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي يتبع الجوزا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال

الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزا كانوا يعبدونه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى فنزلت **قوله تعالى** وانه اهلك عادا الاولى الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الاخرة بحضرموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن ونشا قرن دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول يا بني ان ابي قد مشى بي الى هذا وانا مثلك فتتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والموتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل عليه السلام بعد رفعها الى السما **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والموتفكة اهوى قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السما فالارض تجلجل بها الى يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكة اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فباي الاء ربك تتمارى قال بايّ نعم ربك **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك الغفاري رضي الله عنه في قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابراهيم وموسى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذر بما انذر الاولون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل عليهم السلام قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة اي رادة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الازفة من اسماء يوم القيامة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ازفت الازفة قال اقتربت الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ازفت الازفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال ليس من دون الله من الهتهم كاشفة **قوله تعالى** افمن هذا الحديث الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه افمن هذا الحديث قال القران **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما رُيي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكا معهم فبكينا ببكايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامدون قال لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانتم سامدون قال غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم سامدون قال الغنا باليمانية كانوا اذا سمعوا القران تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله سامدون قال هو الغنا بالحيرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامدون قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شامخين الم ترى الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي في مسايله والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي يوم عاد

ليت عادا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا
قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سامدون قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق منصور عن ابن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال منصور رضي الله عنه حتى يقوم المودن فيقومون ينتظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي رضي الله عنه انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرا هذه الاية وانتم سامدون قال سعيد رضي الله عنه وكان قتادة رضي الله عنه يكره ان يقوم حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الاية على ذا هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال مالكم سامدون لا انتم في صلاة ولا انتم جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اعنوا هذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنساي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سبرة رضي الله عنه قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع سورة القمر مكية اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل

صلى بنا

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قارى اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه واخرج ابو الشيخ والديلمي عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا الم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه صلى باصحابه ليلة العشا فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ رضي الله عنه قولا شديدا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حرا بينهما ه واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد رضي الله عنه يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد انشق وابصرت الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجا السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل من طريق علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
قال كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل
وفرقة خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
في قوله وانشق القمر قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم
فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى راوا شقيه **واخرج** الطبراني وابن
مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كسف القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
الى قوله مستمر **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وايل والعاص بن
هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وربيعة بن الاسود والنضر بن
الحرث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي
قبيس ونصفا على قعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم قال
وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى
القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
يا ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا **واخرج** ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انتهى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من اية نعرف
بها انك رسول الله فهبط جبريل عليه فقال يا محمد قل لاهل مكة ان يحتفلوا هذه الليلة
يسترون اية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع
عشرة فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم
فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر
ذهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر **واخرج** ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جات احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا
اية حتى نؤمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم اية فاراهم القمر قد انشق فصار
قمرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم
غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال خطبنا

حذيفة

حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر
الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق **واخرج** ابن المنذر
عن حذيفة رضي الله عنه انه قرا اقتربت الساعة وقد انشق القمر **واخرج** ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه قال كان القمر قد انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر سحر السحرة فافعلوا كما فعل المشركون اذا كسف القمر
ضربوا بطساسهم واصغوا ابصارهم وقالوا هذا فعل السحر فذلك قوله وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ثلاث ذكرهن الله في القران قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى راه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر
كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال راوه
منشقا فقالوا هذا السحر ذاهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكل امر
مستقر قال يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل امر
مستقر قال باهله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه وكل امر مستقر قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر **قوله تعالى**
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال هذا القران
مزدجر قال منتهى وفي لفظ متناهي **واخرج** عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه انه تلا بالمدينة فتلا هذه الاية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال احل فيه
الحلال وحرم فيه الحرام وانباكم فيه ما تاتون لم يدعكم في لبس من دينكم كرامة اكرمكم بها
بها ونعمة اتم بها عليكم **قوله تعالى** خاشعا ابصارهم **اخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا خاشعا ابصارهم بالالف
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا خاشعا ابصارهم برفع الخا **واخرج**
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه خاشعا ابصارهم اي ذليلة ابصارهم **قوله تعالى**
مهطعين الى الداعي **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله مهطعين قال ناظرين **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع ٥ ٥ ٥
٥ تعبد في نمر ابن سعد وقد ترى ٥ ونمر ابن سعد لي مذعن ومهطع ٥ ٥
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مهطعين الى الداعي قال
عامدين الى الداعي **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله مهطعين قال
منطلقين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال الاهطاع
التحميج **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مهطعين الى الداعي قال هو
النسلان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مهطعين الى الداعي قال الحاضر اذا نهم

الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا مجنون وازدجر قالوا تهددوه
بالقتل واخرج البخاري في الادب وابن جرير عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا رضي
الله عنه عن المجرة فقال هي شرج السما ومنها فتحت ابواب السما بما منهمر ثم قرا ففتحنا
ابواب السما بما منهمر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ففتحنا ابواب السما بما منهمر قال كثير لم تمطر السما قبل ذلك اليوم ولا بعده الا
من السما وفتحت ابواب السما بالما من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فالتقى الما
قال ما السما وما الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر
قبل البلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قد قدر قال صاع بصاع
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحملناه على ذات
الواح ودسر قال الالواح الواح السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها
السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الالواح الصفايح والدسر
العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات
الواح قال معاريض السفينة ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة قال
حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قول الله ودسر قال الدسر التي تحرز بها السفينة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة نوح لقد احكم صنعها ۝ متخنة الالواح منسوجة الدسر

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدسر كلكل السفينة واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الدسر صدرها الذي تضرب به الموج واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله جزا لمن كان كفر قال جزا الله هو الذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد تركناها اية قال
ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي حتى ادركها اوايل هذه الامة قوله
تعالى ولقد يسرنا القران الاية اخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه ولقد يسرنا القران
للذكر قال هونا قراته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولقد يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين
ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال
لا تقل سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله تعالى يقول ولقد يسرنا القران
للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهل من
مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله هل من مدكر

قال هل

قال هل من منزجر عن المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان عليه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن
المنذر عن مطر الوراق رضي الله عنه في قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
قال هل من طالب علم فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال فهل من مدكر بالدال
قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله صرصرا قال شديدة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال
في يوم مشوم قال القوم مستمرا استمر عليهم شره واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس مستمر
قال النحس البلا والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى وهو يقول

سوا عليه اي يوم اتيته ۝ اساعة نحس تتقى ام باسعد

واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش رضي الله عنه في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعا
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام اقض باليمين مع الشاهد وقال
يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الاربعا يوم نحس
مستمر واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاربعا يوم نحس واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسيل عن يوم
الاربعا قال يوم نحس قال وكيف ذاك يا رسول الله قال اغرق الله فيه فرعون وقومه واهلك
عادا وثمود واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر اربعا في الشهر يوم نحس
مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اقبلت الريح قال اليها عاد فاخذ بعضهم
بايدي بعض ودعموا اقدامهم في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا عن الارض ان كان صادقا
فارسل الله عليهم الريح تنزع كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من الحجارة لو اجتمع عليه
خمسمايه من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل يغمز قدمه في الارض فيدخل فيه
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصول النخل منقعر

قال منقلع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعجاز نخل منقعر قال وقعت
رؤسهم قبل الاجثية وتقورت اعناقهم فتشبهها باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت
ثمود الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا لفي ضلال وسعر قال الشقا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا اذا لفي ضلال
وسعر قال في ضلال وعنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال يحضرون الما اذا غابت الناقة واذا جاءت
حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم المحتظر قال الرجل كهشيم
الخيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعاطى
فعقر قال تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر قال كرماد محترق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فتعاطى قال تناول
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهشيم المحتظر قال
كحظار من الشجر محترق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال
كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم
المحتظر قال كالحشيش تاكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم
المحتظر قال هو الحشيش قال حظرته فاكلته يابسا فذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحايط قوله
تعالى كذبت قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال
ذكر لنا ان جبريل عليه السلام استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب
ليدخلوا عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف
ان يسبق وفي قوله اكفاركم خير من اوليكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال العذاب في الدنيا
استقر بهم في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اكفاركم خير
من اوليكم يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه اكفاركم خير من اوليكم قال
اكفاركم ايها الامة خير من ما ذكر من القرون الاولى الذين اهلكهم واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه اكفاركم خير من اوليكم يقول اكفاركم يا معشر قريش خير من
اوليكم الذين مضوا ام لكم براة في الزبر يعني الكتب قوله تعالى ام يقولون نحن
جميع منتصر الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر
قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر
والطبراني وابو نعيم في الدلايل وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له
يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو

بكر

بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب
في الدرع يوم بدر ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج البخاري عن عايشة رضي الله
عنها قالت نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي جمع يهزم
فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم
مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم
حتى اذا اخذنا مترفيهم الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم وافواههم حتى ان الرجل
ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم الاية وانزل الله الم
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية
وملات اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه جعلت اقول اي جمع يهزم
فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوميذ واخرجه ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما موصولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه
سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله والساعة ادهى وامر
قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من العذاب وذكر عادا وما اصابهم من الريح وذكر
ثمودا وما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة وذكر ال فرعون
وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير من اوليكم ام لكم براة في الزبر الى قوله والساعة
ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب اوليك وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا

او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال شر غائب
ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر **قوله تعالى ان المجرمين** الايات **اخرج**
احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله
عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شي خلقناه بقدر **واخرج** البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر الا
في اهل القدر **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن منده في الصحابة
والباوردي وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زراره رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر
قال نزلت في اناس من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله **واخرج** ابن عدي وابن
مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر وكانت امه لبابة بنت عبد الله بن عباس قالت كنت ازور جدي ابن عباس
في كل جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرا في المصحف فلما اتى على هذه ان المجرمين في
ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية ما
كانوا بعد وليكونن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطا بن ابي
رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له هل تكلم في القدر فقال او فعلوها وانما نزلت
هذه الاية فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر اوليك شرار هذه الامة لا تعودوا
مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان اريتني واحدا منهم فقات عينه باصبعي هاتين **واخرج**
الطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في
القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شي خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق
كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر **واخرج** مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كل شي بقدر حتى وضع يدك على خدك **واخرج** احمد وابو داود
والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس
ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم **واخرج**
ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اقتربت الساعة وكل شي فعلوه في الزبر وكل صغير
وكبير مستطر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل شي فعلوه في الزبر قال في
الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال
مسطور في الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتاده رضي الله عنه

وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة مستطر قال
مكتوب في كل سطر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مستطر
قال مكتوب **واخرج** سفيان بن عيينة رضي الله عنه في جامعه عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال انما نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس
سقر انا كل شي خلقناه بقدر تعييرا لاهل القدر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نطق ذباب الا بقدر ثم قرا وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال المكذبون بالقدر
مجوس هذه الامة وفيهم انزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي
خلقناه بقدر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شي خلقناه بقدر
قال يقول خلق كل شي بقدره قدر الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج
للفرس ونحو هذا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا العاقب
والسيد وكانا راسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام
شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشي حتى انصرفا فانزل
الله اكفاركم خير من اوليكم الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاول
في اول الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شي
فعلوه في الزبر الاول في اول الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى اخر السورة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كنت اقرا هذه الاية
فما ادري من عني بها حتى سقطت عليها ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر
فاذا هم المكذبون بالقدر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية في اهل التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية قال
مجاهد رضي الله عنه قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال
اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله **واخرج** البخاري في تاريخه
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن عدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب
المرجية والقدرية انزلت فيهم اية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني اجد في كتاب الله قوما يسحبون في النار
على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا اراهم فلا ادري
اشي كان قبلنا ام شي فيما بقي **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال لما تكلم الناس في القدر نظرت في هذه الاية انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر
الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال ما نزلت هذه الاية الا تعييرا لاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر
واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مرض فلا تعودوه ومن
مات فلا تشهدوه وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به **واخرج** ابن مردويه
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان اول ما خلق الله القلم قيل اكتب لابد قال وما لابد قال القدر قال وما القدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله فيقومون مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مايل شفاههم يسيل لعابهم يقذرهم من راهم فيقولون والله يا ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون هم والله القدريون ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد وابن قال ذكر لابن عباس رضي الله عنهما ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون بكتاب الله تعالى فلاخذن بشعر احدهم فلانصيبه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيا واول شيء خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كاين فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شيء نستانفه ام في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ليس بنهر جاري واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ۞ يرى قايم من دونها ما وراءها

واخرج عبد بن حميد عن شريك رضي الله عنه في قوله جنات ونهر قال جنات وعيون واخرج عبد ابن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات ونهر مثقلة منتصبة النون قال ابو بكر رضي الله عنه وكان زهير الفرقبي يقرا ونهر يريد جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رحمه الله عنه في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضيا واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرت اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد من الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت فاذا علي ليل طويل واذا انه ليس احد غيري فقمت

فسمعت

فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال ايها الممتلي قلبه فرقا لا تفرق او لا تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشا من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال فما سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في المسجد المدينة فذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت ان من احبنا وامتحن بحبنا اسكنه الله معنا ثم تلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

۞ سورة الرحمن مكية ۞

النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون فباي الاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن فكانوا احسن منكم مردودا منكم كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا منكم ما اتيت على قول الله فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القران الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن يدعى في ملكوت السماوات والارض ساكن الفردوس واخرج احمد عن ذر رضي الله عنه قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا كهذ الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلست الى رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا لا اقراها فقلت من اقراك قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم اختلفنا في قراتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير

ووجد فى نفسه حتى ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فامر عليا رضى الله
عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من قبلكم
الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرا حرفا لا يقراه صاحبه قوله تعالى الرحمن علم القران
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله خلق الانسان قال ادم علمه البيان
قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله الرحمن علم القران قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه
الله بيان الدنيا والاخرة ليحتج بذلك عليه ولله الحجة على عباده وفى قوله الشمس والقمر بحسبان
قال بحساب واجل واخرج الفريابى وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل
برسلان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى مالك رضى الله عنه الشمس والقمر
قال عليهما حساب واجل كاجال الناس فاذا جاء اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يدوران فى مثل قطب الرحى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على
الارض والشجر ما كان على ساق واخرج بن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى رزين رضى الله عنه فى قوله والنجم والشجر
قال النجم ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال
ظلهما سجودهما واخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتدا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبت
الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهى شجرة قال صفوان ابن اسد التميمى

لقد انجم القاع الكبير عضاهه ٥ وتم به حيا تميم ووايل

وقال زهير بن ابى سلمى

مكلل باصول النجم تنسجه ٥ ريح الجنوب كضاحى مابه حبك

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم
السماء والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله ان لا تطغوا فى الميزان قال اعدل يا ابن ادم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب
ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس واخرج بن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه راى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابى
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والارض وضعها قال للخلق
واخرج الطستى والبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه

قال له اخبرنى عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف امة ستماية فى البحر واربع
ماية فى البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيدا وهو يقول

فان تسئلينا مم نحن فاننا ٥ عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وضعها للانام قال كل شى فيه
روح واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه والارض وضعها للانام قال كل
شى يدب على الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله والارض
وضعها للانام قال الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والحب ذو العصف قال ورق الحنطة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال الحب الحنطة والشعير
والعصف القشر الذى يكون على الحب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال العصف ورق الزرع
اذا يبس والريحان ما انبتت الارض من الريحان الذى يشم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الاية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان
حين يستوى على سوقه ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كل ريحان فى القران فهو رزق واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابى صالح رضى
الله عنه فى قوله والحب ذو العصف قال العصف اول ما ينبت واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله
عنه فى قوله والريحان قال الرزق الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله
عنه فى قوله والريحان قال الرياحين التى يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن الحسن رضى
الله عنه والريحان قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله فباى الاء ربكما تكذبان قال الجن والانس قوله تعالى
خلق الانسان من صلصال الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وخلق الجان من مارج من نار قال من لهب النار
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما من مارج من نار قال من لهبها من وسطها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما من مارج
قال خالص النار واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما من مارج قال من شعب
النار واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه من مارج
قال اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا اوقدت واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه من مارج قال الخضرة التى تقطع من النار والسواد الذى
يكون بين النار وبين الدخان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن عايشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من

مارج من نار وخلق ادم وصف لكم **قوله تعالى** رب المشرقين الاية اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتا ومغرب في
الشتا ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتا وغير مغربها في الشتا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه رب المشرقين ورب المغربين قال
مشرق الشتا ومغربه ومشرق الصيف ومغربه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رب المشرقين
قال مشرق الفجر ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق ه
قوله تعالى مرج البحرين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين بينهما برزخ قال الحاجز لا يبغيان
قال لا يختلطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مرج
البحرين يلتقيان قال مرجهما استواوهما بينهما برزخ قال الحاجز من الله لا يبغيان قال
لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي احدهما على الاخر العذب على المالح ولا المالح على العذب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مرج البحرين قال بحر فارس
وبحر الروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر المغرب واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين قال بحر السما وبحر الارض فيلتقيان كل عام
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال بحر السما
وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال
بينهما قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه بينهما برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ
الجزيرة واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما اخذ احدهما من صاحبه
فهو يعني يحجز احدهما عن صاحبه بلطفه وقدرته وجلاله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه في قوله لا يبغيان قال لا يطغيان على الناس
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وابن جرير عن ابن ابي ابزى رضي الله عنهما بينهما
برزخ قال البعد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما بينهما برزخ وبينهما
مالح واخرج ابن ابي حاتم الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج منهما اللولو قال اذا امطرت السما فتحت الاصداف
في البحر افواهها فما وقع فيها من قطر السما فهو اللولو واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال اذا انزل القطر من السما فتحت له الاصداف فكان لولوا واخرج الفريابي
وهناد ابن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال المرجان عظام اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال المرجان ما عظم من
اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال المرجان ما عظم من

اللولو

اللولو واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال اللولو الصغار منه والمرجان الكبار
منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة رضي الله عنه قال المرجان جيد اللولو ه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اللولو ما عظم منه والمرجان اللولو الصغار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال اللولو عظام اللولو
والمرجان صغار اللولو واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يخرج منهما اللولو والمرجان قال اللولو عظام اللولو والمرجان الصغار واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال المرجان الخرز الاحمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما
يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين **قوله تعالى** وله الجوار المنشات
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وله الجوار المنشات قال
المنشات ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وله الجوار قال
السفن المنشات قال بالشراع كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وله الجوار المنشات قال السفن كالاعلام قال الجبال واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وله الجوار المنشات قال هي السفاين واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر والمحاملي في اماليه عن عمير بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع علي رضي الله عنه
على شط الفرات فمرت به سفينة فقرا هذه الاية وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي والضحاك رضي الله عنهما انهما كانا يقران وله الجوار المنشات
قال اي الفاعلات واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقراها وله الجوار المنشات
يعني الباديات واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه يقراها على الوجهين المنشات
والمنشات بكسر الشين وفتحها **قوله تعالى** كل من عليها فان الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو
الكبريا والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال رضي الله عنه قال كان رجل رحم
الله رجلا اتى هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فسال الله بذلك الوجه الكافي
الكريم ولفظ البيهقي بذلك الوجه الباقي الجميل **قوله تعالى** يساله من في السموات
والارض كل الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يساله
من في السموات والارض يعني مسالة عباده اياه والرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه يساله من في السموات والارض الاية
يساله من في السموات الرحمة ويساله من في الارض المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر عن ابن
رضي الله عنه في الاية قال الملائكة عليهم السلام يسالون الرزق لاهل الارض والارض يسال لاهلها

الرزاق لهم واخرج الحسن بن سفيان رضي الله عنه في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني
وابو الشيخ في العظمة وابن منده وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب
رضي الله عنه قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان
فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى كل يوم
هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين زاد البزار رضي
الله عنه ويجيب داعيا واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل
يوم هو في شان قال يغفر ذنبا ويفرج كربا واخرج البيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه في قول الله
كل يوم هو في شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل يوم هو في شان
قال ان مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه
نور عرضه ما بين السما والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة
ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويضل ويذل ويهلك ويفعل ما يشا فذلك قوله تعالى كل يوم هو
في شان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سايلا
ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كل يوم هو
في شان قال لا يستغني عنه اهل السما والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك
اسيرا ويغني فقيرا وهو مسبل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الاخيار واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور
في الارحام ما يشا ويعز ويذل من يشا ويفك الاسير واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله
عنه كل يوم هو في شان قال يخلق خلقا ويميت اخرين ويرزقهم ويكلاهم واخرج عبد بن حميد عن سويد
ابن جبلة الفزاري رضي الله عنه وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شان قال يعتق رقابا ويعطي
رغابا واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال من ايام الدنيا كل يوم
يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال قد دنا من الله فراغ الخلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال هذا وعيد من الله
لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون الا بسلطان يقول لا تخرجوا من سلطاني واخرج الفرا
والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب رضي الله عنهما انهما قرا سيفرغ لكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تنفذون الا بسلطان قال بملكة من الله واخرج
ابن ابي الدنيا في هواتف الجان عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال كان سبب اسلام الحجاج بن

علاط

علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ
نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال
لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت وهو يقول

يظل يشب كيرا بعد كير ○ وينفخ دايما لهب الشواظ

قال فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تضي كضو سراج السليط ○ لم يجعل الله فيه نحاسا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يرسل عليكما شواظ من نار قال
لهب من نار واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل
عليكما شواظ من نار قال هو اللهب المنقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حمرا ونحاس قال يذاب
الصفر فيصب على رووسهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نتن والنحاس واد من صفر والنتن نار واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج
من قبل المغرب تحشر الناس حتى انها لتحشر القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل
حيث قالوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونحاس قال هو الصفر
يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصران قال الجن
والانس واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا انشقت السما فكانت
وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فكانت وردة كالدهان يقول حمرا كالدهان قال هو الاديم الاحمر واخرج الرياني وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة كالدهان
قال مثل لون الفرس الورد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فكانت
وردة كالدهان قال حمرا كالدابة الوردة واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه
فكانت وردة كالدهان قال وردة الجل كالدهان قال صفا الدهن الم تر العربي يقول الجل الورد
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطا رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال لون السما كلون
دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان قال انها اليوم خضرا كما ترون وان لها
يوم القيامة لونا اخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فكانت وردة كالدهان قال كالدهان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان قال صافية كصفا الدهان واخرج محمد

بن نصر عن المعنى بن عامر الحنفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا مر
انشقت السما فكانت وردة كالدهان وقف فاقشعر وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول
ويحي من يوم تنشق فيه السما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فو الذي نفسي
بيده لقد بكت الملايكة من بكايك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فيوميذ لا يسيل عن ذنبه انس ولا جان قال لا نسالهم هل علمتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم
ولكن يقول لم علمتم كذا وكذا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
فيوميذ لا يسيل عن ذنبه انس ولا جان يقول لا اسالهم عن اعمالهم ولا اسال بعضهم عن بعض
وهو مثل قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون ومثل قوله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تسال
عن اصحاب الجحيم **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيوميذ لا يسال
عن ذنبه انس ولا جان **واخرج** ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه فيوميذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال لا تسال الملايكة عليهم السلام عن المجرم هم
يعرفونهم بسيماهم **واخرج** هناد وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعرف
المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم وزرقة اعينهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة الاعين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوخذ بالنواصي والاقدام
قال تاخذ الملايكة عليهم السلام بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملك بناصية
احدهم فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار **واخرج** هناد في الزهد عن الضحاك
رضي الله عنه في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره **واخرج** عبد
الرزاق في المصنف عن رجل من كنده قال قلت لعايشة رضي الله عنها اسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه ياتي عليه ساعة لا يملك احد شفاعة قالت نعم لقد سالته فقال نعم حين
يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى يستحد حتى يكون مثل شفرة
السيف ويسجر حتى يكون مثل الجمرة فاما الاولى فيجيزه لا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان
في وسطه حز في قدميه فيهوي بيديه الى قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فياخذ شوكة
حتى تكاد تنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيديه الى قدميه فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته فيطرح
في جهنم يهوي فيها خمسين عاما فقلت ايثقل قال يثقل خمس خلفات فيوميذ يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام **واخرج** ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم
قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه
بالنواصي والاقدام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله وبين حميم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ عليه **واخرج** الطستي والطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حميم ان قال الاني الذي انتهى
طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

ويخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجيع الجوف اني

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبين حميم ان قال قد
اني طبخه منذ خلق الله السموات والارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وبين حميم ان قال قد بلغ اناه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
وبين حميم ان قال نار قد اشتد حرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه وبين حميم ان قال النحاس انتهى حره **قوله تعالى** ولمن خاف مقام
ربه جنتان الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن عطا رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ذكر ذات يوم وفكر
في القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملايكة وطي السموات ونسف الجبال
وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضر تاتي علي
بهيمة فتاكلني واني لم اخلق فنزلت هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المومنين
الذين خافوا مقامه فادوا فرايضه الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخايف من ركب طاعة الله وترك
معصيته **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فيدعها فينزع عنها **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله
عليه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الرجل يريد الذنب
فيذكر الله فيدع الذنب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال ان المومنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا ونصبوا له
بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال اذا اراد ان يذنب امسك مخافة الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود
رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خافه في الدنيا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عطية بن انس رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت
في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله فتاب يوما وليلة بعد ان تكلم بهذا فقبل الله منه
وادخله الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم انف ابي الدردا
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو الدردا وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان

زنا وان سرق وان رغم انف ابى الدرداء فكان ابو الدرداء يقص ويقول ولمن خاف مقام ربه
جنتان وان رغم انف ابى الدرداء واخرج الطبرانى وابن مردويه من طريق الجريرى عن احيد
قال سمعت محمد بن سعد رضى الله عنه يقرا هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان
زنا وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت ابا الدرداء رضى الله عنه يقراوها
كذلك فانا اقراها كذلك حتى اموت واخرج ابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله دخل الجنة ثم قرا
ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضى الله عنه قال كنت عند
هشام بن عبد الملك رضى الله عنه فقال قال ابو بكر هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة رضى الله عنه وان زنا وان سرق
فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض ذهب هذا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن يسار مولى لال معاويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
قيل يا ام الدرداء وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق واخرج الطيالسى
وابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن المنذر وابن
وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من
فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم على وجهه فى جنة عدن واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين
وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه فى قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنة من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه
عن عياض بن غنم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام فيهما اشجار فرعها ثابت وشجرها ثابت وعرصتها
عريضة ونعيمها عظيم وخيرها دايم ولذتها قايمة وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وحياتها
طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال كان شاب
على عهد عمر رضى الله عنه بن الخطاب ملازم المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته فى خلوة فكلمته
فحدثته نفسه بذلك فشهق شهقة فغشى عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى
عمر رضى الله عنه فاقرئه منى السلام وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر رضى الله
عنه وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات منها فوقف عليه عمر رضى الله عنه فقال لك جنتان لك جنتان
قوله تعالى ذواتا افنان الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
مثله واخرج هناد عن الضحاك رضى الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
ذواتا افنان يقول الوان من الفاكهة الفواكه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ذواتا
افنان قال ذواتا اغصان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ذواتا افنان
قال غصونا يمس بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ذواتا

افنان قال الفنن الغصن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن حبان
رضى الله عنه فى الورد وابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن عكرمة رضى الله عنه انه
سيل عن قول الله تعالى ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر

ماهاج شوقك من هديل حمامة ۝ تدعوا على فنن الغصون حماما
تدعوا ابا فرخين صادف طاويا ۝ ذا مخلبين من الصقور قطاما

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ذواتا افنان قال ذواتا
فضل على ما سواها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
فى قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال قال ابن عباس رضى الله عنهما
كما فى الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهى فى الجنة حتى الحنظل واخرج ابن ابى شيبة عن عبد
الله بن عمرو قال العنقود ابعد من صنعا واخرج الفريابى وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد
فى زوايد الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب
عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم
بالبطاين فكيف بالظهاير واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه قال فى قراءة
عبد الله رضى الله عنه متكئين على سرر وفرش بطاينها من استبرق والاستبرق لغة
فارس يسمون الديباج الغليظ الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قيل له بطاينها من استبرق فما الظواهر قال ذلك مما قال
الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم فى الحلية عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله بطاينها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية يتناولها القايم والقاعد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية
لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه قال والذى نفس محمد
بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها قوله
تعالى فيهن قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فيهن قاصرات الطرف يقول من غير ازواجهن
لم يطمثهن قال لم يدن منهن او لم يدمهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى قوله
فيهن قاصرات الطرف قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن
متبرجات ولا مستطلقات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله مثله واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فيهن قاصرات الطرف قال
قصرن طرفهن عن الرجال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج ابن مردويه عن محمد عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فيهن قاصرات الطرف قال لا ينظرن
الا الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لم يطمثهن
قال لم يمسهن واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه لم يطمثهن قال لم يطاهن واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة قال لا تقل للمراة طمثت
فانما الطمث الجماع واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق

رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل لم يطمثهن قال كذلك نسا الجنة لم يدك ...
منهن غيرا وواحدهن قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
مشين الحلم يطمثن قبلي ... وهن اصح من بيض النعام

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر قال تذاكرنا عند
ضمرة بن حبيب رضي الله عنه اتدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن منصور
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نسا اهل الجنة خلقهن
الله في الخلق الاخر كما قال انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا لم يطمثهن خير عدن في الخلق الاخر
انس قبلهم ولا جان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا
جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا قرح ان لم يعدن في البلايا ولم يحلن في الرزايا
ولم يعترهن الاحزان ناعمات لا يايسن وخالدات فلا يمتن مقيمات بهن احيا ويعجز عن نعتهن الاوهام
والجنة اخضرها كالاصفر واصفرها كالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس اكلها دايم
وظلها قايم قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن
الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضي ما بين
ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ سوقها من ورا ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال
كانهن اللولو في الخيط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان
قال يرى مخ سوقهن من ورا الثياب كما يرى الخيط في الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن
السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن حبان
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المراة من نسا اهل الجنة ليرى بياض ساقها من ورا سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك
ان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم
استصفيته لرايته من ورايه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في صفات الياقوت وبياض اللولو واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال
صفا الياقوت وبياض اللولو المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال كل واحد سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها
من ورا الثياب قال ارايت لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة الم يكن يرى السلك من
ورا تلك الياقوتة قالوا بلى قال وكذلك هن وكان اذا احدث حديثا نزع له اية من الكتاب
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث القيسي رضي الله عنه قال انه يكون على زوجة الرجل
سبعون حلة يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال ان
المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق من شفكم هذا الذي تسمونه شفا وان مخ ساقها

ليرى من ورا اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه بن مالك قال ان المراة من ازواج
المومنين لتكسى ساية حلة من استبرق ومتعالة النور وان مخ ساقها ليرى من ورا ذلك كله وان
المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكسى ستين حلة من استبرق ومتعالة النور وان مخ ساقها
ليرى من ورا ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسا اهل الجنة يرى مخ سوقهن من ورا اللحم واخرج عبد بن حميد
والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المراة من الحور
العين يرى مخ ساقها من ورا اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في
الزجاجة البيضا واخرج هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه مثله
قوله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قول الله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان قال ما جزا من انعمت
عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هل جزا الاحسان الا الاحسان قال
هل جزا من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزا الاحسان الا الاحسان قال وهل تدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزا من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل هل جزا من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل جزا الاحسان الا الاحسان
قال هل جزا من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
والحسن رضي الله عنهما مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله هذه الاية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزا الاحسان الا الاحسان
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في المومن والكافر
هل جزا الاحسان الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه
في قوله هل جزا الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي رضي الله عنه
يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل جزا
الاحسان الا الاحسان قال ان الله تعالى عمودا احمر راسه ملوي على قايمة من قوايم العرش
واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت
تحرك العمود تحرك العرش فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى
تغفر لقايلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله لها له واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
هل جزا الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما
جنتان الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن دونهما

جنتان قال هما دون تجريان واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مدهامتان قال قد اسودتا من الخضرة من الرى من الما
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن الزبير
رضى الله عنه فى قوله مدهامتان قال خضراوان من الرى واخرج الطبرانى وابن مردويه عن
ابى ايوب رضى الله عنه قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان
واخرج هناد وعبد بن حميد عن ابى ايوب رضى الله عنه فى قوله مدهامتان قال هما جنتان
خضراوان واخرج ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطا بن ابى رباح رضى الله عنه
فى قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج الخطيب
فى المتفق والمفترق عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابى صالح رضى الله عنه مدهامتان قال خضراوان من الرى ناعمتان
اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله
عنه مدهامتان قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضى الله عنهما
مدهامتان قالا سوداوان من الرى واخرج هناد عن الضحاك رضى الله عنه مدهامتان
قال سوداوان من الرى واخرج ابن ابى شيبة عن جابر بن زيد رضى الله عنه انه قرا مدهامتان
ثم ركع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن البرا بن عازب رضى الله عنه قال
العينان التى تجريان خير من النضاختين ولفظ عبد قال ما النضاختان بافضل من اللتين
تجريان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما نضاختان
قال نابضتان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما نضاختان قال تنضخان
بالرى من شدة الما واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله نضاختان قال
تنضخان بالما واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن انس رضى الله عنه فى قوله نضاختان قال
بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن
المبارك فى الزهد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم فى الحلية عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه فى قوله نضاختان قال تنضخان بالوان الفاكهة واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن
ابى شيبة رضى الله عنه بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج ابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هى
من كل فاكهة زوجان واخرج عبد بن حميد والحرث بن ابى اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال جاناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد افى الجنة
فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا افياكلون كما ياكلون فى الدنيا قال نعم واضعافه قالوا
فيقضون الحوايج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما فى بطونهم من اذى واخرج
ابن المبارك وابن ابى شيبة وهناد بن السرى وابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس رضى

الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها
مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد
وليس لها عجم واخرج ابن ابى شيبة وهناد بن السرى والبيهقى عن سلمان رضى الله عنه
انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت فى الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر
قال اصولها اللولو والذهب فى اعلاها الثمر واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال اصوله فضة
وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن والين من الزبد واحلى
من الشهد واخرج ابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج
ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الثمرة من ثمر الجنة
طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج الطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس
انه كان رضى الله عنهما انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغنى
انه ليس فى الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السنى فى الطب
النبوى وابن عدى وابن عساكر والديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهى تلقح بحبة من رمان الجنة
قوله تعالى فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
فيهن خيرات حسان قال النسا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه عن ابى صالح رضى الله عنه فيهن خيرات حسان قال عذارى الجنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فيهن خيرات
حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه واخرج ابن المبارك فى الزهد عن الاوزاعى
رضى الله عنه فيهن خيرات حسان قال ليس بذيلات اللسان ولا يغرن ولا يوذين واخرج
ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها
كل يوم من الله تحفة وكرامة لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين
كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا
واخرج ابن ابى شيبة وابن مردويه عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
الحور العين يتغنين فى الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبينا لازواج كرام واخرج ابن جرير
والطبرانى وابن مردويه عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرنى عن قول
الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحورا بمنزلة جناح النسر وفى لفظ
ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرنى عن قول الله تعالى
كانهن لولو مكنون قال صفاوهم صفا الدر الذى فى الاصداف الذى لم تمسه الايدى قلت
يا رسول الله اخبرنى عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التى فى داخل
البيضة مما يلى القشر قلت فاخبرنى عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفا وهن كصفا
الدر الذى فى الاصداف الذى لا تمسه الايدى قلت فاخبرنى عن قول الله فيهن خيرات حسان
قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرنى عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتى

فيصن في دار الدنيا عجايز وستا مطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات
متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال
نسا الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال
بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض
الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات
فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة
تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم
قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه
يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة **قوله تعالى** حور مقصورات في الخيام
اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي فعلت الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللولو والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا قال هولا المقصورات في الخيام
استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن
الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورات في
الخيام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله حور قال بيض مقصورات قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللولو **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحور العين سود الحدق **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال لسن بطوافات والخيام
الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور
مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على ازواجهن في خيام اللولو
لا يردن غيرهم **واخرج** هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال
محبوسات في خيام اللولو **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيام در مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما حور مقصورات
في الخيام قال خيام اللولو والخيمة من لولوة واحدة مجوفة اربعة فراسخ لها اربعة الاف مصراع
من ذهب **واخرج** عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال الخيمة لولوة واحدة لها سبعون بابا من در **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله تعالى حور مقصورات
في الخيام قال در مجوف **واخرج** مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مقصورات في الخيام قال الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة مجوفة طولها في السما ستون ميلا في كل زاوية منها
اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المومن **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة
منها غرفها وابوابها **واخرج** هناد بن السري عن ثابت البناني رضي الله عنه قال كنت عند انس
ابن مالك رضي الله عنه فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال له الا اخبرك
عن صاحبنا فلان فبينا نحن في غزاتنا اذ ثار وهو يقول وا اهلاه وا اهلاه فنزلنا اليه وظننا
ان عارضا عرض فقلنا له فقال اني كنت احدث نفسي الا اتزوج حتى استشهد فيزوجني الله من
الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري ان انا رجعت تزوجت فاتاني ات في المنام
فقال انت القايل ان انا رجعت تزوجت قم ان الله تعالى قد زوجك العينا فانطلق بي الى روضة
خضرا معشبة فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجمال
قلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها
عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشي من الحسن والجمال
قلن فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة اخرى اعشب
من الاولى والثانية واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس
العشر والعشرون اليهن بشي من الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها
وهي امامك فانطلقت فاذا انا بيا قوتة مجوفة فيها سرير عليها امراة قد فضل جنبها على
السرير فقلت انت العينا قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك
شيا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا خيل
الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر الى الشمس ونحن نصافوا العدو واذكر حديثه
فما ادري ايهما بدر راسه او الشمس سقطت اولا فقال انس رحمه الله **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عكرمة رضي الله عنه حور مقصورات في الخيام قال در مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة عن
وابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون
رضي الله عنه قال الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه قال الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيا تيها فياخذ
باصبعه سبعون حلة منطقة باللولو والمرجان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال في الحجال
قوله تعالى لم يطمثهن الاية **اخرج** هناد عن الشعبي رضي الله عنه لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان قال منذ انشين **واخرج** هناد عن حيان ابن ابي جبلة رضي الله عنه قال
ان نسا اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا **قوله تعالى**
متكيين على رفرف خضر وعبقري حسان **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متكيين قال فضول المجالس والفرش والبسط
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الرفرف فضول المجالس
والعبقري الزرابي وهي البسط **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه متكيين على
رفرف خضر قال فضول المجالس **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه على رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج
الغليظ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والحسن رضي الله عنه

في قوله على رفرف خضر قال البسط والعبقري حسان قال الطنافس واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه متكيين على رفرف خضر قال مجالس خضر وعبقري
حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري رضي الله عنه متكيين على رفارف
قال على وسايد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الرفرف
الرياض والعبقري الزرابي واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الرفرف رياض الجنة والعبقري
عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان زهير ه
العرقبي وكان نحويا بصيرا يقرا رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في
المصاحف وصححه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكيين على رفارف
خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولمن خاف
مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان
فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة
زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكيين
على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكيين على فرش بطاينها من استبرق قال الديباج
والعبقري الزرابي قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري
في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب
لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنساي والبيهقي في الاسما والصفات
عن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قايم يصلي فلما
ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعايه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الكريم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظو بيا ذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنساي وابن مردويه
عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيا ذا الجلال
والاكرام واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام **سورة الواقعة مكية** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الواقعة
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد في فضايله
والضريس والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه

فاقة

فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقروها وعلموها
اولادكم واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
نساكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي رضي الله عنه
قال قالت عايشة رضي الله عنها للنسا لا تعجز احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج
عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من
السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السما
انفطرت فاستطار رفيه القتير فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد اسرع فيك القتير قال
شيبتني هود وصواحباتها هذه قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الايات اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مردود خافضة
رافعة تخفض ناسا وترفع اخرين واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله
خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة عن
خاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعدا الله الى النار
ورفعت اوليا الله الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا
مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا مخفوضين واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس
لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة
الله تعالى اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هبا
منبثا كيبس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يوميذ لم يرتفع ابدا ومن ارتفع يوميذ لم ينخفض
ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا رجت الارض
رجا يقول ترجف الارض تزلزلا وبست الجبال بسا يقول فتت فتا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال
قال فتتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت هبا
منبثا قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت هبا منبثا قال الهبا ما يثور مع شعاع الشمس
وانبثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال المنبث وهج الدواب والهبا المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله هبا منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع م

الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هباء منبثا قال
الشعاع الذي يكون في الكوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله هباء منبثا
قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت قوله تعالى وكنتم ازواجا
ثلاثة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا قال
اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة عليهم السلام ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين
فرقت بهم المنازل هم اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد بن
حميد وعبد بن حميد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكنتم ازواجا
ثلاثة قال منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة قال ماذا لهم وما
ماذا اعد لهم واصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون السابقون
قال السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال الى قوله وثلة من الاخرين قال سوى بين اصحاب
اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الاولين
اكثر من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن ال ياسين
الى وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة اربعة
فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم واخرج ابو
نعيم والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون
السابقون اولئك المقربون اول من يهجر الى المسجد واخر من يخرج منه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عبادة بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بلغنا في هذه الاية
والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسابقون
السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي
طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت
قال الضرباء كل رجل كانوا مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا
ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة ه
والسابقون قال هم الضرباء قوله تعالى ثلة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلة قال امة واخرج احمد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين

وثلة

وثلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا اربع ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل
الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج ابن مردويه وابن عساكر من
طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة
ذكر فيها ثلة من الاخرين وقليل من الاخرين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ثلة من الاولين
وقليل منا فامسك اخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعالى فاسمع ما قد انزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
الا وان من ادم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلثنا حتى نستعين بالسودان من رعاة
الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن
عروة بن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة
من الاولين وقليل من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن ه
لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من
الاخرين وتقابلون الناس فنسخت وقليل من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة قوله
تعالى على سرر موضونة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الموضونة
المرمولة وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضن بقضبان
الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

ه اعددت للهيجا موضونة ه فضفاضة كالنهي بالقاع ه

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه
واخرج ابن جرير عن ابي اسحق رضي الله عنه متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات يعاقبون
عليها فوضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله
باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان والاباريق التي لها اذان وفي قوله وكاس من معين
قال خمر بيضاء لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا يصدعون رؤسهم ولا يقيئونها وفي لفظ ولا
تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجاء رضي الله عنه قال سالت الحسن
عن الاكواب فقال هي الاباريق التي تصب منها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكاس
من معين قال يعني الخمر وهي هنا لجارية العين لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها
وجع الراس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا ينزفون كما ينزف اهل

الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب يقولوا لا تميلوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه
انه قرا لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع اليا وكسر الزا واخرج ابن ابى شيبة عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس وهو جالس مع زوجته
فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت فى عينى سبعين ضعفا قوله
تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهى منها شيا الا صار بين يديه فيصيب منه
حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة والبزار وابن مردويه
والبيهقى فى البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا
واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر رضى الله عنه انها لناعمة فقال ومن ياكل منها انعم منها
وانى لارجوا ان تاكل منها واخرج الخطيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فى هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها
كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذى والضيا عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال
ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها وانى لارجوا ان
تكون ممن ياكل منها واخرج البيهقى فى البعث عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة طيرا امثال البخاتى قال ابو بكر رضى الله عنه انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها واخرج ابن ابى شيبة وهناد
عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة طيرا كامثال
البخت ياتى الرجل فيصيب منها ثم يذهب كان لم ينقص منها شى واخرج ابن ابى الدنيا فى
صفة الجنة عن ابى امامة رضى الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهى الطير من طيور
الجنة فيقع فى يده مقليا نضيجا واخرج ابن ابى الدنيا عن ميمونة رضى الله عنها ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهى الطير فى الجنة فيجى مثل البختى حتى يقع على خوانه
لم يصيبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجنة طيرا
له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولى الله جا الطير فسقط عليه فانتفض
فخرج من كل ريشة لون الذ من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج
هناد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجى فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فيخرج
من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه
صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الاية اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقرانى ابو عبد الرحمن السلمى رضى
الله عنه وحور عين بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وحور عين
بالرفع فيهما وينون واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وحور عين

قال مجاهد

قال مجاهد بيض القصر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كامثال اللولو
المكنون قال الذى فى الصدف لم يمر على الايدى واخرج هناد بن السرى عن الضحاك
رضى الله عنه فى قوله كامثال اللولو المكنون قال اللولو العظام الذى قد اكن من ان يمسه
شى قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا
واخرج هناد عن الضحاك رضى الله عنه لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من القول والتاثيم
الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الايات اخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر والبيهقى فى البعث من طريق حصين عن عطا ومجاهد رضى الله عنهما قالا لما سال
اهل الطايف الوادى يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون فى
الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا فى الجنة مثل هذا الوادى فانزل الله واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقى من وجه
اخر عن مجاهد رضى الله عنه قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره فانزل
اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ
ابن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال اصحاب الشمال فقبض بيديه قبضتين فقال
هذه للجنة ولا ابالى وهذه فى النار ولا ابالى واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابى
امامة رضى الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله
ينفعنا بالاعراب ومسايلهم اقبل اعرابى يوم فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى فى القران
شجرة موذية وما كنت ارى ان فى الجنة شجرة تودى صاحبها قال وما هى قال السدر فان له
شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول فى سدر مخضود يخضد الله
شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام
ما فيها لون يشبه الاخر واخرج ابن ابى داود والطبرانى وابو نعيم فى الحلية وابن مردويه
عن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فجا اعرابى
فقال يا رسول الله اسمعك تذكر فى الجنة شجرة لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعنى الطلح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس
الملبود يعنى الخصى فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون اخر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله فى سدر مخضود قال المخضود الذى لا شوك فيه حصروه
وقره من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى سدر مخضود قال المخضود الذى لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال المخضود الموقر الذى لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة
والضحاك والحسن رضى الله عنهم مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قسامة بن زهير
رضى الله عنه وسدر مخضود قال خضد من الشوك فلا شوك فيه وفى قوله وطلح منضود
قال الموز واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشى رضى الله عنه وسدر مخضود
قال نبقها اعظم من القلال واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضى الله عنه عن سااله عن قوله فى سدر مخضود قال الذى ليس له شوك

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت

ان الحدائق في الجنان ظليلة ۝ فيها الكواعب سدرها مخضود ۝

واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وطلح منضود قال هو الموز واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وطلح منضود قال الموز واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه وطلح منضود قال هو الموز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا وطلع منضود واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال قرات على علي رضي الله عنه وطلح منضود فقال علي رضي الله عنه ما بال الطلح اما يقرا وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا امير المومنين احكها من المصحف فقال لا يهاج القران اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منضود قال بعضه على بعض واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في سدر مخضود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورضراضها اللولو وطينها مسك وترابها الزعفران وكلا ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب واخرج احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرؤا وظل ممدود وماء مسكوب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج اليها اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجرة لا تحمل يستظل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وماء مسكوب قال جار واخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعا وهو بالشام قوله تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد والترمذي وحسنه

والنساى

والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شي ما بلغ قرارها مائة خريف واخرج هناد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة قوله تعالى انا انشاناهن انشا الاية اخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشاناهن انشا قال ان من المنشات اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا اخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن مرثد الجهني رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن انشا قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه فقلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من كلامك مشقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا انشاناهن انشا خلقهن غير خلقهن الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال يعني ازواج القوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال النشا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال خلقناهن خلقا جديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال ابنيتناهن واخرج الطبراني في الصغير والبزار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهن ابكارا قال عذارى

واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فجعلناهن ابكارا عربا قال عواشق اترابا يقول مستويات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد
ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
العرب المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العرب الغنجة وفي قول اهل المدينة الشكلة واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله عربا قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عربا قال هي المتغنجات واخرج سفين وعبد بن
حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عربا هي
قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بريدة رضي
الله عنه في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة المغنوجة بلغة المدينة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال العربة التي تشتهي زوجها واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة ٥ عروب تهادى في جوار خرائد

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فجعلناهن ابكارا قال عذارى
عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عربا قال المغنوجات والعربة هي الغنجة واخرج
عبد بن حميد عن عبيد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت
ان المحرم يقال له لا تعربها بكلام تلذذها به وهي محرمة واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم وكان من اصحاب عبد الله رضي الله عنه قال العربة الحسنة
التبعل وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل انها العربة واخرج هناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال
قال العرب المتعشقات واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله عربا قال العواشق لازواجهن اترابا قال مستويات واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب
المستويات في سن واحد واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال العرب
المتعشقات والاتراب على سن واحد واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج والاتراب المستويات واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عربا قال
متحببات الى ازواجهن اترابا قال امثالا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال
العرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب الاشباه المستويات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن

زيد بن اسلم رضي الله عنه قال العربة هي الحسنة الكلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه عربا قال عواشق اترابا قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه
عن بلال بن ابي بردة رضي الله عنه انه قال لجلسائه ما العروب من النساء فماجوا واقبل
اسحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي رضي الله عنه فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسالوه
فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد

يعربن عند بعولهن اذا خلوا ٥ واذا هم خرجوا فهن خفار

واخرج عبد بن حميد بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير نسائكم العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي
سفيان انه راود زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة شهوة ثم وضعت يدها على
وجهها فقال لا سوءة عليك فوالله لخيركن النخارات الشخارات واخرج ابن ابي حاتم
عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين اخرج عبد بن
حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال
كثير من الاولين وكثير من الآخرين واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال هما جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال الثلتان جميعا
من هذه الامة واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان يكون من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو ان يكون
الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من الآخرين واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرينا الحديث فلما
اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء باتباعها من اممها
فاذا النبي معه الثلة من امته واذا النبي ليس معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال اليس
منكم رجل رشيد حتى مر موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل قلت يا رب فاين امتي قال
انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت
رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة بن محصن
الاسدي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين فكونوا
فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق
فاني قد رايت اناسا بينها يتهاوشون كثيرا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم
ثم تلا هذه الاية ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فتذاكروا من هؤلاء السبعون الفا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون **قوله**
تعالى واصحاب الشمال الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
واصحاب الشمال قال ماذا لهم وماذا اعد لهم **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم **واخرج** هناد وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه وظل من يحموم قال من دخان جهنم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وظل من يحموم قال من دخان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك
رضي الله عنه وظل من يحموم قال الدخان **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال
النار سوداء واهلها سود وكل شيء فيها اسود **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر **واخرج** ابن المنذر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين
قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي
رضي الله عنه وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر **واخرج** ابن عدي والشيرازي في
الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون شرب الهيم بفتح
الشين من شرب **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا شرب الهيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
شرب الهيم قال الابل العطاش **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل ياخذها
داء يقال له الهيم فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

اجزت الى معارفها بشعث ۝ واطلاح من العبدي هيم

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم
قال كان المراض تمص الماء مصا ولا تروى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي
الله عنه فشاربون شرب الهيم قال الابل العطاش المراض تمص الماء مصا ولا تروى **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال ضراب الابل داء لا تروى
واخرج سفين بن عيينة في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشاربون شرب
الهيم قال هيام الارض يعني الرمال **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال
الهيم الابل العطاش **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه شرب الهيم
قال الابل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه شرب الهيم قال داء ياخذ
الابل فاذا اخذها لم ترو **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا شرب الهيم
برفع الشين **قوله تعالى** افرايتم ما تمنون الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المرادي رضي الله عنه قال بت عند علي رضي الله عنه فسمعته
وهو يصلي بالليل يقرا فمر بهذه الاية افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون
قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرا انتم انشاتم شجرتها قال بل انت يا رب ثلاثا **واخرج** ابو الشيخ

في العظة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقديره ان جعل
اهل الارض واهل السماء فيه سواء شريفهم وضعيفهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتاخر والمعجل في قوله وننشئكم
فيما لا تعلمون قال في خلق شئنا وفي قوله ولقد علمتم النشاة الاولى اذ لم تكونوا شيئا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولقد علمتم النشاة الاولى قال خلق ادم عليه السلام **واخرج** البزار وابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت ولكن ليقل حرثت قال ابو
هريرة رضي الله عنه الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون ا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كره ان يقول زرعت ويقول
حرثت **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ا انتم تزرعونه قال تنبتونه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فظلتم تفكهون قال تندمون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون قال محدودون وفي قوله ا انتم انزلتموه
من المزن قال السحاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ا انتم انزلتموه من المزن قال السحاب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
وقتادة رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة الكبرى ومتاعا للمقوين
قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن جعلناها
تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا
للمقوين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفؤا بها و
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ومتاعا للمقوين قال للمسافرين **واخرج** الطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلاء ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين
وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين **قوله تعالى** فلا اقسم
بمواقع النجوم **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فلا اقسم بموقع النجوم
ممدودة مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها
قال وقال الحسن رضي الله عنه مواقع النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة **واخرج**

عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القران وانه لقسم لو تعلمون
عظيم قال القران واخرج النسائى وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل القران فى ليلة القدر
من السما العليا الى السما الدنيا جملة واحدة ثم فرق فى السنين وفى لفظ ثم نزل من السما
الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فلا اقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القران حين ينزل واخرج ابن
المنذر وابن الانبارى فى كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل القران الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما ثلاث ايات وخمس ايات واقل
واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفريابى بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضى الله عنه
قال قرا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القران فكان ينزل
على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد رضى الله عنه
فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا اقسم
بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله واخره قوله تعالى انه لقران كريم الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضى الله عنه فى قوله انه لقران كريم فى كتاب
مكنون قال هو القران الكريم هو القران والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا
المطهرون قال الملايكة عليهم السلام هم المطهرون من الذنوب واخرج ادم بن ابى اياس
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى المعرفة عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
انه لقران كريم فى كتاب مكنون قال القران فى كتابه والمكنون الذى لا يمسه شى من تراب
ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة رضى الله عنه فى كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال
حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال فى قراة ابن مسعود رضى الله عنه
ما يمسه الا المطهرون واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى المعرفة
من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل فى السما هو
لا يمسه الا الملايكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس رضى الله عنه
لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه لا يمسه الا المطهرون قال ذاكر عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملايكة
فاما عندكم فيمسه المشرك والنجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند رواه عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه لقران كريم فى كتاب مكنون قال
عند الله فى صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن علقمة رضى الله عنه قال اتينا سلمان الفارسى رضى الله عنه فخرج علينا من كنيف له فقلنا له
لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله فى كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون وهو الذى فى السما لا يمسه الا الملايكة عليهم السلام ثم علينا من القران ما شينا

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن ابى داود فى المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله فى كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة
عليهم السلام واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابى العالية رضى الله عنه فى
قوله لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام ليس انتم يا اصحاب الذنوب
واخرج ابن المنذر عن النخعى رضى الله عنه قال قال مالك رضى الله عنه احسن ما سمعت
فى هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الاية التى فى عبس فى صحف مكرمة الى
قوله كرام بررة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان لا يمس المصحف الا
متوضيا واخرج عبد الرزاق وابن ابى داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه
قال فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ولا تمس القران الا على طهور
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى عنا فخرج علينا
فقلنا لو توضات فسالناك عن اشيا من القران فقال سلونى فانى لست امسه انما
يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون واخرج الطبرانى وابن مردويه عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القران الا طاهر
واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما بعثه الى اليمن كتب له فى عهده ان لا يمس القران الا طاهر واخرج ابن مردويه عن ابن
حزم الانصارى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القران الا طاهر
قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه افبهذا الحديث انتم
مدهنون قال تريدون ان تمالوا وتركنوا اليهم قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد
صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون واخرج ابو عبيد فى فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا وتجعلون
شكركم انكم تكذبون قال يعنى الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سافر فى حر شديد فنزل الناس على غير ما فعطشوا اذ ه
استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلى لو فعلت فسقيتم قلتم هذا
بنوء كذا وكذا قالوا يا نبى الله ما هذا بحين انوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما فتوضا ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب فمطروا حتى
سال كل واد فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغرف بقدحه ويقول

هذا النوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حورة رضي الله
عنه قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مايها شيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة
فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد
ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السما فقال انما مطرنا بنوء كذا
وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق
وابن مردويه والضيا في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم
من ليلة الا اصبح قوم كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قايل مطرنا بنجم كذا
وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها قال مطر الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم من
كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نو كذا وكذا فنزلت هذه الاية فلا
اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ه
الله كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا
وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه
قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران الا ايات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم
قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا وتجعلون شكركم واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال قرا
علي رضي الله عنه الواقعات في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال
اني قد عرفت انه سيقول قايل لم قراها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراها كذلك كانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم
اذا امطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال
كان علي رضي الله عنه يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بيس ما اخذ القوم لانفسهم
لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس امحلوا على عهد نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء
كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانوا كذا
وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانوا امطرنا بنوء كذا وكذا فيقول قولوا
هو من عند الله تعالى هو رزقه واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله عنه في
ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقا بالانوا واخرج عبد بن حميد

عن عوف عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون
حظكم منه انكم تكذبون قال عوف رضي الله عنه وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا امطروا
في الجاهلية قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت
طايفة كافرين قالوا هذا بنوء الذبح يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن
الحديبية في اثر سما فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية ما انعمت
على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من امن بي وحمدني على سقياي فذلك
الذي امن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي امن بالكوكب
وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين
يقولون نسقى بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وامن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله
فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمان
ابن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلاث حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان
بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجا بن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الايمة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن جابر السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقا بالانوا وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد
عن معاوية الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مو
مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول
الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح
بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وتجعلون شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وقرا ابن
عباس رضي الله عنهما وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني
رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج ابن ماجه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع م
معرفة العبد من الناس اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور

وابن ابى شيبة وابو بكر المروزى فى كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور والمروزى
عن عمر رضى الله عنه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم
فانه يجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الدنيا فى ذكر الموت وابو يعلى من طريق
ابى يزيد الرقاشى عن تميم الدارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت
انطلق الى وليى فاتنى به فقد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فاتنى به لاريحه من هموم
الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمساية من الملائكة معهم اكفان وحنوط
من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفى راسها عشرون لونا
لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس
ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط
ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند
ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبى اهله اذا بكى ه
وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وتنزوا الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجى
ايتها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت
اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس
بلطفه تلك الروح رضى الله عنه فتسل كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة
حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح
من جهد الموت وروح يتاتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه
يقول الروح للجسد لقد كنت لى سريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد
نجوت وانجيت وتقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكى عليه بقاع الارض التى كان يطيع الله عليها وكل
باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة
روحه اقامت الخمس ماية ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم لشق الا قلبته الملائكة
عليهم السلام قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته
الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة
يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص الله هذا العبد منكم فيقولون
ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما يستقبله جبريل فى سبعين
الفا من الملائكة كلهم ياتيه من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة
لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدى فضعه فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب فاذا وضع فى قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان
عن يساره وجاء القران والذكر فكانا عند راسه وجاء مشيه الى الصلاة فكانت عند رجليه
وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول الصلاة
وراءك والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الان حين وضع فى قبره فياتيه عن يساره
فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقول له مثل ذلك فلا ياتيه العذاب
من ناحية فيلتمس هل يجد لها مساغا الا وجد ولى الله قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب

عند

عند ما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعنى ان اباشره بنفسى الا انى نظرت
ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذ اجزاتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند
الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما
كالصياصى وانفاسهما كاللهب يطآن فى اشعارهما بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا
قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالمومنين يقال منكر ونكير فى يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع
عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوى جالسا فى قبره فتسقط اكفانه فى حقويه
فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام دينى ومحمد نبيى
وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو
مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولى الله لما اطعت الله فوالذى نفس محمد بيده انه لتصل
الى قلبه فرحة عند ذلك فرحة لا ترتد له ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فياتيه
ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة واما الكافر فيقول الله لملك الموت انطلق
الى عدوى فاتنى به فانى قد بسطت له رزقى وسربلته نعمتى فابى الا معصيتى فاتنى به لانتقم
منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت فى اكره صورة راها احد من الناس قط له اثنتا عشرة
عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمساية من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر
جهنم ومعهم سياط من النار تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل
كل شوكة من ذلك السفود فى اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع ه
روحه من اظفار قدميه فيلقيها فى عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب
الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى
حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجى
ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك
الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عنى شرا فقد كنت بى سريعا الى معصية
الله بطيا عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع
الارض التى كان يعصى الله تعالى عليها وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا
عبدا من بنى ادم النار فاذا وضع فى قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل
فى اليسرى واليسرى فى اليمنى ويبعث الله اليه حيات دهما تاخذ بارنبته وابهام
قدميه فيقرص حتى تلتقى فى وسطه ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير
الشرار فى قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة ه
فيقولان له عدو الله لو كنت اطعت الله هذا منزلك فوالذى نفسى بيده انه ليصل
الى قلبه حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما ه
عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى
يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار قوله تعالى غير مدينين
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله غير
مدينين قال غير محاسبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

رضي الله عنه فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والحسن وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد و
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين قال غير موقنين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة
قوله تعالى فاما ان كان من المقربين الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبا له الجنة الى يوم يبعث واما ان
كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند الموت وتصلية جحيم قال تخبا له الجحيم الى
يوم يبعث واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم و
وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا فروح وريحان برفع الرا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح
وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان واخرج عبد بن حميد عن
عوف عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقراها فروح وريحان برفع الرا واخرج ابو
عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقرا فروح وريحان
قال رحمة قال وكان الحسن رضي الله عنه يقرا فروح يقول راحة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فروح قال راحة وريحان قال
استراحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالريحان المستريح
من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة واخرج ملك واحمد وعبد بن حميد في مسنده
والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله و
سبحانه وتعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب
القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن سلمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان و
وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال ابشر برضى الله تعالى والجنة
قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن
استغفر لك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فروح وريحان
قال الروح الفرج والريحان الرزق واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في قوله فروح وريحان قال فرج من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون
ولا يصومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الروح
الاستراحة والريحان الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو القاسم بن منده
في كتاب السوال عن الحسن رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال ذلك في الاخرة
فاستفهمه بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك الموت واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال الروح
الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال تخرج روح المومن من جسده في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله فاما ان كان من المقربين فروح و
وريحان قال بلغني ان المومن اذا نزل به الموت تلقى بضبائر الريحان من الجنة فتجعل روحه
فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال لم يكن احد من المقربين
يفارق الدنيا حتى يوتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا امر ملك الموت يقبض روح المومن
اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتي ببجاد من النار
فقيل له اقبضه فيه واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المومن اذا حضرته الملائكة بحريرة فيها مسك وصبائر ريحان
فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية
مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك و
والريحان وطويت على الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر اذا احضر اتته الملائكة
بمسح فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة
مسخوطا عليك الى هوان الله والى عذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة و
فان لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته
بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير
الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلام لك من
اصحاب اليمين قال تاتيه الملائكة عليهم السلام من قبل الله تعالى تسلم عليه وتخبره انه
من اصحاب اليمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال من مات وهو يشرب الخمر شيح في وجهه من حميم جهنم
واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فاكب

القوم يبكون قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا احضر فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم فابشر بذلك فاحب الله لقاه والله للقايه احب واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم فاذا ابشر بذلك كره لقا الله والله للقايه اكره واخرج
احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه
فقالت عايشة رضى الله عنها انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن اذا احضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فليس شى احب اليه مما امامه واحب لقا الله واحب الله لقايه
وان الكافر اذا احضر لبشر بعذاب الله وعقوبته فليس شى اكره اليه مما امامه وكره
الله لقاه واخرج ابن مردويه والديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله ان كان بخير فروح
وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر فنزل من حميم وتصلية جحيم او تصلية جحيم
ان يحبسه **قوله تعالى** ان هذا لهو حق اليقين **اخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك فى هذه السورة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ان
الله عز وجل ليس تاركا احدا من خلقه حتى يقف على اليقين من هذا القران فاما المومن
فايقن فى الدنيا فنفعه يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة حين لا ينفعه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان هذا لهو حق اليقين قال لهو خبر اليقين
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال من اراد
ان يعلم نبا الاولين والاخرين ونبا الدنيا والاخرة ونبا الجنة والنار فليقرا اذا وقعت
الواقعة **قوله تعالى** فسبح باسم ربك العظيم **اخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك **واخرج** سعيد بن
منصور واحمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم فلما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم **واخرج** ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قالوا يا رسول الله كيف نقول فى ركوعنا فانزل الله الاية التى فى اخر سورة الواقعة فسبح
باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول سبحان ربى العظيم وترا **واخرج** ابن مردويه حدثنا محمد
ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعى رضى الله عنه ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ثنا
محمد بن عبد الله بن سابور ثنا الحكم بن ظهير عن السدى عن ابى مالك او عن ابى صالح عن ابن
عباس رضى الله عنهما اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب
بها فى الدنيا فانه لا يكذب فى الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال القيامة خافضة
يقول خفضت فاسمعت الادنين ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها سوا
قال وخفضت اقواما كانوا فى الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا فيها متخفضين حتى
جعلهم فى اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هى الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت
هبا منبثا قال الحكم قال السدى قال على هذا الموج يهوج الدواب الذى يحرك الغبار

وكنتم

وكنتم ازواجا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة الميمنة
ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة
هم اصحاب الشمال يقول ما لهم وما اعد لهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين
والصديقين والشهدا بالاعمال من الاولين والاخرين اوليك المقربون قال هم اقرب الناس
من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها فى جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين على سرر موضونة قال الموضونة الموصوفة المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر
والياقوت متكيين عليها متقابلين قال ابن عباس رضى الله عنهما ما ينظر الرجل منهم فى قفا
صاحبه يقول خلقا خلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله فى الجنة كما خلق الحور
العين لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب واباريق والاكواب التى ليس لها اذان
مثل الصواع والاباريق التى لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال الكاس من الخمر
بعينها ولا يكون كاس حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فانما هو انا والمعين من يقول
من خمر جارى يقولون لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب بعقولهم وفاكهة
مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول يجيهم الطير حتى يقع فيبسط جناحه فياكلون
منه ما اشتهوا نضيجا لم تنضجه النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين
قال الحور البيض والعين العظام الاعين حسان كامثال اللولو قال كبياض اللولو
التى لم تمسهن الايدى ولا الدهر المكنون الذى فى الاصداف ثم قال جزا بما كانوا يعملون
لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما قال لا يموتون الا قيلا
سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم قال هولا المقربون ثم قال واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين قال وما اعد لهم فى سدر مخضود والمخضود الموقر الذى لا شوك فيه
وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وما مسكوب يقول
مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا ينقطع حينا ويجى حينا مثل فاكهة الدنيا
ولا ممنوعة كما يمنع فى الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشاناهن
انشا قال هولا نسا اهل الجنة وهولا العجز الرمص يقول خلقتهم خلقا فجعلناهن ابكارا يقول
عذارى عربا اترابا والعرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب المصطحبات التى لا يغرن
لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين يقول طايفة من الاولين وطايفة
من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما اعد لهم فى سموم قال فيح نار
جهنم وحميم الما الحار الذى قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم
لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا يصرون يقيمون
على الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما
الى قوله او اباونا الاولين قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم
معلوم قال يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون لاكلون من شجر من
زقوم قال والزقوم اذا اكلوا منه عضوا والزقوم شجرة فمالئون منها البطون قال يملون من
الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون شرب الهيم
فى الرمال لم مطرت عليهم السما ابدا لم يروا فيها مستنقع هذا نزلهم يوم الدين كرامة يوم الدين
نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون افرايتم ما تمنون يقول هذا ما الرجل الا نتم

خلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتاخر وما نحن بمسبوقين يقول
على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجي بغيركم وننشيكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما
لا تعلمون ان نشا خلقناكم قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا
تذكرون يقول فهلا تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون يقول ما تزرعون اانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون يقول اليس الذي نحن نثبته ام نحن المنبتون لو نشا لجعلناه حطاما
فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لموازيه نحن محرومون افرايتم الما
الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشا جعلناه
اجاجا يقول مرا فلولا تشكرون يقول فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول
تقدحون اانتم انشاتم يقول خلقتم شجرتها ام نحن المنشيون قال وهي من كل شجرة الا في
العناب وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول لتذكرها نار الاخرة العليا ومتاعا
للمقوين قال والمقوي الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستنفد ناره فهي متاع له فسبح باسم
ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال ان ابن عباس علبة بن
الاسود اونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات من كتاب الله تعالى اخاف
ان يكون قد دخلني منها شي فقال ابن عباس رضي الله عنهما ولم ذلك قال اني اسمع الله
يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول
في اية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد نزل في الشهور كلها شوال
وغيره قال ابن عباس رضي الله عنهما ويلك ان جملة القران انزل من السما في ليلة القدر
الى بدر نوقع النجوم يقول الى سما الدنيا فنزل به جبريل عليه السلام في عشرة من ليلة
وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله
عليه وسلم في عشرين سنة الاية والايتين والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة والسفرة هم الكتبة
ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون يقول تولون اهل الشرك
وتجعلون رزقكم قال ابن عباس رضي الله عنهما سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حر
فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكروا ذلك
له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال علي رضي الله عنه لو دعوت الله فسقاكم
لقلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانوا فدعا بما في مطهرة فتوضا
ثم ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطروا حتى
سال الوادي فشرب القوم وسقوا دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو
يغترف بقعب من الوادي وهو يقول مطرنا بنوء كذا وكذا سقطت الغفاة قال نزلت هذه
الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقول النفس وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم يقول الملايكة ولكن لا تبصرون يقول تبصرون الملايكة فلولا يقول
فهلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم
صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهدا بالاعمال
فروح الفرج مثل قوله ولا تياسوا من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس رضي
الله عنهما لا تخرج روح المومن من بدنه حتى ياكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم

يقول

يقول حققت له الجنة في الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة
فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل
من حميم قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كاسا
من حميم وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا عليك
لهو حق اليقين يقول القران الصادق **سورة الحديد مدنية** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما عنه قال انزلت سورة الحديد بالمدينة **واخرج**
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم
الثلاثا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثا **واخرج** الديلمي عن جابر
رضي الله عنه مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثا فان سورة الحديد انزلت علي يوم الثلاثا **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات
قبل ان يرقد وقال ان فيهن اية افضل من الف اية **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن ابي
كثير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحات
وكان يقول ان فيهن اية افضل من الف اية قال يحيى فنراها الاية التي في اخر الحشر
واخرج البزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر
رضي الله عنه قال كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم
حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك
وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا
حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرون صحيفة بين
ايديهم تركوها ونسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت
ما هذه ناولينيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
فكلما مررت باسم من اسما الله ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فخرج القوم مستبشرين فكبروا **قوله تعالى** سبح لله ما في السموات
والارض **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال راس الجالوت ان في التوراة
ككتابكم الحلال والحرام الا ان في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات وما في الارض وفي
التوراة يسبح لله الطير والسباع **قوله تعالى** هو الاول والاخر **اخرج**
احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه

قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه
ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف
محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قال فان فوق ذلك سماءين ما بينهما
خمسماية عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والارض ثم قال هل
تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين
السما بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها
الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض
الاخرى بينهما خمسماية عام حتى عد سبع ارضين من كل ارضين مسيرة خمسماية عام ثم قال
هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض الاخرى ثم قال
والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شى عليم قال الترمذى فسر اهل العلم هذا الحديث
فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ابن عبد المطلب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى
الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شى
عليم واخرج البيهقى فى كتاب الاسما والصفات عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهولا الكلمات اللهم انت الاول فلا شى قبلك وانت
الاخر فلا شى بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل
ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من
الماثم والمغرم واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والترمذى والبيهقى عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال جات فاطمة رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله
خادما فقال لها قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم العظيم ربنا ورب
كل شى منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل دابة
شى انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شى وانت الاخر فليس بعدك شى وانت
الظاهر فليس فوقك شى وانت الباطن فليس دونك شى اقض عنا الدين واغننا من الفقر
واخرج البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى كان يقول يا كاين قبل ان يكون شى والمكون لكل شى والكاين بعد ما لا يكون شى اسالك
بلحظة من لحظاتك الخافضات الغافرات الراضيات المنجيات واخرج ابن ابى الدنيا و
والبيهقى عن محمد بن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم علم عليا رضى الله
عنه دعوة يدعو بها عندما اهمه فكان على رضى الله عنه يعلمها ولده يا كاين قبل كل شى
ويا مكون كل شى ويا كاين بعد كل شى افعل بى كذا وكذا واخرج البيهقى فى الاسما والصفات
عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال بلغنا فى قوله عز وجل هو الاول قبل كل شى والاخر
بعد كل شى والظاهر فوق كل شى والباطن اقرب من كل شى وانما يعنى بالقرب بعلمه وقدرته
وهو فوق عرشه وهو بكل شى عليم هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام مقدار
كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض من القطر وما يخرج منها من
النبات وما ينزل من السما من القطر وما يعرج فيها يعنى ما يصعد الى السما من الملايكة

وهو معكم اينما كنتم يعنى قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخرج ابو الشيخ
فى العظمة عن ابن عمر وابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس عن كل شى حتى يقولوا هذا
الله كان قبل كل شى فما ذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول واخرج ابو داود عن ابى
زميل رضى الله عنه قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما فقلت ما شى اجده فى صدرى قال ما هو قلت والله
لا اتكلم به فقال اشى من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت فى شك
مما انزلنا اليك الاية قال لى اذا وجدت فى نفسك شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شى عليم

قوله تعالى

وهو معكم اينما كنتم اخرج البيهقى فى الاسما والصفات
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهو معكم اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم واخرج البيهقى فى الاسما
والصفات عن سفيان الثورى رضى الله عنه انه سيل عن قوله وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه
والبيهقى فى الشعب عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج البخارى فى تاريخ بغداد بسند ضعيف
عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قلت لعلى رضى الله عنه يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله الا
خصصتنى باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه السلام وارسله
به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد الى اخر ست ايات
منها عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر يعنى اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك
بحق هذه الاسما ان تصلى على محمد وان تفعل بى كذا وكذا مما تريد فوالذى لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان
شا الله قوله تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا الايات اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمرين فيه وفى قوله وقد اخذ
ميثاقكم قال فى ظهر ادم وفى قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى
قوله تعالى لا يستوى منكم من انفق الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا يعنى اسلموا يقول ليس من هاجر
كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما
افضل من الاخر وكانت نفقتان احدهما افضل من الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل
الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لا يستوى منكم
من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح رضى الله عنه والله لانفقن اليوم نفقة ادرك بها
من قبلى ولا يسبقنى بها احد بعدى فقال اللهم كل شى يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى
بلغ فرد نعله ثم قال وهذا واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من ههنا واشار الى اليمن تحقرون
اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدكم ولا نصيفه فصلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوى منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم وابن مردويه وابو نعيم فى الدلايل من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار رضى الله عنه

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
حتى اذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم يحقرون اعمالكم
مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن هم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا
فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم
ولا نصيفه الا ان هذا الفضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية
واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلام فقال خالد رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي
فو الذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم واخرج احمد عن
يوسف بن عبد الله رضي الله عنه بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعن خير ام من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم احدا ذهبا
ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود ه
والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمره قوله تعالى يوم ترى المومنين ه
والمومنات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسعى
نورهم بين ايديهم قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
رضي الله عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر عن يزيد
ابن شجرة رضي الله عنه قال انكم تكتبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم
ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان
لا نور لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ه
في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المومنين يوم القيامة
من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعا فدون ذلك حتى ان من المومنين
من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال يوتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم
من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره على ابهامه يطفى
مرة ويتقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن
جبير بن نفير انه سمع ابا ذر وابا الدردا رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يوذن له في السجود يوم القيامة واول من يوذن له ان يرفع
راسه فارفع راسي فانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين
الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح عليه السلام الى امتك
قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم و
واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن

وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل
تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت
الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن
يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه
ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا
ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر
لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير
ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون
الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم
ونغزو مغازيكم قالوا بلى الى قوله وبيس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي
امامة رضي الله عنه قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مومن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله
بالنور للمومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم واخرج
ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث
الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله الى الجنة ه
فلما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا
حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث
جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة
باسمائهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل مومن نورا وكل منافق
نورا فاذا استووا على الصراط واخرج الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون
انظرونا نقتبس من نوركم قال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الاولين والاخرين دعا اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال
لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير
فيوجهون وجها ثم يدعون النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقولون من كنتم تعبدون فيقولون المسيح
فيوجهون وجها ثم يدعى المسلمون وهم على راية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره
فيعطى كل انسان منهم نورا يوجهون الى الصراط فما كان من منافق طفي نوره قبل ان ياتي ه
الصراط ثم قرا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس الاية
وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين معه الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
فاختة رضي الله عنه قال يجمع الله الخلايق يوم القيامة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون

ربهم فيوتى الله كل مومن يومئذ نورا ويوتى المنافق نورا فينطلقون جميعا متوجهين
الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفا الله نور المنافقين فيترددون فى الظلمة
ويسبقهم المومنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم فضرب
بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة وينادونهم
المنافقون الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون
بعضهم لبعض وهم يتسكعون فى الظلمة تعالوا نلتمس الى المومنين سبيلا فيسقطون
على هذه فيقول بعضهم لبعض ينفق بكم الى المومنين فيتهافتون فيها ولا يزالون يهوون فيها
حتى ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله تعالى وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضى الله عنه انه قرا انظرونا مقطوعة بنصب الالف وكسر الظاء واخرج ابن
ابى شيبة عن ابى الدردا رضى الله عنه قال يا ابن انت من يوم يجى لجهنم قد سدت ما بين الخافقين
وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك الصراط فقد والله
نجوت وهديت وان لم يكن معك نور انشبت بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد
والله رديت وهويت واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس
من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا ه
من حيث جبتم هذا من الاستهزا لهم كما استهزوا بالمومنين فى الدنيا حتى قالوا امنا وليس
بمومنين فذلك قوله الله يستهزى بهم حين يقال لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فضرب
بينهم يعنى اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائط بين اهل الجنة
والنار باب باطنه يعنى باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلى الجنة وظاهره من قبله العذاب
يعنى جهنم وهو الحجاب الذى ضرب بين اهل الجنة واهل النار واخرج عبد بن حميد عن
عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه كان على سور بيت المقدس الشرقى فبكى فقيل له
ما يبكيك فقال ههنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم واخرج
عبد بن حميد عن ابى سنان قال كنت مع على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عند
وادى جهنم يحدث عن ابيه رضى الله عنه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع
السور عند وادى جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال ان السور الذى ذكره
الله فى القران فضرب بينهم بسور هو السور الذى ببيت المقدس الشرقى باطنه فيه
الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعنى وادى جهنم وما يليه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة
والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابى
شيبة عن الحسن رضى الله عنه فى قوله باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب
قال النار واخرج ادم بن ابى اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يوم يقول المنافقون
الاية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين احيا فى الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم وكانوا
معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم

حينئذ

حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم
فالتمسوا نورا واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الامانى •
حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن ابى سنان رضى الله عنه ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصى وتربصتم بالتوبة •
وارتبتم تشككتم وغرتكم الامانى قلتم سيغفر لنا حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور
قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن محبوب الليثى رضى الله عنه ولكنكم فتنتم ه
انفسكم اى بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم اى شككتم فى الله وغرتكم الامانى قال
طول الامل حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضى الله عنه وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال
كانوا فى شك من امر الله وغرتكم الامانى قال كانوا على خدعة من الشيطان والله
ما زالوا عليها حتى قذفهم الله فى النار وغركم بالله الغرور قال الشيطان فاليوم
لا يوخذ منكم فدية يعنى من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى الم يان
للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه انه قرا الم يان للذين امنوا
واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه لا اعلمه الا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم
قال استبطا الله تعالى قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القران فانزل الله
تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضى الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه فى المسجد
وهم يضحكون فسحب رداه محمرا وجهه فقال اتضحكون ولم ياتكم امان من ربكم بانه قد
غفر لكم ولقد انزل على فى ضحككم اية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا
يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم واخرج مسلم والنسائى وابن
ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما كان بين اسلامنا
وبين ان عاتبنا الله تعالى بهذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
الا اربع سنين واخرج ابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضى الله عنه ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت
هذه الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج ابو يعلى وابن مردويه
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما نزلت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اى شى احدثنا اى شى صنعنا واخرج ابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله تعالى استبطا قلوب المهاجرين
فعاتبهم على راس ثلاثة عشر سنة من نزول القران فقالوا الم يان للذين امنوا الاية •
واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن عبد العزيز بن ابى رواد رضى الله عنه ان اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يان للذين امنوا الاية
واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حبان رضى الله عنه قال كان اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم قد اخذوا فى شى من المزاح فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا الاية

واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه عن القاسم رضي الله عنه قال مل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك
احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل احسن الحديث
ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم
فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم
الا ان كل ما هو ات قريب الا انما البعيد ليس بات واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه موقوفا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ان بني اسرايل لما طال عليهم الامد فقست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند
انفسهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب على بني
اسرايل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم قالوا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمايهم
فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف
عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة فيها كتاب الله ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب
فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فاومى الى صدره فقال امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا
يعني الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله فكان له اصحاب يغشونه فلما مات وجدوا الكتاب
الذي فيه القران معلق عليه فقالوا الا ترون الى قوله امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا انما عنى
هذا الكتاب فاختلف بنو اسرايل على بضع وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن
قال عبد الله وان من بقي منكم سيرى او يحسب امرى يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ه
ان يعلم الله من قلبه انه له كاره واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا تلا
هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى ثم قال بلى يا رب بلى يا رب ه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال شداد
ابن اوس رضي الله عنه اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه رضي الله عنه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد
ابن اوس رضي الله عنه كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اول
ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه الم يان للذين امنوا
قال يقول الم يتبين للذين امنوا واخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنهما اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الامد قال الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب
ابن ابي الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه القرا فوعظهم وقال انتم قرا
هذه البلد وانتم فلا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب

قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله الايتين اخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة
على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية والذين

امنوا

امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم
قال والفرارون بدينهم من ارض الى ارض يوم القيامة مع عيسى بن مريم في درجته
في الجنة واخرج ابن جرير عن البراء بن عازب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مؤمنو امتي شهداء ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله
ورسله اولئك الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال يوما وهم عنده كلكم صديق وشهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال
اقرؤا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج
عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة
يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك الصديقون
والشهداء عند ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كل مؤمن
صديق وشهيد ثم قرا والذين امنوا بالله ورسله اولئك الصديقون والشهداء عند
ربهم قال هم صديقون شهداء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال هذه مفصولة والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ه
ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال هي للشهداء خاصة واخرج ابن حبان عن عمرو
ابن ميمون مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات
الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن انا قال من الصديقين والشهداء

قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان قال صار الناس الى هذين الحرفين في الاخرة قوله تعالى ما اصاب من
مصيبة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يقول في الدين والدنيا الا في كتاب
من قبل ان نبراها قال نخلقها لكي لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال
هو شي قد فرغ منه من قبل ان نبرا الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي حسان
رضي الله عنه ان رجلين دخلا على عايشة رضي الله عنها فقالا ان ابا هريرة رضي الله عنه
يحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار
فقالت والذي انزل القران على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية فقال
سبحان الله من يشك في هذا كله مصيبة بين السما والارض ففي كتاب من قبل ان نبرا النسمة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم الاية قال ليس احد
الا هو يحزن ويفرح ولكن من اصابته مصيبة جعلها صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب قال يريد مصايب المعايش ولا يريد مصايب الدين انه قال لكي
لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس عن مصايب الدين امرهم ان تاسوا على السيئة
وتفرحوا على الحسنة واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال انه
ليقضي بالسيئة في السما وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجل فيحبسها الى اجلها فاذا
جا اجلها ارسلها فليس لها مرد واله كاين في يوم كذا من شهر كذا في سنة كذا في بلدة
كذا من مصيبة في القحط والرزق والمصيبة في الخاصة والعامة حتى ان الرجل ياخذ
العصا يتعصا بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح رضي الله عنه قال دخلت على
سعيد بن جبير رضي الله عنه في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابكي لما ارى
بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما اصاب من
مصيبة في الارض قال من السنين ولا في انفسكم قال من الاوجاع والامراض من قبل
ان نبراها قال من قبل ان نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال انزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم تخلق صاحبها فاذا عمل خطيتها ارسلها عليه
واخرج الديلمي عن سليم بن جابر الجهمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شي يكفيكم منه ان تلقوهم
بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية قوله تعالى
والله لا يحب كل مختال فخور اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن قزعة قال رايت
على ابن عمر رضي الله عنهما ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب لين
مما يصنع بخراسان وتقر عيني ان اراه عليك فان عليك ثيابا خشنة فقال اني اخاف
ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور قوله تعالى لقد ارسلنا
رسلنا الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانزلنا معهم
الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس قال الجنة وسلاح واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وانزلنا الحديد الاية قال ان اول ما انزل
الله من السما الحديد الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سيل عن الايام فقال السبت عدد والاحد عدد والاثنين يوم تعرض

فيه الاعمال والثلاثا يوم الدم والاربعا يوم الحديد وانزلنا الحديد فيه باس شديد
والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة بدا الله الخلق وفيه تقوم الساعة قوله
تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اى
عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الولاية لله بالحب فيه والبغض
فيه قال هل تدري اى الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا
اذا فقهوا في دينهم يا عبد الله هل تدري اى الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان
اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف
على استه واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سايرها
فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات
الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم الى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم
بالمناشر وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا
فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما
رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم
فاسقون الذين جحدوا بي وكفروا بي واخرج النساي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ملوك
بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مومنون يقرون التوراة والانجيل
فقيل لملوكهم ما نجد شيا اشد من شتم يشتمناه هولاء انهم يقرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاوليك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون واوليك
هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقروا كما نقرا وليومنوا
كما امنا فدعاهم فجمعهم وعرضهم عليهم القتل او يتركوا قراة التوراة والانجيل الا ما بدلوا
منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها
ثم اعطونا شيا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض
ونهيم ونأكل مما تاكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا
وقالت طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحرث البقول فلا نرد عليكم
ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال
الاخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من فني منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح
كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا
بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من
صومعته وجا السايح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال
الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم
بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم

ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابو
يعلى والضياء عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على
انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع
والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن سهل ابن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم
وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب
عليكم قيامه وانما القيام شي ابتدعوه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرايل
ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج احمد
والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل
الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ورهبانية ابتدعوها
قال ذكر لنا انهم رفضوا النسا واتخذوا الصوامع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا الاية اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا
فكانت فيهم جراحات فلم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا
اهل ميسرة فاذن لنا نجي باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين قال
ويدرون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الاية
قالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يومن بكتابكم فله اجر كاجوركم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال لما نزلت اولئك
يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فخر مومنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى
بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يوتكم كفلين من رحمته
قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
كفلين قال حظين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي موسى رضي الله عنه في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوتكم كفلين من رحمته
قال الكفل ثلاثماية جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة

رضي الله عنه في قوله يوتكم كفلين قال الكفل ثلاثماية جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القران
قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم
قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنهما قرا احدهما لئلا يعلم اهل
الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر
رزقا وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط
وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من نصف النهار الى العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين
اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى
في ذلك فقالت اليهود انعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل
من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هولاء من العصر الى غروب الشمس
فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي من فضل
الله الى اخر الاية ثم قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله
لئلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من
العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا لكي لا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله قوله تعالى قد سمع الله الايات اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عايشة رضي الله عنه قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل
الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية واخرج ابن ماجه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها تبارك
الذي وسع سمعه كل شي اني لا اسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي
تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي
ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت
فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام هولاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي يزيد رضي الله عنه قال لقي امراة عمر ابن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير
مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها ووضع يده على منكبيها حتى

فقضت حاجتها وانصرفت فقال لها رجل يا امير المومنين حبست رجال قريش على هذه
العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق
سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها والله لو لم تنصرف حتى الى الليل
ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة
بنت حزن قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير على حماره لقيته امراة فقالت
قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول فقال رجل يا امير المومنين ما رايت كاليوم فقال
وما يمنعني ان استمع اليها وهي التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت في
وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا
كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم رجع
فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس
خولة بيده لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فينا
ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل القران ه
فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد
انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله
عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده
ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم
ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله ساعينه بعرق اخر قال فقد اصبت واحسنت
فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن
منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ان اوس بن الصامت رضي
الله عنه ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته وكان اوس به لمم فنزل القران والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي
اعطاك ما اعطاك ما جئت الا رحمة له ان له في منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت
فنزل القران وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والذي اعطاك
ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ه
ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني
انه يريد ان يتصدق به فليأخذه منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها
ان خولة كانت امراة قيس بن الصامت وكان المرء به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته
فانزل الله تعالى فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته
انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكانت تحته ابنة عم له

يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسأليه فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة
تمشط راسه فاخبرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشيء فانزل الله على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا فقرا عليها قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خولة او خويلة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فانزل
الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في القران ما انزل الله جملة قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة لو ان خولة ان لا تجادل لم يكن ذلك
لان الله تعالى قد قدر ذلك عليها قبل ان يخلقها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة
امراة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت
في السن قال انت علي مثل ظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله
تنعشني بها واياه فحدثني بها فقال والله ما امرت بشيء في شأنك حتى الان ولكن ارجعي
الى بيتك فان اومر بشيء لا اغممه عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله تعالى على
رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع ان
تعتق رقبة قال اذا يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال هل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني اكل كل يوم ثلاث مرات لكل بصري قال هل
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة
عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان اوس بن الصامت
ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية الظهار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال ما لي بذلك بدان قال فصم شهرين
متتابعين قال اني اذا اخطاني ان اكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال فاطعم ستين
مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه
قال المراة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء كانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شيء فقالت فالى من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فبينما هي
كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل

ان بيما ساعة حبس الوحى فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها
فقالت ما تجد يرسول الله قال انا ستعينه واخرج عبد بن حميد عن عطا الخراسانى رضى
الله عنه قال اعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا واخرج عبد
ابن حميد عن ابن يزيد المدنى رضى الله عنه ان امراة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاها
النبى صلى الله عليه وسلم مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن
ابن ابى ليلى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا
من شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ان رجلا ظاهر من امراته لم يرجع
اليه ابدا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله ان زوجى واما ولدى ظاهر
منى وما يطلع الله على ما يدخل على من فراقه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم قد قال ما قال
قالت فكيف اصنع ود عت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التى تجادلك
فى زوجها الى اخر الايات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة
فقال ما فى الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال يرسول
الله ستا ودودا ان فاتنى لم اكل فى اليوم مرارا ادبر على حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين
مسكينا قال والله ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه ان امراة اخى عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشكوا زوجها ظاهر عنها وامراة تفلى راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال تدهنه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نظره الى السما فقالت
التى تفلى لامراة اخى عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تشتكى فقد
يريته ينظر الى السما فانزل الله فيها قول التى تجادلك فى زوجها فعرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام شهرين فقال لا اطيق انى لم اكل كل يوم
ثلاث مرات شق بى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى
النبى صلى الله عليه وسلم بشى من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها
افقر منى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن حميد عن
يزيد بن زيد الهمدانى رضى الله عنه فى قوله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
قال هى خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وابطات عليه فقال
انت على كظهر امى فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فتحرير رقبة فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال
لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندى الا ان تعيننى فاعانه النبى
صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما فى المدينة احوج اليها منى
فقال النبى صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك واخرج ابن سعد عن عمران بن انس
رضى الله عنه قال كان اول من ظاهر فى الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق
احيانا فلاحى امراته وهى خولة بنت ثعلبة فى بعض صحواته فقال انت على كظهر امى ثم ندم
فقال ما اراك الا قد حرمت قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته
ثم قال وجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم انى اشكوا اليك شدة
وحدتى وما يشق على فراقه قالت عايشة رضى الله عنها فلقد بكيت وبكى من كان فى البيت

رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فسرى عنه وهو
يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها ثم
قال مريه ان يعتق رقبة قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين متتابعين قلت
لا يطيق ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت وانى له قال مريه فليات ام المنذر
بنت قيس فلياخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكينا فرجعت الى
اوس فقال ما وراك قالت خيرا وانت دميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها
فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابى قلابة رضى الله عنه قال
انما كان طلاقهم فى الجاهلية الظهار والايلا حتى قال ما سمعت واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وانهم ليقولون منكرا من
القول وزورا قال الزور الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الذين يظهرون من نسايهم ثم يعودون لما قالوا هو الرجل يقول
لامراته انت على كظهر امى فاذا قال ذلك فليس يحل له ان يقربها بنكاح ولا بغيره حتى يكفر
بعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان
لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وان هو قال لها انت على كظهر امى ان فعلت كذا فليس
يقع فى ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع فى الظهار طلاق
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ثم يعودون لما قالوا
قال يعود لمسها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضى الله عنه
ثم يعودون لما قالوا قال الوطى واخرج ابن المنذر عن طاوس رضى الله عنه قال اذا تكلم
الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث واخرج عبد
الرزاق عن طاوس رضى الله عنه قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر رجل
فى الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عطا رضى الله عنه انه سيل عن هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو
الجماع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فاطعام ستين مسكينا قال
كهيية الطعام فى اليمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج ابن
مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر الذى اتى اهله
فى رمضان بكفارة المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطا والزهرى وقتادة قالوا العتق
فى الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا واخرج الطبرانى عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان الظهار فى الجاهلية يحرم النسا فكان اول من ظاهر
فى الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا
وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت على فانطلقى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبتغى شيا يردك على فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبى
صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه فقالت يرسول الله ان اوس بن الصامت
من قد علمت فى ضعف رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر منى يرسول الله فابتغى شيا ترد بى
اليه قال يا خولة ما امرنا بشى من امرك وان نومر خبرك بينا ما شطته قد فرغت من شق

راسه واخذت في الشق الاخر انزل الله عند ذلك وكان اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك
وجهه حتى يجد برده فاذا انزل سري عنه عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امر به فقالت
ماشطته ياخولة اني لاظنه الان في شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل
في الا خيرا فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال ياخويلة قد انزل الله فيك
وفي صاحبك فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل
ان يتماسا فقالت والله يارسول الله ماله خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فمن يجد
فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم مرتين يسدر
بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله مالنا في اليوم الا وقية
قال مريه فلينطلق فلان فلياخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين
مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة بن عبد الرحمن
عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعلت امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فسمنت
وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال اتستطيع
ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن فروة
اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا
فقال او على افقر مني فو الذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه والبيهقي في السنن عن ابي العالية رضي الله عنه قال كانت خولة بنت دليج
تحت رجل من الانصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية اذا اراد الرجل
ان يفارق امراته قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول ما قال
احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت
يارسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيء الخلق واني نازعته في شيء فقال انت علي كظهر
امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت
اشتكي الى الله ما نزل بي وبصبيتي وتحولت عايشة رضي الله عنها تغسل شق راسه
الاخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك فقالت ولي منه عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل
بي وبصبيتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة رضي الله عنها
وراك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال
ياعايشة اين المراة قالت ها هي ذه قال ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انطلقي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اتجد رقبة قال لا قال اتستطيع صوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق
اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يغشى علي قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا

قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه واخرج
البيهقي عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان الظهار والايلا طلاقا في الجاهلية
فوقت الله في الايلا اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من الامة ظهار واخرج البيهقي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني
فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله من قبل ان يتماسا
قال قد فعلت يارسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رجلا قال يارسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها من قبل ان اكفر
قال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك
الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله
عنه قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النسا ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت
من امراتي حتى ينسلخ الشهر رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك
ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها
شي فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف ان ينزل
فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن
اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض
في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي
بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت وهل اصابني
ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت والذي بعثك
بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق
فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسايرها
عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها
الي فدفعوها اليه **قوله تعالى** الم تر الى الذين يحادون الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يحادون قال يشاقون واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان الذين يحادون الله قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم
قال خزوا كما اخزي الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك
رضي الله عنه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال

هو الله على العرش وعلمه معهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر واعن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى قال اليهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال
كان بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكان اذا مر بهم رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المومن انهم
يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا راى المومن ذلك خشيهم فترك طريقه
عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى
الذين نهوا عن النجوى الاية **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم
يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاؤك حيوك
بما لم يحيك به الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه
عن انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
السلام عليك يرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال
هذا قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه على
فردوه قال قلت السام عليكم قالوا قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقالوا قال عليك ما قلت قال واذا جاؤك حيوك
بما لم يحيك به الله **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا
السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشة رضي الله عنها وعليكم السلام فقال يا عايشة
ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش قلت الا تسمعهم يقولون السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حيوه سام عليك فنزلت **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هم ايضا يهود **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الايتين **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون
فانغضوا روسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم فاذا راوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن
المسلمين يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المومنين ويكبر عليهم فانزل الله
انما النجوى من الشيطان الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
دون الثالث فان ذلك يحزنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نناوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطرقه امر او يامر بشيء فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا
كنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى
الم تنهوا عن النجوى **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية **اخرج** عبد
بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقروها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا
يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا قال اذا قيل انهدوا الى العدو فانهدوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا
قيل لكم تفسحوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح
الله لكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك
انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر الله تعالى ان يفسح بعضهم لبعض **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال كانوا يجيون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يتفسحوا في المجلس فافسح
بعضهم لبعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال انزلت هذه
الاية يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي مكان ضيق وكان
يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبق الى المجالس فقاموا
حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على
ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام
فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من اهل بدر قم يا فلان
وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم
من مجلسه فنزلت هذه الاية **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن
تفسحوا وتوسعوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قيل لكم
تفسحوا في المجلس قال ذلك في مجلس القتال واذا قيل انشزوا قال الى الخير والصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل انشزوا الى كل خير
قتال عدو وامر بمعروف او حق ما كان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا **واخرج** ابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من المومنين
على الذين لم يوتوا العلم درجات **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا

وا

العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم درجات **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال ما خص الله العلما فى شى من القران ما خصهم فى هذه الاية فضل الله الذين
امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله اذا ناجيتم الرسول الاية قال ان المسلمين اكثروا المسايل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله تعالى ان يخفف عن نبيه صلى الله عليه
وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس وكفوا عن المسيلة فانزل الله تعالى بعد هذا
ااشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى
وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم
صدقة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال نصف دينار
قلت لا يطيقونه قال فكم قلت بشعيرة قال فانك لزهيد قال فنزلت ااشفقتم ان تقدموا
بين يدى نجواكم صدقات الاية قال فبى خفف الله عن هذه الامة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن على رضى الله عنه قال ما عمل
بها احد غيرى حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعنى اية النجوى **واخرج** سعيد بن
منصور وابن راهويه وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن على رضى الله عنه قال ان فى كتاب الله لاية ما عمل بها احد
قبلى ولا يعمل بها احد بعدى اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدى نجواكم صدقة قال كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبى صلى
الله عليه وسلم قدمت بين يدى نجواى درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت ااشفقتم
ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه قال نهوا عن مناجاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة
فلم يناجه الا على بن ابى طالب رضى الله عنه فانه قدم دينارا فتصدق به فناجى النبى صلى
الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
رضى الله عنه قال كان من ناجى النبى صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع
ذلك على بن ابى طالب رضى الله عنه ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **واخرج**
ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه قال ان الاغنيا كانوا ياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيكثرون
مناجاته ويغلبون الفقرا على المجالس حتى كره النبى صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم
فامر الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيا وكان ذلك عشر ليال
واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين
يدى النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله ااشفقتم
الاية **واخرج** الطبرانى وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابى وقاص رضى الله
عنه قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة فقدمت
شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ااشفقتم
ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات **واخرج** ابو داود فى ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء

الخراسانى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدى نجواكم صدقة الاية قال نسختها الاية التى بعدها ااشفقتم ان تقدموا بين يدى
نجواكم صدقات **واخرج** عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل رضى الله عنه يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال اول من عمل بها على رضى الله عنه ثم نسخت
قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى
الله عنه فى قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت فى عبد الله بن نبتل
وكان رجلا من المنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه الم تر الى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ان
حلفهم انهم لمنكم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه الم تر الى الذين تولوا الاية
قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الاية قال يحالف المنافقون ربهم يوم القيامة
كما حالفوا اوليائه فى الدنيا **واخرج** احمد والبزار وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا فى ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انكم سياتيكم انسان
ينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق فقال حين
راه علام تشتمنى انت واصحابك فقال ذرنى اتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا
فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية والتى بعدها
قوله تعالى لاغلبن انا ورسلى **اخرج** احمد وابو داود والنساى وابن حبان
والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى الدردا رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله لاغلبن انا ورسلى قال كتب الله كتابا فامضاه **قوله تعالى**
لا تجد قوما الاية **اخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى سننه وابن
عباس رضى الله عنهما عن عبد الله بن شوذب رضى الله عنه قال جعل والد ابى عبيدة يتصدى
لابى عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت
لا تجد قوما يومنون بالله الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال حدثت
ان ابا قحافة سب النبى صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر رضى الله عنه صكة فسقط فذكر ذلك
للنبى صلى الله عليه وسلم فقال او فعلت يا ابا بكر قال والله لو كان السيف منى قريبا لضربته
فنزلت لا تجد قوما الاية **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت ان قيس بن الشماس انه
استاذن النبى صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا س حوله لا تجد قوما يومنون بالله الاية **واخرج** ابن مردويه عن كثير
ابن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندى
يدا ولا نعمة فانى وجدت فيما اوحيته الى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد
الله ورسوله قال سفيان رضى الله عنه يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان **واخرج** ابن ابى شيبة
والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احب فى الله وابغض فى الله
وعاد فى الله ووال فى الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرا لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر

يوادون من الاية واخرج ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وماذا علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا واخرج الطبراني والحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما يبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي وبرحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله واخرج الديلمي من طريق الحسن عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله

سورة الحشر مدنية

~~ابن الضريس والنحاس وابن~~

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير قوله تعالى سبح لله الايات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت غزوة بني النضير وهم طايفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة رضي الله عنه مرسلا قال البيهقي رضي الله عنه وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجلا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم والله اني لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة انتم كالنعامة استترت وان اول ارضكم هذه خرابا يسراها ثم يتبعها يمناها وان المحشر ها هنا واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في اول حشر حشر بني اسرائيل يقاتلهم المرتين ولا الثلاثة فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة رضي الله عنه قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم ان يهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع وكف ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها فلم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا اخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان يحملوا ما استقلت به الابل الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل بينهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير والجلاء اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري

ومسلم والترمذى وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عمران النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة ولها يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه

وهان على سراة بنى لوى ۝ حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين
واخرج الترمذى وحسنه والنسائى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزى الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك فى صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال رخص لهم فى قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله انثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج اسحق عن يزيد بن رومان رضى الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير تحصنوا منه فى الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال تحريق النخل وتقطيعها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى الدلايل عن مجاهد رضى الله عنه قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هى من مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل غيظ للعدو فنزل القران بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه باذن الله واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان سورة الحشر نزلت فى النضير وذكر الله فيها الذى اصابهم من النقمة وتسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذى عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم النصر فقال هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الى قوله وايدى المومنين من هدمهم بيوتهم من نجف الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين يخبرهم انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بنى النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما توجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا فيما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله ابن ابى واصحابه ومن كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لين اخرجتم لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم قريبا يعنى بنى قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهو بنو النضير حى من اليهود اجلاهم نبى الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزى الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك

كله

كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال من شك ان المحشر الى بيت المقدس فليقرا هذه الاية هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى اليهود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقى فى الدلايل عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله بن ابى بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد اويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدين عليكم العرب ثم لنسيرن بكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساكم وابناكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابى ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا لقتال النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم لقيهم فى جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هولا تريدون ان يقاتلوا ابناكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسايكم شى وهى الخلاخيل فلما بلغ ذلك كتابهم اليهود اجتمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخرج الينا فى ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتى نلتقى بمكان نصف بيننا وبينك وليسمعوا منك فان صدقوك وامنوا امنا كلنا فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا فى براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج فى ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علماينا فيسمعوا منك فان امنوا بك امنا كلنا وصدقناك فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بنى النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتايب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندى الا بعهد تعاهدونى عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على بنى قريظة بالكتايب وترك بنى النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الى بنى النضير بالكتايب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلا وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة السلاح فجلت بنو النضير واحتملت ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط بنى اسرايل لم يصبهم جلا منذ كتب الله على بنى اسرايل

الجلا فلذلك اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلا لعذبهم في الدنيا
كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شي قدير فكان
نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افا الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها
المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار
غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة **واخرج** عبد بن
حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانا حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس
والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمت الانصار وابت
اليهود ان يسلموا فسار المسلمون الى بني النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون
ما يليهم من حصونهم ويهدم الاخرون ما يليهم مخافة ان يقع عليهم حتى افضوا اليهم فنزلت
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما افضوا
اليهم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يجلوهم واهليهم ويأخذوا اموالهم
وارضيهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة
انما نخل صغير كهيئة الدقل تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا للمسلمين
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فما افاء الله
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة
وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جا
المشركون يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت
اليهم اليهود ان ارسلوا معنا بخمسين من رهنكم فجا نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين
فحدثهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم
بالرهن فصاروا احربا للمسلمين والمشركين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
وخوات بن جبير فلما اتياهم قال عظيمهم كعب بن الاشرف انه كان لي جناحان فقطعتم احدهما
فاما ان تردوا علي جناحي واما ان اتخذ عليهم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاراهم ان اطعنه
بحربتي فقال سعد اذا تسبق القوم ياخذوني فتنعه فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن الله تعالى فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله
عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل عليه السلام فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلت
عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى قد اذن لك في قريظة
فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم
ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم
فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم واموالهم ويذكرون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بحكم الله حكمت فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد
رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فهموا به فاطلعه الله
على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفرا والبيضا وما اقلت الابل ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن حنيف وابا دجانة **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير
ليسالهم كيف الدية فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير احد ايتمروا
بينهم على ان يقتلوه وياخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم من قريش
فبينما هم على ذلك اذ جا رجل من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه ياتمرون بامر النبي صلى
الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال لهم
واين محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة
فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون
حبرا ومنهم حيي بن اخطب والعاص بن وائل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك
ومدحهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا
نعتق الرقاب وننحر الكوما وان محمدا انتزع من الاهل والمال فنفرهم كعب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما ارادوا ان يقتلوه
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة
نحن نكفيكه يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجاؤه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة
فبعنا شيئا قال عكرمة بهذا الذي استحلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ان ذلك عار فينا غدا قبيح ان يقولوا عبد وسق وشعير ويليه
قال كعب فاللامة قال عكرمة وهي السلاح فاصطلحوا امرهم على ذلك فقالوا له موعد ما بيننا وبينك
القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو عليهم
بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امراته وهي امراة عربية لا تنزل
فقد بعث الساعة ريح الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم
ما اطيب ريحك واعتنقه فجلد واعتنقوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير
فقال له ذريتنا تبكي سيدنا قال لا قالوا الحرة على حرة قال نعم حرة على حرة فلما راوا ذلك حملوا ياخذون
من بطون بيوتهم الشي ليلجوا به والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان
كتب الله عليهم الجلا قال عكرمة والجلا يجلون منهم لقتلهم بايديهم وقال عكرمة رضي الله عنه فلولا
ان كتب الله عليهم الجلا لعذبهم ان انا سا من المسلمين لما دخلوا على بني النضير احذوا يقطعون
النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وقال قائل من المسلمين
لا يقطعون واديا ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة
وهي النخلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم
فباذني **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها
اليهود من داخلها **واخرج** البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله الله
تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقاتلهم فاذا ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا

غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله فاعتبروا يا اولي
الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخل وهي
اعجب الى اليهود من الوصيف فقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله
عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح اعقر الشجر وقطع النخل والفساد
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قولهم في انفسهم من قطعهم
النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا فقال الذين
يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما
تركتم قائمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المومنين
وليخزي الفاسقين يعني يهود اهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم قال لما صالحوا النبي صلى
الله عليه وسلم كانوا لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك خربها واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله يخربون من داخل الدار لا يقدرون على قليل ولا كثير ينفعهم الا خربوه
وافسدوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا رحلوا وفي قوله وايدي المومنين ويخرب المومنون من
ديارهم من خارجها كي يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال
سلط عليهم فضربت اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبقت في كتابه الجلاء ثم اجلسوا الى اذرعات
واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ان يسكنوها فكانوا يخربونها من
داخل والمسلمون من خارج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الجلاء
خروج الناس من البلد الى البلد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قطعتم من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن ميمون رضي الله
عنهم مثله واخرج بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من لينة قال نوع من النخل واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اللينة
ما دون العجوة من النخل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري رضي الله
عنه قال اللينة الوان النخل كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ما قطعتم من لينة قال نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قراها
ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي
الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني النضير فقال قائل

لهان على سراة بني لوي ۞ حريق بالبويرة مستطير

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك ناس كراهية
ان يكون فسادا فقالت اليهود الله اذن لكم في الفساد فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة قال واللينة
ما خلا العجوة من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها واديا ولا سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط لبني النضير
اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل الله تعالى ما قطعتم

من لينة

من لينة قال هما العجوة والعتيق والنخيل وكانا مع نوح في السفينة وهما اهل التمر ولم يعط رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهيل بن حنيف واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فسأله عن المشيئة فقال المشيئة لله قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان
تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه النخلة
قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه
جبريل عليه السلام فقال لقد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل
القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا بالصلح
ما افاءها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله تعالى فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال لم يوجفوا وقال كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه
وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهيل بن حنيف واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله بما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق
على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم
انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالسير الى قريظة والنضير وليس للمومنين
يومئذ كثير خيل ولا ركاب يوجف بها قال والاعياف لا يرصعوا السير وهي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عربية وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال اناس هلا قسمها
فانزل الله تعالى عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها الله لمهاجرة قريش حصرا به واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال
بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان ما افاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ولرسوله والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله
ولرسوله من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووخيدة وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة
عشر سهما ونطاة خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين
الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه
الحديبية ان يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو

داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا في النضير
وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوايبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما
خيبر فجزاها ثلاثة اجزا فقسم منها جزين بين المسلمين وحبس جزا لنفسه ولنفقة اهله فما
فضل عن نفقة اهله رده على فقرا المهاجرين **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش
رضي الله عنه قال ليس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام الا في حرفين في
في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افا الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله ه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفي بين هولا فنسختها الاية التي في
الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فنسخت هذه الاية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفي وصار
ما بقي من الغنيمة لساير الناس لمن قاتل عليها **واخرج** ابو عبيد في كتاب الاموال وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساى وابو عوانة وابن حبان وابن مردوية
عن مالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال بعث الي عمر بن الخطاب في الهاجرة فجيته فدخلت
عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير فراش متكي على وسادة من ادم فقال
يا مالك انه قدم اهل ابيات من قومك واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت يا امير
المومنين انهم قومي وانا اكره انا ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني لا اراجعه في ذلك اذ جا يرفا غلامه
فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا ثم جا يرفا
فقال هذا علي وعباس فقال ايذن لهما فدخلا فقال عباس الا تقضي على هذا فقال القوم يا امير
المومنين انهم قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه
فان في ذلك راحة لك ولهما فجلس عمر ثم قال ابتدا وحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله
ايها الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان الانبيا
لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم فقال عمر رضي الله
عنه فلا احدثكم عن هذا الامر ان الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الفي بشي لم يعطه
غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حق معه فوالله
ما احتواها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل منه قوته اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله
نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان يدخل من هذا المال قوته اهل رسول
صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوليها ابو بكر رضي الله عنه حياته حتى توفي فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه
قلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر رضي الله عنه اعمل بما كانا
يعملان به في هذا المال فقبضتهما فلما اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت
عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها

وابوابكر

وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليكما بذلك قالوا اللهم
نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فقضا غير ذلك
تلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضا حتى تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما
عنها فادياها الي ثم قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى قال ما افا الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شي قدير
فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها
هولا وحدهم حتى قال للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهولا
وحدهم حتى قال والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها
هذا القسم على هولا الذين ذكر قال عمر رضي الله عنه لين بقيت لياتين الرويعي بصنعا حقه
ودمه في وجهه **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه معا في الاموال وعبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن مالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما
الصدقات للفقرا والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهولا ثم قرا واعلموا انما غنمتم
من شي فان لله خمسه الاية ثم قال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم
الى هذه الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين جاوا من بعدهم الى اخرها الاخر ثم استوعبت
هذه المسلمين عامة وليس له احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكوا من رقيقكم ثم قال
لين عشت لياتين الراعي وهو يسير وحمر نصيبه منها لم يعرق في جبينه **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه قال سمعت
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني
امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني
سمعت الله يقول ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم
الصادقون والله ما هو لهولا وحدهم والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع منه حتى راع
بعدن **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما على وجه الارض مسلم الا وله
في هذا الفي حق الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** عبد ابن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قسم عمر رضي الله عنه ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون
عليه فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن
ابي نجيح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله
موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة
واخرج احمد والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم جعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيكم
واخرج ابن سعد عن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقول والله الذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او منعه
وما احد احق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدكم ولكنا على منازلنا من كتاب الله
تعالى وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه
في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت ليأتين الراعي
بجبل صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه **واخرج** ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه
قال كتب عمر رضي الله عنه الى حذيفة رضي الله عنه ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب
اليه انا قد فعلنا وبقي شي كثير فكتب اليه عمر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه فيهم الذي
افا الله عليهم ليس هو لعمر ولا لآل عمر اقسمه بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال وجدت المال قسم بين هذه الثلاثة الاصناف للمهاجرين والانصار والذين
جاوا من بعدهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه مثل ذلك **قوله تعالى**
وما اتاكم الرسول فخذوه الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان يؤتيهم الغنائم وينهاهم عن
الغلول **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما اتاكم الرسول
فخذوه قال من الفي وما نهاكم فانتهوا قال من الفي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الم يقل الله
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله وسلم رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية قال فاني اشهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبا والحنتم والنقير والمزفت **واخرج** عبد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن الدبا والحنتم والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله
فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت
وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت
لقد قرات ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيا من هذا فقال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه
اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه
قوله تعالى للفقرا المهاجرين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هولا المهاجرين
تركوا الديار والاموال والاهلين والعشاير وخرجوا حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
واختاروا الاسلام على ما كانت فيه من شدة حتى لقد ذكرنا ان الرجل كان يعصب الحجر على
بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في الشتا ما له دثار غيرها **قوله
تعالى** والذين تبوؤا الدار والايمان **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من الانصار اسلموا في

ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله
الثنا عليهم في ذلك وهاتان الطايفتان من هذه الامة اخذتا بفضلهما ومضتا على مهلهما
واثبت الله حظهما في هذا الفي ثم ذكر الطايفة الثالثة فقال والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يؤمروا بسبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عند ما روي
من ذلك وايثارهم اياهم ولم يصب الانصار من ذلك الفي شي **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين
اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المونة وتقاسمونهم الثمرة والارض
ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال فضل المهاجرين
على الانصار فلم يجدوا في صدورهم حاجة قال الحسد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
والبخاري وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيهم **واخرج**
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما هي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة
ومجبورة وبيرة ويثرب والدار **قوله تعالى** ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل
الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقال رجل
من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه انا يا رسول الله فذهب
الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي
الا قوت الصبية قال فاذا ارادوا الصبية العشا فنوميهم وتعالي فاطفي السراج ونطوي
بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا الضيف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة وانزل الله فيهما
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** مسدد في مسنده وابن ابي
الدنيا في كتاب قرى الضيف وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من
المسلمين غير صايما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صايما حتى فطن له رجل
من الانصار فقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم
فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون
فلا تاكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج
فاطفاته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما
كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت رضي الله عنه غدا الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت هذه الاية ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا
وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها اهل سبعة
ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة **قوله تعالى** ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما
ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل
شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود رضي الله عنه ليس ذاك بالشح ولكنه البخل
ولا خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القران ان تاكل مال اخيك ظلما **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع
الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له **واخرج** ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المراة لا يملكها من الشح **واخرج** ابن المنذر عن طاوس رضي
الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان يطوف
بالبيت يقول رب قني شح نفسي لا يزيد على ذلك فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن
ولم افعل شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن
يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة **واخرج** ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه **واخرج** الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمرو
قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى
ياخذه وان البخيل انما يبخل عما في يديه **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي
والحاكم والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد بريء من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى
في النوائب **واخرج** الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء قط **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما كثر له
من الدنيا وانما يضر نفسه شحها **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضياء عن مجمع بن
يحيى بن جارية رضي الله عنه قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريء من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النائبة **واخرج**
ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا
ولا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا **واخرج** ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والبخاري
في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع **واخرج** احمد والبخاري في
الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح
والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان تقطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا
دماءهم فاستحلوها ودعاهم الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها **واخرج** الترمذي والبيهقي
عن انس رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينفعه **واخرج** البيهقي من وجه اخر
عن انس رضي الله عنه قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك
الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه
ويبخل بما لا يغنيه **واخرج** البيهقي عن ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء
والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا
استعمله على قضاء حوائج الناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بريء من الشح من ادى الزكاة
وقرى الضيف واعطى في النائبة **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخي قريب
من الله فاذا لقيه يوم القيامة اخذ بيده فاقاله عثرته **واخرج** احمد في الزهد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها
بالبخل والفجور **واخرج** البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل **واخرج**
البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل **واخرج** ابن عدي
في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من

الجنة قريب من النار ولفاجر سخي احب الى الله من عابد بخيل واى داء ادوى من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واى داء ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله قال واى داء ادوى من البخل بل سيدكم الخير الابيض عمرو بن الجموح قال وكان على اضيافهم في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج واخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا بانه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واى داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معرور قال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن قيس قال ان فيه بخلا واى داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر ابن البراء بن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيئ الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي عن ابي سهل الواسطي ورفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طرق وضعفه وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخاء شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه والدارقطني في الافراد والخطيب في كتاب البخلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا اما في امتك سيد قال بلى رجل اعطى مالا حلالا ورزق سماحة فادنى الفقير وقلت شكايته في الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل

والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطربت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله ويعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل واحدة حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار الى اخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا رسول الله ما كان في القوم اشد علي منه قال هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم الرومي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والذين جاءوا من بعدهم قال الذين اسلموا يعني ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاءوا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقال فقرا عليه للفقراء المهاجرين الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم الاية ثم قال افمن هؤلاء انت قال ارجو قال لا ليس من سب هؤلاء واخرج ابن مردويه من وجه اخر انه بلغه ان رجلا قال من عثمان رضي الله عنه فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقراء المهاجرين الاية قال من هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال امن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم الاية قال امن هؤلاء انت قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من تناولهم وكان في قلبه الغل عليهم واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واخرج الحكيم الترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته ماء من وضوء معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام ذلك الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا وان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت

قال نعم قال انس رضي الله عنه فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يحدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى
يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث
وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع
عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان ارى اليك
فانظر ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت
غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد العزيز بن رواد رضي الله عنه قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد
الله بن عمرو فاتيته فقلت يا عماه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى
خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى له رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات نائما وبت
قائما واصبح مفطرا واصبحت صائما يفعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيك انك من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي اخبرك
حتى يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فمره فليخبرك فقلت
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم لو كانت الدنيا
لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد
قال عبد الله رضي الله عنه لكني اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها
ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا قوله تعالى
الم تر الى الذين نافقوا الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر الى
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل
واوس بن قيظي واخوانهم بنو النضير واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رهطا من بني عوف بن الحرث منهم عبد الله بن
ابي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا
فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا لذلك من نصرهم
فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم
ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل فكان الرجل منهم يهدم
بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قد اسلم ناس من اهل قريظة والنضير وكان فيهم
منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الاية الم
تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة
بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم
شديد قال بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون دينهم دين النضير كمثل الذين

من قبلهم

من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال المومنون
بعضهم لبعض نصحا وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة
وان اجتمعت ابدانهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قال كفار
قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قريبا
قال هم بنو النضير قوله تعالى كمثل الشيطان اخرج عبد الرزاق وابن راهويه واحمد
في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا كان يتعبد
في صومعة وان امراة كانت لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها
فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه
فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي زينت لك فاسجد
لي سجدة انجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كمثل الشيطان الاية قال كان راهب
من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يؤتى من ارض فيسئل عن الفقه وكان عالما وان
ثلاثة اخوة لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا فكبر عليهم ان يدعوها
ضائعة فعمدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا امن عندنا
منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت
فاصلح اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شاء الله تعالى فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد
اليها حسنها واطلع اليها فوجدها متصنعة فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها
فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تفعل افتضحت وعرف شبهك فلم
يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها
قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا
وانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان انا الذي
زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة
فسجد ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم وكان لها اربعة اخوة وكانت
تاوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب ففجر بها فاتاه الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها
فانك رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان
الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت
البارحة كذا وكذا فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك
قالوا فوالله ما هذا الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا
به فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة
وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما اتوه ملكهم تبرا منه واخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن رفاعة الزرقي رضي الله
عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فخنقها

ذالتي في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب فاتي بها الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به فقبلها
فكانت عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل حتى وقع عليها فلما حملت وسوس
له الشيطان فقال الان تفتضح ياتيك اهلها فاقتلها فان اتوك فقل ماتت فقتلها ودفنها فاتى
الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم انه احبلها ثم قتلها فاتاه اهلها
فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي
القيت في قلب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنجوا اسجد لي سجدتين
فسجد له سجدتين فهو الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية
واخرج ابن المنذر والخرايطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال كان راهب في بني اسرايل متعبدا زمانا حتى كان يؤتى
بالمجانين فيقرا عليهم ويعوذهم حتى يبروا فاتي بامراة في شرف قد عرض لها الجنون فجا
اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها
لم يزل الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجا الشيطان في صورة رجل الى بعض
اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني ات فاخبرني بكذا وكذا حتى
افضى بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزلوه فاعترف
فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبة فقال انا الذي زينت هذا لك
والقيتك فيه فهل انت مطيع فيما امرك به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد
له فكفر فقتل على ذلك الحال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه
قال كان رجل من بني اسرايل عابدا وكان ربما داوى المجانين وكانت امراة جميلة اخذها
الجنون فجي بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال
ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجا اهلها بعد ذلك بزمان
يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها
لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا فجا اهلها فقالوا
ما نتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها
فاخذ وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع
الشيطان فكفر فاخذ وقتل فتبرا منه الشيطان حينيذ قال طاوس رضي الله عنه فما اعلم
الا ان هذه الاية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدان فيها **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين نسوا الله الايات **اخرج** ابن ابي
شيبة ومسلم والنساي وابن ماجه وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال
كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم مجتابي النمار متقلدي
السيوف ليس عليهم ازر ولا شي غيرها عامتهم من مضر فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بهم من الجهد والعري والجوع وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام

فدخل

قوا

فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله واثنى ثم قال اما بعد ذلكم
فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا
تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرء من ديناره تصدق امرء من درهمه
من بره من تمره من شعيره لا يحقرن شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار
بصرة في كفه فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره تعرف السرور
في وجهه فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر
من عمل بها لا ينتقص من اجورهم شيا ومن سن سنة سيية فعمل بها كان عليه وزرها ومثل
اوزار من عمل بها لا ينتقص من اوزارهم شيا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم
ومن ذي طعام ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد الرحبي رضي الله عنه قال كان في خطبة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم
ان ينقضي الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وان اقواما جعلوا
اعمالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اوليك هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا على
ما قدموا اين الجبارون الاولون الذين بنوا المداين وحصنوها بالحوايط قد صاروا
تحت الصخر والاكام هذا كتاب الله لا تفنى عجايبه ولا يطفى نوره استضيوا منه ليوم الظلمة
وانتصحوا به وبيانه فان الله قد اثنى على قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير
في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في رجل يخاف في الله
لومة لايم **قوله تعالى** لو انزلنا الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لو انزلنا هذا القران على جبل الاية قال لو انزلت هذا القران على
جبل فامرته بالذي امرتكم به وخوفته بالذي خوفتكم به لخشع وتصدع من خشية الله
فانتم احق ان تخشوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن
مالك بن دينار رضي الله عنه قال اقسم لكم لا يومن عبد بهذا القران الا صدع قلبه
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو انزلنا
هذا القران الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران على جبل حملته اياه تصدع
وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا انزل عليهم القران ان ياخذوه
بالخشية الشديدة والتخشع قال لذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون
واخرج الديلمي عن ابن مسعود وعلي رضي الله عنهما مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا
القران على جبل الى اخر السورة قال هي رقية الصداع **واخرج** الخطيب البغدادي
في تاريخه قال انبا ابو عبد الحافظ انبا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر
المقري البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ انبا ادريس بن عبد الكريم الحداد رضي الله

حمد قال قرات على خلف رضى الله عنه فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القران على جبل
قال لاصنع يدك على راسك فانى قرات على حمزة رضى الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال
ضع يدك على راسك فانى قرات على الاعمش رضى الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال
ضع يدك على راسك فانى قرات على يحيى بن وثاب رضى الله عنه فلما بلغت هذه الاية
قال ضع يدك على راسك فانى قرات على علقمة والاسود رضى الله عنهما فلما بلغت هذه
الاية قال لاصنع يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله رضى الله عنه فلما بلغنا هذه الاية
قال ضعا ايديكما على روسكما فانى قرات على النبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية
قال لى ضع يدك على راسك فان جبريل لما انزل بها الى قال لى ضع يدك على راسك فانها
شفا من كل دا الا السام والسام الموت **قوله تعالى** هو الله الذى لا اله الا
هو الايات احرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الله الاعظم
هو الله واحرج ابن مردويه عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه انه كان له مربد للتمر
فى بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا بجس رجل فقال من انت قال رجل
من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله منه شيا ه
فقال له ابو ايوب رضى الله عنه ان كنت صادقا فاعنا ولنى يدك فناوله يده فاذا هو
بشعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب رضى الله عنه ما اصبت من تمرنا فانت فى حل افلا
تخبرنى بافضل ما يتعوذ به الانس من الجن قال هذه الاية اخر سورة الحشر واحرج
ابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
اخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها واحرج ابن السنى
فى عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا اخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا واحرج
ابو على عبد الرحمن بن محمد النيسابورى رضى الله عنه فى فوايده عن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه ان البرا بن عازب رضى الله عنه قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه
اسالك بالله الا ما خصصتنى بافضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن عز وجل قال يا برا اذا اردت ان تدعوا الله باسمه
الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر ايات واخر الحشر ثم قل يا من هو كذا وليس شى هكذا ه
غيره اسالك ان تفعل بى كذا وكذا فوالله يا برا لو دعوت على لخسف بى واحرج ابن
مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله
من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون
عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسى واحرج ابن مردويه
عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان
عشر مرات واحرج احمد والدارمى والترمذى وحسنه والطبرانى وابن الضريس والبيهقى
فى شعب الايمان عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى
وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة واحرج ابن

عدى وابن مردويه وابن الخطيب والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى امامة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر فى ليل او نهار فمات من يومه
او ليلته فقد اوجب له الجنة واحرج ابن الضريس عن عقبة رضى الله عنه قال
حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم الحشر حين يصبح ادرك
ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يمسى وان مات اوجب واحرج الدارمى وابن
الضريس عن الحسن رضى الله عنه قال من قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر اذا
اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهدا وان قرا اذا امسى فمات من ليلته طبع
بطابع الشهدا واحرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى ست ايات من اخر سورة الحشر واحرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية
وفى قوله المومن قال المومن خلقه من ان يظلمهم وفى قوله المهيمن قال الشاهد
واحرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله عالم الغيب قال غيب ما يكون
وهو كاين وفى قوله القدوس قال تقدسه الملايكة عليهم الصلاة والسلام واحرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة عن قتادة رضى الله عنه فى قوله القدوس
قال المبارك السلام المومن قال المومن من امن به المهيمن الشهيد عليه العزيز فى نقمته
اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشا المتكبر عن كل سوء واحرج ابن المنذر عن
زيد بن على رضى الله عنه قال انما سمى نفسه المومن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والبيهقى فى الاسما والصفات عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال انما سمى الجبار لانه
يجبر خلقه على ما اراده **سورة الممتحنة مدنية** احرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة
واحرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوى الايات احرج احمد والحميدى والعوفى وعبد بن حميد والبخارى
ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن على رضى الله
عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتونى به فخرجنا حتى اتينا
الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب قال ما معى من كتاب قلنا لتخرجن
الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبى صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبى صلى الله
عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل على يا رسول
الله انى كنت امرا ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا
يحمون بها قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى فقال النبى صلى الله
عليه وسلم صدق فقال عمر رضى الله عنه دعنى يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه
شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم

ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة **واخرج**
ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتي مكة اسر الى اناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة
وافشى في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومرثد فقال ايتوا روضة خاخ فذكر
نحو ما تقدم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا **واخرج**
ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه في الاية قال
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسير مرة من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم
حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها
فقال له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت ولكنه
كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه
القران يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى اخر الاية قال نزلت
في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة
يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه بها **واخرج** ابو يعلى
والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب
حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم
فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال
وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطلع على هذه العصابة من اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **واخرج** ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن
العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب
حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم
فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها
كتاب فخذا الكتاب فاتياني به فانطلقا حتى ادركا المراة بحليفة بني احمد وهي من المدينة
على اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب فقالا كذبت
قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك حديثا والله ليعطين الكتاب الذي
معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولستم باناس مسلمين فقالا بلى ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظنت انهما ملتمسان
في كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت
عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة
الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب
قال نعم قال فما حملك على ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله

عزوجل ولكني امرؤ غريب فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الى كفار قريش
بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر رضي الله عنه ايذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا **واخرج**
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد
ابن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث قال واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيا ثم اتاها رجل
فبعث معها بكتاب من اهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبره
جبريل عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدروا على شي معها فاقبلا راجعين
ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا فسلا سيفيهما
فقالا والله لنذيقنك الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على
ان لا تردانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت
الكتاب من قرون راسها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل
ممن معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الايات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى
الله عليه وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ
الكتاب منها فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب
قال نعم يا رسول الله اما والله اني لمومن بالله وبرسوله وبالعوث منذ اسلمت ولا شككت
منذ استيقنت ولكني كنت امرا لا نسب لي في القوم اما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي
ما قد علمت فكتبت اليهم بشي قد علمت ان لن يغني عنهم من الله شيا ارادة ان ادرا به عن
اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله خل عني وعن عدو الله هذا
المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن عمر رضي الله
عنه انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل موطن
من مواطن الخير فقال للملايكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي هولا فليعملوا ما شاوا قال
عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم اهل بدر
فاجتنبت اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر **واخرج** احمد وعبد بن حميد عن
جابر رضي الله عنه ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد غزوهم فدل النبي صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ
كتابها من راسها فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا نفاقا قد علمت ان الله تعالى يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتم له غير اني كنت
عزيزا بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم فاردت ان اتخذ بها عندهم فقال له عمر رضي الله عنه
الا اضرب راس هذا قال اتقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر ان عبد
الحاطب بن ابي بلتعة جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله
ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اسم الله الذي انزل
فيه يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا حاطب بن ابي بلتعة **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم سير
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فاطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
على ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت فقال اما والله
ما شككت في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي
وذكر لنا انه كان لي حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال ان يثقفوكم يكونوا
لكم اعدا ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا تاسوا في ذلك فانها كانت
موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا فيفتنوا بذلك يرون
انهم انما كانوا اظهروا انهم اولى بالحق منهم منا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الى قوله بما يعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة
ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال نهوا ان يتاسوا بالاستغفار
ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم
ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هولا على حق ما اصابهم هذا **واخرج** ابن المنذر والحاكم
وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا عدوي وعدوكم
الى قوله بصير في كتابة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وقوله الا قول
ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ام
لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هولا على الحق ما اصابهم هذا **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار لابيه لا يستغفر له
وهو مشرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا **قوله تعالى** عسى الله
ان يجعل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعمل ابا سفين بن حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين قال ابن شهاب رضي الله
عنه وهو ممن انزل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن شهاب رضي الله عنه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اول من
قاتل اهل الردة على دين الله ابو سفين بن حرب وفيه نزلت هذه الاية عسى الله ان يجعل بينكم

وبين

وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل
الله بينهم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين فصارت ام
المومنين فصار معوية خال المومنين **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة رضي الله عنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه عنه في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الاية قال نزلت في ابي سفين تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة رضي الله عنها فكانت هذه مودة بينه وبينه
قوله تعالى لا ينهاكم الله الايتين **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر
بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها او تدخلها بيتها
حتى ارسلت الى عايشة رضي الله عنها ان تسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى
اخر الاية فامرها ان يقبل هديتها وتدخلها بيتها **واخرج** البخاري وابن مردويه والنحا
والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة
في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال
ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج** ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين هو
قال كفار اهل مكة **قوله تعالى** يايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات
واخرج البخاري عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ومروان بن الحكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه ناس مومنات فانزل
الله تعالى يايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر
فطلق عمر رضي الله عنه يوميذ امراتين كانتا له في الشرك **واخرج** البخاري وابو داوده
في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان ثم
اشترط سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جا المومنات مهاجرا
وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي عاتق فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل
الله في المومنات ما انزل **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي عبد
الله بن احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخوها

عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه في ام كلثوم ان يردها
اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردون الى المشركين
وانزل اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي رجاء عن الواقدي
قال فخرجت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بايات نزلت فيها فقالت كنت اول من هاجر الى
المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد علي فنسخ الله العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
المشركين في شاني ونزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة فقلت اتزوجني بمولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ثم قتل زيد فارسل الى الزبير احبسي على نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به من خطبة النساء **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال
كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جاء
قبلنا ولو كان على دينك رددته الينا ومن جاء من قبلنا رددناه اليكم فكان يرد اليهم
من جاء قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جاء
اخوها يريدان يخرجاها ويرداها اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات الاية الى قوله وليسئلوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شيء من ازواجكم
الاية قال هي المراة تسلم فيرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نساء الكفار
عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى المشركين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما
فاتوا من نساء الكفار امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم **واخرج** ابن
سعد وابن اسحق وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فكتب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد من قريش من جاء
فلما هاجر النساء ابى الله تعالى ان يردون الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما
جئن رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم انهم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا
عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم وامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
ورد الرجال ولولا الحكم الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك
النساء ولم يرد لهن صداقا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان
جاء بهن غضب على ازواجهن او غيره او سخط ولم يومن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات
بالله فامسكوهن واتوهن اجورهن من صدقاتهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفي
قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم
كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج
محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج
الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله
عليه وسلم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم
مغنما من قريش او غيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا صداقا تعين عوضا
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال خرجت امراة مهاجرة الى المدينة فقيل لها ما اخرجك
بغض لزوجك ام اردت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالت بل الله ورسوله فانزل الله

تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الى
زوجها الاول ما انفق عليها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات قال هذا حكم
حكم الله بين اهل الهدى واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله
ما اخرجهن نشوز ولا اخرجهن الا حبا للاسلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي
قوله واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا قال كن اذا فررن من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن
الى ازواجهن من المسلمين واذا فررن الى المشركين الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه
وسلم عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المشركين فكان هذا بين اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم يقول الى كفار قريش ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عهد ياخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا
العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم
قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك
حقا منهن لم يرجعوهن الى الكفار واعطي بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم صداقه الذي اصدقها واحلهن للمومنين اذا اتوهن اجورهن ونهى المومنين ان يدعوا
المهاجرات من اجل نسائهم في الكفار فكانت محنة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعكن
على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في
النساء فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسكت النساء التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف يقبل
من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر رضي
الله عنه قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة ما ادري ايحلهن
ام لا قال ابو سفيان ما اصبت من شيء مضى او قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرفها ودعاها فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عفا
الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شيء من
ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية يعني ان لحقت امراة رجل من المهاجرين بالكفار امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى من الغنيمة مثل ما انفق **واخرج** ابن مردويه
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان الممتحنة انزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفار قريش من اجل العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن
ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم مدة
عهد لم يردوا اليهم شيئا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين على اهل المدة من الكفار بمثل ذلك
قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم

بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر رضي الله عنه امراة حين انزلت هذه الاية كل امراة كافرة ه
كانت تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراته بنت ابي امية بن المغيرة من بني
مخزوم فتزوجها ابو الجهم بن حذيفة العدوي وجعلوا ذلك حكما حكم به بين المومنين وبين المشركين
في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المومنين بحكم الله فادروا ما امروا به من نفقات المشركين
التي انفقوا على نسايهم وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين
فقال الله وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل
ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون فاذا ذهبت بعد هذه الاية امراة من ازواج
المومنين الى المشركين رد المومنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب الذي
بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي امن
وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان كان لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب
فلا يعتد بها من نسايه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ه
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب امراة ابن مسعود
من الذين قالوا له فاسيلوا ما انفقتم وليسيلوا ما انفقوا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة
من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المشركين المسلمين ذهبت الى من ليس
له عهد من المشركين فعاقبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسروق
رضي الله عنه قال ان ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم
ليس بينها وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل
ما انفقوا يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال وخرج سهيل بن عمير فقال رجل من اصحابه يا رسول الله السنا على حق وهم على
باطل قال بلى قال فما بال من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم فقال اما من اسلم منهم
فعرف الله منهم منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلم منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك
الصلح وكان من اسلم من نسايهم فسيلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها
ورغبت عنه ردت اليه وان كانت خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل
ما انفق **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه انه بلغه انه نزلت يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية في امراة ابي حسان بن الدحداحة وهي امية
بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله
عنه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط في ان يرد النسا
فجاءت امراة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها
فانزل الله اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية وهم بالحديبية لما جاءه
النسا امره ان يرد الصداق الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل الذي ذلك اذا جاءتهم
امراة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما

المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شي من ازواجكم الى قوله مثل ما انفقوا ه
فامر المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد والله المسلمون
صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المومنات الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المراة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتحنوها ثم يردون على زوجها ما انفق عليها وان لحقت امراة من المسلمين بالمشركين
فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما انفق عليها قال الشعبي ما رضي المشركون بشي مما
انزل الله ما رضوا بهذه الاية وقالوا هذه النصف **واخرج** ابن ابي اسامة والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
ولفظ ابن المنذر انه كان يسيل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يمتحن النسا
قال كانت المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ه
ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت ه
التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما جا
بك الا حب الله ورسوله **واخرج** ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتخلفت امراته في المشركين
فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن
يزيد بن الاخنس رضي الله عنه انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان
تسلم فانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى اية فرق
بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوم جلست
تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت **واخرج** ابن ابي حاتم عن طلحة رضي الله عنه
قال لما انزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروى بنت ربيعة وطلق عمر
رضي الله عنه قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت
في المراة من المسلمين تلحق بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برى منها **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار قال نزلت
في امراة الحكم بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امراة من قريش ه
غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه فامتحنوهن الاية قال سالت عطا رضي الله عنه عن هذه
الاية يعمل بها قال لا **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا جاءك **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي
اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط من المومنات قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة

قط من المبايعة ما نعه بايعهن الا يقول له قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء
لنبايعه فاخذ علينا ما في القران ان لا نشرك بالله شيئا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال
فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني
لا اصافح النساء انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال جات اميمة بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه
في الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا
تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى واخرج
ابن سعد واحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبايعه في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
اولادنا ولا ناتي ببهتان نفترينه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تغششن
ازواجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامراة ارجعي فسايليه ما غش ازواجنا فسالته
فقال تاخذ ماله فتحابي غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرا اية النساء فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله
فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى
اتى النساء فقال يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال على الصفا وعمر رضي الله عنه يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على الباب
فسلم فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فبايعن على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا تسرقن ولا تزنين الاية قلنا نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت
قال اسماعيل رضي الله عنه فسالت جدتي عن قوله ولا يعصينك في معروف قال نهانا عن النياحة
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كن يخبر النساء فليقرا عليهن هذه الاية يا ايها النبي
اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن

فاذا

فاذا اقررن قال قد بايعتكن حتى جات هند امراة ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت اوتزني
الحرة لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال ولا يقتلن اولادكن قالت انت قتلت
اباءهم وتوصينا باولادهن فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يسرقن فقالت يا رسول
الله اني اصبت من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند متنكرة
في النساء فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا تسرقن قالت هند والله اني لاصبت من ابي سفيان
الهنة فقال ولا تزنين فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن قالت هند انت قتلتهم
يوم بدر قال ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال منعهن
ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل
والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند
بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا
قلت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه الهنات شيئا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه
فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت هند لا ابايعك على السرقة اني اسرق من مال
زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفيان فتحلل
لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعناه واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ياتين ببهتان يفترينه
قال كانت الحرة يولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا ياتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن
غير اولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط
شرطه الله للنساء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة
الانصارية قالت قالت امراة من هذه النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك
فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن
فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح ولم يبق من النسوة امراة الا وقد ناحت
غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي
رضي الله عنه قال جاءت امراة من الانصار تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها
ان لا يشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين فاقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف
قال ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص
لها حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه بسند
جيد عن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله
عليه وسلم قالت اخذ علينا فيما اخذ ان لا ينحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا
يعصينك في معروف فقلت يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدوني على مصائب اصابتني
وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافيهم ثم انها اتته فبايعته

واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد بن ابي اسيد البراد عن امراة من المبايعات
قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف
ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك
في معروف قال النوح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ولا
يعصينك في معروف قال في كل شي وافق حيد لله طاعة فلم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يطاع
في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي رضي الله عنه ولا يعصينك في
معروف قال لا يدعون ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد بن
سعد عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على
النسا في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عايشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع ابي رابطة بنت
سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول ابايعكن على ان لا يشركن بالله
شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن
ولا يعصين في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع كما سمع اي واي فلقنني تقول اي بنية قولي نعم
فيما استطعت فكنت اقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف واحمد وابو داود وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ان
لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نسا اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب
فليس منا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا
اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحن فانزل الله فانزل الله يا ايها النبي اذا
جاك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الاية واخرج ابن سعد وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بايع النسا دعا بقدح من ما فغمس يده فيه ثم يغمس ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما
نزلت اذا جاك المومنات يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت قال منه النياحة
فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم
قال الا ال فلان واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية رضي الله
عنها قالت اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفا منا غير خمسة ام سليم وام العلاء وابنة ابي
سبرة امراة ابي معاذ وقال بنت ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا
علينا ان لا تشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة فقبضت منا امراة يدها فقالت يا رسول
الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها شيا فذهبت ثم رجعت فقالت فما
ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلاء وبنت ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة
معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك في

معروف

معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
قال كان فيما اخذ على النسا من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن شعرا
ولا تدعون بالويل ولا تقلن هجرا ولا تقلن الا حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد
بنت السكن وحوا بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون
ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت
عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النايحة والمستمعة
واخرج ابن مردويه عن ام عفيف رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بايع النسا ان لا تحدث الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما وان الرجل
قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولا يعصينك في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فقال ليس اوليك عنيت
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت كان فيما اخذ عليهن ان
لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اذا جاك المومنات
يبايعنك قال فان المعروف الذي لا يعصينه فيه ان لا يخلوا الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن
نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت حكيم الانصارية رضي الله عنها يا رسول الله ان فلانة
اسعدتني وقد مات اخوها فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني
واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موطولا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية اخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان عبد الله بن عمرو بن زيد الحارث يودان رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الاخرة فلا يومنوا بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا مات وعاين ثوابه واطلع
واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال
الكفار حين ادخلوا القبور ويئسوا من رحمة الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال يعني من مات من الذين كفروا فقد يئس الاحيا من الذين كفروا ان يرجعوا
اليهم او يبعثهم الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال

كما يبيس الكفار الاحيا من الذين ماتوا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يبيسوا من الاخرة ان يبعثوا كما يبيس الكفار ان
اهلهم يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قد
يبيسوا من الاخره قال بكفركما يبيس الكفار من اصحاب القبور قال من ثواب الاخرة حتى تبين لهم
اعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه كما يبيس الكفار من اصحاب القبور قال
ان الكافر اذا مات له ميته لم يرج لقاه ولم يحتسب اجره ٥ ٥ ٥ ٥

٥ سورة الصف مكية ٥ ٥ ٥ ٥

اخرج النحاس عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزلت سورة الصف بمكة **واخرج** ابن
الضريس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الصف
بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحواريين
بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الصف بالمدينة
واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال نزلت سورة الصف بالمدينة
قوله تعالى سبح لله الايات اخبرنى ابو عبد الله الحاكم بقراتى عليه انبانا ابو اسحق
التنوخى انبانا احمد بن ابى طالب انبانا ابو المعالى اللبى انبانا ابو الوقت السجزى
انبانا ابو الحسن الداودى انبانا ابو محمد السرخسى انبانا ابو عمران السمرقندى انبانا
ابو محمد الدارمى فى مسنده انبانا محمد بن كثير عن الاوزاعى عن يحيى عن ابى سلمه عن عبد الله
ابن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا
لو نعلم اى الاعمال اقرب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبح لله ما فى السموات وما فى الارض
وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه
قراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة قراها علينا ابن سلام هكذا
قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعى فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقراها
علينا الاوزاعى قال الدارمى فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير قال السمرقندى رضى الله عنه
فقراها علينا الدارمى قال السمرقندى قال الداودى فقراها علينا السرخسى قال
ابو الوقت فقراها علينا الداودى قال ابو المنجا قال التنوخى فقراها علينا احمد بن ابى
طالب قال ابن عبد الله الحاكم فقراها علينا التنوخى قلت فقراها علينا ابو عبد الله الحاكم
هذا حديث صحيح اخرجه الترمذى عن الدارمى فرافقنا بطول رجتين واخرجه احمد وابن
ابى حاتم وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه
ابن المنذر مسلسلا ايضا والبيهقى فى شعب الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ بن
حجر رضى الله عنه هو من اصح مسلسل يروى فى الدنيا قل ان وقع فى المسلسلات مثله فى مزيد
علوه **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان ناس من المومنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله تعالى دلنا على احب
الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك
فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس
من المومنين وشق عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
ابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما

فى قوله

فى قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية فى القتال وحده وهم قوم
كانوا ياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفى ولم يفعلوا **واخرج** ابن
ابى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط رضى الله عنه قال كان عبد الله
ابن رواحة رضى الله عنه ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد ايمانا تعالوا
نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته فتهش القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذى
هو احب اليك فعلناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله
كانهم بنيان مرصوص فلما كان يوم موته وكان ابن رواحة احد الامرا نادى فى القوم يا ايها
المجلس الذى وعدتم ربكم فقلتم لو نعلم الذى احب اليك فعلنا ثم تقدم فقاتل حتى قتل
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا لو نعلم احب
الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
كانوا يقولون والله انا لو نعلم ما احب الاعمال الى الله لفعلناه فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لم تقولون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه **واخرج** ابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قالوا لو كنا نعلم اى الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم فكرهوا فنزلت
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت فى نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة
رضى الله عنه قالوا فى مجلس لهم لو نعلم اى عمل احب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا
فيهم فقال ابن رواحة رضى الله عنه لا ابرح حبيسا فى سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا
واخرج مالك فى تفسيره عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية فى نفر من الانصار
فيهم عبد الله بن رواحه قالوا نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال
اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا فتبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا
عن النبى صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل الله فى ذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه قال قال المسلمون لو امرنا بشى
نفعله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطيوا عنها فنزلت يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الايه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما تفعلون قال بلغنى انها نزلت
فى الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله تعالى فى ذلك اشد الموعظة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بعث السريه فاذا رجعوا قالوا يزيدون فى الفعل ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله
الايه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت
فقيل له ارايت قول الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
اهو الرجل يقرظ نفسه فيقول فعلت كذا وكذا من الخير ام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان

فيه تفضير فقالا كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال
جلسنا الى خباب فسكتنا فقلنا الا تحدثنا فا فا جلسنا اليك بذلك فقال اتامروني ان اقول
ما لا افعل قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول
ملصق بعضه ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية قال الم تروا الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه
فكذلك الله لا يحب ان يختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم فعليكم
بامر الله تعالى فانه عصمة لمن اخذ به واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وصلوا المناكب
بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص
واخرج احمد وابن ماجه وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم
اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل
قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم الاية اخرج ابن مردويه عن العرباض بن
سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب
وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبيكم بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم ه
وبشارة عيسى قومه ورويا امي التي رات انه خرج منها نور اضات له قصور الشام واخرج
ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر
ابن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي قال ما منعك ان تسجد لي قلت لا نسجد
الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى
ابن مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا
واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده
نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من انبياء الله قلنا يا رسول
الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا
وجعلت امتي خير الامم قوله تعالى يريدون ليطفئوا الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي
الله عنه انه كان يقرأ الفا في المائدة وفي الصف وفي يونس ساحر واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرأ هذا سحر مبين بغير الف وقرأ والله متم نوره بنون وينصب نوره
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه
التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال فلولا ان الله تعالى
بينها ودل عليها لتلهف عليها رجال ان يكونوا يعلمونها حتى دلهم الله عليها فقال تؤمنون بالله ورسوله
الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ على تجارة تنجيكم خفيفة قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ كونوا انصار الله مضاف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ه
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال قد كانت لله بحمد الله انصار سبعون
رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من الناس قط باسم
لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه
على محاربة العرب كلها او يسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت
قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه
انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة
ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة
بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن
عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى
ابن مريم واخرج ابن سعد عن محمد بن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من انصاري الى الله قال
من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من اصبح مع عيسى بن قومه واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا قال فقوينا الذين امنوا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة
من امن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
كلمة الله وروحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم
فاصبحوا اليوم ظاهرين سورة الجمعة مدنية اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج البغوي في معجم عن ابي عنبة ه
الخولاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة بسورة التي يذكر فيها
الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة فحضض بها المومنين واذا جات
المنافقون يوبخ بها المنافقين واخرج ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد وكان يقرا في صلاة العشا الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين قوله
تعالى يسبح لله الاية اخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن
السايب عن ميسرة رضي الله عنه ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعماية اية يسبح لله
ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة قوله تعالى
هو الذي بعث في الاميين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي
من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة
يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياته قال القران وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
قال الشرك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب
واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والبخاري والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة
فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هولا الذين لم يلحقوا بنا فوضع
يده على سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال
من هولا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من فارس واخرج
الطبراني وابن مردويه والضيا عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونسا من امتي يدخلون الجنة
بغير حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام من
الناس كلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال الدين
قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال امروا ان ياخذوا
بما فيها فلم يعملوا به واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة مثلا
اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
كمثل الحمار يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري ماذا عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اسفارا قال كتبا واخرج الخطيب عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة قوله
تعالى يا ايها الذين هادوا الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان
زعمتم انكم اوليا لله قال قالوا نحن ابنا الله واحباوه وفي قوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم
قال يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابنا الله واحباوه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان سو
العمل بكثرة الموت شديدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر رضي الله عنه قال تلا قتادة
رضي الله عنه ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن ادم بالموت لا اعلمه الا رفعه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله لاي شي سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة ابيكم ادم
عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها بدعوة
استجاب له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت
الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابيكم ادم افلا احدثكم
عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه ويصيب من اهله ان كان لهم طيب
والا فالما ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة
الى الجمعة ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس
يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيها ادخل الجنة وفيها اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد المنذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عنده
الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه ادم واهبط
فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم
يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك ولا سما ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن
يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم
الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خصال فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم
وفيه ساعة لا يسال الله شيا الا اتاه الله اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة
ما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا مشفق من يوم الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن

مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام
يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضي خلقهن
وفيه خلق الله الجنة والجنة والنار وفيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم
الساعة ليس شي من خلق الله الا وهو يفزع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس
واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس
خير من يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه تاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج الحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهرا منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس
تهدى الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوءها الوانهم كالثلج بياضا ريحهم كالمسك يخوضون في جبال
الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه لم تطلع الشمس بيوم هو اعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت فزع لها كل شي
الا الثقلان اللذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال
ان يوم الجمعة ليفزع له الخلايق الا الجن والانس وانه لتضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده شبه مراة فيها نكتة سودا فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمراة
البيضا فيها كالنكتة السودا فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير
قلت وما يكون لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك
قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيا من الدنيا والاخرة
هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ادخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر
هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلا ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة
وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم ذاك
قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين
على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجي النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل
اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم
فيسالونه الرضا فيقول رضاي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيشهدهم
انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم
من يوم الجمعة ثم ترفع وترتفع معه النبيون والصديقون والشهدا ويرجع اهل الغرف الى غرفهم
وهي درة بيضا ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمرا او زبرجدة خضرا اليها غرفها وابوابها مطردة
وفيها انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم

نظروا

نظرا ولنيزداد واكرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشي الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة
عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة
ساعة من نهار لا يسال العبد فيها شيا الا اعطي سوله قالوا اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة
الى الانصراف منها واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة يفتح فيها
الرحمة وفيه ساعة لا يسال الله العبد شيا الا اعطاه قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذنون
لصلاة الغداة واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عايشة رضي الله عنها قالت ان يوم
الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه لساعة يفتح فيها ابواب الرحمة فقيل اي ساعة قالت حين ينادي
المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي
هريرة رضي الله عنه قالا الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختارها الله لها او فيها
الصلاة قال فمسح راسي وبرك علي واعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي
قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا اذن المؤذن او جلس
الامام على المنبر او عند الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة رضي الله عنه قال هي عند
خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال هي عند زوال الشمس واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بردة رضي الله عنه قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة حين يقوم الامام في
الصلاة حتى ينصرف عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن حصيرة رضي الله عنه في الساعة التي
ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان يقضي الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي
الله عنه قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه قال هي بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لساعة يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل
يا رسول الله فما اسال قال سل الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر بما استطاع من طهوره وادهن من دهنه او مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين
ثم صلى ما كتب له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء الذي ذكر الله في القران يوم
الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي الامام
اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث النداء الاول فلم يعب ذلك
عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى قال كنا في زمان عمر رضي الله عنه نصلي فاذا خرج عمر رضي
الله عنه وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وتحدثنا فربما اقبل عمر رضي الله عنه على من بعض من يليه
يسالهم عن سوقهم وقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر رضي الله عنه فتكلم ولم يتكلم
حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه في قوله اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة قال النداء عند الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر

عن ابن سيرين رضي الله عنه قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل
الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما
نجمع فيه فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم
العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين
وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله
في ذلك بعد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية **واخرج** الدارقطني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع
بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا نساءكم
وابناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله تعالى بركعتين فهو اول
من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر واظهر ذلك **واخرج**
ابو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب رضي الله عنه ان اباه كان اذا سمع
النداء يوم الجمعة ترحم على سعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما
سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه اول من جمع بنا في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم
يومئذ قال اربعون رجلا **واخرج** الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين
المدينة مصعب بن عمير وهو اول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم اثنا عشر رجلا **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قباء فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة بني سالم وهو المسجد
الذي في بطن الوادي كانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ماجه عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في
يومي هذا في عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك
له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه
واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن
عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اعواد المنبر لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات او ليطبعن الله على قلوبهم وليكتبن من الغافلين **واخرج** احمد والحاكم عن ابي
قتادة رضي الله عنه مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه **واخرج**
احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم من حديث جابر رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد وابن حبان عن ابي الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق **واخرج** ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق
ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا
طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق **واخرج** ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما من ترك
ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه عن سمرة
رضي الله عنه مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بنصف درهم او نصف صاع او مد
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق الله
فيه ادم وفيه اهبطه من الجنة الى الارض وفيه توفي ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها ربه

الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون
ابن ابي شبيب رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيأت للذهاب ثم قلت اين اذهب
اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا اذهب فاجمع رايي على الذهاب فناداني مناد من
جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية

قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله **اخرج** ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر رضي الله عنه
قال راى معي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحا مكتوبا فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان ابيا
اقرانا للمنسوخ اقراها فامضوا الى ذكر الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم رضي
الله عنه قال قيل لعمر رضي الله عنه ان ابيا رضي الله عنه يقرا فاسعوا الى ذكر الله
قال عمر رضي الله عنه ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقراها فامضوا الى ذكر الله
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقراها قط الا فامضوا الى ذكر الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد توفي عمر رضي
الله عنه وما يقرا هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله **واخرج** عبد
الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
يقرا فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي **واخرج**
عبد الرزاق والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه
فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابي
العالية عن ابي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقراها فامضوا الى ذكر
الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسعوا الى ذكر الله
قال فامضوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على
الاقدام ولكن نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية
والخشوع **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى
ذكر الله قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ معه السعي
قال لما مشى مع ابيه **واخرج** عبد بن حميد عن ثابت رضي الله عنه قال كنا مع انس بن مالك
رضي الله عنه فصلى فسمع النداء بالصلاة فقال قم نسعى اليها **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب
والذهاب مشي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال انما السعي
العمل وليس السعي على الاقدام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال السعي العمل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة رضي الله

عنهما مثله واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت رضي الله عنه قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة
فلقيت ابا ذر رضي الله عنه فبينا انا امشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال اولسنا في سعي واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام
قوله تعالى وذروا البيع الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول
الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله تعالى يقول يايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله
عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام فربما
قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فما هم الا بيعا
حتى تقوم الصلاة فانزل الله يايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال الاذان الذي يحرم فيه البيع هو
الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان يترك البيع عند الاذان الاول واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
حرم الشرا والبيع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا
زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا والحسن رضي الله عنهما انهما قالا ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم
رضي الله عنه ان القاسم دخل على اهله يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج
القاسم رضي الله عنه الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان ينقضوه البيع واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال من باع شيا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه
مردود لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطا رضي الله عنه هل تعلم من شي
يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطا اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها
هي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح
حينئذ قال نعم قلت من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ شي
وليرح **قوله تعالى** فاذا قضيت الصلاة الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني رضي الله عنه قال رايت عبد الله بن
المازني رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة
ثم رجع الى المسجد فصلى ما شا الله ان يصلي فقيل له لاي شي تصنع هذا قال اني رايت سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج
الى باب المسجد فساوم بالشي وان لم تشتره واخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله فيبتدر الناس الابواب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد

رضي الله عنه وعطا رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قالا ان شا
وان شا لم يفعل واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شا خرج وان شا قعد في المسجد واخرج ابن جرير
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور
جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشي من طلب الدنيا
انما هو عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد
جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة **قوله تعالى** واذا راوا تجارة الاية اخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قايما اذ قدمت عير المدينة
فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق فيهم الا اثنا عشر رجلا
انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الى اخر السورة واخرج
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم
دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم
قايم فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال
قدم دحية الكلبي رضي الله عنه بتجارة فخرجوا ينظرون الا سبعة نفر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما
قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد
ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر يخطب
فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان
دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شي
فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة
يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ويقوم قايما وان دحية الكلبي رضي
الله عنه كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا قدم بتجارة الى المدينة خرج الناس ينظرون

الى ساحا به فيشترون منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المسجد وهو قايم يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة
بالطبل واللهو فذلك اللهو الذى ذكر الله تعالى فسمع الناس فى المسجد ان دحية رضى الله
عنه قد نزل بتجارة عند احجار الزيت وهو مكان فى سوق المدينة وسمعوا اصواتا فسعوا عامة
الناس الى دحية رضى الله عنه ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما ليس معه كبير احد فبلغنى والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة
التى كانت فى المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم عند ذلك لولا هولاء لقد سومت لهم الحجارة من السماء فقال الذين ثبتوا فى المسجد مع النبى صلى الله عليه وسلم لعصدت
اليهم التجارة من السما فنزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزموا ومروا
باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحى جلب قال وكانت البطحا مجلسا بفنا باب المسجد الذى
يلى بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضايع الاعراب نزلوا البطحا
فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قايما فعاتب الله المومنين لنبيه
صلى الله عليه وسلم فقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا يقومون الى
نواضحهم والى السفر يقدمون يبتغون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا
النبى صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معى احد منكم لسال بكم الوادى نارا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قام يوم
جمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم انتم
فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل
جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنى عشر رجلا وامراة
فقال والذى نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم لالتهب الوادى عليكم نارا وانزل الله تعالى واذا راوا
تجارة الاية واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل شاو شى من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق
الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتاجج الوادى نارا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج ابن ابى شيبة
وابن ملجه والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سيل اكان النبى صلى الله
عليه وسلم يخطب قايما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم
وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام
الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله تعالى وتركوك قايما
واخرج احمد وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يخطب قايما واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائى وابن
ماجه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان

يجلس

يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين
يجلس بينهما واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يخطب يوم الجمعة قايما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن ابى شيبة عن ابن سيرين
رضى الله عنه انه سيل عن خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج
ابن ابى شيبة عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال سالت ابا عبيدة رضى الله عنه عن الخطبة يوم
الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس رضى الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما وابو بكر وعمر وعثمان وان اول من جلس على
المنابر معاويه بن ابى سفيان واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس رضى الله عنه قال
الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه
فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثنى عليه ويقرا سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل
وكان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما يفعلانه واخرج ابن ابى شيبة عن جابر بن سمرة
رضى الله عنه قال كانت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج
ابن ابى شيبة عن مكحول رضى الله عنه قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابى
الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال طلبت خطب النبى
صلى الله عليه وسلم فى الجمعة فاعيتنى فلزمت رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
فسالته عن ذلك فقال كان يقول فى خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى
علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدرى كيف
صنع الله فيه وبين اجل قد بقى لا يدرى كيف الله بصانع فيه فليتزود المومن من نفسه لنفسه
ومن دنياه لاخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلقتم للاخرة
والدنيا خلقت لكم والذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا
دار الا الجنة والنار واستغفر الله لى ولكم واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن ابن
شهاب رضى الله عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا
خطب كل ما هو ات قريب لا بعد لما هو ات لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شا
الله لا ما شا الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شا الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شى الا باذن الله

سورة المنافقين مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه مثله
واخرج سعيد بن منصور والطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها
المومنين وفى الثانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين واخرج البزار والطبرانى
عن ابى عنبة الخولانى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فى صلاة الجمعة
بسورة الجمعة والسورة التى يذكر فيها المنافقون قوله تعالى اذا جاءك المنافقون

الاية اخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاعز
منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي
فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى
الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
اجمل شيء واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي
اصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار
اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض فرفع الاعرابي خشبة فضرب
راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب
وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا
محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها
الاذل قال زيد رضي الله عنه وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد وصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير وقد خفقت
راسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي ثم ان ابا بكر
رضي الله عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا
الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاء هو يحلف ما قال ذلك فرجعت
الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وعذرك فنزلت
هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الايتين واخرج الطبراني عن زيد
ابن ارقم رضي الله عنه قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء
فحلف ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في
البيت مخافة اذا راني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله تعالى هم الذين يقولون الاية
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة

ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد بن عبادة رضي الله عنه فاخبرته فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي
فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
ابن عبادة فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم رضي
الله عنه فجاء سعد رضي الله عنه فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني
عبد الله بن ابي فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي
انزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
اذا جاءك المنافقون الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا النفاق قوله تعالى اتخذوا
ايمانهم جنة الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتخذوا
ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم اجتنبوا بايمانهم من الحرب والقتل واخرج عبد بن
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا وايمانهم جنة قال يجتنبون
بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا ايمانهم
جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم واموالهم واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من
اغنياء المومنين رجل من الفقراء يحمل له زاده ومتاعه فكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء
فاستقوا لاصحابهم فسبقتهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخلوا عن المومنين حتى
حصرهم المومنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم
رضي الله عنه قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول
الله فاخبر عمه فخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي واصحابه فعجب من صورته وجماله وهو يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب
مسندة فوقه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم
جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله وكل شيء انزل في المنافقين فانما اراد عبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم
قال اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم خشب مسندة قال نخل قيام قوله تعالى
يقولون لئن رجعنا الى المدينة الايتين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل
منه حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل
فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن ابي ونزل القران قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم

تجمل يعتذر ويحلف ما قال و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب تجمل يلوى راسه
فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم قال
عبد الله بن ابى بن سلول قيل له تعال ليستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى
راسه وقال ماذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم قال حركوها استهزا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال نزلت فى عبد الله بن ابى وذلك ان
غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يحلف ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار
على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستغفر لك فجعل يلوى راسه ويقول لست فاعلا وكذب على فانزل الله ما تسمعون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة رضى الله عنه ان عبد الله
ابن ابى كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال
فقال يا رسول الله ان والدى يوذى الله ورسوله فذرنى حتى اقتله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاءه ايضا فقال له يا رسول الله ان والدى يوذى الله
ورسوله فذرنى حتى اقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول
الله فذرنى حتى اسقيه من وضوئك لعل قلبه ان يلين فتوضا فتوضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه فقال له هل تدرى ما سقيتك قال له والده
نعم سقيتنى بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عكرمة رضى الله عنه وكان عبد الله بن ابى عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه الاية
فى المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذى قال
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم بشير بن مسلم انه قيل له
يا حباب انه قد نزل فيك اى شدادا فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى
راسه ثم قال امرتمونى ان اومن فقد امنت وامرتمونى ان اعطى زكاة مالى فاعطيت فما بقى الا ان
اسجد لمحمد واخرج البيهقى فى الدلايل عن الزهرى رضى الله عنه قال كان لعبد الله بن ابى مقام
يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له فى نفسه وفى قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم
الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع فى احد فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون
بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج
يتخطى رقاب الناس وهو يقول لكانى قلت هجرا ان قمت اشدد امره فقال له رجل ويحك ارجع
يستغفر لك رسول الله فقال المنافق والله ما ابغى ان يستغفر لى واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما نزلت اية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبى صلى الله عليه وسلم
اسمع ربى قد رخص لى فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن عروة رضى الله عنه

قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم الاية قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا الايتين اخرج
ابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فى عسيف لعمر بن الخطاب رضى الله
عنه واخرج ابن مردويه وزيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما انهما قرا لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد
الله بن ابى قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابى قال
لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا وفى قوله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق فى رجلين
اقتتلا احدهما غفارى والاخر جهنى فظهر الغفارى على الجهنى وكان بين جهينة وبين الانصار
حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابى يا بنى الاوس والخزرج عليكم صاحبكم
وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى نبى الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر رضى الله عنه يا نبى الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلى
قال نعم ولا خير فى صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا قال لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا
نبيهم وفى قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قال ذلك عبد
الله بن ابى راس المنافقين واناس معه من المنافقين واخرج سعيد بن منصور والبخارى
ومسلم والترمذى وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة قال سفيان يرون انها غزاة بنى
المصطلق فسمع رجل من المنافقين المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجرى يا للمهاجرين
وقال الانصارى يا للانصار فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها
منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابى فقال اوقد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال النبى صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه فقال يا رسول
الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذى رضى الله عنه فقال له ابنه عبد الله والله
لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بنى غفار
فى الطريق كلام فقال عبد الله بن ابى هنيا لكم باوس هنيا جمعتم سواق الحجيج من مزينة
وجهينة فغلبوكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج عبد بن حميد

عن عكرمة رضي الله عنه قال لما احتضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس رضي الله عنهما فدخل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن
من علي اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس رضي الله عنهما فكفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله
عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة
ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا الحباب انا قد منعنا محمدا طواف هذا البيت
ولكنا ناذن لك فقال لا لي في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة
اخذ ابنه السيف ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله
لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحميدي في مسنده عن ابي
هارون المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن ابي فسل على
ابيه السيف وقال والله علي ان لا اغمده حتى يقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد
الاعز وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي على ابيه السيف
وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن عروة رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الانصار فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين
وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال اما والله لو انهم
لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله اما انهم والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم
تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وماذا قال يا رسول الله قال قال اما والله لو لم ينفقوا
عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول
الله فانت والله العزيز وهو الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من
الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي من
لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما لك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم فنادى في الناس يرتحلوا فتنزلوا فالقوم فخرج
عمر رضي الله عنه فنادى يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا
فساروا حتى اذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ
بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال وراءك قال ما لك ويلك
قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من
الاذل فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى

الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلايل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه
فقال لابنه عبد الله يا بني ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك
اليه فعل فجعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي
شديد الوجع وقد طلب الى ان اتيك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الى ان اتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقايك فاخذ
نعليه فقام وقام معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم
اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الآن فقال
يا رسول الله اني لم ادعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة
اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الايات احرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال
هم عباد من امتي الصالحون منهم لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة واخرج
عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه
حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس
اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال سانلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الاية قال هو الرجل المومن اذا نزل
به ماله وله لم يزكه فلم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من
ماله ويزكي قال الله تعالى ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال
عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج واخرج
ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء رضي الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولاد
عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاصدق قال ازكى واكن من الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد
الله بن ابي سلمة رضي الله عنه انه قرا فاصدق واكون من الصالحين بالواو واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال القراة سنة
من السنن فاقرأوا القران كما اقريتموه ان هذان لساحران فاصدق واكن من الصالحين

٥ سورة التغابن مدنية ٥ ٥ ٥ ٥

احرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات من اخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك
الاشجعي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم جفا اهله وولده فانزل الله يا ايها الذين امنوا

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر السورة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن
عطا بن يسار رضى الله عنه قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هولا الايات يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم واولادكم نزلت فى عوف بن مالك الاشجعى كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد
الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة
قوله تعالى يسبح لله الايات اخرج ابن حبان فى الضعفا والطبرانى وابن مردويه وابن
عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مولد يولد الا وانه
مكتوب فى تشبيك راسه خمس ايات من اول سورة التغابن واخرج البخارى فى تاريخه
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما من مولد يولد الا مكتوب فى تشبيك راسه ايات من فاتحة
سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى ذر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امكث المنى فى الرحم اربعين ليلة اتاه ملك
النفوس فعرج به الى الرب فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقضى الله ما هو قاض فيقول اشقى ام سعيد
فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر رضى الله عنه من فاتحة التغابن خمس ايات الى قوله وصوركم
فاحسن صوركم واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد مومنا ويعيش مومنا ويموت مومنا والعبد
يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب
له فيموت شقيا وان العبد يعمل برهة من دهره بالشقا ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا
قوله تعالى زعم الذين كفروا الاية اخرج ابن ابى شيبة واحمد والبيهقى وابن مردويه
عن ابى مسعود رضى الله عنه انه قيل له ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى زعموا
قال سمعته يقول بيس مطية الرجل واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه كره زعموا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه انه كره زعموا لقول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد عن هانى بن عروة انه قال لابنه هب لى اشتين زعموا وسوف لا يكون فى
حديثك واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال زعم كنية الكذب واخرج ابن
سعد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن شريح قال زعم كنية الكذب واخرج ابن سعد
وابن ابى شيبة عن ابن شريح رضى الله عنه قال زعموا املكة الكذب فلا تكونن للكذب
ذاملة قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل
الجنة اهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج الفريابى وابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ذلك يوم التغابن قال غبن
اهل الجنة اهل النار قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن علقمة رضى الله عنه فى قوله ما اصاب من مصيبة
الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من
عند الله فيسلم لامر الله ويرضى بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضى
الله عنه فى الاية قال هى المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن يومن بالله يهد قلبه
يعنى يهدى لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ومن يومن بالله يهد قلبه قال ما اصاب من الايمان هو
ما يعرف به الله فهو يتقوى القلب قوله تعالى الله لا اله الا هو اخرج ابن مردويه
عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين يوم
يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المومنون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم الاية اخرج الفريابى وعبد بن حميد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فى قوم من اهل
مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا فى الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية
قال كان الرجل يريد الهجرة فيحبسه امراته وولده فيقول اما والله لين جمع الله تعالى بينى
وبينكم فى دار الهجرة لافعلن ولافعلن فجمع الله تعالى بينهم فى دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا
وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه ان من ازواجكم واولادكم عدوا
لكم فاحذروهم قال يحمل ايهما ما كان الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع مع
حبه الا ان يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان من ازو
اجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكفى بذلك عداوة
للمرء ان يكون صاحبه لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انما اموالكم الاية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلاء والله عنده
اجر عظيم قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لا يقولن
احدكم اللهم انى اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم الا وهو مشتمل على فتنة فان الله تعالى
يقول انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن ابى
شيبة عن ابى الضحى رضى الله عنه قال قال رجل وهو عند عمر اللهم انى اعوذ بك من الفتنة
او الفتن فقال عمر رضى الله عنه اتحب ان لا يرزقك الله مالا ولا ولدا ايكم استعاذ من الفتن
فليستعذ من مضلاتها واخرج احمد وابن مردويه والترمذى وصححه والطبرانى
والحاكم عن كعب بن عياض رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
لكل امة فتنة وان فتنة امتى المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتى المال واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن ابى اوفى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة
امتى المال واخرج وكيع فى الغرر عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال قال ابن عمر رضى الله عنهما
لرجل انك تحب الفتنة قال انا قال نعم فلما راى ابن عمر ما داخل الرجل من ذلك قال تحب المال والولد
واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مرد

عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما
قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من
ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني
لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب
الناس على المنبر خرج حسين بن علي فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المنبر فلما راه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي
نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا
حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم
فنسخت الاية الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه فاتقوا الله
ما استطعتم قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاتقوا
الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد انزل في سورة ال عمران اتقوا الله حق
وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن ادم عليها بايع نبي الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد
وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما
شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متكئا على قوس فحمد الله واثنى عليه
كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا كلما امرتم به فسددوا وابشروا قوله تعالى
ومن يوق شح نفسه الاية اخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه ومن يوق شح نفسه
قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن حميد بن شهاب العنبري انه سمع اخاه يقول لقيت ابن
عمر رضي الله عنهما يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول
اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت
ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من
الشح الفاحش قال وما ابغي افضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون قوله تعالى ان تقرضوا الله الاية اخرج الحاكم وصححه وابن
جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله استقرضت
عبدي فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر ثم تلا
ابو هريرة رضي الله عنه ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي حيان
عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر هذا القرض الحسن سورة الطلاق مدنية اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة

واخرج

واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسورة الجمعة ويا ايها النبي اذا طلقتم النسا قوله تعالى
يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن اخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك
في الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر رضي الله عنه طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت
يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها
واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلق عبد يزيد بن ركانة ثم نكح امراة من
مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا ما يغني
عني هذه الشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية
عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال للجلساء اترون
كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة
ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك
الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا
طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحرث
وعمرو بن سعيد بن العاص واخرج ابن مردويه من طريق ابي الزبير رضي الله عنه
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلق عمر رضي الله عنه فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها
ان بدا له فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو الزبير
هكذا سمعت ابن عمر يقراها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم
تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله
تعالى ان يطلق لها النسا وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا فطلقوهن لقبل
عدتهن واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن

لعدتهن قال طاهرا من غير اجماع واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال الطهر في غير جماع
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من اراد ان يطلق للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين
طلقوا المراة في قبل طهرها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن
لعدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فاما الرجل
يخالط امراته حتى اذا اقلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري احاملا هي ام غير حامل
فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد رضي
الله عنه قال سال ابن عباس رضي الله عنهما يوما رجل فقال يا ابن عباس اني طلقت
امراتي ثلاثا فقال ابن عباس رضي الله عنهما عصيت ربك وحرمت عليك امراتك
لم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابن عباس قال الله يا ايها
النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن وهكذا كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقرا هذا الحرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن
يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض
وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها
وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا
ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان
لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت
هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطلاق
على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري
ايشتمل الرحم على شي او لا وان يطلقها وهي حايض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها
طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن
قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امراته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او هو
يراجعها ان شا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل طلق امراته مائة قال عصيت ربك من يتق
الله يجعل له مخرجا ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن
قوله تعالى واحصوا العدة اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله

عنه واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع **قوله تعالى** ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة الاية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا طلق
امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم اتاها فاستاذن ففزعت فدخل
فقال اني اردت ان يطاع الله لا يخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان شريحا طلق امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما
علي فكتما عليه حتى انقضت العدة ثم اخبرها فنقلت متاعها فقال شريح رضي الله عنه
اني كرهت ان تاثم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المطلقة
والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن
عامر رضي الله عنه قال حدثتني فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها ثلاثا
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو بن ام مكتوم
واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان فاطمة بنت
قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات
فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل
الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة
رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس واخرج ابن
مردويه عن ابي اسحق رضي الله عنه قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم
ومعنا الشعبي رضي الله عنه فحدث بحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه
ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضي الله عنه لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى
الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي رضي الله
عنه الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر
لها الحرث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك
نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان
يسالها عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة
التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة رضي الله عنها بيني وبينك القران قال الله ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا
لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلث فكيف يقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا
فعلام تحبسونها ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض
فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال
الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على
تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك

لنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الطلاق على اربعة منازل منها اثنان حلال واثنان حرام فاما الحرام
فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على شيء اولا وان يطلقها وهي حايض واما الحلال
فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خروجها قبل انقضا العدة من بيتها الفاحشة
المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي رضي الله عنهما
مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا يخرجن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة قال الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني رضي
الله عنه في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان ينزل الحدود
كانت المراة اذا اتت بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضي الله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يصيب حدا فيخرج فيقام عليها
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي من طرق عن ابن رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قال الفاحشة المبينة ان تبدو المراة على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل
لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد رضي الله عنه الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قال لو كان كما تقولون الزنا اخرجت فرجمت كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا ان يفحشن
قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الفاحشة المبينة السوء الخلق
واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت
رجمت واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه بفاحشة مبينة قال هو
النشوز وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه الا ان يفحشن واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال انه بدا له ان يراجعها في بيتها
هو ابعد من قدرها لاخلاق واطوع الله ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى يخلو اجلها
وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها
حتى تنقضي عدتها لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتاولون هذه الاية لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
والشعبي رضي الله عنه مثله قوله تعالى واقيموا الشهادة لله الاية اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة
بالشهود واخرج عبد الرزاق عن سيرين رضي الله عنه ان رجلا سال عمران عن رجل طلق
ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بيس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد على

طلاقه

طلاقه وعلى مراجعته ويستغفر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه قال العدل في المسلمين من لم تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه واقيموا الشهادة لله قال اذا اشهد ثم على شيء فاقيموه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا على
مثل الشمس او دع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى يكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه
عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة
لا يعلم بها فتعجلها قبل ان يسالها قوله تعالى ومن يتق الله الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه من قبل
الله وان الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله
ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن
قتادة رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند
الموت وافزاع يوم القيامة فالزموا تقوى الله فان منها الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة
قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقال ههنا يرزقه من حيث لا يحتسب قال من
حيث لا يامل ولا يرجوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى
وابو نعيم والديلمي من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن
شدائد يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال طلق بعض اباي امراته الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ان ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت
منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق
سالم بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن عم له بغنم
كان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها واخبره خبرها فقال
كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي
الجعد رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل من اشجع اصابه
جهد وبلا وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبر
فرجع ابن له كان اسيرا قد فكه الله تعالى فاتاهم وقد اصاب اعنزا فجا فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك واخرج الخطيب في تاريخه
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون
اسروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه

ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله وان تقول عند صلاته ومسائه لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بوادیهم الذی ترعى
فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انی اغتلتهم
بعد ما حل الله وثاقی فحلال هی ام حرام قال بل هی حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شىء من الشدة والرخاء قدرا يعنی اجلا وقال ابن عباس من قرا بهذه
الاية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شىء من ذلك
واخرج ابن مردويه من طريق الكلبی عن ابی صالح رضی الله عنه عن ابن عباس رضی الله عنهما
قال جاء عوف بن مالك الاشجعی رضی الله عنه فقال يا رسول الله ان ابنی اسره العدو و
جزعت امه فما تامرنی قال امرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه
فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية واخرج ابن ابی حاتم عن محمد بن اسحق مولى ال
قيس بن مخرمة قال جاء مالك الاشجعی رضی الله عنه الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال
له اسر ابنی عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة
لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا شدوه فصاح بها فاتبع اخرها اولها
فلم يفجا ابويه الا وهو ينادی بالباب فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت
ومن يتق الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقی فی الدلايل عن
ابن مسعود رضی الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك
فقال يا رسول الله ان بنی فلان اغاروا علی فذهبوا بابنی وابلی فقال اسال الله فرجع الى امراته
فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله
ابله وابنه اوفر ما كان فاتى النبی صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وامرهم بمسيلة الله والرغبة له وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
واخرج ابن ابی حاتم عن عايشة رضی الله عنها فی قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا
وهمها واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم فی المعرفة والبيهقی عن ابی ذر رضی الله
عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها
لكفتهم واخرج الطبرانی وابن مردويه وابو نعيم فی الحلية عن معاذ بن جبل رضی الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق
بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج
احمد والنسائی وابن ماجة عن ثوبان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد فی العمر الا البر واخرج
احمد وابو داود والنسائی وابن ماجه والحكيم الترمذی وابن مردويه والحاكم والبيهقی فی شعب

الايمان

الايمان عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر
من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
واخرج ابن ابی حاتم والطبرانی والبيهقی فی شعب الايمان عن عمران بن حصين رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مونة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها واخرج البخاری فی تاريخه
عن اسماعيل البجلی رضی الله عنه قال قال النبی صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم عند ما تومرون
لتاكلن غيركم ازرعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضی الله عنه ومن
يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شیء ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نجاة واخرج احمد والضيا
فی الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابی ذر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله فی سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن
ولا تسال احدا شيا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج احمد عن ابی سعيد
الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله
فانه راس كل شیء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة
القران فانه روحك فی السما وذكرك فی الارض واخرج ابن سعد عن ضرغامة بن
علية بن حرملة العنبری قال حدثنی ابی عن ابيه رضی الله عنه قال اتيت النبی
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصنی قال اتق الله فاذا كنت فی مجلس فقمت
منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته فاذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج احمد
فی الزهد عن وهب بن منبه رضی الله عنه قال وجدت فی كتاب من كتب الله المنزلة
ان الله تعالى يقول انی مع عبدی المومن من يطيعنی اعطيه قبل ان يسالنی واستجيب
له قبل ان يدعونی وما ترددت عن شیء ترددی عن موت عبدی المومن انه يكره ذلك
ويسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندی خير له ان عبدی اذا اطاعنی
واتبع امری فلو اجتلبت عليه السموات السبع بمن فيهن والارضون السبع بمن فيهن جعلت
له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصانی ولم يتبع امری قطعت يديه من اسباب السما
وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته فی الاهوا لا ينتصر من شیء ان سلطان
الارض موضوع خامد عندی كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الابيد ولا يضرب
سوط الابيد لا يصل من ذلك الى شیء الا باذنی واخرج ابن ابی شيبة عن الحسن رضی الله
عنه قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاری وهو على خراسان ان امير المومنين كتب
ان يصطفى له الصفرا والبيضا فلا تقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه
بلغنی كتابك وانی وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين وانه والله لو ان السموات
والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها الناس
اغدوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم واخرج ابن ابی شيبة عن عروة رضی الله عنه
ان عايشة رضی الله عنها كتبت الى معاوية اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك
الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج ابن حبان فی الضعفا
والبيهقی فی شعب الايمان وضعفه والعسكری فی الامثال عن علی رضی الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكون الصنعة الى ذى دين او حسب وجهاد الضعفا
الحج وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرء على اقتصاده
واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المومنين من حيث لا يحتسبون
واخرج القضاعى فى مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو
عبيدة بن الجراح رضى الله عنه بيتما وواى شى فقال لهم على رضى الله عنه انطلقوا بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جيبنا نسالك عن شى فقال ان شيتم فاسالوا
وان شيتم خبرتكم بما جيتم له فقال لهم جيتم تسالونى عن الرزق ومن اين ياتى وكيف ياتى ابى الله ان
ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس التوكل
الذى يقول يقضى حاجتى وليس كل من توكل على الله كفاه ما اهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته
ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وفى قوله قد
جعل الله لكل شى قدرا قال اجلا ومنتهى ينتهى اليه واخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى شعب
الايمان عن مسروق رضى الله عنه مثله واخرج ابن المبارك والطيالسى واحمد وعبد بن حميد والترمذى
والنسائى وابن ماجه وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رضى وقنع وتوكل كفى الطلب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يد الله اوثق منه بما فى يده ومن احب ان يكون
اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت
به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن حبان
فى الضعفا والعقيلى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به
الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد فى الزهد عن وهب رضى الله
عنه قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل على عبدى لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك
المخرج واخرج عبد الله ابنه فى زوايده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه
السلام اجعلنى من نفسك لهمك واجعلنى ذخرا لمعادك وتوكل على اكفك ولا تولى غيرى فاخذلك
واخرج احمد فى الزهد والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان والقضاعى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه
قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى واللاى ييسن
من المحيض الاية اخرج ابن اسحق وابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان اناسا من اهل المدينة
لما انزلت هذه الاية التى فى البقرة فى عدة النسا قالوا لقد بقى من عدة النسا عدد لم تذكر فى
القران الصغار والكبار واللاى قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التى فى
سورة النسا القصوى واللاى ييسن من المحيض الاية واخرج ابن ابى شيبة وابن مردويه من وجه

اخر عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله فى نسا
الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاى ييسن من المحيض الاية واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر من طريق الثورى عن اسماعيل رضى الله عنه والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
سالوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التى لم تحض والتى قد ايست من
من الحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعنى شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاى
لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى
الله عنه واللاى ييسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتى
قعدن من المحيض واللاى لم يحضن هن الابكار الجوارى اللاى لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة
اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه واللاى ييسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتى
قعدن من المحيض واللاى لم يحضن هن الابكار الجوارى اللاى لم يبلغن المحيض فعدتهن
ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت
العدة عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحرث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس
عشرة ليلة فامرها النبى صلى الله عليه وسلم ان تتزوج قال وكان عمر رضى الله عنه
يقول لو وضعت ما فى بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضى الله عنه واللاى ييسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
قال العجوز الكبيرة التى قد ييست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واللاى لم يحضن قال الجارية
الصغيرة التى لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان ارتبتم قال ان لم
تعلموا تحيض ام لا فالتى قعدت عن المحيض والتى لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج
عبد بن حميد عن عامر الشعبى رضى الله عنه ان ارتبتم قال فى الحيض تحيض ام لا واخرج
عبد بن حميد عن حماد بن زيد رضى الله عنه قال فسر ايوب رضى الله عنه هذه الاية ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد تسعة اشهر فان لم ترحملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان
كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت قبل ان توفى الاشهر اعتدت بالحيض من ذى قبل واخرج
عبد بن حميد عن الشعبى رضى الله عنه قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا فى كل سنة مره واخرج عبد
الرزاق عن عكرمة رضى الله عنه انه سيل عن المراة تحيض فيكثر دمها حتى لا تدرى كيف حيضها
قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهى الريبة الذى قال الله ان ارتبتم قضى بذلك ابن عباس وزيد
ابن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد رضى الله عنه فى السابة تطلق
فيرتفع حيضها فلا تدرى ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس رضى الله عنه تعتد بثلاثة
اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال قضى عمر رضى الله عنه
فى المراة التى يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين ثم ترفعها حيضتها لا تدرى
ما الذى رفعها انها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل فهى حامل وان مرت
تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت واخرج عبد بن حميد فى زوايد
المسند وابو يعلى والضيائى فى المختارة وابن مردويه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قلت للنبى

للنبي صلى الله عليه وسلم و اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا والمتوفى
عنها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدار
قطني من وجه اخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة او مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية اية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه ان
عليا رضي الله عنه يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شا لاعنته ان الاية التي في سورة النسا القصرى
نزلت بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا شهرا وكل مطلقة او متوفى
عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من شا حالفته ان سورة النسا الصغرى انزلت بعد الاربعة
اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من شا لاعنته ان الاية التي في النسا القصوى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نسخت سورة
النسا القصوى كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى
عنها زوجها ان تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لانزلت سورة النسا القصرى بعد الطولى
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزلت سورة النسا القصرى بعد التي في البقرة بسبع
سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال انا قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها
ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة فقالا افتني في امراة ولدت
بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن عباس رضي الله عنهما تعتد اخر الاجلين قلت انا واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك في الطلاق قال ابو سلمة رضي الله
عنه ارايت لو ان امراة جرت حملها سنة فما عدتها قال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين
قال ابو هريرة رضي الله عنه انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس رضي الله عنهما غلامه
كريبا الى ام سلمة باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحرث وضعت بعد
وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها او عيب فسيل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حل اجلها واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت مكثت امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال
استقلي لامرك يقول تزوجي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية رضي الله عنها

ايما توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال لها ابو السنابل بن بعكك
قد اسرعت اعتدي اخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن المسور بن
مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية رضي الله عنه توفي وهي حامل فلم تمكث الا ليالي يسيرة حتى نفست
فلما تعلت من نفاسها لقاسها ذكرت ذلك للنبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها
فنكحت واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان امراة توفي عنها زوجها فولدت بعد
ايام فاختضبت فتزينت فمر بها ابو السنابل بن بعكك فقال كذبت انما هو اخر الاجلين
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج
عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه انه تمارى هو وابن عباس رضي الله
عنهما في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين وقال ابو
سلمة رضي الله عنه اذا ولدت فقد حلت فجا ابو هريرة رضي الله عنه فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة
ثم ارسلوا الى عايشة رضي الله عنها فسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليال
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبيعة بنت
الحرث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن
خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضي اربعة اشهر
وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت
فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعي بنفسك فقد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن علي رضي الله عنه في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول في الحامل المتوفى
عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان عمر
رضي الله عنه استشار علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد رضي الله عنه قد حلت وقال
علي رضي الله عنه اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت ايسا قال علي رضي الله عنه
فاخر الاجلين قال عمر رضي الله عنه لو وضعت ذا بطنها وزوجها على نعشه لم تدخل حفرته لكانت
قد حلت واخرج ابن المنذر عن مغيرة رضي الله عنه قال قال الشعبي رضي الله عنه ما صدق
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها اخر الاجلين قال بلى صدقته
كاشد ما صدقت بشي كان علي رضي الله عنه يقول اما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
في المطلقة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سيل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره
رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال اذا القت شيا يعلم انه من حمل فقد انقضت به
العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد رضي الله عنهما قالا اذا اسقطت
المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه قال اذا القت المراة

علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال اذا اسقطت
المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها فقد انقضت عدتها واذا اسقطت
ام الولد فاذا اتبين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه قال
اذا انكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن رجل اشترى جارية وهي حامل ايطاها قال لا وقرا و
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الاية اخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية
بيتك فاسكنها فيها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من وجدكم قال
من سعتكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من حيث سكنتم
من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن قال في المسكن واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من وجدكم مرفوعة الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المراة
يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت فحتى
تفطم فان ابان طلاقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فان ارضعن لكم الاية قال هي احق بولدها ان تا
خذه بما كنت مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع على شي خيرت الام واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة مثله قوله تعالى لينفق ذو سعة الاية اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على المطلقة اذا
ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق
مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها واخرج ابن جرير عن ابي سنان
رضي الله عنه قال سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابي عبيدة رضي الله عنه فقيل له انه يلبس الغليظ
من الثياب وياكل اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها اذا هو اخذها
فما لبث ان لبس الين الثياب واكل اطيب الطعام فجا الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه
الاية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا
اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة اوقية بعشر اواق وجاه رجل كان
له مائة دينار بعشرة دنانير وجاه رجل له عشرة دنانير بدينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انتم في الاجر سوا كل واحد منكم جا بعشر ماله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو
سعة من سعته واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لاخر عشر اواق
فتصدق منها باوقية وكان لاخر مائة اوقية فتصدق منها بعشر اواق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هم في الاجر سوا كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج
عبد الرزاق عن معمر رضي الله عنه قال سالت الزهري رضي الله عنه عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته

يفرق بينهما قال يستانى له ولا يفرق بينهما ثم تلا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله
بعد عسر يسرا قال معمر رضي الله عنه وبلغني عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مثل قول الزهري
رضي الله عنه قوله تعالى فحاسبناها حسابا الايات اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم وعذبناها
عذابا نكرا يقول عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا نكرا
مثقلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فذاقت وبال
امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد انزل
الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا ايات مبينات بنصب اليا قوله تعالى الله الذي خلق
سبع سموات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابي رزين رضي الله
عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى
قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى اخر السورة فقال ابن عباس رضي
الله عنهما للرجل ما يومنك ان اخبرك بها فتكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال في كل سما وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضايه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن قال
من السما السابعة الى الارض السابعة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن قال السما مطوقة والارض مطوقة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال بين كل سما وارض خلق وامر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمس مائة سنة وان بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض
السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين
فاذا كان يوم القيامة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى
فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة على الثور والثور
له قرنان وله ثلاث قوايم يبتلع ما الارض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب
الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش
ويقال الارض السفلى عمد بين قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها بهموت وتابوا
ابهمانا لاهل الجنة يتنعمون من زايدة كبد الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد
الله بن سلام رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال
على ما اسود وما اخذ منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار
وحدثت ان ابليس تغلغل الى الحوت فيعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك غنا
ولا اقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا
صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فاذا ذهب يتحرك
تحرك الذي في اذنه فسكن واخرج عبد ابن حميد وابن الضريس وابن جرير

من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الارض مثلهن،
قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفرتم بتكذيبكم بها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسما والصفات من طريق ابو الضحى عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم
كادم ونوح كنوح وابرهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الذهبي اسناده صحيح ولكنه شاذ
بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
فقال منكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل
ارض والتي تليها مسيره خمسماية عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقا طرفاه في
السما والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان
يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا فقال يارب ارسل عليهم من
الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار اذن تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم
فهي التي قال الله تعالى في كتابه ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها
حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي
بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها
حيات جهنم ان افواهها كالاودية يلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها
عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربها حر
جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان
يطلقه لما يشا اطلقه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثفا الارض مسيرة خمسماية عام والثانية مثل ذلك
وما بين كل ارضين مثل ذلك **واخرج** عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارض التي نحن عليها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال الارضون السبع على صخرة والصخرة
في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح والريح على الهوا ريح عقيم
لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال الصخرة
التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجايها اربعة املاك ورووسهم على الارض تحت العرش
واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ
ابن مردويه سورة التحريم **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال انزلت بالمدينة سورة النسا يا ايها النبي لم تحرم **قوله تعالى** يا ايها النبي لم تحرم
اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش
ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احدهما فقالت ذلك له فقال لا بل

شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الى ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا لقوله بل شربت عسلا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عايشة رضي
الله عنها فقالت اني اجد منك ريحا فدخل على حفصة رضي الله عنها فقالت اني اجد
منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فانزل الله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية **واخرج** ابن سعد عن عبد الله بن رافع رضي
الله عنه قال سالت ام سلمة رضي الله عنها عن هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلعق منها وكان يحبه فقالت له عايشة رضي الله عنها نحلها تجرس عرفطا فحرمها
فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة الله
سئل اي شي حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة من عسل **واخرج** النسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة حتى جعلها على نفسه
حراما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى اخر الاية **واخرج**
البزار والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية في سريته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المراتان
اللتان تظاهرتا قال عايشة وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية ام ابراهيم
القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة
فقالت يا نبي الله لقد جيت الى شيا ما جيته الى احد من ازواجك في يومي وفي دوري
على فراشي فقال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك
لاحد فذكرته لعايشة رضي الله عنها فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه
واصاب جاريته **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
قال حرم سريته **واخرج** ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما متحابتين فذهبت حفصة رضي الله
عنها الى بيت ابيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته
فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي ياتي فيه عايشة رضي الله عنها
فرجعت حفصة رضي الله عنها فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت
غيرة شديدة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة
رضي الله عنها فقالت قد رايت من كان عندك والله لقد سوتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو قال اني اشهدك ان

لي

شربتي هذه علي حرام رضى لك فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عايشة رضي الله عنها
فاسرت اليها ان ابشري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم الله عليه فتاته فلما اخبرت
بسر النبي صلى الله عليه وسلم اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ذكر عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة رضي الله عنها واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت
عايشة رضي الله عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتها يوما فوجد خلوة ه
فاصابها فحملت بابراهيم قالت عايشة رضي الله عنها فلما استبان حملها فزعت
من ذلك فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لامه لبن فاشترى
له ضاينة يغذى منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفى لونه فجا به
ذات يوم يحمله على عنقه فقال يا عايشة كيف ترى الشبه فقلت وانا غيرى ما ادرى
شبها فقال ولا اللحم فقلت لعمري لمن تغذى بالبان الضان ليحسن لحمه قال
فجزعت عايشة وحفصة رضي الله عنهما من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها واسر اليها
سرا فافشته الى عايشة رضي الله عنها فنزلت اية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجدت
حفصة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم ام ولده مارية ام ابراهيم عليه السلام
فحرم ام ولده رضى لحفصة رضي الله عنها وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عايشة رضي
الله عنها فذلك قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله بكفارة
يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك الاية قال كان حرم فتاته القبطية ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة
واسر ذلك اليها فاطلعت عليه عايشة رضي الله عنها وكانتا تظاهرتا على نسا النبي
صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم على نفسه وامره ان يكفر يمينه فقال قد
فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي رضي
الله عنه عن قتادة رضي الله عنه يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال حرم جارية قال
الشعبي رضي الله عنه وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة في
اليمين وقال قتادة رضي الله عنه حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد بن
اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم عليه السلام فقال
هي علي حرام فقال والله لا اقربها فنزلت قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن
سعد عن مسروق والشعبي رضي الله عنهما قالا آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امته وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل لم تحرم ما احل الله لك
واخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضيا المقدسي في المختارة من طريق نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة رضي الله عنها لا تخبري
احدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها
نفسه حتى اخبرت عايشة رضي الله عنها فانزل الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة

ايمانكم

ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة
ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه ان حفصة رضي الله عنها زارت اباها فاذن يوم وكان يومها فجا النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجات حفصة
رضي الله عنها على تلك الحال فقالت يا رسول الله اتفعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها علي
حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عايشة رضي الله عنها فاخبرتها
بذلك فانزل الله يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله وصالح المومنين فامر ان يكفر
عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سريته
بيت حفصة رضي الله عنها فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسايك
قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت عايشة رضي الله عنها
فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسايك فكان اول السرور ان حرمها على
نفسه ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده وان ابي يليه من
بعد ابيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله يايها النبي لم تحرم الى قوله غفور رحيم
اي لما كان منك الى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة رضي الله عنها حديثا
فلما نبات به يعني عايشة رضي الله عنها واظهره الله عليه اي بالقران عرف بعضه عرف
حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به من امر ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فلم يبديه عليها فلما انباها به الى قوله الخبير ثم اقبل عليهما يعاتبهما فقال ان تتوبا الى
الله الى قوله ثيبات وابكارا وعده من الثيبات اسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام
ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ه
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية يايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك في المراة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد
فرض الله لكم الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن المنذر
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه رجل فقال جعلت
امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك قال عليك
اغلظ الكفارات عتق رقبة واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عايشة رضي الله عنها قالت لما حلف
ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه
وانفق عليه واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله النبي والمومنين اذا حرموا شيا
مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل
في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله تحلة ايمانكم
قال يقول قد احللت لك ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفر بها

يعيبك كل ذلك في هذا **قوله تعالى** واذ اسر النبي **اخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت
حفصة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عايشة رضي الله عنها حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي
الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة رضي الله عنها فاخبرت عايشة رضي الله عنهما
فقالت عايشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا قال نباني العليم
الخبير فقالت عايشة رضي الله عنها لا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها في قوله واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله عنه خليفتي من بعدي **واخرج**
ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصحابة والعشاري في فضايل الصديق وابن مردويه
وابن عساكر من طرق عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما قالا والله
ان امارة ابا بكر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة رضي الله
عنها ابوك وابو عايشة والياي الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا **واخرج** ابن عساكر
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر
اليها ان ابا بكر رضي الله عنه خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج**
ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصديق وابن مردويه من طرق عن علي وابن عباس قالا
ان امارة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال لحفصة ابوك وابو عايشة والياي الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا **واخرج**
ابن عساكر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر عايشة ان اباها الخليفة من بعده ه
وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عايشة رضي الله عنها وكانت حفصة وعايشة
رضي الله عنهما متحابتين فاطلعت حفصة رضي الله عنها على ذلك فقال لها لا تخبري عايشة
بما كان مني وكانت حفصة وعايشة متحابتين وقد حرمتها علي فافشت حفصة رضي الله
عنها سر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الايات **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ه
قال اسر الى عايشة رضي الله عنها في امر الخلافة بعده فحدثت به حفصة رضي الله عنها
واخرج ابو نعيم في فضايل الصحابة عن الضحاك رضي الله عنهما عنه في قوله واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى حفصة رضي الله عنها ابنة عمر رضي الله عنه
ان الخليفة من بعده ابو بكر رضي الله عنه ومن بعد ابي بكر رضي الله عنه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال الذي عرف امر مارية ه
واعرض قوله ان اباك وابا ها يليان الناس بعدي مخافة ان يفشوا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال ما استقصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال ما استقصى حليم قط الم تسمع الى
قوله عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فقد صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شي هين حتى سمعناه فنراه عبد الله رضي الله
عنه ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما **قوله تعالى** وان تظاهرا عليه **اخرج**
عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا
ان اسال عمر رضي الله عنه عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين
قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض
الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتى فصببت على يديه فتوضا فقلت
يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة وحفصة ثم انشا
يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني
فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت
قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك قال وكنا
نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فجاني يوما عشا فضرب على الباب فخرجت اليه فقال
حدث امر عظيم فقلت اجات غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساه قلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ذلك كاينا فلما صلينا الصبح
شددت على ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما
اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فانطلقت الى
المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم غلبني ما اجد فاتيت منطلقا فاذا الغلام
يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكي على حصير
قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول
الله وكنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا
يتعلمن من نسايهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت لحفصة
اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الى الليل
فقلت قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها

لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لحفصة رضي الله عنها لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه
شيا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت راسي
فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد
وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون فاستوى جالسا فقال افي شك انت يا ابن
الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسايه
شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في
اليمين كفارة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آلى النبي صلى الله عليه
وسلم من نسايه وحرم فاما الحرام فاحله الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وان تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله خفيفة موقوعة اليا ساكنة مخففة الالف واخرج عبد بن حميد ومسلم
وابن مردويه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه دخلت المسجد فاذا الناس
ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه وذلك قبل ان يومر
بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت يا بنت ابي بكر
اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما لي ولك يا ابن
الخطاب فدخلت على حفصة رضي الله عنها فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شانك ان
تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحبك لولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكاء
فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت
فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة
مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينحدر فناديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن لي عندك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت صوتي فقلت
يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جيت من اجل حفصة والله لين امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاومى الي بيده
ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير
فجلست فاذا عليه ازار ليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في
خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع
ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال
ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في

جنبك

جنبك فهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم
الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله
ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله تعالى معك وملايكته
وجبريل وميكايل وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت
ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان
يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة رضي الله عنها بنت ابي بكر وحفصة
تظاهران على سائر نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت
يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون الحصا ويقولون طلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شيت ثم لم ازل
احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر وضحك وكان من احسن الناس
ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل نبي الله
صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت
في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد
يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساه قال ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فكنت انا استنبط ذلك الامر وانزل الله اية التخيير قوله تعالى وصالح
المومنين اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابي يقراها وصالح المومنين ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله
عنه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن عساكر
عن عكرمة رضي وميمون بن مهران مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري
رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال عمر ابن الخطاب واخرج ابن عساكر
عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر وعلي رضي
الله عنهم واخرج ابن عساكر من طريق بن مالك بن انس رضي الله عنه عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله فقد صغت قلوبكما قال مالت وفي قوله وصالح المومنين
قال الانبيا عليهم السلام واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح قال صلى الله عليه وسلم من صالح
المومنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في فضايل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله الله وصالح المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وصالح المومنين قال انزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج

سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب رضي
الله عنه خاصة واخرج الحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وصالح المومنين قال ابوبكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال
هو علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عيسى رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المومنين قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن العلا بن زياد رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال
الانبيا عليهم السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام قوله تعالى عسى
ربه ان طلقكن الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة
في قوله قانتات قال مطيعات وفي قوله سايحات قال صايمات واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه انه قرا سيحات مثقلة بغير الف واخرج الطبراني وابن
مردويه عن بريدة رضي الله عنه في قوله ثيبات وابكارا قال وعد الله نبيه صلى
الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه بالثيب اسية امراة فرعون وبالبكر مريم
بنت عمران قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في المدخل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم
نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا
بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
قال قوا انفسكم واهليكم فليقوا انفسهم واخرج ابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول
الله كيف نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحبه الله وتنهونهم عما يكره الله واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا اهليكم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال
اهليكم بتقوى الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قوا انفسكم واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله واخرج ابن
المنذر عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق
بين السما والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى من حوله فسال ما قصة هذا
الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك ادركنا اباءنا فقال يا رب ايذن لهذا الجبل يخبرني
ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة طرت خفت ان اكون

من وقودها فادع الله ان يومنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الان قررت فقر على الارض واخرج
ابن ابي الدنيا وابن قدامة في كتاب البكا والرقة عن محمد بن هاشم رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها
شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له
فمكث ما شا الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بابي انت وامي مثل اي شي الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع
على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا قوله تعالى عليها
ملايكة غلاظ شداد اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي
الله عنه قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب احدهم مسيرة ماية خريف
ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه
طحنا من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ما بين منكب
الخازن من خزنتها مسيرة ماية سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يدفع به الدفع
يصدع في النار سبعماية الف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سيل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السي ثم لا يعود اليه ابدا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على
الذنب حين يفرط منك فيستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج
احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم
العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه
ابدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توبة نصوحا قال يتوب
ثم لا يعود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله توبة
نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال
النصوح الصادقة الناصحة واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
التوبة النصوح تكفر كل سيية وهو في القران ثم قرا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا توبة نصوحا برفع النون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الاية اخرج
الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين

امنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفى
نوره والمومن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا قال دقول المنافق ﻫ
المومنين حين طفى نور المنافق **قوله تعالى** ضرب الله مثلا الاية **اخرج** عبد الرزاق ﻩ
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فخانتاهما قال ما زنتا
اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على
الضيف فتلك خيانتهما **واخرج** ابن عساكر عن اشرس الخراسانى رضى الله عنه يرفعه الى
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امراة نبى قط **واخرج** ابن عدى والبيهقى فى شعب
الايمان وابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال انما كانت خيانة امراة نوح وامراة لوط
النميمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فخانتاهما قال كانتا
كافرتين مخالفتين ولا ينبغى لامراة كانت تحت نبى ان تفجر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنهما فى قوله قال ما بغت امراة نبى قط **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضى الله عنه فخانتاهما قال فى الدين **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنهما قال امراة النبى اذا زنت لم يغفر لها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ضرب الله مثلا الاية قال يقول لن يغنى صلاح هاذين
عن هاتين شيا وامراة فرعون لم يضرها كفر فرعون **قوله تعالى** وضرب الله
مثلا للذين امنوا امراة فرعون **اخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن سلمان رضى الله عنه قال كانت امراة فرعون م
تعذب بالشمس اذا انصرفوا اظلتها الملايكة عليهم السلام باجنحتها وكانت ترى بيتها فى الجنة **واخرج**
ابو يعلى والبيهقى بسند صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان فرعون وتد لامراته اربعة
اوتاد فى يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا عنها اظلتها الملايكة عليهم السلام فقالت رب
ابن لى عندك بيتا فى الجنة فكشف لها عن بيتها فى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل على صدرها
رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السما فقالت رب ابن لى عندك بيتا
فى الجنة الى الظالمين ففرج الله تعالى عن بيتها فى الجنة فراته **واخرج** احمد والطبرانى والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم امراة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها فى القران قالت رب
ابن لى عندك بيتا الاية **واخرج** وكيع فى الغرر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فنفخنا
فيه من روحنا قال فى جيبها وفى قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد **واخرج**
الطبرانى عن سعد بن جنادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى

ﻩ سورة الملك مكية ﻩ

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال

عباس

نزلت

نزلت بمكة تبارك الملك **واخرج** ابن جويبر فى تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال انزلت تبارك الملك فى اهل مكة الا ثلاث ايات **واخرج** احمد
وابو داود والترمذى وابن النسائى وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هى الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له
تبارك الذى بيده الملك **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والضيا فى المختارة
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فى القران خاصمت
عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذى بيده الملك **واخرج** الترمذى والحاكم ﻫ
وابن مردويه وابن نصر والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضرب بعض
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان
يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هى المانعة من عذاب
القبر **واخرج** ابن مردويه عن رافع بن خديج رضى الله عنه وابى هريرة رضى الله عنه
انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت على سورة تبارك وهى ثلاثون اية
جملة واحدة وقال هى المانعة فى القبور وان قراة قل هو الله احد فى الصلاة تعدل قراة
ثلث القران وان قراة قل يا ايها الكافرون فى الصلاة تعدل ربع القران وان قراة اذا
زلزلت فى الصلاة تعدل نصف القران **واخرج** عبد بن حميد فى مسنده واللفظ له
والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك
بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذى بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك
وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقاريها وتطلب
له ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوددت انها فى قلب كل انسان من امتى **واخرج** ابن عساكر بسند ﻩ
ضعيف عن الزهرى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا كان ممن قبلكم مات وليس معه شى من كتاب الله الا تبارك فلما وضع فى حفرته اتاه الملك
فثارت السورة فى وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مشاتك وانى لا املك
لك ولا له ولا لنفسى نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقى الى الرب فاشفعى له فتنطلق الى
الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الى من بين كتابك فتعلمنى وتلانى افتحرقه بالنار وتعذبه
وانا فى جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فامحنى من كتابك فيقول الا اراك غضبت فيقول
وحق لى ان اغضب فيقول اذهبى فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجى فتزيد القبر
فتخرج كاسف البال لم يحل منه شى فتجى فتضع فاها على فيه فيقول مرحبا بهذا الفم
فربما تلانى ومرحبا بهذا الصدر فربما وعانى ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتانى
وتونسه فى قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ﻫ
الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنجية **واخرج** ابن الضريس والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان ﻫ

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه
ليس لكم على ما قبلي سبيل وقد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره فيقول
ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعاني سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على
ما قبلي سبيل قد كان يقرأ بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة
سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج الطبراني وابن مردويه بسند جيد
عن ابن مسعود قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانها لفي كتاب الله
سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق
مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتأكل كل ما
يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة
ثلاثين اية فاتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه فقال انه كان
يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في
المصحف فلم نجد سورة ثلاثين اية الا تبارك واخرجه الدارمي وابن الضريس عن مرة
رضي الله عنه مرسلا واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال
كان يقال ان في القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين اية فنظروا فوجدوها تبارك واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه مرفوعا يبعث رجل يوم القيامة
لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة
فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك صلى الله
عليه وسلم وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك
الذي بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة
الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي
ثلاثون اية من قرأها عند نومه كتب بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون
درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ
وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي
بسند واه عن انس رضي الله عنه رفعه لقد رأيت عجبا رأيت رجلا مات كان على
كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل
رأسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب انه كان يحافظ علي وقد وعدني
ربي انه من واظب علي ان لا يعذبه فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والانصار
يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك واخرج ابن الضريس عن
مرة الهمداني رضي الله عنه قال اتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن
ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجدها
الا تبارك واخرج ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من
القرآن وما هي الا ثلاثون اية تنجيه من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك واخرج ابن

مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن عايشة الحي رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها في سفر
ولا حضر قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت
والحياة الايتين اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته
دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن السدي رضي الله عنه في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا ومنه خوفا وحذرا
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي خلق
الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني ادم
بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة
فرس جبريل عليه السلام والموت كبش املح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد وبياض له
اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب
قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا الايات اخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما ترى في خلق السموات من تفاوت قال
ما يفوت بعضه بعضا تفاوت مفرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف
فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك
البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا خللا
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ من تفوت واخرج
سعيد بن منصور عن علقمة رضي الله عنه انه كان يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفوت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله من تفاوت قال تشقق هل ترى من فطور قال شقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا
وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفطور الوهي
واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله من فطور قال من خلل
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من فطور قال من تشقق
او خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا وهو حسير
قال نقي ولا يرى شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال مترجع قوله تعالى اذا القوا فيها الايات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سمعوا لها شهيقا قال الصياح
واخرج عبد بن حميد عن يحيى رضي الله عنه قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض

بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير امنى فيقول ارسلوا عبدى
قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك
قال كان ظنى ان تسعنى رحمتك فيقول ارسلوا عبدى قال وان الرجل ليجر الى النار
فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج
هناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهى تفور قال تفور بهم كما يفور الحب
القليل فى الماء الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فسحقا قال بعدا واخرج الطستى فى مسائله عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه سأله عن قوله فسحقا قال
بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان رضى الله عنه

الا من يبلغ عنى ابيا ۞ فقد القيت فى سحق السعير

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فسحقا لاصحاب
السعير قال سحق واد فى جهنم قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين يخشون ربهم بالغيب
قال ابو بكر وعمر وعلى وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه فى قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله مناكبها قال جبالها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ان بشير
ابن كعب رضى الله عنه قرا هذه الاية فامشوا فى مناكبها فقال لجارية له ان دريت ما
مناكبها فانت حرة لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل ابا الدرداء رضى الله عنه
فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب فى تاريخه
وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اشتكى
ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية قل هو الذى انشأكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه
عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذى انشأكم من نفس واحدة فمستقر الى يفقهون
هو الذى انشأكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرا باذن الله واخرج الطبرانى وابن
عدى والبيهقى فى شعب الايمان والحكيم الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المحترف واخرج الحكيم
الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذى عن معاوية بن قرة رضى الله عنه قال مر عمر بن
الخطاب رضى الله عنه بقوم فقال من انتم فقالوا المتوكلون قال انتم المتوكلون انما المتوكل
رجل القى حبه فى بطن الارض وتوكل على ربه قوله تعالى ءامنتم من فى السماء الايات اخرج

الفريابى

الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ءامنتم من فى
السماء قال الله تعالى وفى قوله فاذا هى تمور قال تمور بعضها فوق بعض واستدارتها
وفى قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن ويقبضن قال يضربن
باجنحتهن واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله
عنه سأله عن قوله الا فى غرور قال فى باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول حسان رضى الله عنه

تمنتك الامانى من بعيد ۞ وقول الكفر يرجع فى غرور

واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بل لجوا فى عتو ونفور قال فى
ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بل لجوا
فى عتو ونفور قال كفور وفى قوله افمن يمشى مكبا على وجهه قال فى الضلالة ام من يمشى
سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما افمن يمشى مكبا قال فى الضلال ام من يمشى سويا قال مهتديا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله افمن يمشى
مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه
ام من يمشى سويا على صراط مستقيم قال يعنى المؤمن عمل بطاعة الله فيحشره الله
على طاعته وفى قوله فلما راوه قال لما راوا عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
قال سيئت بما رأت من عذاب الله وهوانه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلما راوه زلفة قال قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن
الحسن انه قرأ وقيل هذا الذى كنتم به تدعون مثقلة قال ابو بكر رضى الله عنه تفسير
تدعون تستعجلون قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج
ابن المنذر والفاكهى عن ابن الكلبى رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية قل ارايتم ان اصبح
ماؤكم غورا فى بئر زمزم وبئر ميمون بن الحضرمى وكانت جاهلية قال الفاكهى وكانت
ابار مكة تغور سراعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان اصبح
ماؤكم غورا قال داخلا فى الارض فمن ياتيكم بماء معين قال الجارى واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اصبح ماؤكم
غورا قال يرجع فى الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
غورا قال ذاهبا وفى قوله بماء معين قال الجارى عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما بماء معين قال ظاهر واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما بماء معين
قال عذب

سورة القلم مكية

اخرج ابن الضريس
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا كانت نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم
يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر
واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة
ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اخرج عبد الرزاق
والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول شي
خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال يارب وما اكتب قال اكتب القدر يجري من ذلك اليوم بما هو كاين
الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه
السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت
الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرا ابن عباس ن والقلم
وما يسطرون واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال
ما اكتب قال كل شي كاين الى يوم القيامة ثم قرا ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت والقلم القلم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب بما هو
كاين الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كاين الى يوم القيامة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق النون وهي الدواة
وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيامة واخرج الرافعي
في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
شي خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو
كاين الى يوم القيامة من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو كاين الى يوم القيامة وذلك
قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله
العقل فقال وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك ممن ابغضت واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ن والقلم قال ن الدواة والقلم القلم واخرج عن
ابن عباس رضي الله عنهما قوله ن واشباه هذا قسم اقسم الله به وهي من اسما الله تعالى واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنهما في قوله ن قال الدواة واخرج عبد بن
حميد عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ن الحوت الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي
كتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق
الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق
السموات فكتب ما يكون من حينيذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق وعمل معمول بر او
فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله
القلم فقال له اجر فجرى بما هو كاين الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكبس عليها الارض ثم
قال ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن مردويه رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

والحسن مع

والقلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم
الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال الكرام
الكاتبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يسطرون قال وما يعلمون قوله
تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه لمجنون به شيطان فنزلت ما انت
بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والواحدي عن عايشة رضي الله
عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه
احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى انك لعلى خلق عظيم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن
سعد بن هشام رضي الله عنه قال اتيت عايشة رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين
اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اما تقرا القران
انك لعلى خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي
الدردا رضي الله عنه قال سيلت عايشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي رضي الله عنه قال اتيت عايشة فسالتها
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان
خلقه القران واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله
الجدلي رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيية
السيية ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن وسق رضي
الله عنها قالت كنت عند عايشة رضي الله عنها اذ جاءها نسا اهل الشام فقلن يا ام المومنين
اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اقروه فقد كان
خلقه القران وكان اشد حيا من العواتق في خدرها واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله وانك لعلى خلق
عظيم قال على ادب القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانك
لعلى خلق عظيم قال القران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم وهو
القران الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وانك لعلى خلق عظيم
قال الدين واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه فانك لعلى خلق عظيم
قال الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى وسعيد بن جبير رضي الله عنهما قالا على دين

عظيم واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ثابت بن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة ليلة ما قال لي قط الا فعلت هذا او لم
تفعل هذا قال ثابت رضي الله عنه يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
واخرج الخرايطي عن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شي يوما سوى على يدي فان لامني لائم قال دعوه فانه
لو قضي شي لكان واخرج ابن سعد عن ميمونة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجا يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال
اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت
حقنا من بولي قوله تعالى فستبصر ويبصرون الايات اخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم القيامة بايكم
المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن
ابزى بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه بايكم
المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه بايكم المفتون
قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بايكم المفتون قال المجنون
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بايكم المفتون قال الشيطان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان
واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم
اولى بالشيطان فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو ترخص لهم فيرخصون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون
يقول لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيمالونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو ادهن نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن هذا الامر فدهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ودوا لو تدهن
فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الايات
اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قال مروان بن الحكم
رضي الله عنه لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنهما انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان
هذا الذي انزلت فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال فسمعت ذلك عائشة
رضي الله عنها فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن رضي الله عنه ولكن نزلت في ابيك ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشا بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولا تطع كل حلاف الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر

الشعبي

الشعبي رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس
ابن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ولا تطع كل حلاف يقول مكثار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد
الاسر زنيم قال ملحق في النسب رغم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف مهين قال الحلاف المكثار في الشر هماز
قال قال ياكل لحوم الناس قال مناع للخير فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في
عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش اللئيم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم
واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال
هو الفاحش اللئيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي العالية
رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين قال العتل
الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن
عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال هو
الدعي اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة ۝ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن
الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه ۝ بغي الام ذو حسب لئيم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال العتل الزنيم رجل ضخم شديد كانت
له زنمة في يده وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن شهر رضي الله عنه
قال العتل الصحيح الاكول الشروب والزنيم الفاجر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال تعرف الكافر من المومن مثل الشاة الزنما
والزنما التي في حلقها كالمتعلقتين في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه قال الزنيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنما من التي لا زنمة لها واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال
هو الملزق في القوم ليس منهم واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن والجعثل
والجواظ والقتات والعتل الزنيم فقلت يا ابن عباس اما اثنين فقد علمت فاخبرني في
ما الاربع فقال اما الجعثل فالفظ الغليظ واما الجواظ فمن جمع المال ومنع واما القتات
فالذي ياكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن
حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري
والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه

لظى نزاعة للشوى واما الحطري فالفظ الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكول
شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن
عامر رضي الله عنه انه سيل عن الزنيم قال هو الرجل يكون له الزنمة من الشر يعرف بها وهو
رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي شيبة وابن الانباري في الوقف
والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم الملزق ثم استشهد
بهذا البيت

زنيم تداعاه الرجال زيادة ۵ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت
في الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو الاسود
ابن عبد يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم يعرف حتى
نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة بن وهب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف مستضعف
لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبكي السما من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا مقضما
فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم مولى معاوية عن موسى
ابن عقبة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدردا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق اكول شروب جموع للمال منوع
له واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه تلا مناع
للخير الى زنيم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ
مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفا المغلوبون واخرج ابن مردويه عن حارثة بن وهب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العتل هو الدعي
والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي
في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتل بعد ذلك زنيم
قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سو واخرج البخاري والنسائي وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتل بعد ذلك زنيم
قال رجل من قريش كانت له زنمة زايدة مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له زنمة
في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الزنيم الملحق النسب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال
ظلوم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
ساله عن قوله زنيم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة ۵ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الزنيم هو
الهجين الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله مهين قال الكذاب هماز يعني الاغتياب عتل قال الشديد الفاتك الزنيم الدعي
وفي قوله سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنسمه على الخرطوم قال سيما
على انفه لا يفارقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنسمه على
الخرطوم قال سنسمه بسيما لا يفارقه اخر ما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم وابن
مردويه رضي الله عنه انه قرا ان كان ذا مال وبنين يستفهم بهمزتين واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات هماز لماز ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة
ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال
هولا ناس قص الله عليكم حديثهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
رضي الله عنه ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بلونا اصحاب الجنة يقول في
قدرتهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين
فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين
وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرايل وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل
وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من اموالهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هي ارض
باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعا ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطاف عليها طايف قال هو
امر من امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فطاف عليها طايف

من ربك قال عذاب عنق من نار خرجت من وادي الجنة حبتهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون قال اتاها
امر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عبد بن حميد عن قطر بن ميمون
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب ينسى به الباب
من العلم وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا
قد كان هيي له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون
فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالصريم قال
مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته ۝ قعودا لديه بالصريم عواذله

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اغدوا على
حرثكم قال كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وهم يتخافتون قال
الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وهم يتخافتون قال
يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدوا القوم
وهم محردون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على حرد قادرين يقول ذو اقدرة واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد قادرين قال
غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد قال على غيظ واخرج عبد بن حميد
عن عامر رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين يجد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا لضالون قال اخطانا
الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل جوزينا فحرمناها وفي قوله قال
اوسطهم قال اعدل القوم واحسنهم رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن
محرومون محارفون واخرج ابن المنذر عن معمر رضي الله عنه قال قلت لقتادة اهم
من اهل الجنة ام من اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه قال قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شي في كتاب الله اعدل وسط فهو اعدل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناوهم

في ذلك

في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لولا تسبحون
قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان
التسبيح استثناوهم كما يقول على ان شا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الاخرة قال عقوبة الاخرة
وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله تدرسون قال تقرون وفي قوله ايمان علينا بالغة قال العهد
علينا قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الاية اخرج البخاري وابن
المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ريا وسمعة
فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله
عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه تبارك وتعالى
قال ابن منده هكذا في قراة ابن مسعود رضي الله عنه يكشف بفتح اليا وكسر الشين
واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه
وابن عساكر عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف
عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
منده والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال
قال ابن عباس رضي الله عنهما يكشف عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب عن ساق قال
وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما
واحدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله
يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شي من القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب
اما سمعتم قول الشاعر

اصبر عناق انه شر باق ۝ قد سن لي قومك ضرب الاعناق

وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا يوم كرب وشدة واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله يوم يكشف
عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من هول يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يكشف
عن ساق قال عن شدة الامر وجده قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول هي اشد
ساعة تكون يوم القيامة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا يوم يكشف قال يريد القيامة والساعة لشدتها واخرج البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال
وكشفه دخول الجنة وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن

مفدة من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا يوم تكشف
عن ساق بالتا مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي تكشف الاخرة عن ساق ليتبين منها
ماهو غايب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يوم يكشف عن ساق بالياورفع
اليا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه
انه سيل عن هذه الاية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحروب وعظم الامر فيهم
قالوا اشتدت ذلك اليوم بما تعرفون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمومنين يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سيل عن قوله يوم يكشف
عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان اقوام يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما
يكشف عن الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم امنون فاليوم يدعون
وهم خايفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة
فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما
في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال اخبرنا ان بين كل مومنين يومئذ منافقا فيسجد المومنات وتقصوا
ظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المومنين توبيخا وحسرة
وندامة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن بلا
عظيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال
عن امر عظيم عن شدة واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه يوم
يكشف عن ساق قال عن الغطا فيقع من كان امن به في الدنيا فيسجدون له ويدعى الاخرون
الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود
وهم سالمون في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف
عن ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم يوم القيامة
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوذن للمومنين يوم القيامة في السجود فيسجد
المومنين وبين كل مومنين منافق فيقصوا ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين
عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عدي بن ثابت رضي الله عنه وقد كانوا يدعون الى
السجود قال هي الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن كعب
الحبر رضي الله عنه قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود
والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لنزلت هذه الاية في الصلوات المكتوبات حيث
ينادى بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
الصلوات الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في الجماعات واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان

فلايجيب

فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيا فليتبعه فليتبع كل قوم ما
كانوا يعبدون فيبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله
وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال
للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم لستم من عيسى وليس عيسى
منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون
الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يوذن لهم في
السجود بين كل مومنين منافق فتقصر ظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى
السجود فلا يستطيعون واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الروية والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس
الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا
ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا
ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل
لمن كان يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل
لهم الرب عز وجل فيقال لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه
بعد فيقول فبم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي
قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخر كل مومن كان لظهره طبقا ساجدا
ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يومرون فيرفعوا
روسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من
يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك
بيمينه حتى يكون اخر الناس يعطى نوره على ابهام قدميه يضي مرة ويطفى مرة فاذا اضا قدم
قدمه واذا اطفى قام فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال
انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح
ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا يمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه
تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا
الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون الى
ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود اليهم ريح اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل
باب الجنة وهو يصفق منزلا في ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا اجعل بيننا وبين النار هذا الباب
لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك
واي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان الذي
راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتموه
ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال غيره واي منزل احسن منه
ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا سالناك حتى استحيينا فيقال

لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها
فيقولون اتستهزى بنا وانت رب العالمين قال مسروق رضى الله عنه فما بلغ عبد الله
رضى الله عنه هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثه مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك حتى تبدوا
لهواته وتبدوا اخر ضرس من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكنى على ذلك
قادر فسلونى قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا بالناس فينطلقون يرملون
فى الجنة حتى يبدو الرجل منهم قصر درة مجوف فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك
فيرفع راسه فيقول رايت ربى فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من
قهرمانتك عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انا قهرمان من قهرمانتك هذا القصر
تحت يدى الف قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر
فيستقبله جوهرة خضرا مبطنة حمرا سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضى الى جوهرة
على غير لون صاحبتها فى كل جوهرة سرر وازواج ونضايف او قال وصايف فيدخل فاذا هو
بحورا عينا عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مراته وكبده مراتها اذا
اعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه
اعراضة ازداد فى عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فتقول لقد ازددت فى عينى
سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك قال يشرف على ملكه مد بصره مسيرة ماية عام
قال فقال لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه عند ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ام عبد
عن ادنى اهل الجنة ما له فكيف باعلاهم فقال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ان الله كان فوق العرش والما فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شا وجعل فيها ما شا
من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه جبريل ولا غيره من الملايكة ثم قرا
كعب رضى الله عنه فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما
بما شا وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما من شا من خلقه
من الملايكة فمن كان كتابه فى عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين ه
فى ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضيا وجهه حتى انهم ليستنشقون ريحه
يقولون واها لهذه الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف اليوم علينا رجل من اهل عليين قال
عمر رضى الله عنه ويحك يا كعب ان هذه القلوب وقد استرسلت فاقبضها فقال كعب
رضى الله عنه يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبى الا يخر لركبتيه حتى
يقول ابراهيم خليل الله رب نفسى وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ه
ان لن تنجوا منها واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم
وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما انه ذكر عنده الدجال
فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابايها منابت الشيح وفرقة
تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونهم حتى يجتمع المومنون مغرب الشام فيبعثون اليه طليعة
فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شى ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم
يخرج ياجوج وماجوج فيموجون فى الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله رضى الله عنه

هم

وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل فى اسماعهم ومناخرهم
فيموتون منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله
ثم يرسل الله تعالى ما فيطهر الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على
وجه الارض الا كفتت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور
بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله فى السموات والارض الا مات الا من
شا ربك ثم يكون بين النفختين ما شا الله ان يكون فليس من ابن ادم خلق الا والارض منه
شى ثم يرسل الله تعالى ما من تحت العرش منيا كمنى الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من
ذلك كما تنبت الارض من الثرى ثم قرا عبد الله رضى الله عنه الله الذى يرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك ه
بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه
فيقومون فيجيبون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس
لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيا الا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهودى فيقول
ما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيية السراب
ثم قرا عبد الله رضى الله عنه وعرضنا جهنم يوميذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى ه
فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيية السراب
وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيا ثم قرا عبد الله رضى الله عنه وقفوهم انهم مسيولون
حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا
فينهرهم مرة او مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيا فيقول هل تعرفون
ربكم فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى
مومن الا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كانما فيها السفافيد فيقولون
ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع
البهايم ثم كذلك حتى يجى الرجل سعيا حتى يجى الرجل مشيا حتى يجى اخرهم رجل يتلبط على
بطنه فيقول يا رب ابطات بى فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله فى الشفاعة فيكون
اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى او قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم
رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذى وعده الله عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت فى الجنة وبيت فى النار وهو
يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذى فى الجنة فيقال لو عملتم ويرى اهل الجنة البيت
الذى فى النار فيقال لولا ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكة والنبيون والشهدا ه
والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر
مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احد فيه خير ثم قرا عبد الله رضى الله
عنه قل يا ايها الكفار ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم
الدين قالوا اترون فى هولا احدا فيه خير الا وما يترك فيها احدا فيه خير فاذا اراد
الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجى الرجل من المومنين فيشفع فيقال
له من عرف احدا فليخرجه فيجى الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان

انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسئوا
فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منها منهم بشر قوله تعالى ولا
تكن كصاحب الحوت الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تكن
كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب
كما غاضب واخرج الحاكم عن وهب رضي الله عنه قال كان في خلق يونس عليه السلام
ضيق فلما ثقلت عليه اعباء النبوة تفسخ تحتها تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب قال
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو
مذموم قال مليم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو مكظوم
قال مغموم قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليزلقونك بابصارهم قال
ينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليزلقونك
بابصارهم قال لينفذونك بابصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطا رضي الله عنه قال كان
ابن عباس رضي الله عنهما يقرا وان كادوا ليزلقونك بابصارهم قال يقول لينفذونك بابصارهم
من شدة النظر اليك قال اما ابن عباس رضي الله عنهما فكيف يقولون ازلق السهم او زهق السهم
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا ليزهقونك
بابصارهم واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العين حق واخرج ابن عدي والبزار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد قضا الله وقدره بالعين ه

سورة الحاقة مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الحاقة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه مثله واخرج الطبراني عن ابي برزة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في الفجر بالحاقة ونحوها واخرج احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اتعرض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر قليلا م
ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع
الاسلام في قلبي كل موقع قوله تعالى الحاقة ما الحاقة الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحاقة قال من اسما يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيامة
كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الحاقة الح قال حقت لكل عامل عمله للمومن ايمانه

والمنافق

والمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول الصيحة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بالطاغية قال ارسل الله عليهم صيحة واحدة فاهمدتهم
فاهلكوا وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى نقبت عن افئدتهم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ارسل الله شيا
من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام
فان الما طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى الما واما يوم عاد فان
الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من ما الا بمكيال على يدي ملك الا يوم
نوح فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الما ولم
ينزل شي من الريح الا بمكيال على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان
فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع
من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله بريح صرصر عاتية
قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت بهم
الى الحاضرة فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي
فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال ولا كفا من
ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام فان الما طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل
قال الله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله
بريح صرصر عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال الصرصر الباردة عاتية قال حيث عتت على خزانها واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة
واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب رضي الله عنه قال ما يخرج
من الريح شي الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح
التي ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره ولا كيله ولا وزنه غضبا لله فلذلك
سميت عاتية والما كذلك حين كان امر نوح فلذلك سمي طاغية واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام كان اولها
الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال
متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه

في قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دايمة شديدة
يعني محسومة بالبلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي
الصلت وهو يقول ٥ ٥ ٥ ٥
وكم كنا بها من فرط عام ٥ وهذا الدهر مقتبل حسوم ٥
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام احياء في عذاب من الريح فلما امسوا اليوم
الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم
بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه وعكرمة في قوله حسوما قالا متتابعة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال دايمات وفي قوله كانهم اعجاز
نخل خاوية قال هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت اعاليها واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاء فرعون ومن قبله قال ومن معه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات
قال هم قوم لوط ايتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله بالخاطية وفي قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الما
قال الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الما قال كثر وفي قوله حملناكم في الجارية
قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة واخرج
عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انا لما طغى الما قال طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لم ينزل الله من السما قطرة الا بعلم الخزان الا حيث
طغى الما فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله طغى الما قال بلغني
انه طغى فوق كل شي خمسة عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن السدي رضي الله عنه في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله
لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون ما صنع بهم حيث عصوا نوحا عليه السلام وتعيها
يقول يحفظها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني حديث السفينة واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول رضي الله عنه
قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي
ان يجعلها اذن علي قال مكحول رضي الله عنه وكان علي رضي الله عنه يقول ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فنسيته واخرج سعيد بن منصور وابن

مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وتعيها
اذن واعية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فقال علي رضي الله عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فنسيته واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك
وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج ابو نعيم
في الحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله امرني
ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية
لعلمي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال
لامة محمد صلى الله عليه وسلم كم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة
حتى ادركته امة محمد فراوه كانت الواحها ترى على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة واية ابقاها الله
تعالى حتى نظرت اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح عليه السلام قد
صارت رمدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عمران رضي الله عنه في قوله
اذن واعية قال اذن عقلت عن الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت
واوعت قوله تعالى وحملت الارض الايات اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا
دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجه الكفار لا على وجوه المومنين وذلك قوله وجوه
يوميذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلة شديدة
عند النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول
٥ مالي ينفق الحذاين والذمة ٥ فدكها وكادت تبور ٥ ٥ ٥
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله فدكتا دكة واحدة
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول
لمن الملك اليوم اين ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وانشقت السما قال ذلك قوله وفتحت السما فكانت ابوابا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهي يوميذ واهية قال متخرقة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والملك على ارجايها قال الملايكة على اطرافها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه والملك على ارجايها
قال الملايكة على شقها ينظرون الى شق الارض وما اتاهم من الفزع واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك رضي الله عنه في قوله والملك على ارجايها قال على
ما لم ينشق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد بن جبير في قوله
والملك على ارجايها قال على حافات السما واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والملك على ارجايها قال على حافاتها

على مالم يهيا منها قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد
وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة والحاكم وصححه
وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال
ثمانية املاك روسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم في الارض السفلى ولهم
قرون ككرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام واخرج عبد بن
حميد عن الربيع رضي الله عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم
اربعة ويوم القيامة ثمانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم
وتمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن ابي الزاهرية قال انبئت ان لبنان احد
حملة العرش الثمانية يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال لبنان
احد الثمانية تحمل العرش يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة
رضي الله عنه في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم وروسهم
عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة املاك يحملون
العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان
لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق واما
جناحان فيصفق بهما ومن لغطه فيطيرهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم ليس لهم كلام
الا ان يقولوا قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات قوله تعالى يومئذ تعرضون
الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يومئذ تعرضون
قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة
فتطاير الصحف في الايدي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث
عرضات يوم القيامة فاما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة
الثالثة فتطير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن يوتيه كتابه باليمين قال وكان بعض اهل
العلم يقول اني وجدت اكيس الناس من قال هاوم اقرءوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه
قال ظن ظنا يقينا فنفعه الله بظنه قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
من استطاع ان يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه

واخذ

واخذ بشماله واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان
فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة تطير الصحف في ايدي الرجال واخرج ابن جرير
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايمان والشمائل

بل

واخرج ابن المبارك عن عمر رضي الله عنه انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه
ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول الايات اخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن ابي عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله يقف عبده
يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفة فيقول له انت عملت هذا فيقول نعم اي
رب فيقول له اني لم افضحك به واني قد غفرت لك فيقول هاوم اقرءوا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته يوم القيامة واخرج ابن المبارك وعبد
بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه
قال ان المومن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فيتغير لونه ثم يقرا حسناته
فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقرءوا
كتابيه واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من يوذن له في السجود يوم القيامة انا اول من يوذن له ان يرفع راسه
فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين
نوح عليه السلام الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم
انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما اني ظننت قال ايقنت واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال قريبة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم عنها
بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء رضي الله
عنه في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم واخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قطوفها قال ثمرها واخرج عبد الرزاق وابن
والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال
ان ايامكم هذه ايام خالية فانية تودي الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا خيرا ان
استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي رضي الله عنه
قال بلغني انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا اوليائي طال ما نظرت اليكم في الدنيا
وقد قلصت شفاهكم على الاشربة وغارت اعينكم وخفت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم

وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واخرج ابن المبارك وابن عدي في الكامل
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رفيع رضي الله عنه في قوله بما اسلفتم في الايام الخالية
قال الصوم واخرج البيهقي عن نافع رضي الله عنه قال خرج ابن عمر رضي الله عنهما في بعض
نواحي المدينة ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر
رضي الله عنهما هلم يا راعي هلم فاصب من هذه السفرة فقال له اني صائم فقال ابن عمر
رضي الله عنهما اتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وانت في هذه الجبال ترعى
هذه الغنم فقال له اني والله ابادر ايامي الخالية فقال له ابن عمر رضي الله عنهما وهو يريد
ورعه فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر
عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال له ابن عمر رضي الله عنهما فما عسى
سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذيب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه الى السما
وهو يقول فاين الله قال فجعل ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي وهو يقول قال
الراعي فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فاعتق
الراعي ووهب منه الغنم قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية الايات اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت ولم يكن
شي في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال اما والله ما كل
من دخل النار كان امير قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم على ابدانهم وامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية
قال يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني سلطانيه
يعني بينتي حجته واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هلك عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم تغن عني
شيا قوله تعالى خذوه فغلوه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله خذوه فغلوه قال اخبرت انه ابا جهل واخرج ابن المبارك وهناد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه في قوله سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه
قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله مثل جميع حديد الدنيا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره
حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله فاسلكوه قال ابن عباس رضي الله عنهما السلسلة تدخل في استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج ابن المنذر عن
طريق ابن جريج رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغني ان السلسلة تدخل من
مقعده حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد او من فيه حتى تخرج من مقعدته واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدردا رضي الله عنه قال ان لله سلسلة لم

يزل يغلي بها مراجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم يلقى في اعناق الناس وقد نجانا من
الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا ام الدردا قوله تعالى
فليس له اليوم ههنا حميم الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي النحوي في د
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادري ما الغسلين
ولكني اظنه الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين الدم والما الذي يسيل من
لحومهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الغسلين صديد اهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا
لانتن باهل الدنيا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه قال الغسلين شجرة في النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن
صوحان رضي الله عنه قال جا اعرابي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كيف تقرا
هذا الحرف لا ياكله الا الخاطيون كل والله يخطو فتبسم علي رضي الله عنه وقال يا اعرابي لا ياكله
الا الخاطئون قال صدقت والله يا امير المومنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي
رضي الله عنه الى ابي الاسود رضي الله عنه فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة
فضع للناس شيا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض
واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن ابي عبد الله انه
كان يقرا لا ياكله الا الخاطيون لا يهمز واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود
الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما الخاطيون انما هو الخاطيون
ما الصابيون انما هو الصابيون قوله تعالى فلا اقسم الايات اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون
وما لا ترون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما هو بقول شاعر
قال طهره الله وعصمه ولا بقول كاهن قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها واخرج
الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر السوائي انهم بينما هم يطوفون بالطاغية اذ
سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم منطلقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لاخذنا منه باليمين قال بقدرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم رضي الله عنه
في قوله لاخذنا منه باليمين قال الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الوتين عرق القلب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الوتين قال هو حبل القلب الذي في الظهر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا

تحدث انه حبل القلب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الوتين
نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال
قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت فغمز وتينه
فاذا انقطع الوتين خرج روحه فبقي الحين يشخص بصره ويتبعه روحه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع عرف ولا
ان شبع عرف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة وانه
لحسرة وانه لحق اليقين قال القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القران وانه لحسرة على الكافرين قال ذلكم يوم القيامة

سورة سال سايل مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة سال بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه
مثله قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سال
سايل قال هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السما وفي قوله بعذاب واقع قال كاين للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سال سايل قال نزلت بمكة في النضر بن الحرث
وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة قولهم في الدنيا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحرث واخرج ابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال نزلت سال سايل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب
فانزل الله على الكافرين ليس له دافع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سال سايل بعذاب واقع دعا داع وفي قوله
بعذاب واقع قال يقع في الاخرة وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال رجل
من عبد الدار يقال له الحرث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فقال الله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب
وقال الله لقد جيتمونا فرادى وقال الله سال سايل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سال عذابا
هو واقع به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
سال سايل قال سال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والفواضل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله في قوله ذي المعارج قال معارج
السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال معارج
الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال ذي الفضايل

والنعم واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سمع
رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نقول ذلك قوله تعالى تعرج الملايكة الاية اخرج عبد بن حميد
عن ابي اسحق رضي الله عنه قال كان عبد الله يقرا يعرج الملايكة بالياء واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا تعرج الملايكة بالتاء واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين
الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك تنزل الامر من السما الى الارض ومن
الارض الى السما في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما والارض
مسيرة خمسماية عام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
غلظ كل ارض خمسماية عام فذلك فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة
وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال
هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم
القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج
ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما
ما هولا الايات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السما الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن
يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة
حساب خمسين الف سنة وخلق السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف
سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
قال ذلك مقدار المسير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة
رضي الله عنهما في قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قالا هي الدنيا اولها الى
اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين اسفل الارض
الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كان مقداره
خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيامة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن
حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم
فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة
مكتوبة يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه قال قدر يوم القيامة على المومن قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد

ابن عن عبد الله بن عمرو قال يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين المومنون
يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم و
يهون حتى يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيامة على المومنين الا كقدر ما بين
الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكو الى احد
غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا
قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدرى من هو قوله تعالى انهم يرونه الايات اخرج
عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انهم يرونه بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انهم يرونه بعيدا قال بتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا
كاينا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضيا في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تبادر به القسم السموم كانها ۞ تبطنته الاقراب من عرق مهلا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم تكون السما كالمهل قال انها الان خضرا
وانها تحول يوم القيامة لونا اخر الى الحمرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يوم تكون السما كالمهل قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال
كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المومنون يبصرون الكافرين واخرج عبد بن حميد و
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسيل حميم حميما قال شغل كل انسان بنفسه
عن الناس يبصرونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيامة قوم قوما واناس اناسا يود
المجرم لو يفتدي الاية قال يتمنى يوم القيامة بلا لو يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب
من اهله وعشيرته لشدة ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفصيلته قال عشيرته واخرج ابن المنذر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله
نزاعة للشوى قال لجلود الراس تدعوا من ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع
المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام
الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه نزاعة للشوى
قال لهامته ومكارم وجهه تدعوا من ادبر قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله وعن
حقه وجمع فاوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد رضي الله
عنه نزاعة للشوى قال نزاعة للهام تحرق كل شي ويبقى فواده نضيجا واخرج ابن ابي شيبة

عن

عن مجاهد رضي الله عنه نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه نزاعة للشوى قال فروة الراس واخرج ابن المنذر عن
ثابت رضي الله عنه نزاعة للشوى قال لمكارم وجه ابن ادم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوى قال للحم
الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوى
قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم رضي الله عنه قال كان عبد الله بن عكيم
رضي الله عنه لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فاوعى قوله تعالى
ان الانسان خلق هلوعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلوع فقال هو كما قال
الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال الضجر جزوعا نزلت في ابي جهل بن
هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

ولا مسكا بخلته هلوعا ۞ لا ما نفا اللئيم خلته

واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن قوله ان الانسان خلق
هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال هو هكذا
خلق هكذا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله هلوعا قال
شحيحا جزوعا واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه هلوعا قال الضجر واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه هلوعا قال جزوعا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما هلوعا قال الشرة واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد
الرحمن رضي الله عنه هلوعا قال الحريص واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه هلوعا قال الذي لا يشبع من جمع المال واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه
مرفوعا يكتب انين المريض فان كان صابرا كان انينه حسنات وان كان جزوعا
كتب هلوعا لا اجر له قوله تعالى الا المصلين الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم
دايمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم
او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم
دايمون فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق المومنين حسن واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دايمون قال المكتوبة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه الذين هم على
صلاتهم دايمون قال على مواقيتها واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه
مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه
الذين هم على صلاتهم دايمون قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

فى قوله الذين هم على صلاتهم دايمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر
عن ابى الخيران عقبة بن عامر رضى الله عنه قال لهم من الذين هم على صلاتهم دايمون قال
قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا شمال
واخرج ابن حبان عن ابى سلمة رضى الله عنه قال حدثتنى عايشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت
وكان الاعمال احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى
صلاة دام عليها قال ابو سلمة رضى الله عنه قال الله والذين هم على صلاتهم دايمون
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه فى قوله والذين فى اموالهم حق معلوم قال كانوا
اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك الايات اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال
ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال العصب من الناس عن يمين وشمال
معرضين يستهزءون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فمال الذين كفروا
قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال فرقا حول النبى صلى الله
عليه وسلم لا يرغبون فى كتاب الله ولا ذكره واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنه فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال
متفرقين ياخذون يمينا وشمالا يقولون ما يقول هذا الرجل واخرج الطستى عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل
عن اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

فجاءوا يهرعون اليه حتى ۝ يكونوا حول منبره عزينا ۝

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عن اليمين وعن الشمال
قال عن يمين النبى صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال مجالس مجتنبين دون قليل
قليل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عزين قال الحلق
المجالس واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن نسى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فقال مالى اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية قعد رجل خلف اخيه واخرج عبد بن
حميد ومسلم وابو داود والنسائى وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال مالى اراكم عزين
واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه جلوس حلق حلق فقال مالى اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى
الله عنه انه قطع ثم ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل يرفع اليا واخرج عبد بن حميد عن ابى
معمر رضى الله عنه انه قرا ان يدخل بنصب اليا ورفع الخا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضى الله عنه فى قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا ثم ذكر
خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون قال انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج
احمد وابن ماجة وابن سعد وابن ابى عاصم والباوردى وابن قانع والحاكم والبيهقى فى شعب
الايمان والضيا عن بسر بن جحاش رضى الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعنى النطفة التى خلق منها البشر واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضى الله عنه كلا انا خلقناهم مما يعلمون صح

هذه الاية فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون
ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال
يقول الله ابن ادم انى تعجزنى وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك
وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى
اذا بلغت التراقى قلت اتصدق وانى اوان الصدقة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع
تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله رب المشارق والمغارب
قال المجارى التى تجرى فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه الى نصب قال غاية يوفضون قال
يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون
نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه
انه قرا الى نصب يوفضون بنصب النون على معنى الواحد واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه يوم يخرجون
من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون ذلك اليوم
الذى كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضى الله عنه انه قرا الى نصب خفيفة منصوبة النون على معنى واحدة واخرج
عبد بن حميد عن ابى الاشهب عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقراها خاشعة
ابصارهم قال وكان ابو رجا يقراها خاشعة ابصارهم ۝ ۝ ۝

۝ سورة نوح عليه السلام مكية ۝

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت
سورة نوح بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه
قال انا ارسلنا نوحا مكية واخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا
وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما
بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح عليه السلام دعوتهم يا رب
دعاء فاشيا فى الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد
فانتسخه وقراه وامن به وصدقه فيقول للملايكة ادعوا احمد وامته فيدعوا
فياتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول
نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته هل تعلمون انى بلغت قومى
الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار سرا وجهارا
فلم يزدهم دعاى الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد

عانشد ثنا انك فى جميع ماقلت من الصادقين فيقول نوح عليه السلام وانى علمت هذا انك
انت واستك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد
ان هذا لهو القصص الحق ومامن اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول لنا الله عند
ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون قال بها ارسل الله المرسلين ان يعبد الله وحده وان يتقى محارمه
وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل
اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لم يؤخر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلم يزدهم
دعاى الا فرارا قال بلغنى انهم كان يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا
يغرنك فان ابى قد ذهب بى وانا مثلك فحذرنى كما حذرتك واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله جعلوا اصابعهم فى اذانهم قال لئلا يسمعوا ما
يقول واستغشوا ثيابهم قال لان يتنكروا فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال
تركوا التوبة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثم انى دعوتهم جهارا قال الكلام
المعلن به ثم فى قوله ثم انى اعلنت لهم قال صحت واسررت لهم اسرارا قال التناجى
الرجل قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله لم
يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال راى نوح عليه السلام قوما
تجزعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها درك الدنيا والاخرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا يعلمون لله عظمة واخرج ابن جرير والبيهقى
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفى قوله وقد خلقكم
اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا يعرفون لله
حق عظمته واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا
واخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له
اخبرنى عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول ابى ذويب • اذا لسعته النحل لم يرج لسعها • وخالفها فى بيت نوب عوامل •

واخرج

واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
راى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله
وقارا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن
الحسن رضى الله عنه فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون
له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر رضى الله عنه فى قوله وقد خلقكم اطوارا ثم نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور خلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد رضى الله عنه ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم
اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخرج ابو الشيخ
فى العظمة عن يحيى بن رافع رضى الله عنه فى قوله خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم
علقة قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين
كل ارض وسما خلق وامر فى قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما
فى السما وظهورهما اليكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله وجعل
القمر فيهن نورا قال الله يضى نور القمر فيهن كلهن لو كان سبع زجاجات اسفل منهن
شهاب اضات كلهن فكذلك نور القمر فى السموات كلهن لصفائهن واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة عن عبد الله بن عمر رضى الله
عنه قال ان الشمس والقمر وجوههما قبل السما واقفيتهما قبل الارض وانا اقرا عليكم
بذلك اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا رضى الله عنه وجعل القمر فيهن نورا قال
يضى لاهل السموات كما يضى لاهل الارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضى السموات وظهره يضى الارض
واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنه وكعب الاحبار رضى الله عنه وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب
ذلك وقال عبد الله بن عمرو لكعب سلنى عم شئت فلا تسالنى عن شى الا اخبرتك بتصديق
قولى من القران فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر اهو فى السموات السبع كما هو فى الارض
قال نعم الم تروا الى ما قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما
وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه فى السما الى العرش وقفاه الى الارض واخرج عبد بن
حميد من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما وجعل القمر فيهن
نورا قال خلق فيهن حين خلقهن ضيا لاهل الارض وليس فى السما من ضوئه شى
قوله تعالى والله انبتكم من الارض الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه فى قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم من اديم الارض كلها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله سبلا فجاجا قال
طرقا واعلاما قوله تعالى قال نوح الاية اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم

النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا ماله وماله واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا
انهما كانا يقران ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان
يقراها في نوح وما بعد السجدة من مريم ولد وقال الولد الكثير والولد الواحد واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج
البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي
كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت
لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما
نسر فكانت لحمير لال ذي الكلاع اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا
فلم تعبد حتى اذا هلك اوليك وتنسخ العلم عبدت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي
الله عنه قال اشتكى ادم عليه السلام وعنده بنوه ودا ويغوث ويعوق ونسرا
وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
عثمان رضي الله عنه قال رايت يغوث صنم من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك
قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل واخرج الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير
رضي الله عنه قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح عليه السلام وكانت الابنا
تبر الابا فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق
اليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الابا فقال الابنا
ما اتخذ هذه اباونا الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن
كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما
صالحين بين ادم عليه السلام ونوح عليه السلام فنشا قوم بعدهم ياخذون
لاخذهم في العبادة فقال لهم ابليس ان الذين من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان لادم عليه السلام
خمسة بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا
عليه حزنا شديدا فجاهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل
لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره ان نجعل لنا في قبلتنا
شيا نصلي اليه قال فاجعله في موخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم
فصور صورهم في موخر المسجد فنقصت الاشيا حتى تركوا عبادة الله وعبدوها
هولا فبعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن ودا الى اخر الاية واخرج عبد بن
حميد عن ابي مطهر رضي الله عنه قال ذكروا عند ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما
انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكر ودا قال وكان ود رجلا مسلما
وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه
فلما راى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال ارى جزعكم على هذا فهل
لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم

وجعلوا

وجعلوا يذكرونه فلما راى ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا
مثله فيكون في بيته فيذكر به قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا
يذكرونه به قال وادرك ابناهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امر
ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله
في الارض ود الصنم الذي سموا بود واخرج عبد بن حميد عن السدي رضي الله عنه
سمع منه رضي الله عنه يقول في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسما الهتهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وولده بنصب الواو ولا تذرن
ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع السين واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي
الله عنه قال لم يتحسر احد من الخلايق كحسرة ادم ونوح عليهما السلام فاما حسرة ادم عليه
السلام فحين اخرج من الجنة واما حسرة نوح عليه السلام فحين دعا على قومه
فلم يبق شي الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح لا تحسر
فان دعوتك وافقت قدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتى اوحى اليه انه لن يومن من قومك الا من
قد امن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي قال يعني
اباه وجده واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولمن دخل بيتي
قال مسجد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تزد الظالمين الا تبارا قال خسارا

سورة الجن بمكة

اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة قل اوحي بمكة قوله تعالى قل
اوحي الايات اخرج احمد وعبد بن والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل والطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت
علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانصرف اوليك الذين
توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ
وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله
الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن واخرج
ابن المنذر عن عبد الملك رضي الله عنه قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى عليه

السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما
الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث
فعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث فبعث هولا النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف
الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة
فسمعوه يتلوا القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من
صلاة الصبح ولوا الى قومهم منذرين مومنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الى انه استمع
نفر من الجن يقال سبعة من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة
الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت في ناحية ديار عاد
اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا انا
شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم
خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان
الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روايح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة
علي منذ سبعماية سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت له
ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن قال كانوا من جن نصيبين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا قال الاوه وعظمته واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا قال
امره وقدرته واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى جد ربنا قال العظمة ربنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

لك الحمد والنعما والملك ربنا ۞ ولا شي اعلى منك جدا ومجدا

واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو علمت الجن انه يكون في الانس
جد ما قالوا تعالى جد ربنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله جد
ربنا قال غنى ربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وانه تعالى جد ربنا قال تعالى امر ربنا قالت عظمته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله تعالى جد ربنا قال جلال ربنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله
وانه كان يقول سفيهنا قال هو ابليس واخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال ابليس واخرج
عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه
الانس واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه انه كان يقرا التي في الجن والتي
في النجم وانا وانه بالنصب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا

والطبراني

والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم بن ابي السايب
الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذيب فاخذ حملا من الغنم
فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان ارسله فاتى الحمل يشتد
حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن الاية ابن سعد عن ابي رجا العطاردي
من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكفيت
مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا
اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا انما
سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من اقر بها امن على
دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام قال ابو رجا رضي الله عنه اني لارى هذه
الاية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال وانه سار
ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال اعوذ بعزيز
اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في
الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة
الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال

يا مالك بن مهلهل مهلا فذلك محجري وازاري
عن ناقة الانسان لا تعرض لها واختر اذا ورد المها اثواري
اني ضمنت له سلامة رحله فاكفف يمينك راشدا عن جاري
ولقد اتيت الي ما لم احتسب الا رعيت قرابتي وجواري
تسعى اليه بحربة مسمومة اف لقولك يا ابا اليقظار
لولا الحيا وان اهلك جيرة لتمزقتك بقوة اظفاري

فقال الفتى

اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا في غير مرزية ابا العيزار
متنحلا امرا لغير فضيلة فارحل فان المجد للمزرار
من كان منكم سيدا فيما مضى ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر انما كان المجير مهلهل بن دثار

فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احدا
فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج ومن فتن
الليل ومن طوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله تعالى في ذلك وانه كان رجال من
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من

هذا الوجه الخرايطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رجلا من بني
تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني
النوم فنزلت عن راحلتي واخنتها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي
من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت
يمينا وشمالا فلم ار شيا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت
ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل
شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ اطلعت ثلاثة اثوار من الوحش
فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شيت فدا الناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ
منها ثورا وانصرف ثم التفت الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية
فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن
فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم
الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق لي
الصبح وجددت المسير حتى اتيت المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وكنا نرى انه هو الذي انزل الله تعالى فيه وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية
فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال اثما واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا
الوادي من شر سفهائه فيومن في نفسه يومه وليلته واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم
رهقا قال زادوا الكفار طغيانا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية
اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول خطيئة واثما
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد
اهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لكم ضرا ولا نفعا وهم يجاوزونا فاحتووا
عليهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا
الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برب الوادي من
دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا وادي الجن نادى مناد

الانس الى حيا الجن ان احبسوا عنا سفهاكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القوم في الجاهلية
اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكون به
شي اشد ولعا منهم فذلك قوله فزادوهم رهقا واخرج ابن مردويه من طريق معاو
ابن قرة رضي الله عنه قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس
براعي القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجي
الذيب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا قايم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال
فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا جا الراعي يشتد يقول البشرى البشرى
حتى جي بالذيب وهو مربوط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم
فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم
فحدثته هذا الحديث فقال لعب بهم الشيطان قوله تعالى وانا لمسنا الايات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا لمسنا السما فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تسمع سمع السما فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حرست السما ومنعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من انفسها
قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من اصل الموصل فطلبوا ذلك
وضربوا النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه
عامدا الى عكاظ واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السما يسمعون
فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا
فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك
لابليس ولم يكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث
في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي
بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للجن مقاعد
في السما يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فزجرت الشياطين من السما ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احدهم الا احترق
وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض
حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال لتربة تهامة ههنا حدث الحديث فصرف
اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القران واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تكن سما الدنيا تحرس
في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد
للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت
الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا

فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجمعت اليه الجنة فقال تفرقوا في الارض فقالوا اخبرونا
ما هذا الحدث الذي حدث في السما وكان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين
وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة
فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما
سمعوه يتلوا القران قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم انهم استمعوا له
وهو يقرا القران فلما قضى يعني فلما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول
مومنين واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما كان
اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السما ورموا
بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم
منذ رفع عيسى عليه السلام حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها
واخرج البيهقي في الدلايل عن الزهري رضي الله عنه قال ان الله حجب الشياطين
عن السمع بهذه النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست
السما حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق السمع فانكرت الشياطين
ذلك فكان كل من استمع منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السما
فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاووا الى قومهم يقول للذين لم يستمعوا
فقالوا انا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا وهم الملايكة عليهم السلام وشهبا
وهي الملايكة الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا
يقول مخافة رصد له يرمى به فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندري اشر اريد بمن في
الارض ام اراد بهم ربهم رشدا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله يجد له شهابا من النجوم رصدا من الملايكة وفي قوله وانا لا ندري اشر اريد
بمن في الارض قالوا لا ندري لم بعث هذا النبي لان يومنوا به ويتبعوه فيرشدوا
ام لان يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الامم قوله تعالى
وانا منا الصالحون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك يقول منا المسلم ومنا
المشرك كنا طرايق قددا قال اهوا شتى واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
طرايق قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو ٭ ٭ ٭ ٭
٭ ولقد قلت وزيد حاسر ٭ يوم ولت خيل زيد قددا ٭ ٭
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كنا طرايق قددا
قال اهوا مختلفة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كنا طرايق
قددا قال مسلمين وكافرين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله
عنه في قوله كنا طرايق قددا قال يعني الجن هم مثلكم قدرية ومرجية ورافضة

وشيعة

وشيعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانا ظننا ان لن نعجز
الله في الارض الاية قالوا لن نمتنع منه في الارض ولا هربا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال
لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سياته واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم من حسناته فينقص منها شي ولا
رهقا قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا ينقص شي من عمله ولا يحمل عليه ذنب غيره
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومنا القاسطون قال
العادلون عن الحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ومنا القاسطون قال هم الجايرون وفي قوله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ما غدقا قال لو امنوا كلهم لاوسعنا لهم من الدنيا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان لو استقاموا على الطريقة
قال اقاموا ما امروا به لاسقيناهم ما غدقا قال معينا واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان لو استقاموا على الطريقة الاية يقول لو استقاموا على طاعة
الله وما امروا به لاكثر الله لهم من الاموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان
كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكذلك كانوا سامعين لله مطيعين لله ففتحت
عليهم كنوز كسرى وقيصر ففتنوا بها فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال طريقة
الاسلام لاسقيناهم ما غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج الطستي في
مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله
عن قوله ما غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر ؏ تدني كراديس ملتفا حدايقها ٭ كالنبت جادت به انهارها غدقا ٭ ٭
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما غدقا لنفتنهم فيه قال حيث ما كان الما
كان المال كانت الفتنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاسقيناهم
ما غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي
الله عنه لاسقيناهم ما غدقا قال كثيرا او الما المال واخرج عبد بن حميد عن الربيع
بن انس رضي الله عنه في قوله ما غدقا قال عيشا رغدا واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لنفتنهم فيه لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتى يرجعوا الى ما كتب
عليهم وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج هناد وعبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسلكه عذابا
صعدا قال جبلا في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة له فيه واخرج هناد عن مجاهد وعكرمة
رضي الله عنهما في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا يسلكه باليا قوله تعالى وان المساجد الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان المساجد قال لم يكن يوم نزلت هذه
الاية في الارض مسجد الا المسجد الحرام ومسجد ايليا بيت المقدس واخرج ابن ابي
حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا فنشهد معك
الصلوات في مسجدك فانزل الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان ناتي المسجد ونحن ناؤون
عنك او كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان المساجد لله الاية
قال ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنائسهم اشركوا بربهم فامرهم ان
يوحدوه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصارى
اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يخلص الدعوة لله اذا دخل المسجد قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه
اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن
شيئا حتى اتيك ثم قال لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم
رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القران كادوا
يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقريه قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام رضي الله
عنه مثله واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن
مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام
عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده
فعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لبدا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد
الله يدعوه اي يدعوه اليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لبدا قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا
الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على من ناواه واخرج عبد بن حميد

وابن

وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وانه لما قام عبد الله يدعوه قال لما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعو الناس
الى ربهم كادت العرب تلبد عليهم جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال اعوانا واخرج عبد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق
ابي بكر بن عاصم رضي الله عنه انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب اليا
وفي لا اقسم بهذا البلد مالا لبدا برفع اللام ونصب البا وفسرها ابو بكر رضي
الله عنه فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن جرير عن حضرمي
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قالوا انما يريد محمد
ان يجيره وانا نجيره فانزل الله قل اني لن يجيرني من الله احد الاية واخرج ابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا
عليه فقال سيد لهم يقال له وردان الا ارحلهم عنك يا رسول الله فقال انه لن يجيرني
من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولن اجد
من دونه ملتحدا قال ملجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال لا ملجا ولا نصيرا الا بلاغا من
الله ورسالاته قال هذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول
اصطفه واطلعه على ما يشا من غيبه وانتجبه واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه مما اوحي اليه
من غيبه وما يحكم الله تعالى فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من ارتضى من رسول فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملايكة عليهم السلام
يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك
حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اية من
القران الا ومعها اربعة من الملايكة يحفظونها حتى يودونها الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قرا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملايكة الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات
ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من ارتضى
من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنو
منه فلما القى الشيطان في امنيته امرهم ان يتنحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل

من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه فى قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة
حفظة من الملايكة مع جبريل عليه السلام ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان قد ابلغوا رسالات
ربهم قال وما جاء جبريل عليه السلام بالقران الا ومعه اربعة من الملايكة حفظة واخرج
ابن المنذر عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه فى قوله فانه يسلك من بين يديه ومن
ومن خلفه رصدا قال الملايكة عليهم السلام يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه فى قوله الا من ارتضى من رسول فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه
الملك بعث ملايكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان نتشبه الشيطان على صورة
الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما يشا اذا ارتضاه وفى
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملايكة وفى قوله ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم نبى الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل قد
بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى
فى قوله ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم

سورة المزمل مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
نزلت يايها المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه مثله واخرج
النحاس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة المزمل بمكة الا الايتين ان ربك
يعلم انك تقوم ادنى واخرج ابو داود والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال بت عند خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من
الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه فى كل ركعة بقدر يايها المزمل
قوله تعالى يايها المزمل الايات اخرج البزار والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم
فى الدلايل عن جابر رضى الله عنه قال لما اجتمعت قريش فى دار الندوة فقالوا سموا
هذا الرجل اسما تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا
ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق
المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فتزمل فى ثيابه وتدثر فيها
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يايها المزمل يايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو
داود والنساى ومحمد بن نصر فى كتاب الصلاة والبيهقى فى سننه عن سعد بن
هشام رضى الله عنه قال قلت لعايشة رضى الله عنها انبيينى عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه السورة يايها المزمل قلت بلى قالت
فان الله افترض قيام الليل فى اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها فى السما اثنى عشر
شهرا ثم انزل الله التخفيف فى اخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عايشة رضى الله عنها قالت نزل القران يايها

المزمل

المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية
اشهر فراى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام
الليل واخرج محمد بن نصر فى كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير رضى
الله عنه قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل فقالت الست تقرا يايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن
احمد فى زوايد الزهد ومحمد بن نصر عن عايشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى
الله عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم ومحمد بن نصر والطبرانى والحاكم
وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزل اول المزمل كانوا
يقومون نحوا من قيامهم فى شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها نحوا
من سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن ابى عبد الرحمن
السلمى رضى الله عنه قال لما نزلت يايها المزمل قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم
حتى نزلت فاقرؤا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لما نزلت يايها المزمل قم الليل الا قليلا
مكث النبى صلى الله عليه وسلم على هذه الحال ثلاث عشر سنين يقوم الليل كما امره
الله وكانت طايفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك
يعلم انك تقوم الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو
داود فى ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طريق عكرمة رضى الله
عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية
التى فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القران وناشية الليل اوله
كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل
وذلك ان الانسان اذا نام لم يدرى متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر
ان تفقه قراة القران وقوله ان لك فى النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا
واخرج ابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه فى قوله يايها المزمل قال نزلت
وهو فى قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يايها المزمل
قال زملت هذا الامر فقم به واخرج ابن ابى شيبة وابن نصر وابن عكرمة رضى الله
عنه فى قوله يايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به وفى قوله يايها المدثر قال دثرت
هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يايها
المزمل قال النبى صلى الله عليه وسلم يتدثر بالثياب واخرج عبد بن حميد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
يايها المزمل قال الذى تزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه فى قوله يايها المزمل قال النبى صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابى عن ابى
صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه
ثلاثة ثم يقطع لا يهذ واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن منيع فى مسنده
وابن المنذر وابن ابى حاتم ومحمد بن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله

ورتل القران ترتيلا قال بيّنه تبيينا ثلاثة ... واخرج احمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقى فى سننه عن عبد الله
ابن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران
يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل فى دار الدنيا فان منزلتك عند اخر
اية تقراها واخرج الديلمى بسند واه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا
اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبيّنه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذّ
الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة
واخرج ابن ابى شيبة وابن نصر والبيهقى فى سننه عن ابراهيم رضى الله
عنه قال قرا علقمة على عبد الله رضى الله عنه فقال رتل فانه زين القران
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ورتل القران ترتيلا
قال ترسل فيه ترسلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ورتل القران ترتيلا قال بلغنا ان عامة قراءة النبى
صلى الله عليه وسلم كانت المد واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
ورتل القران ترتيلا قال بيّنه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى قوله
ورتل القران ترتيلا قال اقراه قراءة بينة واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن
نصر والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ورتل القران ترتيلا
قال بعضه على اثر بعض واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله
ورتل القران ترتيلا قال فسره تفسيرا واخرج العسكرى فى المواعظ عن على رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله ورتل القران ترتيلا
قال بيّنه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذّ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به
القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابى شيبة عن ابن ابى مليكة رضى الله
عنه عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم انها سيلت عن قراءة النبى صلى الله
عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرات قراءة ترسلت فيها
واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس رضى الله عنه قال سيل النبى صلى الله عليه وسلم اى الناس
احسن قراءة قال الذى اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابى شيبة عن
الحسن رضى الله عنه قال مر رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية
ويبكى ويرددها فقال الم تسمعوا الى قول الله تعالى ورتل القران ترتيلا هذا الترتيل
واخرج ابن ابى شيبة وابن الضريس عن ابى هريرة او ابى سعيد قال يقال لصاحب
القران يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك عند اخر اية تقراها واخرج ابن ابى شيبة
وابن الضريس عن مجاهد رضى الله عنه قال القران يشفع لصاحبه يوم القيامة
يقول يا رب جعلتنى فى جوفه فاسهرته ليله ومنعته من كثير من شهواته ولكل عامل من
عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا
وارقه فيرفع بكل اية درجة ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك
ابن قيس رضى الله عنه قال يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القران فانه من كتب له من
مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارق فى درج الجنة حتى ينزلا به

حيث انتهى علمه من القران واخرج ابن ابى شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس
عن بريدة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان القران يلقى
صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفنى
فيقول له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذى اظماتك فى الهواجر واسهرت
ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة قال فيعطى الملك
بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم
لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسبنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له
اقرا واصعد فى درج الجنة فهو فى صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله تعالى
انا سنلقى عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
نصر عن قتادة رضى الله عنه انا سنلقى عليك قولا ثقيلا قال يثقل من الله فرايضه
وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن رضى الله
عنه فى قوله قولا ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر وابن نصر عن الحسن
رضى الله عنه فى قوله قولا ثقيلا قال ثقيل فى الميزان يوم القيامة واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عايشة رضى الله عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته وضعت جرانها
فما يستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت انا سنلقى عليك قولا ثقيلا واخرج احمد
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه سالت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هل تحس بالوحى فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى
الى الا ظننت ان نفسى تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه لم يستطع احد منا يرفع اليه
طرفه حتى ينقضى الوحى قوله تعالى ان ناشية الليل الايات اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر والبيهقى فى سننه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان
الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم
وابن نصر والبيهقى عن ابى مليكة رضى الله عنه قال سالت ابن عباس وابن
الزبير عن ناشية الليل قالا قيام الليل واخرج البيهقى عن ابن عباس قال ناشية
الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
الليل كله ناشية واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضى الله عنه فى قوله ان ناشية الليل قال هى بالحبشة قيام الليل واخرج عبد بن
حميد عن ابى مالك رضى الله عنه ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة
واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابى ميسرة رضى الله عنه قال هو بكلام الحبشة
نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابى مليكة رضى الله عنه
قال سيل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله ناشية الليل قال اى الليلة قمت
فقد انشات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ان ناشية الليل
قال كل شى بعد العشا الاخرة ناشية واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقى

في سننه عن الحسن رضي الله عنه قال كل صلاة بعد العشا الاخرة فهي من ناشية
الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز رضي الله عنه ان ناشية الليل
قال ما كان بعد العشا الاخرة الى الصبح فهو ناشية واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه ان ناشية الليل قال اي الساعة تهجد فيها
متهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر في المصنف والبيهقي في سننه
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله ان ناشية الليل قال ما بين المغرب
والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج
ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين رضي الله عنه قال ناشية الليل قيام ما بين
المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي رضي الله عنه انه روي يصلي
فيما بين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشية واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان ناشية الليل مهموزة اليا هي اشد وطا بنصب
الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قرا هذه الاية
ان ناشية الليل هي اشد وطا واصوب قيلا فقال له رجل انا نقراها واقوم قيلا فقال
ان اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه هي اشد وطا قال اشد مواطاة لك
في القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه اشد وطا قال ان تواطي سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم
قيلا قال اثبت للقراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة
رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا واحفظ في الحفظ واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا قال
احرى على القراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واقوم قيلا
قال ادنى ان يفقه القران وفي قوله ان لك في النهار سبحا قال فراغا وفي قوله وتبتل
اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا
قال السبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله
عنه والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه
تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله
عنه وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسيلة والدعا اخلاصا واخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه رب المشرق والمغرب قال وجه الليل
ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واهجرهم هجرا جميلا

قال اصبح وقل سلام وهذا قبل السيف قوله تعالى وذرني والمكذبين الايات
اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسير
حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقرا المومنين
يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين عاما ويحشر اغنياوهم جثاة على ركبهم ويقال لهم انكم
كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى
السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا
انكالا قال قيودا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج ابن
جرير والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال الانكال قيود من نار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سليمان التيمي رضي الله عنه ان لدينا
انكالا قال قيودا والله لا تفك ابدا ثم بكى واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران
الجوني قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال له شوك
ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر
عن حمران بن اعين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان لدينا
انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد
في فضايله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخايفين وابن جرير وابن
ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان من طريق
حمران بن اعين عن ابي حرب بن الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك اخره
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كثيبا مهيلا قال الرمل السايل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا
قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا ليس له ملجا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

خزي الحياة وخزي الممات ۞ وكلا اراه طعاما وبيلا

قوله تعالى فكيف تتقون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال يتقون ذلك
اليوم ان كفرتم قال لا والله ما اتقى ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسوله واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون
باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا
قال ينادي مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون
فمن ذلك يشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو ادم فيقول يا ادم
اخرج بعث النار فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار
من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين يساقون الى النار سوقا مقترنين زرقا كالحين
فاذا خرج بعث النار من كل الف شاب كل وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا
قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام قم فابعث من ذريتك
بعثا الى النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين وينجو واحد
فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم ان بني ادم كثير وان ياجوج
وماجوج من ولد ادم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم
جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله منفطر به قال
مثقلة بيوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه السما منفطر به
قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله السما منفطر به قال ممتلية به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي
حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما السما منفطر به قال
مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل منفطر به قال متصدع من خوف
يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

۵ طبا هن حتى اعوص الليل دونها ۵ افاطير وسمي رواحد ودها ۵

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه السما منفطر به قال مثقلة
بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه السما منفطر به قال
مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الاية قال
ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن تطيقوا
قيام الليل فتاب عليكم قال ثم انبانا الله تعالى بخصال المومنين فقال علم ان سيكون
منكم مرضى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه قال
فرض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال
علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقروا واما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها ثم فقال
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد

عن الحسن

عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم
فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن رضي الله عنه
فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه يا ايها المزمل قم الليل الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت
اقدامهم ثم نسخها اخر السورة فاقروا ما تيسر منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن وسعيد بن جبير رضي الله عنهما علم ان لن تحصوه قال لن تطيقوه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاقروا ما تيسر منه قال ان خفف
عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما تيسر منه قال ماية اية
واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس بن ابي حازم رضي الله
عنه قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول
اية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقروا ما تيسر
منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب
الي من ان ياتيني وانا بين سعيي رجل التمس من فضل الله ثم تلا هذه الاية واخرون
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله ه
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين
الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله

۵ سورة المدثر مكية ۵

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه
مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال سالت ابا سلمة
ابن عبد الرحمن رضي الله عنه عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر فقلت
يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة رضي الله عنه سالت جابر بن عبد
الله رضي الله عنه عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر رضي الله عنه لا احدثك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري
هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثيت منه

ري

رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز
فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا فقال ما يقولون في هذا الرجل
فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم
ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم يؤثر
فاجمع رايهم على انه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع
راسه وتدثر فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر قال دثر هذا الامر فقم به
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه يا ايها المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر
قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه
ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها لربك واصبر حتى يكون هو الله
الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه يا ايها المدثر قال المدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك
ووقايعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي
وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث الرجل ولم يوف بعهد قالوا ان فلانا لدنس الثياب
واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند
البيت اساف ونايلة يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لمثابة الدنيا ولا
لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه وربك فكبر
قال عظم وثيابك فطهر قال عنى نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف نقول
اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر يا ايها النايم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك
التي تلبس من مكسبة باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط
تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال من الاثم قال
وهي في كلام العرب هي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا وابن
مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سيل عن قوله وثيابك
فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة

واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية

اذا كان غدر قالوا فلان دنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي رزين رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان
الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال لست
بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال
لا تعط مصانعة رجاء افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال على ما اوذيت واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عنى نفسه واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال ليس ثيابه الذي يلبس واخرج ابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال خلقك فحسنه واخرج
ابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه وثيابك فطهر قال اغسلها بالما واخرج ابن
المنذر عن يزيد بن مرثد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر انه القى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلا شاة واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر
بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقراوها والرجز فاهجر برفع الرا وهي
الاوثان واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال قرات في مصحف ابي رضي
الله عنه ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر
قال لا تعطي شيا لتعطى اكثر منه وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موسع
عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمنن
تستكثر قال لا يعطي الرجل عطا رجاء ان يعطيك اكثر منه واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر عملك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينيك ان
تستكثر من الخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمنن
تستكثر قال لا تقل قد دعوتهم فلم يقبل مني عد فادعهم ولربك فاصبر على ذلك
قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم
عسير قال شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
فاذا نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي مالك
وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الناقور الصور
شي كهيئة البوق واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يومر قالوا
كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا واخرج ابن
سعد والحاكم عن بهز بن الحكم حكيم رضي الله عنه قال امنا زرارة بن اوفى فقرا المدثر
فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه فذلك يوميذ يوم عسير قال ثم بين على من مشقته وعسره فقال على الكافرين
غير يسير قوله تعالى ذرني ومن خلقت الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه
وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنما كلا انه كان لاياتنا عنيدا
قال كفورا بايات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال
هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى
وما اشك انه لسحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن
المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال
خلقته وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال
كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد
ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك انه كان لاياتنا
عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد
ابن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له
بعد يوميذ فلم يزدد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا عنيدا قال مشاقا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذرني
ومن خلقت وحيدا الايات قال هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي وكان له ثلاثة
عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزل انه كان لاياتنا عنيدا لم يزل في ادبار من الدنيا في نفسه
وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سفيان رضي
الله عنه وجعلت له مالا ممدودا قال الف الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والدينوري في المجالسة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سيل عن قوله
وجعلت له مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون ان يصعد وا فيه فكلما
وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان
قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت

قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له
قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده ولا باشعار
الجن والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة
وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو ولا يعلى وانه ليحطم
ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال
هذا سحر يوثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه مرسلا واخرج
ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون يعني في هذا الرجل فقال بعضهم
هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت
قول الكهنة فما هو بمثله قالوا فما تقول انت فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقتل كيف قدر الى
قوله سحر يوثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر رضي الله عنه فساله عن القران فلما اخبره خرج
على قريش وقال يا عجبا ما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من
الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ايتمروا وقالوا والله لين
صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه
فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال
الست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي قحافة
لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي والله لا اقرب ابن ابي قحافة
ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما اقول الا سحر يوثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا
الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما عنيدا قال جحودا واخرج احمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد
والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه
الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان صعودا صخرة
في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة او
اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الصعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله صعودا قال جبلا في جهنم واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه سارهقه صعودا قال صخرة ملسا في جهنم
يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه سارهقه صعودا

قال مشتقة من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله عبس وبسر قال قبض مابين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي رزين رضي الله عنه ان هذا الا سحر يوثر قال ياثره عن غيره واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاتبقي ولاتذر قال لاتحيي ولاتميت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما لاتبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيئا
واذا بدلوا خلقا جديدا لم تذر ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه لاتبقي ولاتذر تاكله كله فاذا ابتدى خلقه لم تذر حتى تفقد
عليه واخرج ابن المنذر عن ابن بريدة رضي الله عنه لاتبقي ولاتذر قال تاكل اللحم
والعظم والعرق والمخ لاتذره على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه لواحة للبشر قال حراقة للجلد واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس رضي الله عنهما لواحة للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فيغير لونه فيصير
اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن ابي رزين رضي الله عنه لواحة
للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن البراء رضي الله عنه ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها تسعة عشر
واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود
لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا
وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش
لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل
الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم امهاتكم
اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم
ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي
ابا جهل فياخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله عليها
تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه الاية قال يا معشر قريش
ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن
المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق
الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام رضي الله عنه فقرا هذه
الاية عليها تسعة عشر الفا قلنا لا بل تسعة عشر ملكا قال ومن اين علمت ذلك

قلت

قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا
بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا
بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال ابو الاشدين الجمحي لايبلغون
ربوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين
خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان
جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة
الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار
فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين
امنوا ايمانا فيومنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك ايمانا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن
اهل الكتاب حتى وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة خزنة
النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القران الكتب التي خلت قبله التوراة
والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم
النفاق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وما يعلم جنود ربك الاية قال من كثرتهم واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج رضي
الله عنه عن رجل عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سال عبد الله بن عمرو بن
العاص انه سيل اي الخلق اعظم قال الملايكة عليهم السلام قال مما ذا خلقت قال
من نور الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قيل
لابن جريج ما الفي الفين قال ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري
به قال فصعدت انا وجبريل الى السماء الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب
سماء الدنيا الاية وما يعلم جنود ربك الا هو قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر
اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وما هي الا ذكرى للبشر قال النار واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا والليل اذا ادبر
بجعل الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير
رضي الله عنه انه كان يقرا والليل اذا ادبر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا والليل اذ بغير الف ادبر بالف واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين

واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما اذا ادبر قال دبوره ظلامه واخرج
مسدد فى مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله والليل اذا ادبر فسكت عنى حتى
اذا كان من اخر الليل وسمع الاذان الاول نادانى يا مجاهد هذا حين دبر الليل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه والصبح اذا
اسفر قال اذا اضا انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى
الله عنه انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابى رزين رضى الله عنه انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هى
جهنم واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الامل عن حذيفة رضى الله عنه قال
ما من صباح ومسا الا ومناد ينادى يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق
ذلك فى كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر
قال من شا اتبع طاعة الله ومن شا تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه لمن شا منكم ان يتقدم قال فى طاعة الله او يتاخر قال فى معصية
الله قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علق هو
الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق
والفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله
الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابى
شيبة وابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله الا اصحاب اليمين قال
هم اطفال المسلمين قوله تعالى فى جنات يتسالون الايات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى داود
وابن الانبارى معا فى المصاحف وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عمرو بن دينار
رضى الله عنه قال سمعت عبد الله بن الزبير رضى الله عنه يقرا فى جنات
يتسالون عن المجرمين يا فلان ما سلككم فى سقر قال عمرو واخبرنى لقيط قال
سمعت ابن الزبير رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقراها
كذلك واخرج ابو عبيد فى فضايله وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه
انه قرا يا ايها الكفار ما سلككم فى سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وكنا نخوض مع الخايضين قال يقولون كلما غوى
غاو غوينا معه وفى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال ليعلموا ان الله يشفع
للمومنين يوم القيامة بعضهم فى بعض قال وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قال ان فى امتى لرجلا ليدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من بنى تميم وقال الحسن رضى الله عنه

اكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع فى سبعين من اهل بيته واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما اتانا اليقين قال الموت واخرج ابن ابى حاتم
عن سالم رضى الله عنه قال اليقين الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم شفاعة من يشفع
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتى من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد الا
اهل هذه الاية ما سلككم فى سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ميمون ان كعبا رضى الله عنه دخل يوما على عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فقال له عمر رضى الله عنه حدثنى الى ما تنتهى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة فقال كعب رضى الله عنه قد اخبرك الله فى القران ان الله يقول
ما سلككم فى سقر الى قوله المصلين قال كعب رضى الله عنه فيشفع يوميذ
حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يومن ببعث قط فاذا
بلغت هولا لم يبق احد فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يوتى بادنى اهل الايمان منزلة يوم القيامة فيقول الله له
تفتدى بملى الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت
اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالنى فاعطيك وان تستغفرنى فاغفر لك ه
وتدعونى فاستجيب لك فلم تخفنى ساعة قط من ليل ونهار ولم ترج ما عندى
قط ولم تخش عقابى ساعة قط وليس وراه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم
فى سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة
الشافعين واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا بمكة ومعى طلق بن حبيب
وكنا نرى الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول فى الشفاعة
فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك فى الشفاعة قول الله مخالف لك فيها فى كتابه فنظر
فى وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال واين تجدون فى كتاب
الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشبا
هذا من القران قال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلت بل انت اعلم به منا قال فوالله
لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين
ولقد سمعت تاويله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لبينة
فى كتاب الله تعالى قال فى السورة التى يذكر فيها المدثر ما سلككم فى سقر قالوا لم
نك من المصلين الاية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك
ولم يشاور فيه احدا فادخل من شا الجنة برحمته وادخل من شا النار ثم ان الله
تحنن على الموحدين فبعث ملكا من قبله بما ونور فدخل النار فنضح فلم يصب الا
من شا ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيا فاخرجهم حتى جعلهم
بفنا الجنة ثم رجع الى ربه فامره بما ونور ثم امره فنضح ثم لم يصب الا من خرج من

الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفنا الجنة ثم اذن الله للشفعا فشفعوا
لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة
الشافعين **قوله تعالى** فما لهم عن التذكرة معرضين الايات **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فما لهم عن التذكرة معرضين قال القران
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا كانهم حمر مستنفرة بخفض الفا
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي رجا انهما قرا مستنفرة يعني بنصب
الفا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فرت من قسورة قال هم الرماة رجال
القنص **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
القسورة الرجال الرماة القنص **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما القسورة
الاسد فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال **واخرج** عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية
فرت من رماتها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فرت من
قسورة قال القناص **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فرت من
قسورة قال الرماة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال القسورة
الرماة **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح مثله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قسورة النبل **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما من قسورة قال حبال الصيادين **واخرج** سفين
ابن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة
قسورة **واخرج** عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قوله فرت من قسورة قال الاسد **قوله تعالى** بل يريد الايات **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن ابي صالح رضي الله عنه قال
قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح تحت كل رجل منا صحيفة فيها براة وامنة من النار
فنزلت بل يريد كل امرى منهم ان يوتى صحفا منشرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرى منهم ان يوتى صحفا منشرة قال
الى فلان بن فلان من رب العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة
يقراوها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بل يريد كل امرى منهم ان يوتى صحفا منشرة قال قد قال قايلون من الناس لمحمد
صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك فاتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك
وفي قوله بل لا يخافون الاخرة قال ذلك مضحك بالقوم وافسدهم انهم كانوا

لايخافون

لايخافون الاخرة ولا يصدقون وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القران وفي قوله هو
اهل التقوى واهل المغفرة قال ان ربنا محقوق ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر
الذنوب الكثيرة لعباده **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
كلا بل لا يخافون الاخرة قال هذا الذي فضحهم **واخرج** احمد والدارمي والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية هو اهل التقوى واهل
المغفرة فقال قد قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل
معي الها فانا اهل ان اغفر له **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن دينار رضي
الله عنه قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول
الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت فلم يجعل معي شريك فانا اهل
ان اغفر ما سوى ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا
من ان استر على عبدي اي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني
لاحدني استحيي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما قالت الملايكة الهنا ليس لذلك
باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبا في الاسلام ثم اعذبهما
بعد ذلك في النار **سورة لا اقسم بيوم القيامة مكية اخرج** ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما يقول نزلت سورة القيامة وفي لفظه نزلت لا اقسم بيوم القيامة بمكة ه
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة لا اقسم
بمكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال حدثنا
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من سال عن يوم القيامة فليقرا لا اقسم هذه
السورة **قوله تعالى** لا اقسم بيوم القيامة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم ربك
بما شا من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس اللووم قلت ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شا لجعله
خفا او حافرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا اقسم بيوم
القيامة قال يقسم الله بما شا من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة
قال لم يقسم بها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما بالنفس اللوامة قال المذمومة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس

رضي الله عنهما بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات
وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بالنفس اللوامة
قال ان المومن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت بكلمتي ما اردت بحديث
نفسي ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها
كفا ليس فيه اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعله مثل خف البعير واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شا
لجعله كخف البعير او كحافر الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا يقبض به
ويبسط به يا ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
على ان نسوي بنانه قال لجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بهما شيا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال لو
شا رده مثل خف الجمل حتى لا ينتفع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال على ان نجعل يديه ورجليه مثل خف
البعير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه
الاية بلى قادرين على ان نسوي بنانه فقال ان الله اعف مطعم ابن ادم ولم
يجعله خفا ولا حافرا فهو ياكل بيديه فيتقي بها وسائر الدواب انما يتقي الارض بفمه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه
قال ما مضى قدما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال هو الكافر يكذب بالحسنات واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه
يعني الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا يلقى ابن ادم الا ينزع
نفسه الى معصية الله قدما قدما الا من عصم الله وفي قوله يسال ايان يوم القيامة
قال يقول متى يوم القيامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول سوف اتوب يسال ايان يوم القيامة
قال متى يوم القيامة قال فبين له فاذا برق البصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاذا برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا برق البصر قال
شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا بن يسار رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر
قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في البحر فيكونان نار الله الكبرى واخرج ابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد رضي الله عنه قال قراها ابن عباس
رضي الله عنهما اين المفر بنصب الميم وكسر الفا قال وقراها يحيى بن وثاب رضي الله
عنه اين المفر بنصب الميم والفا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله لا وزر قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عمرو بن كلثوم وهو يقول ۵ ۵ ۵ ۵
۵ لعمرك ما ان له صخرة ۵ لعمرك ما ان له من وزر ۵ ۵
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وعطية وابي قلابة مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله كلا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا
الوزر الوزر فلما ان جا الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كان الرجل يكون في ماشيته فتاتيه
الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي اقصد الجبل فتحصن به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا ملجا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة رضي الله عنه لا وزر قال لا غار
لا ملجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل حرزه
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا وزر قال يعني الجبل بلغة
حمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل ولا حرز
ولا ملجا ولا منجا الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبا الانسان يومئذ
بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم ينبا الانسان يومئذ بما قدم
واخر قال باول عمله واخره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية
قال بما قدم من الذنوب والشر وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ينبا الانسان
يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير
او شر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ينبا
الانسان يومئذ بما قدم واخر قال قدم من حسنة او اخر من سنة حسنة عمل بها
بعده على عمله صدقة امر بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية واخر من الطاعة

فيقينا بذلك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ينزل عند الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير
والشر فاذا راى حسنة بهش واشرق واذا راى سيئة غض وقطب واخرج ابن
ابي الدنيا عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغنا ان نفس المومن لا تخرج حتى يعرض عليه
عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان على نفسه الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل الانسان
على نفسه بصيرة قال الانسان شاهد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال
ولو اعتذر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل الانسان على نفسه
بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو القى معاذيره قال لو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله
ذلك منه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصيرة عليها واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال حجته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة رضي الله عنه بل الانسان
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يستال فقلت ان الحسن رضي الله
عنه قال يا ابن ادم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب
الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن ادم تبصر القذاة في
عين اخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره
ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك الايات اخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم و
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه
وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان
علينا جمعه وقرانه قال يقول علينا ان نجمعه ثم في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول
اذا انزلناه عليك فاتبع قرانه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك
وفي لفظ علينا ان نقراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل
اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه القران تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه الاية لا تحرك به لسانك وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يفتر من القران مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك
ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرانه ان نقريك فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه
يقول اذا تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا قراناه قال
بيناه فاتبع قرانه يقول اعمل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القران مخافة
النسيان فانزل الله ما تسمع ان علينا جمعه وقرانه يقول ان علينا حفظه وتاليفه
فاذا قراناه فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا بيانه قال
بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة
الاية اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا كلا بل يحبون
العاجلة ويذرون الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل يحبون
العاجلة بالياء وتذرون الاخرة بالتاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار اكثر الناس
الاخرة العاجلة الا من رحم وعصم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله كلا بل يحبون العاجلة قال عجلت لهم
الدنيا سناها وخيرها وغيبت الاخرة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ
ناضرة قال ناعمة واخرج ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكاي في السنة
والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ قال يعني
حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله تلك
الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكاي
عن مجاهد رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة قال بهجة لما هي فيه من النعمة
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة
البياض والصفا الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر والاجري واللالكاي والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة
من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكاي
والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت
بنوره واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة
الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة قال انظر ماذا اعطى الله عبده
من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شي
خلق الله فجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا
ودونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين

جزء من نور الستر قال عكرمة رضي الله عنه انظروا ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر الى وجه ربه الكريم عيانا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها **واخرج** ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر واللالكائي والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال كل يوم تنظر في وجه الله **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيزه ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجوا حتى اذا فرغ الله من القضا بين عباده واراد الله ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عنها فلا يزال يدعوا الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فلا يزال يدعوا فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسال غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعوا حتى يضحك الله

عز وجل

عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى ينقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري رضي الله عنه جالس مع ابي هريرة رضي الله عنه لا يغير عليه شيا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت ومثله معه **واخرج** الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبدي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك تراس وترتع فيقول بلى يا رب قال افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث عليك شاهدا فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا ليتبع كل امة ما كانت تعبد قال فيتبع اولياء الشيطان الشيطان وتبعت اليهود والنصارى واولياهم الى جهنم ثم نبقى ايها المومنون فياتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول علام هولاء قيام فنقول نحن عباد الله المومنون عبدناه وهو ربنا وهو اتينا ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجا من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال يا عبد الله هذا شر فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من اخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكون منهم **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة جاء الرب عز وجل الى المومنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدا **واخرج** النسائي والدارقطني وصححه وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول لعبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لترون الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس
ليس دونها سحاب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدار
قطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى
يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه سحاب
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته يوم القيامة
الا كما تضارون في رؤية احدهما واخرج احمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد واحد فاذا اراد الله عز وجل ان يصدع بين خلقه
مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن
على مكان رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه
ولم تروه فيقولون نعرفه انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا يا معشر
المسلمين فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهوديا او نصرانيا
واخرج ابن عساكر عن ابي موسى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى
اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا
نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك
وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود
فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل وفي لفظ بدل كل
رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج الدارقطني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلو
احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيامة واحدا واحدا واحدا في المسيلة التي
تكونوا اقرب منه اقرب من هذا واشار الى شيء قريب واخرج الدارقطني عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين
الى الله عز وجل واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير رضي الله عنه
انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يسال عن الورود فقال نحن يوم القيامة
على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا
ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا
الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتجلى لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا

فيقول

فيقول ارفعوا رؤوسكم فليس هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني وابن النجار عن
جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس
عامة ويتجلى لابي بكر خاصة واخرج الدارقطني والخطيب في تاريخه عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال والله ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى
فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون
اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج الدار
قطني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة راى المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليهم في كل جمعة
ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدارقطني عن انس رضي الله عنه
قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده
كالمراة البيضاء وسطها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة
يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه
النكتة السوداء قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا
ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لان
الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل
ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر
وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يؤذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون
كثيب المسك الى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير
حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم
ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم
يومئذ جرد مرد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جمامهم الى سررهم على صورة
عليه السلام يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو
خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا رفع
الحجب بينه وبينهم فراوا بهاءه ونوره هبوا له سجودا فيناديهم عز وجل بصوته
ارفعوا رؤوسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم
فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا الست الذي اعنتنا على سكرات الموت
وانست بنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة في الصور الست
اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم اقدامنا
الست الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك
فاي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته انا ربكم الذي صدقتكم وعدي
واتممت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسالك رضاك فيقول برضاي عنكم اقلتكم
عثراتكم وسترت عليكم القبيح من اموركم وادنيت من جواركم واسمعتكم لذاذة
منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني فيسالونه حتى ينتهي الى مسالتهم
ثم يقول عز وجل سلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل سلوني ه

فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ويزيد زهرة الجنة ما لاعين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة
قال انس رضي الله عنه فقلت بابي وامي يرسول الله وما مقدار تفرقهم قال كقدر
الجمعة الى الجمعة ثم قال ثم يحمل عرش ربنا المحفوف بالملايكة والنبيون ثم يوذن لاهل
الغرفات فيعودون الى غرفهم وهم غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا الى شي اشوق
منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم ويزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال انس رضي
الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج
وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال
فخرجنا انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من
صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي
منذ اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول
الله لاتم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال
الا اني مسيول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس
الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فواده وبصره قلنا يرسول الله ما عندك
من علم الغيب فضحك لعمرو الله وهز راسه وعلم اني اتعنى قال اصدقت صدقه
ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل واشار بيده قلت وما هن
قال علم المنية قد علم منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه
وعلم علم الغيب ليشرف عليكم ازلين مستنفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى
قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت
يرسول الله علمنا ما يعلم الناس وما نعلم فانا في قبيل لا يصدقون تصديقنا من احد
من مذحج التي تربوا علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال
تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصايحة لعمرو الهك
ما يدع على ظهرها من شي الا مات والملايكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك
عز وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك الى السما بهضب
من عند العرش ولعمرو الهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت
الا شقت القبر عنه حتى يجعله عند راسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيم لما
كان فيه يقول رب امس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت
يرسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال انبيك بمثل
ذلك في الا الله الارض اشرفت وهي مدرة بالية فقلت لا تحيي ابدا ثم ارسل ربك
عليها السما فلم يلبث عنك الا اياما الا اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمرو الهك
لهو اقدر على ان يجمعهم من الما على ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصوا او من مصارعهم
فينظرون اليه وينظر اليكم فقلت يرسول الله وكيف ونحن ملء الارض وهو شخص
واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبيك بمثل ذلك من الا الله الشمس والقمر اية
منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة وترونهما لا تضارون في رويتها قلت

يرسول

يرسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
لا يخفى عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من ما فينضح قبلكم بها فلعمرو الهك
ما يخطي وجه احدكم قطره فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضا واما
الكافر فتخطمه مثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويصرف
على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطا احدكم يقول حس يقول
ربك اوانه فيطلون على حوض الرسول على اظما والله ناهلة قط رايتها لعمره
والهك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والبول
والاذى وتحبس الشمس والقمر ولا يرون منهما واحدا قلت يرسول الله فيما نبصر
قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم اشرقته
الارض قلت يرسول الله فما نجزى من سياتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر
امثالها والسيية بمثلها الا ان يعفو قلت يرسول الله اما الجنة واما النار قال
لعمرو الهك ان للنار لسبعة ابواب ما منهن باب الا يسير الراكب فيها سبعين
عاما قلت يرسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى
وانهار من كاس ما بها صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وما غير اسن
وفاكهة لعمرو الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت يرسول
الله ولنا فيها ازواج قال الصالحات للصالحين يلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا
ويلذذن بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت اقصى ما نحن بالغون ومنتهون
اليه قلت يرسول الله على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال
على اقام الصلاة وايتا الزكاة وزيال الشرك وان لا تشرك بالله غيره قلت
وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه
وظن اني مشترط شيا لا يعطينيه قلت نحل منها حيث شينا ولا يجني امر الا على
نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شيت ولا يجني عليك الا نفسك
قال فانصرفنا وقال هاان هاذين لعمرو الهك من اتقى الناس في الدنيا والاخرة
فقال له كعب من هم يرسول الله بنو المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه
فقلت يرسول الله هل لاحد فيما مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض
قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار قال فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي
لحمه مما قال لابي على روس الناس فهممت ان اقول وابوك يرسول الله ثم قلت
يرسول الله واهلك قال واهلي لعمرو الله ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي
مشرك فقل بعثني اليك محمد فابشر بما يسوك تجر على وجهك وبطنك في النار
قلت يرسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا
يحسبون انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا فمن
عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن
حميد وابو داود وابن ماجة عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت يرسول الله
اكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت ما اية ذلك قال ليس كلكم يرى
القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم واخرج ابو الشيخ عن الحسن

رضي الله عنه قال اول من ينظر الى الله تعالى الاعمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن موسى
ابن الصباح رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يؤتى باهل ولاية الله فيقومون بين
يديه ثلاثة اصناف فيؤتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول
رب خلقت الجنة واشجارها وثمارها وانهارها وحورها ونعيمها وما اعددت
لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي واظمات نهاري شوقا اليها فيقول عبدي انما عملت
للجنة فادخلها ومن فضلي عليك ان اعتقك من النار فيدخلها هو ومن معه ثم يؤتى
بالصنف الثاني فيقول عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها
وسعيرها وسمومها ويحمومها وما اعددت لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت
ليلي واظمات نهاري خوفا منها فيقول عبدي انما عملت خوفا من النار فاني قد اعتقتك
من النار ومن فضلي عليك ادخلتك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من
الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب حبا لك وشوقا اليك وعزتك
لقد اسهرت ليلي واظمات نهاري شوقا اليك وحبا لك فيقول الله عبدي انما عملت
حبا لي وشوقا الي فيتجلى له الرب فيقول ها انا ذا انظر الي ثم يقول من فضلي عليك ان
اعتقك من النار وادخلك جنتي وازيرك ملائكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن
معه الجنة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ه
اللهم اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحكم في الغضب والرضى واسالك
القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضى
واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة نظر الى وجهك والشوق الى لقائك ه
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج
البيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره
ان يتعاهد ويتعاهد به اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك
على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت
انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم الرضى بعد
القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة واعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة ه
او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام
فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان وعدك حق لك الملك ولك الحمد وانت على كل
شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق
والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي
تكلني الى وهن وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب

الا انت

الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنتظر الثواب من ربها
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب
قوله تعالى ووجوه يومئذ باسرة الاية اخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ووجوه يومئذ باسرة قال
كالحة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول
صبحنا تميما غداة النسار ه شهبا ململمة باسرة ه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها
شر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ووجوه
يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية قوله تعالى
كلا اذا بلغت التراقي الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
اذا بلغت التراقي قال الحلقوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه وقيل من راق قال من طبيب شاف واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وقيل من راق قال التمسوا الاطباء فلم
يغنوا عنه من قضاء الله شيئا وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت
الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليها جوالا واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وقيل من راق قال هو الطبيب
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل من راق ه
قال تنتزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة
العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه عذاب الدنيا والاخرة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وقيل من راق ه
قال يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج ابن جرير عن
ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة عليهم السلام بعضهم
لبعض من يصعد به املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وايقن انه الفراق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والتفت
الساق بالساق يقول اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة
بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والتفت الساق بالساق قال التفت امر الدنيا بامر الاخرة عند الموت واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال التفت ساق الاخرة

بساق الدنيا وذكر قول الشاعر ه وقامت الحرب بنا على ساق واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقاه عند الموت
للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه والتفت الساق
بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
والتفت الساق بالساق قال اما رايت اذا احضر ضرب برجليه رجله الاخرى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق
قال الناس يجهزون بدنه والملايكة عليهم السلام تجهز روحه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن قوله والتفت الساق بالساق
قال هما ساقاك اذا لفتا في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك
يوميذ المساق قال في الاخرة **قوله تعالى** فلا صدق الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق قال بكتاب الله
ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال
يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى وعيدا على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا
ربك لي شيا واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان لكل امة فرعون وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله اولى لك فاولى اشي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل من قبل
نفسه ام امره الله به قال بل قاله له من قبل نفسه ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يترك سدى قال هملا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يترك سدى قال
باطلا لا يومر ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحانه وبلى واخرج عبد
ابن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قرا هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحانك ربي وبلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى واخرج

ابن النجار

ابن النجار في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد حجته فكان يكثر قراة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قال اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابو
داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي عايشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا
قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلكم من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون
فليقل امنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيامة فبلغت اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك
اللهم وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى

سورة هل اتى مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت هل اتى على الانسان بالمدينه
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جا رجل من
الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان
امنت بما امنت به وعملت بما عملت به اني كاين معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده
انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له بها عهد
عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان الى قوله ملكا كبيرا فقال
الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه
قال ابن عمر رضي الله عنهما فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته
بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف رضي الله عنه قال حدثني الثقة ان رجلا
اسود كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر وانزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود
زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب
عن ابن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل
اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان

دخل من زفرة خرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق
الى الجنة واخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن منيع وابو الشيخ فى العظمة والضيا
والحاكم وصححه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى
على الانسان حتى ختمها ثم قال انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق
لها ان تئط ما فيها موضع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون
الى الله عز وجل قوله تعالى هل اتى على الانسان الاية اخرج عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان
ادم اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما يعلم
فى خليقة الله خليقة كانت بعد الا الانسان واخرج ابن المبارك وابو عبيد فى فضايله
وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا فقال عمر رضى الله عنه ليتها تمت واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سمع رجلا يتلو هذه
الاية هل اتى على الانسان لم يكن شيا مذكورا فقال ابن مسعود رضى الله عنه يا ليتها
تمت فعوتب فى قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال يا ليتنى كنت مثل هذا واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله هل اتى على الانسان حين من
الدهر قال ان ادم عليه السلام اخر ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضى الله عنه قال ان من الحين حينا لا يدرك قال الله هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا والله ما يدرى كم اتى عليه حتى خلقه الله واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه تلا هذه الاية هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال اى وعزتك يا رب فجعلته سميعا
بصيرا وحيا وميتا قوله تعالى انا خلقنا الانسان الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديقه
من كتاب الله تعالى ان النطفة تكون فى الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين ثم تكون
مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب
فيقول شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحى بما يشا ويكتبه
الملك ثم قرا عبد الله رضى الله عنه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال
عبد الله رضى الله عنه امشاجها عروقها واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من نطفة امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من نطفة امشاج قال من ما الرجل
وما المراة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
من نطفة امشاج قال هو نزل الرجل والمراة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستى والطبرانى
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله من نطفة
امشاج قال اختلاطهما الرجل وما المراة اذا وقع فى الرحم قال وهل تعرف العرب

ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

كان الريش والفوق منه ٭ خلال النصل خالطه مشيج

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال مشيج ما الرجل بما المراة فصار خلقا
واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضى الله عنه قال اذا اجتمع ما الرجل وما المراة فهو امشاج
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال الامشاج الما والدم ثم كان
علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى الاية
قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع الحيض واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من نطفة امشاج
قال مختلفة الالوان واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه من نطفة
قال الوان نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة خضرا وحمرا واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الامشاج الذى يخرج على اثر البول كقطع الاوتار
ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال الامشاج العروق
التى فى النطفة واخرج الفريابى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من نطفة امشاج
قال الوان الخلق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه انا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا
عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذ اكسى اللحم ثم انشاناه خلقا اخر
قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانباه الله مما خلقه وانباه انما
يكون ذلك ليبتليه ليعرف كيف شكره ومعرفته لحقه فبين له ما احل له وما حرم
عليه قال انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم الله واما كفورا بها واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الامشاج ستة العظام والعصب والعروق
من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله امشاج قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم
والشعر من المراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انا هديناه
السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه انا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن
عطية العوفى رضى الله عنه انا هديناه السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن
المنذر والضيا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا
قوله تعالى ان الابرار يشربون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
قال تمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث شاوا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا قال قوم تمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا قال يستقيدونها هم يفجرونها حيث شاوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجرونها حيث شاوا

واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه كاسا
صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب رضي الله عنه
في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها ينبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يوفون بالنذر قال
كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الابرار
لذلك فكانوا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله
شر ذلك اليوم حتى ملأ السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه يوفون بالنذر قال اذا نذروا في حق الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
نذرت ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان
ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي
بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا اهد مائة ناقة واخرج ابن عساكر عن
مجاهد رضي الله عنه قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق
سبعة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد
الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله
صلى الله عليه وسلم وتعينونهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر اية ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان شره مستطيرا قال ما فشيا
قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو
المسجون انما نطعمكم لوجه الله الاية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن
علمه الله من قلوبهم فاثنى به عليهم ليرغب فيه راغب واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن رضي
الله عنه قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه الاية ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون فوالله
لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر اهل الاسلام
ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك كانوا يأسرونهم في الفداء فنزلت فيهم فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالاصلاح لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد

بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واسيرا قال ما اسروا العرب من الهند وغيرهم
فاذا احبسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم حتى يقتلوا او يفدوا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين رضي الله عنه قال مر عليه اسارى من المشركين فامرني ان اتصدق
عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال لا من
اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى مسكينا قال فقيرا ويتيما قال
لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الاية في علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع رضي الله عنه يعجبه
السكر يأكله فاذا جاءه السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الخبز خير له وقال
اني سمعت الله تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه قوله تعالى يوما
عبوسا الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوما عبوسا
قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه
ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض
وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحساب وكان يوما ... عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال اخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم
ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

منعمة طفلة كالمهاة ... لم تر شمسا ولا زمهريرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوما عبوسا قمطريرا قال
يوما تقبض فيه الحياة من شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوما
قال يوم القيامة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال يقبض الوجوه بالبسور
وفي لفظ انقباض ما بين وجهه وعينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ولقاهم نضرة قال في الوجوه
وسرورا قال في القلوب واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال النضرة
في الوجوه والسرور في الصدور واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين
فيها على الارائك قال كما تحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا

قال علم الله تعالى ان شدة الحر تؤذى وان شدة البرد تؤذى فوقاهم الله عذابهما جميعا
قال وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها
فى عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد
الرزاق وابن مردويه عن الزهرى رضى الله عنه فى قوله لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا قال حدثنى ابو سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضى بعضا فنفسنى فجعل
لها فى كل عام نفسين نفس فى الشتا ونفس فى الصيف فشدة البرد الذى تجدون
من زمهرير جهنم وشدة الحر الذى تجدون من حر جهنم واخرج مالك والشافعى
وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن مردويه من
طرق عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضى بعضا فجعل لها نفسين نفسا فى
الصيف ونفسا فى الشتا فشدة ما تجدون فى البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون
فى الصيف من الحر من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ولا زمهريرا قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى
الله عنه قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال الزمهرير انما هو لون من العذاب ان الله تعالى قال لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا واخرج البيهقى فى الاسما والصفات وابن السنى فى عمل اليوم
والليلة وابن النجار عن ابى سعيد الخدرى او ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السما
واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر
جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى منك وانى اشهدك
انى قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السما واهل
الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير
جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدى استجار بى من زمهريرك وانى اشهدك
انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة
بردها بعضه من بعض واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال الجنة
سجسج لا قر فيها ولا حر **قوله تعالى** ودانية عليهم ظلالها الايات اخرج
الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وهناد بن السرى وعبد بن حميد وعبد
الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن البرا بن عازب رضى الله عنه فى قوله ودانية
عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار
الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى اى حال شاوا وفى لفظ قال ذللت فيتناولون
منها كيف شاوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه وذللت قطوفها تذليلا
قال ان قعد وانالوها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه وذللت
قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم متكيون واخرج عبد بن حميد عن

مجاهد رضى الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها ان قام ارتفعت
بقدرة الله وان قعد تدلت حتى ينالها وان اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن مجاهد
رضى الله عنه قال ارض الجنة من ورق وترابها من مسك واصول شجرها ذهب وورق
وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قايما لم يؤذه ومن اكله
مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه ويطاف عليهم بانية من فضة الاية قال صفا القوارير فى بياض
الفضة قدروها تقديرا قال قدرت على قدر رى القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبى
رضى الله عنه انه كان يقرا قدروها برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنه انه قراها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال انية من فضة وصفاؤها كصفا القوارير قدروها
تقديرا قال قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها
مثل جناح الذباب لم ير الما من ورايها ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة من صفا القوارير
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس فى الجنة شى الا قد اعطيتم فى
الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا انا من فضة يرى ما فيه
من خلفه كما يرى فى القوارير ما قدروا عليه واخرج الفريابى عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيا ولا يشتهون
بعدها شيا واخرج ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه
فى الاية قال الانية الاقداح والاكواب المكوكبات وتقديرها انها ليست بالملاى
التى تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى
الله عنهما قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبى
رضى الله عنه فى قوله قوارير من فضة قال صفاؤها صفا القوارير وهى من فضة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه كان مزاجها زنجبيلا
قال يا ثر لهم ما كانوا يشربون فى الدنيا فيحببه اليهم بذلك واخرج الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عيون فى الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التى ذكر الله يفجرونها تفجيرا
والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التى ذكر الله سلسبيلا
والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عينا فيها تسمى
سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه عينا فيها
تسمى سلسبيلا قال عين الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
عينا فيها تسمى سلسبيلا قال تجرى سلسلة السبيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا

قال سلسلة بهم يصرفونها حيث شاؤا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون
قال لا يموتون وفي قوله اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا المومن على فراشه اذ ابصر
شيا لينبو نحوه فجعل يقول لولو لولو فاذا ولدان مخلدون كاوصفهم الله تعالى
وهي الاية اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول لهم خروجا اذا خرجوا وانا
قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا احبسوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولوا الحمد بيدي وادم ومن دونه تحت لواي ولا
فخر يطوف عليهم الف خادم كانهم بيض مكنون او لولو منثور واخرج ابن المبارك
وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من
يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا
رايتهم حسبتهم لولوا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما من اهل
الجنة من احد الا يسعى عليه الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يقول لغلمان الجنة مرا ان نقطف لك من
ابن نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر مراكب
اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا هو استيذان الملايكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفين رضي
الله عنه في قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه استيذان الملايكة عليهم واخرج ابن وهب
عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها
اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال ما يبكيك
فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حصير من جريد فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا
الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الجوزا رضي الله عنه انه كان يقرا عاليهم ثياب سندس خضر قال عليه الخضرة اكثر ثيابها
الخضرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله وسقاهم ربهم شرابا
طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا وشربوا رشحوا عرقا بريح مسك يفيض من جلودهم
وتطهر لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال العرق يفيض من
اعراضهم مثل ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن ابراهيم

عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة ماية
رجل من اهل النار واكلهم ونهمتهم فاذا اكل اسقي شرابا طهورا يخرج من رجليه رشحا
كمريح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا
قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قال حدثنا
انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة وهو يوميذ بمكة لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل
الله تعالى في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله اثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لين رايت محمدا يصلي لاطان
على رقبته فنهاه ان يطيعه وفي قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشددنا اسرهم قال هم المفاصل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه وشددنا اسرهم قال مفاصلهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا اسرهم قال
خلقهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشددنا اسرهم
قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله تعالى
وما تشاؤن الا ان يشا الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية لعن الله القدرية
وقد فعل ما قالوا لا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملايكة ولا قالوا كما قالت الانبيا
ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال
قال الله وما تشاؤن الا ان يشا الله وقالت الملايكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت
الانبيا في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
هو ربكم قال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت
علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق ابن
شهاب رضي الله عنه عن سالم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا خطب ما هو ات قريب لا بعيد لما يات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شا الله
لا ما شا الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شا الله كان ولو كره الناس
لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شي الا باذن الله ه ه ه ه

ه سورة المرسلات مكية ه ه ه ه

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنساي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات
عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري
بايها ختم فباي حديث بعده يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام الفضل رضي الله
عنها سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه
السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز بن سكين قال اتيت انس بن مالك رضي الله
عنه فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر وقرا قراءة
همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور قوله تعالى
والمرسلات عرفا الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق
عن ابن مسعود رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه سال ابن مسعود رضي
الله عنه عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال حبك
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف
والصرصر والعقيم والعاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات
والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب
ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر وهي اللواقح ثم يرسل
الناشرات فتنشر ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة رضي الله عنه قال قام
رجل الى علي رضي الله عنه فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات فرقا
قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا
يعني القران ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هم الملائكة تلقي الذكر
على الرسل وتلقيه الرسل على بني ادم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى
خلقه واخرج ابن جرير عن مسروق رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف
فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل واخرج

عبد بن حميد وابن المنذر من وجه اخر عن ابي صالح رضي الله عنه والمرسلات
عرفا قال الملائكة يجيئون بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح العواصف
والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال
الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون
بالقران والكتاب عذرا او نذرا منه الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران بالتفخيم
قال عمار بن عبد الملك رضي الله عنه كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له
الخلق واشباه هذا في القران واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا
النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوؤها ونورها واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله
واذا الرسل اقتت قال وعدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله اقتت قال جمعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه ليوم الفصل قال يوم يفصل الله فيه بين الناس
باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل قال تعظيما لذلك
اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل لهم والله ويلا طويلا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ويل واد في جهنم يسيل فيه
صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله تعالى الم نخلقكم من ماء الايات اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين
الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم
المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فقدرنا فنعم القادرون قال
فملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال يكفتهم امواتا وتكفتهم احياء واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اخذ قملة فدفنها في المسجد
ثم قرا الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيئا وقوله احياء
الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله
فراتا عذبا وفي قوله بشرر كالقصر قال كالقصر العظيم وفي قوله جمالات صفر قال
قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي
رضي الله عنه في قوله ظل ذي ثلاث قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها

والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة هاهنا وشعبة هاهنا وشعبة هاهنا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يسال عن قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها كالقصر بفتح القاف والصاد وقال قصر النخل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما كالقصر قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب تقول في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المداين والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالقصر قال هو القصر كانه جمالات قال الابل واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن رضي الله عنه في قوله جمالات صفر قال الصفر السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله جمالات صفر قال الجسر وفي لفظ كالحبال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في القصر قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجواف الابل الصفر قال ابن جرير وسط كل شيء حرزه واخرج ابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال قراها الحسن رضي الله عنه القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالقصر قال حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانها نوق سود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كان يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة كانه جمالات صفر قال القصر واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة رضي الله عنه قال سال نافع بن الازرق عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤوا كتابيه قال ويحك هل سالت عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت اليس قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الا اخبركم باشد مما تسالون عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما وذكر لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فوربك لنسالنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما انها ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيهما ما يشاء فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق رضي الله عنه وعطية اتيا ابن عباس رضي الله عنهما فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه مواقف ياتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم ويامر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما صنعوا ثم تنطق السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال اتيت بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقا حتى اذا كان بين ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يغيبهم مني وزر ولا يخفيهم مني خافية الذي جعل مع الله الها اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد قال فتنطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما واما عاما قال ويتفرع قوم الى الجنة فتقول الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبادي انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين اما يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كلوا واشربوا هنيئا اي لا موت واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عنى بهذه اهل الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحسان الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة رضي الله عنه راى رجلا يصلي ولا يركع فقال لو مات هذا امات على شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ان ابن مسعود رضي الله عنه راى رجلا يصلي ولا يركع واخر يجر ازاره فضحك قالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة الى السجود فلا يستطيعون السجود من اجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا

سورة عم يتساءلون مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال
سالت انسا رضي الله عنه عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر احده
بنيه يصلي بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون **قوله تعالى**
عم يتساءلون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا
يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عم
يتساءلون عن النبا العظيم قال القران وفي قوله الذي هم فيه مختلفون قال مصدق
ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه عم يتساءلون
عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلان
مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت
واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المومنين
وكذلك كان يقروها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض مهادا قال فراشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سفين رضي الله عنه الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم والجبال اوتادا قال اوتدت
بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض مهادا
الى قوله معاشا قال نعم من الله يعدها عليك يا ابن ادم لتعمل لاداء شكرها واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فتسحت
الما حتى ابدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شا الله من الطول
والعرض وكانت هكذا تميد وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله الجبال رواسي فكان ابو قبيس
اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال ان الارض اول
ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلق
على صخرة والصخرة على حوت والحوت على الما فاصبحت وهي تميع فقالت الملايكة عليهم السلام
يا رب من يسكن الارض هذه فاصبحت الجبال فيها اوتادا فقالت الملايكة يا رب اخلقت
خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا افخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال النار
قالوا افخلقت خلقا هو اشد من النار قال الما قالوا افخلقت خلقا هو اشد من الما
قال الريح قالوا افخلقت خلقا من النبا قال ابن ادم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخلقناكم ازواجا قال
اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله
وجعلنا سراجا قال يتلالا وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا قال منصبا بصب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرايطي في مكارم الاخلاق عن

قتادة

قتادة رضي الله عنه وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من
المعصرات قال من السما وبعضهم يقول الريح ما ثجاجا قال الثجاج المنصب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيا وانزلنا من المعصرات قال السحاب
ما ثجاجا قال منصبا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سراجا وهاجا قال يتلالا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات قال
السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الما من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

تجر بها الارواح من بين شمال ه ومن بين صباها المعصرات الدوامس

قال اخبرني عن قوله ما ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه الزرع قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

سقى ام عمرو كل اخر ليلة ه حناتم سود ماوهن ثجيج

واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرايطي من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما وانزلنا من المعصرات قال الرياح ما ثجاجا قال منصبا واخرج الشافعي
وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه والخرايطي في مسنده
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا قال يبعث
الله الريح فتحمل الما فتمري به السحاب فتدر كما تدر اللقحة فالثجاج ينزل من السما
امثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه وانزلنا من المعصرات قال السحاب ما ثجاجا قال صبا او قال كثيرا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات
قال هن السحاب ما ثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة
ابن عباس رضي الله عنهما وانزلنا من المعصرات بالرياح واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن مجاهد رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات الريح ولذلك كان يقروها بالمعصرات
ما ثجاجا منصبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وجنات الفافا قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وجنات الفافا قال ملتفة بعضها الى بعض واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وجنات الفافا قال الزرع اذا كان بعضه الى جنب
بعض واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجنات الفافا يقول جنات
التف بعضها ببعض **قوله تعالى** ان يوم الفصل الايتين اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه
الله وهو يوم يفصل فيه بين الاولين والاخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال زمرا
زمرا واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال يا معاذ سالت
عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين
فبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسين
ارجلهم فوق وجوههم اسفل يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون
وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم
اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع من نار وبعضهم اشد
نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة لجلودهم فاما الذين
على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاكل السحت
والمنكسون على وجوههم فاكل الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون
باعمالهم والذين يمضغون على السنتهم فالعلماء والقضاة الذي يخالف قولهم اعمالهم
والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يوذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار
فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون
بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم والذين يلبسون الجباب
فاهل الكبر والخيلاء والفخر **قوله تعالى** وفتحت الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا وفتحت السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الاول واخرج سعيد
ابن منصور بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء
رضي الله عنه في قوله وان جهنم كانت مرصادا قال صارت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان جهنم كانت مرصادا
قال لا يدخل الجنة احد حتى يجتاز النار واخرج ابن جرير عن سفين رضي الله عنه
ان جهنم كانت مرصادا قال عليها ثلاث قناطر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا
انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين
مابا قال ماوى ومنزلا لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى
حقب جاء بعده حقب قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لابثين فيها احقابا قال سنين
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال ليس لها اجل
كلما مضى حقب دخلت في الاخرى واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال الحقب
سبعون سنة كل يوم فيها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن الربيع رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم تلك الاحقاب
الا ان الحقب الواحد ثمانين سنة السنة ثلاثماية سنة وستين يوما اليوم الواحد
مقدار الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر الف سنة واخرج ابن جرير عن بشر
ابن كعب رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني ان الحقب ثلاثماية سنة

كل

كل سنة ثلاثماية وستين يوما كل يوم الف سنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال
سال علي بن ابي طالب هلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله قال نجده ثمانين
سنة كل سنة منها اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة واخرج
سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لابثين
فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله
عنه رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة
والسنة ثلثماية وستين يوما واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله
عنه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم فيها كسدس الدنيا واخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها
احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثماية
وستون يوما كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج
البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون
سنة كل سنة ثلثماية وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون قال ابن عمر رضي
الله عنهما فلا يتكلن احد على انه يخرج من النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الحقب ثمانون سنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد
ثمانون سنة واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لابثين فيها احقابا بالالف واخرج عبد بن حميد
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه انه قرا لبثين فيها احقابا بغير الف واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه انه قراها لبثين فيها احقابا
واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا
وقوله الا ما شاء ربك انهما في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال
فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزمهرير جهنم يكون
لهم من العذاب لان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي
يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه الا حميما وغساقا قال لا يستطيعونه من برده واخرج ابن مردويه

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا قال قد انتهى حره وغساقا قال لقد انتهى حره وان الرجل
اذا ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج ابن المنذر
عن مرة رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا قال نوما المثلية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه جزاء وفاقا قال الجزاء وافق اعمالهم
القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء وفاقا يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون
حسابا قال لا يخافون وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون
ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال ما انزلت على اهل النار اية قط اشد منها فذوقوا
فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن دينار قال سالت
ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه اشد اية في كتاب الله على اهل النار فقال قول
الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه
قال سيل ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله فقال قول الله فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا قال فهو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة
اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق لمات اهل المغرب ولو اخرج
من المغرب مات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة رضي الله عنه شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب منهم
فابى اذ غضب عليهم الا ان ينتقم منهم قوله تعالى ان للمتقين مفازا الايات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان
للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا
من النار الى الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان للمتقين مفازا قال متنزها وكواعب قال نواهد اترابا
قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتليا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدائق واعنابا
قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ۝ فقضب ودر مغدق وحدائق ۝

قال له اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملاى قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ۝

اتانا عامر يرجو قرانا ۝ فاترعنا له كاسا دهاقا ۝

واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وكواعب قال العذارى

ابن

ابي شيبة

ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كواعب قال نواهد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكاسا دهاقا
قال هي الممتلية المترعة المتتابعة وربما سمعت العباس رضي الله عنه يقول يا غلام
اسقنا وادهق لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل عن قوله وكاسا دهاقا قال دراكا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وكاسا دهاقا قال ملاى واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال يتبع بعضها بعضا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال المتتابعة
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج هناد
عن عطية رضي الله عنه في قوله وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال دمادم قال عبد
فارسي يعني متتابعة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وكاسا دهاقا قال صافية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله
لا يملكون منه خطابا قال كلاما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال لما عملوا وفي قوله لا يملكون
منه خطابا قال كلاما قوله تعالى يوم يقوم الروح الايات اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله والملايكة لهم روس وايد وارجل ثم قرا
يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال هولاء جند وهولاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق على صورة ابن ادم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل وروس وليسوا بملايكة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال الروح خلق كالناس
وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال هما سماطا رب
العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملايكة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال ما يبلغ الجن والانس والملايكة
والشياطين عشر الروح ولو قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يعلم الروح واخرج عبد

ابن عبد حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا
قال الروح اعظم خلقا من الملايكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملايكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال الروح في السما الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال
ومن الملايكة يسبح كل يوم اثنا عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من
الملايكة يجي يوم القيامة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
قال الروح حاجب الله فيقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملايكة لو فتح
فاه لوسع جميع الملايكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال الروح اشرف
الملايكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال الروح ملك من الملايكة له عشرة الاف جناح ما بين
كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين ه
وعينين يسبحون الله تعالى واخرج مسلم وابو داود والنساي والبيهقي في الاسما
والصفات عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان جبريل يوم القيامة لقايم بين يدي الجبار ترعد فرايصه فرقا من عذاب
الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه ه
كما بين المشرق والمغرب اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملايكة صفا واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح هو
قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملايكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الروح الى
الاجساد قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال
صوابا قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال
صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال
صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق قوله تعالى ذلك
اليوم الحق الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فمن شا اتخذ الى ربه مابا قال سبيلا قوله تعالى يوم ينظر الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يوم ينظر المرء قال المومن ه
واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه الاية يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه قال هو المومن العامل بطاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس كلهم يوم ه
القيامة البهايم والدواب والطير وكل شي فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجما من القرنا
ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة
عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيامة
الدواب والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شي بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث
الثقلين الجن والانس فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاد للمنقورة من الناقرة وللمركوضة من الراكضة
وللجلحا من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار فذلك
حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن شاهين في
كتاب العجايب والغرايب عن ابي الزناد رضي الله عنه قال اذا قضي بين الناس وامر
باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل لساير الامم ولمومني الجن عودوا ترابا
فيعودوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حوسب البهايم ثم صيرها
الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن ليث بن
ابي سليم رضي الله عنه قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

سورة النازعات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله
والنازعات غرقا قال هي الملايكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملايكة
تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي
الملايكة يسبح بارواح المومنين بين السما والارض فالسابقات سبقا هي
الملايكة يسبق بعضها بعضا بارواح المومنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملايكة
تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في
النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما والنازعات غرقا والناشطات
نشطا قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والناشطات
نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله
غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المومنين
لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح وريحان ورب غير
غضبان سبحت سباحة الغايص في الما فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا
يعني تمشي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله
والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند نزع النفس
تنشط نشطا عنيفا مثل صعود في صوف فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا

فالسابقات سبقا قال هاتان للمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة
حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف
فتردد عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسابحات سبحا
قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه والنازعات
غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون
نفس الانسان والسابحات سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السما الى الارض فالسابقات
سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال الملائكة يدبرون ما امروا به واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات
نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات
امرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والنازعات غرقا قال
هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه والنازعات غرقا قال القسي والناشطات
نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال الخيل واخرج ابن مردويه عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغرق الناس فتمزقك
كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب
في النار تنشط اللحم والعظم واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسابحات
سبحا قال هذه النجوم كلها واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب ان ابن الكوا رضي
الله عنه سال عن المدبرات امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن امره واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله
عنه قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل
فموكل بالرياح والجنود واما ميكايل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح
واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فالمدبرات امرا قال ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى
عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يومن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت
حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ترجف الراجفة
قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خايفة
اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة
تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال

يا ايها

يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
يقول مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل المعلق بارجايه واخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال
النفخة الثانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتميت كل شي باذن الله واما الاخرى فتحيي كل شي باذن
الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن قوله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحيا واما الثانية فتحيي الموتى
ثم تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يومئذ واجفة قال وجلة متحركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قلوب يومئذ واجفة قال خايفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله اينا لمردودون في الحافرة
قال الارض نبعث خلقا جديدا ايذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت مما عاينت
يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون اينا لمردودون في الحافرة اينا لمبعوثون
خلقا جديدا اذا متنا تكذيبا بالبعث ايذا كنا عظاما نخرة قال بالية واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما اينا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا واخرج عبد
ابن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة بعد الموت
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه اينا لمردودون في الحافرة قال
الحياة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي
الله عنه في قوله اينا لمردودون في الحافرة ايذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه
الاية قال كفار قريش لين حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذا كرة خاسرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرا
ايذا كنا عظاما ناخرة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا
ناخرة بالالف واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف ايذا
كنا عظاما ناخرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
قال سمعت الزبير رضي الله عنه يقراها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس
رضي الله عنهما فقال اوليس كذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا التي في النازعات
ناخرة بالالف وقال بالية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة
وابراهيم النخعي رضي الله عنهم انهم كانوا يقرون ناخرة بالالف واخرج الزاعي ابن
الزبير رضي الله عنه انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرون نخرة انما هي ناخرة واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي حاتم

عن مجاهد رضي الله عنه قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح فيه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالوا اذا كرة خاسرة قالوا لئن خلقنا خلقا
جديدا لنرجعن الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فانما هي زجرة واحدة
قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوى من الارض واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال رجعة خاسرة
قال فلما تباعد البعث في اعين القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
قال فاذا هم على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه والشعبي مثله واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الانباري
في الوقف والابتدا وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس رضي
الله عنهما قال امية بن الصلت وفيها لحم ساهرة وبحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال
الارض كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر صيد بحر وصيد ساهرة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال اذا هم بالارض ثم تمثل
ببيت امية بن الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر ۝ وما فاهوا به ابدا مقيم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها
فاخرجوا الى اعلاها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بالساهرة
قال تسمى الارض ساهرة بني فلان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضا عفرا كالخبزة من النقي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الساهرة جبل الى جنب
بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال جهنم
قوله تعالى هل اتاك الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه
الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرة قوله
انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
قال اصابته عقوبة الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية رضي الله عنه
قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك
الى ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى
الله اليه ان امض لما امرت به فانه في السما اثنى عشر الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم

يدركوه

يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله هل لك
الى ان تزكى قال هل لك ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر
يسعى قال ادبر عن الحق وسعى جمع ليس بالشد يعمل بالفساد والمعاصي واخرج
ابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى جمع
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا فرعون
هل لك في ان اعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح والمشا
والركوب واذا مت تدخل الجنة وتؤمن بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات
قال كما انت حتى ياتي هامان فلما جاها مان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبد اذا
كنت ربا تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاخذه الله نكال الاخرة قال قوله انا ربكم الاعلى
قال قوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاخذه الله نكال الاخرة
والاولى قال هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما
اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال كان بين كلمتيه اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي عبد الله
الوراق وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله
غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى اانتم اشد خلقا الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع سمكها قال بناها
واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها
قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال ابرزه والارض بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال
بسطها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها
واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نورها والارض بعد ذلك دحاها قال
بسطها والجبال ارساها قال اثبتها بها ان تميد باهلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس واغطش ليلها قال العشا واخرج ضحاها قال الشمس واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال اخرج نهارها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له ايات
في كتاب الله تعالى يخالف احداها الاخرى فقال انما اوتيت من قبل رايك اقرا قال قل اينكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السما وقوله والارض بعد
ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السما ثم خلق السما ثم دحى الارض بعد
ما خلق السما وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الما والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها
الجبال والرمال والسبيل والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي

رضي الله عنه والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان الارض دحيت دحا من تحت الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه الى السما فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اخرج منها ماها قال فجر فيها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات او شي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا جات الطامة الكبرى قال الطامة من اسما يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني رضي الله عنه في قوله فاذا جات الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي رضي الله عنه فاذا جات الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا جات الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن جهنم وفي قوله فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قال حينها فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان مشركي اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيها فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيامة كانهم يوم يرونها يعني يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا فلم ينعموا من شي من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل الله عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال بعدها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الى ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانهم يوم يرونها الاية قال تدقيق الدنيا في انفس القوم حين عاينوا امر الاخرة واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجتنب النار من يخشاها وانما يرحم الله من رحم

سورة عبس وتولى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابي وايل رضي الله عنه ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم بنو الرشدة فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن المحولة وهو بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى بن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا شيا من القران قال نعم فقال اقراه فقرا من عبس وتولى ما شا ان يقرا ثم قرا وهو الذي من على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين سراسيف وحشا فقال صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار عن انس رضي الله عنه قال استاذن العلا بن زيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدثنا طويلا ثم قال له يا علا اتحسن من القران شيا قال نعم ثم قرا عليه عبس حتى ختمها فانتهى الى اخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علا انته فقد انتهت السورة قوله تعالى عبس وتولى الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففي هذا انزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم اليس حسنا ان جيت بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجا ابن ام مكتوم رضي الله عنه وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت له تصدى واما من جاك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال جا ابن ام مكتوم رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله تعالى عبس وتولى ان جاه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا وجعل عليهم ان يومنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلى الله عليه وسلم اية من القران قال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الاخرين
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ الى اهله امسك الله بعض بصره
ثم خفق براسه ثم انزل عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرمه نبي الله صلى
الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال جاءه عبد
الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف فقال الله
اما من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال
ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية متصديا لغني ومعرضا
عن فقير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه عبس وتولى
ان جاءه الاعمى فقال يا رسول الله انا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري
ولي قائد لا يلايمني فناداه ابا بي فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل
تسمع المؤذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه ان الاعمى الذي انزل الله تعالى فيه عبس وتولى اتى النبي صلى الله عليه وسلم
اني اسمع النداء ولعلي لا احد قائدا فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه
عبد الله بن ام مكتوم في قوله اما من استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
عبس وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش
فدعاهم الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل يساله عن شيء من امر الاسلام
فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه قال دخلت على
عايشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل
فقلت من هذا يا ام المؤمنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى
الله عليه وسلم قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا له
لصنديد من صناديد قريش وهو يدعوه الى الله تعالى وهو يرجوا ان يسلم اذ اقبل عبد
عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيئه وقال في نفسه
يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى
الى اخر الاية قوله تعالى في صحف مكرمة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله بايدي سفرة
قال هم القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بايدي سفرة

قال كتبة

قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة
كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملايكة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة
قال كتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سفرة قال بالنبطية القراء
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كرام بررة قال الملايكة عليهم
السلام واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران
قوله تعالى قتل الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت برب
النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق الشام واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما كان في القران قتل الانسان انما عني به الكافر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ما اكفره قال ما اشد كفره
وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم كذا ثم انتهى خلقه واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خلقه فقدره قال قدره في رحم
امه كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم السبيل
يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
رضي الله عنه السبيل يسره قال خروجه من بطن امه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه ثم السبيل يسره
قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقا
والسعادة واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قرات
كذا في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيهما يقول الله تعالى
يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة
من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت
المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك
غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعاء ان
اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد
تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك
على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا

صدرع

ضرس يطحن واستخلصت لك في بطن امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء
واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة
وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك
ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا بشيء استاهلته به مني او لحاجة استعنت على قضائها
ابن ادم فلما قطع سنك وقطع ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة
الشتاء في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني قريب
مجيب وادعني فاني غفور رحيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا كل ما افترض الله عليه
قوله تعالى فلينظر الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى مدخله ومخرجه واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى خريه واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ملك
يثني رقبة ابن ادم اذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم انظر الى ما بخلت
به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه
اذا فرغ من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول انظروا الى عسلهم
والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر ثم شققنا الارض شقا قال عن النبات
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقضبا
قال الفصفصة يعني القت وحدائق غلبا قال طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الحدائق كل ملتف والغلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب ولا ياكله الناس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحدائق غلبا قال ملتفة
وفاكهة ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال الغلب الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وغلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وحدائق غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيئا واخرج
ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال الحدائق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر
والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد
عن ط وقضبا قال القصافص وحدائق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الاب الحشيش للبهائم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب

قال

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
ترى به الاب واليقطين مختلطا على الشريعة يجري تحتها الغرب
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال الفاكهة التي ياكلها بنو ادم والاب
المرعى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الفاكهة ما ياكل الناس
وابا ما تاكل الدواب واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ما طاب واحلولى فلكم
والدواب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابا قال
الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابي رزين رضي الله عنه وفاكهة وابا قال النبات
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال الاب الكلا واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه قال الاب هو التين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه قال قرا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال
ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد
في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال سئل ابو بكر رضي الله عنه
عن الاب ما هو فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ان رجلا سال عمر رضي الله عنه
عن قوله وابا فلما راهم يقولون اقبل بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في
المصاحف عن انس رضي الله عنه قال قرا عمر رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال هذه
الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه نهينا عن التكلف واخرج ابن سعد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا
على المنبر فانبتنا فيها حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض
عصا كانت في يده فقال هذا لعمر الله هو التكلف فما عليك ان لا تدري ما الاب ابتغوا
ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه
عن ابي وائل رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا
هذا او ما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصاخة من اسماء القيامة واخرج عبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته رضي الله
عنها اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ
شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك
وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال
شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج

الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث
الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان اول من يفر يوم
القيامة من ابيه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من امه ابراهيم عليه السلام واول
من يفر من ابنه نوح عليه السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته
نوح ولوط عليهما السلام وتلا هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال ليس شي اشد على الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون
يطلبه بظلامة ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها قترة قال تغشاها شدة
وذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قترة سواد الوجوه واخرج ابن ابي
حاتم من طريق جعفر بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة

سورة اذا الشمس كورت مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه وعن عايشة رضي الله عنها مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا
الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس
كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموودة سيلت يقول سالت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس كورت قال اعورت واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا الشمس كورت
قال دهورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال
ذهبت واذا العشار عطلت عشار الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال
اوقدت واذا النفوس زوجت قال اجتبذت واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كورت قال غورت قال يعقوب
رضي الله عنه وهي بالفارسية كور سود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي مريم
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال
كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله
فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام ولو رضيا ان يعبدا

لدخلاها

لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عتيك رضي الله عنه في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر
والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
يكوران يوم القيامة زاد البزار رضي الله عنه في مسنده في النار واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه قال ست ايات من هذه السورة
في الدنيا والناس ينظرون اليه وست في الاخرة اذا الشمس كورت الى واذا
البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الى واذا
الجنة ازلفت هذه في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ست ايات قبل يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم
اذ ذهب ضو الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطر
واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش
فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت
اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر
فاذا هي نار تاجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة
والى السما السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي
صالح رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال نكست واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوها واذا النجوم انكدرت قال
تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال
ذهب ماوها غار ماوها قال سجرت فجرت سواو اذا النفوس زوجت قال زوجت
الارواح الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
اذا الشمس كورت قال ذهب ضوها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال
تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها
فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال
ان هذه الخلايق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها ما يشا واذا البحار سجرت
قال ذهب ماوها فلم يبق فيها قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته
اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا الموودة سيلت قال هي في بعض القراة سالت
باي ذنب قتلت قال لا بذنب قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه
فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن ادم تملي ما فيها ثم تطوى
ثم تنشر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ما يملي في صحيفته واذا الجحيم سعرت قال
اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر رضي
الله عنه الى هنا اجرى الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشر
البهايم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموودة
سيلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس رضي الله عنهما الموودة هي المدفونة كانت

المراة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادها حفرت حفرة فتمخضت على راس تلك الحفرة فان
ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس رضي الله
عنهما فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه في قوله اذا الشمس كورت
قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال فاصت واذا
النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموودة سيلت قال كانت العرب من
افضل الناس لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى ههنا انتهى الحديث
فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش
حشرت قال حشر البهايم موتها وحشر كل شي الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم
القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شي يوم القيامة حتى ان
الذباب ليحشر واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه ساله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماوها بما الارض قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى وهو يقول

لقد نازعتم حسبا قديما ۝ وقد سجرت بحارهم بحاري

واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
كما يسجر التنور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا البحار سجرت
قال فتحت فسيرت واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سيل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل الصالح مع
الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السو مع السو في النار فذلك تزويج الانفس واخرج
ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الارض والرجل يزوج
نظيره من اهل النار يوم القيامة ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يولف كل قوم الى
شبههم واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان
الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال يسيل واد من اصل العرش من ما فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون
عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم مثل
ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله
واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واعيدت الارواح في الاجساد واخرج

عبد بن

عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال يزوج المومنون
الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل بقرينه في الجنة الصالح في الدنيا ويقرن الرجل
الذي كان يعمل السو في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن ابي صبيح رضي
الله عنه انه قرا واذا الموودة سالت قال طلبت قتلتها بدمايها واخرج احمد والنسا
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الوايدة والموودة في النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام
فيعفو الله عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه
والطبراني وابن مردويه عن جذامة بنت وهب رضي الله عنها قالت سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الواد الخفي وهو هي الموودة سيلت
واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت
يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل فيها من اجر قال احييت ثلاثماية وستين
من الموودة اشتري كل واحد منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من اجر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام واخرج البزار والحاكم
في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا الموودة
سيلت قال جا قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
وادت بنين لي في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة
رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر
يوم القيامة فيحاسب بما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الجنة
ازلفت قال قربت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طريق زيد بن اسلم رضي الله عنه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عمر رضي
الله عنه لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من
طرق عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل
وتخنس بالنهار فلا ترى واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فلا
اقسم بالخنس قال خمسة انجم زحل ۝ وعطارد ۝ والمشتري ۝ وبهرام ۝ والزهرة ۝
ليس في الكواكب شي يقطع المجرة غيرها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس واخرج ابن
مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة ۝ زحل ۝ وبهرام ۝ وعطارد ۝ والمشتري ۝ والزهرة ۝
والشمس ۝ والقمر ۝ خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله بالخنس الجوار

الكنس قال هي بقر الوحش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواري الكنس قال البقر تكنس الى الظل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواري الكنس قال هي الوحش تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالخنس قال الظبا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه والجواري الكنس قال هي الكواكب واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم تبدوا بالليل وتخفى بالنهار وتكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخنس الجواري الكنس قال لم اسمع فيها شيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تخنس بالنهار واخرج عبد بن حميد عن المغيرة رضي الله عنه قال سال ابراهيم مجاهد عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال لا ادري قال ولم لا تدري قال انكم تقولون عن علي رضي الله عنه انها النجوم قال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس الجوار اجحرتها فقال ابراهيم هو كما قلتم واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال الخنس الجواري الكنس في النجوم الدراري التي تجري حتى تستقبل المشرق واخرج عبد بن حميد عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الجواري الكنس بقر الوحش واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه الجواري الكنس قال هي الظبا اذا كنست كوانسها واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد رضي الله عنه الجواري الكنس قال هي البقر والظبا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما الخنس البقر والجواري الكنس قال هي الظبا التي لم ترها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بالخنس الجواري الكنس قال البقر واخرج ابن احمد والحاكم في الكنى عن ابي العديس قال كنا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال يا امير المومنين ما الجواري الكنس فطعن عمر رضي الله عنه بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه فقال عمر رضي الله عنه احروري والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن راسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضا واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

كانما خدما قالوا وما ه وعدوا الدمنة من طه

واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه خرج حين طلوع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح

اذا تنفس

اذا تنفس واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد راه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجي منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل عليه السلام له ستماية جناح قد سد الافق واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد راه بالافق المبين قال السما السابعة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين في كل مدينة اربعماية الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السما اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم او مر بشي فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراوها وما هو على الغيب بظنين بالظا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان ابي رضي الله عنه يقراوها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عايشة رضي الله عنها ان الكتاب يخطيون في المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا بظنين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا بضنين وقال بخيل واخرج عبد ابن حميد عن عطا رضي الله عنه قال زعموا انها في مصحف عثمان رضي الله عنه بضنين

واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب رضي الله عنه
بضنين يعني بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين
يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وما هو على
الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما انزل الله عليه واخرج عبد
ابن عبد حميد عن قتادة رضي الله عنه وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران غيبا
اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج
ابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن بما اوحي اليه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قرا وما هو على الغيب بظنين قال ما هو على القران بمتهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو على الغيب بضنين قال ليس بمتهم على ما جا
به وليس يظن بما اوتي به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن زر رضي
الله عنه قال الغيب القران في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين ببخيل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاين تذهبون قال اين تعدلون عن كتابي وطاعتي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع
الحق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم
ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شئنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين
ففرح لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر
الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب
العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم
ان يستقيم قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة الانفطار مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت اذا السما
انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج النسائي عن جابر
رضي الله عنه قال قام معاذ رضي الله عنه فصلى العشا فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السما انفطرت قوله
تعالى اذا السما انفطرت الايات اخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله
اذا السما انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض وفي
قوله واذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه
واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله واذا القبور بعثرت قال اخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في

الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله علمت نفس
ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها من بعده فان يعمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا
او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيا واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال ما قدمت من عمل خير او شر وما
اخرت من سنة عمل بها من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه
غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه
غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت واخرت
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله علمت
نفس ما قدمت واخرت قال ما ادت الى الله مما امرها الله تعالى وما ضيعت واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله
عليها لم تعمل به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت
من خير وما اخرته قال ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله
عنه علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما اخرت وراها من سنة يعمل بها من بعده
قوله تعالى ما غرك بربك الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
يا ايها الانسان ما غرك قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار رضي الله عنه قال بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ثم قال
جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم رضي الله عنه يا ايها الانسان ما غرك قال
الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك مثقلا واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن
علي بن رباح عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال
يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله
ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها
الله كل نسب بينها وبين ادم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الاية في كتاب
الله في اي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين ادم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني
في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند جيد عن مالك بن الحويرث
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع
الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله له كل عرق
بينه وبين ادم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار ولدت له امراة غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت
مقعدا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله

مثل ذلك فاذا كان حين الولادة اضطربت العروق كلها ليس فيها عرق الا يسال الله ان يجعل
الشبه له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في اي صورة ما شاء
ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر والراهرموزي في الامثال عن ابي صالح رضي الله عنه في اي صورة ما شاء
ركبك قال ان شاء حمارا وان شاء خنزيرا وان شاء فرسا وان شاء انسانا **واخرج** عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء قردا
وان شاء في صورة خنزير **قوله تعالى** كلا بل تكذبون الايات **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب
قوله تعالى وان عليكم لحافظين الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله
ويكتبان اثره **واخرج** البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام
الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه
قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين
حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم
عند ذلك بجرم حائط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه وما ادراك
ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيامة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر
يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا غير رب العالمين

سورة ويل للمطففين مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المطففين
بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن الضريس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اخر ما نزل بمكة سورة المطففين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين **واخرج** النسائي وابن
ماجه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس
كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك **واخرج** ابن سعد والبزار
والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرا ويل للمطففين فقلت هلك
فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به **واخرج** الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا
ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر الرجل والكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره
عليه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال
حدثني من سمع ابن عمر رضي الله عنهما قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب
العالمين فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي

الله عنهما

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم
عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى وفي له ومن طفف
فقد سمعتم ما قال الله في المطففين **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في [illegible] الايمان
عن وهب بن منبه رضي الله عنه ترك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين **قوله
تعالى** يوم يقوم الناس لرب العالمين **اخرج** مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب
العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم
واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف فيهون
ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة
قال الف سنة لا يوذن لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه
في الاية قال يقومون ثلاثمائة عام لا يوذن لهم بالقعود فاما المومن فيهون عليه كالصلاة
المكتوبة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يقومون مقدار ثلاثمائة
سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المومن كمقدار نصف يوم او كصلاة مكتوبة
واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام ويهون ذلك اليوم
على المومن كقدر الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري رضي الله عنه كيف انت صانع
في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا لا ياتيهم خبر من
السماء ولا يومر فيهم بامر قال بشير رضي الله عنه المستعان الله يا رسول الله قال اذا
اويت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب **واخرج** ابن النجار
في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقعد يقال له بشير ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فراه شاحبا فقال له
ما غير لونك يا بشير قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه
شرطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا
قال لا قال فكيف بيوم مقداره خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين
قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين **اخرج** ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنهما
سال كعب الاحبار رضي الله عنه عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال
ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى
الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو حد ابليس

فيخرج لها من تحت خد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك
قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال الروح
المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب السما وتلقاها الملايكة عليهم السلام
بالبشرى ثم يعرجون معها حتى ينتهوا الى العرش وتخرج الملايكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم
فيختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم القيامة الدين وتشهد الملايكة
المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون
في سجين فهو اسفل والفجار منتهون الى ما قد رقم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملون
في عليين وهو فوق ثم منتهون الى ما قد رقم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سجين اسفل الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح //
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم
اعمال السوء واخرج ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد رضي الله عنه
قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها واخرج
عبد بن حميد عن مغيث رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض
السفلى واخرج عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض السابعة وفي قوله كتاب
مرقوم قال مكتوم قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض
السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه
منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار
من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك
الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجه والطبراني
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما حضرت كعبا رضي
الله عنه الوفاة اتته ام بشر بنت البرا فقالت ان لقيت ابي فاقره مني السلام فقال
غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى
قالت فهو ذلك واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال التقى سلمان وعبد
الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك

وان انا مت

وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح
المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه لفي سجين قال لفي خسار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة
سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك
الران الذي ذكر الله في القران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج ابن
ابي حاتم عن بعض الصحابة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قتل مومنا اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلاثة ران على
قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج الفريابي والبيهقي
عن حذيفة رضي الله عنه قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب
الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتى ياتي القلب
فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم الاية واخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه في قوله كلا بل ران الاية قال اذا عمل الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة
سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا
فاذا ارتاح للعبد قال تيسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم تيسر له ايضا عمل
صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله واخرج نعيم بن حماد في
الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول لن ينفكوا الخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوقنهم السنون
والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال
يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقيتم ونعمتم فواسونا اليوم وليستصعبن بكم الارض
حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك فيها من هلك ويبقى من بقي
حتى تعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض ميلة اخرى
فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم انا
اعتق قال ولتبتلين اخريات هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
عاد الله عليهم الرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك
الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب
ولا يتوبون ولتطمين القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمين الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع
محسن يزداد احسانا ولا يستطيع مسي استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال
السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون قال انبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ران قال طبع واخرج عبد

ابن حميد رضي الله عنه قال الران الطابع **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يرون ان القلب مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه
ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مساغا **واخرج** ابن جرير والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه قال نبئت ان الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي
عليه فالتقاوها عليه الطبع **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال
الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب
فكلما عمل ارتفعت حتى يغشي القلب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت
واخرج عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المحبر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون والخلوة بالنسا والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول
الله فما كل غني قد ابطره غناه **قوله تعالى** كلا انهم عن ربهم يومئذ الاية **اخرج**
عبد بن حميد عن ابي مليكة الذماري رضي الله عنه في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال المنان والمختال والذي يقطع يمينه بالكذب لياكل اموال الناس **قوله تعالى**
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السما
السابعة عند قايمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال
المقربون من ملايكة الله **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال هي قايمة العرش
اليمنى **واخرج** عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا قبض
روح المومن عرج به الى السما الدنيا فينطلق معه المقربون الى السما الثانية قال
الاجلح رضي الله عنه فقلت وما المقربون قال اقربهم الى السما الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهى به الى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي كل شي
من امر الدنيا لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيبعث الله اليهم
بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال اهل
السما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يشهده المقربون قال هم مقربوا
اهل كل سما حتى ينتهى العمل الى السما السابعة فيشهدون حتى يثبت في السما السابعة
واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس رضي الله عنهما سال
كعبا رضي الله عنه عن قول الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية قال ان المومن يحضره
الموت ويحضره رسل ربه فلا هم يستطيعون ان يوخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجي ساعة
فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة الرحمة فاروه ما شا الله ان يروه من
الخير ثم عرجوا بروحه الى السما فيشيعه من كل سما مقربوها حتى ينتهوا به الى السما السابعة

فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا
نفسه فيدعون له بما شا الله ان يدعوا فنحن نحب ان تشهد لنا اليوم كتابه فينشر كتابه من
تحت العرش فيثبتوا اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون وسال
عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل
ربه فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة العذاب فاروه ما شا الله ان
يروه من الشر ثم هبطوا الى الارض السفلى وهي سجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا
كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى فقال هي سدرة نابتة في السما السابعة ثم علت فانتهى علم
الخلايق الى ما دونها وعندها جنة الماوى قال جنة الشهدا **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
ابن يسار رضي الله عنه قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض التي
نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة خضرا تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قايم
على ظهر حوت منطوي بالسما والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها
قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها ان افتحوا عليهم منها
بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفا الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل
حلقة الخاتم فبلغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم
قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها
قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت
الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثق يد امامه ويد خلفه ورجل
امامه ورجل خلفه كان يوذي الملايكة فاستعدت عليه فسجن هنالك وله زمان
يرسل فيه فاذا ارسل لم تكن فتنة الناس باعتى عليهم من شي **واخرج** ابن المبارك عن ضمرة
ابن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يرفعون
اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم
يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى
يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا
رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين **واخرج** ابن
الضريس عن ام الدردا رضي الله عنها قالت ان درج الجنة على عدد اي القران وانه
يقال لصاحب القران اقرا وارق فان كان قد قرا ثلث القران كان على الثلث من درج الجنة
وان كان قرا نصف القران كان على النصف من درج الجنة وان كان قرا القران كان في اعلى
عليين ولم يكن فوقه احد الا الصديقين والشهدا **واخرج** احمد وابو داود والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
ان اهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة
قد اشرف رجل من اهل عليين **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
يرى في الجنة كهيئة البرق فيقال ما هذا فيقال رجل من اهل عليين تحول من غرفة الى غرفة هو
قوله تعالى تعرف في وجوههم الايات **اخرج** ابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله

نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضؤن منها او يغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم
يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي
الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه
من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج
لساير اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال
طينه مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يسقون من رحيق قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم
قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اخرطها مسك
واخرج هناد عن يزيد بن معاوية العبسي قال سالت علقمة بن قيس رضي الله عنه عن هذه
الاية قال ختامه مسك قال خلطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان
يقرا خاتمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم
الماء هو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحرث رضي
الله عنه ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لساير
اهل الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال التسنيم افضل شراب اهل الجنة ه
الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال
ختم بالمسك واخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة من
نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن
علقمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه
ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل
الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذا روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه ايما مومن سقى مومنا شربة على ظما سقاه الله
يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا رضي الله عنه قال التسنيم اسم
العين التي تمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة
وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون

صرفا

صرفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله ومزاجه
من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن المنذر
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال تسنيم عين من عدن يشرب بها المقربون في عين
صرفا وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم كلها الماء والخمر واللبن ه
والعسل تطيب بها اشربتهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه
رضي الله عنه قال تسنيم عين تصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين قوله تعالى
ان الذين اجرموا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا فيقولون والله ان هولا لكذبة وما هم على
شي استهزا بهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزيين
بالناس في الدنيا يفتح لاحدهم يوم القيامة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجي بكربه
وغمه فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجي بغمه وكربه فاذا اتاه ه
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال هلم هلم فما ياتيه من اياسه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم الذين
من الكفار يضحكون قال قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوة لا يشا الرجل
من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار الا فعل واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل ثوب قال جوزي ه ه

ه ه ه سورة الانشقاق مكية ه ه ه

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة اذا السما انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنساي
وابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه العتمة
فقرا اذا السما انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله
عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السما انشقت واقرا باسم ربك
واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السما انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني
في مسنده وابن خزيمة والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السما انشقت ونحوها قوله تعالى
اذا السما انشقت الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله اذا السما
انشقت قال تنشق السما من المجرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة ه ه ه
واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت
وحق لها ان تطيع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت

لربها وحقت قال سمعت حين كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذنت لربها قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا الارض مدت قال يوم القيامة والقت
ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقت ما فيها وتخلت قال
سواري الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول الله
واذا الارض مدت من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنه قال اذا كان يوم
القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش
فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقتص الشاة الجما من القرنا
بنطحتها فاذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول
يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه
واخرج ابو القاسم الجبلي في الديباج عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله اذا السما انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري
وان الارض تحرك بي فقلت لها ما لك فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلا
فاكون كما كنت اولا شي في وذلك قوله ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله والقت
ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا
واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه انك كادح الى ربك كدحا قال عامل عملا فملاقيه
قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد
يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا
فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه
انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة رضي الله عنها في قوله فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قالت يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن عايشة رضي الله عنها قالت من حوسب يوم القيامة ادخل الجنة وتلت فاما
من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن عدي
والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينقلب
الى اهله مسرورا قال الى اهل له في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال
يخلع يده فيجعل من وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل
يدعى الى الحساب يوم القيامة فيقال له يا فلان بن فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول
اما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فياخذ به كتابه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدعوا ثبورا قال الويل
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان في اهله مسرورا
قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه ان لن يحور ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في مسايله
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
ساله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة يقولون ان لن يرجع
الى الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
وما المرء الا كالشهاب وضوءه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه ظن ان لن يحور قال اليس تسمع
الحبشي اذا قيل له حر الى اهلك اي اذهب واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب
رضي الله عنه قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس واخرج سمويه
في فوايده عن عمر بن الخطاب قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه
واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه والليل وما وسق قال وما جمع من حيا
وعقارب ودود وابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
والليل وما وسق يقول ما اوى فيه من دابة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما وسق قال عمل فيه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر اذا اتسق
قال اذا استوى واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا

والطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله والقمر
اذا اتسق قال استوى واجتمع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي صرمة

ان لنا قلائصا نقانقا ٭ مستوسقات لو يجدون سائقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والقمر اذا اتسق
قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد
وابن الانباري من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله والليل وما
وسق قال وما جمع اما سمعت قوله

ان لنا قلائصا نقانقا ٭ مستوسقات لو يجدون سائقا

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشر
واخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا
عن طبق قال امرا بعد امر واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو
عبيد في القراات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا لتركبن طبقا عن
طبق بفتح الباء قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال واخرج الطيالسي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لتركبن طبقا
عن طبق قال يا محمد السما طبقا بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في
الكنى والطبراني وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج
البزار عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا لتركبن طبقا بعد طبق بالنصب عن طبق
يا محمد حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن
طبق قال هي السما تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال السما تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان
وتكون واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مكحول رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون
امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لتركبن طبقا
عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا في الاخرة وقوم كانوا في الدنيا
اشرافا فاتضعوا في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
حالا بعد حال بينما صاحب الدنيا في رخا اذ صار في بلا وبينما هو في بلا اذ صار في رخا
واخرج نعيم بن حماد وابو نعيم عن مكحول رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها واخرج عبد بن حميد

عن ابي العالية رضي الله عنه انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب واخرج عبد بن
حميد عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا لتركبن طبقا بالنصب
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ليركبن بالياء ورفع اليا على الجماع
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله اعلم بما
يوعون قال يسرون واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه بما يوعون قال
في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والله اعلم بما يوعون
قال يكتمون وفي قوله اجر غير ممنون على غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لهم اجر
غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ٭ يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا

سورة والسماء ذات البروج مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عشا الاخرة بالسماء ذات البروج
والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات في العشا واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسماء والطارق
والسماء ذات البروج واخرج سعيد بن منصور عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه اقرا بهم العشا بسبح اسم
ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج قوله تعالى والسماء
ذات البروج الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
البروج قصور في السما واخرج ابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال
كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسماء ذات البروج ذات القصور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ذات البروج
قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن
الذي جعل في السماء بروجا قال الكواكب قيل فبروج مشيدة قال القصور واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله والسماء ذات البروج
قال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال
يومان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم القيامة
وان المشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه

في قوله والسماء ذات البروج قال حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال
يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات
البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود فقال الشاهد ابن ادم والمشهود
يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واليوم
الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته وفضله
بها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله تعالى واحب الاعمال فيه الى الله وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه واخرج عبد
ابن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعوا الله
بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد
يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه قال اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم النحر والشاهد
يوم الجمعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي
مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم
القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا والصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرجه سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا واخرج ابن
مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه موقوفا مثله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد
والمشهود يوم عرفة واخرج ابن ماجه والطبراني وابن جرير عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملايكة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا ساله
عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر وابن الزبير
فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا وجينا
بك على هولاء شهيدا والمشهود يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه عن الحسن

ابن علي رضي الله عنه في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة ثم تلا انا ارسلناك
شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي الدنيا
في الاهوال والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود
قال الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وقرا ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الشاهد الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على
الانسان بعمله والمشهود يوم القيامة قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان نبي اصحاب الاخدود
حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله اصحاب
الاخدود قال هم الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قتل اصحاب
الاخدود قال كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بني اسرايل خدوا اخدودا في الارض واوقدوا
فيه نارا ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاخدود شق بنجران كانوا
يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن نفير رضي الله عنه
قال كانت الاخدود زمان تبع واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قتل
اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم حيوا باهل
الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا والا القيناكم في هذه النار فاختاروا النار
على الكفر فالقوا فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول هم
اناس بمذارع اليمن اقتتل مومنوهم وكفارهم فظهر مومنوهم على كفارهم ثم اخذ بعضهم على
بعض عهودا ومواثيق لا يغدر بعضهم على بعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا
من المومنين قال هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن تابعكم على دينكم
فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا وعرضوهم عليها فجعلوا
يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكانها تلكات فقال طفل في حجرها امضي فقص الله عليكم نباهم
وحديثهم فقال النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المومنين وهم على ما
يفعلون بالمومنين شهود قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه ان الذين فتنوا المومنين والمومنات قال حرقوا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين فتنوا
المومنين والمومنات قال عذبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه

قال كان بعض الجبابرة خد احدودا في الارض وجعل فيها النيران وعرض المومنين على ذلك
فمن تابعه على كفره خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النيران فجعل يلقي حتى اتى على امراه ومعها بني
لها صغير فكانت انقت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قفي ولا تنافقي فالقيت في النار
والله ماكانت الا بقطة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت بالله من جهد البلا
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران فساله عن
اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال على رضي الله عنه انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش
الى قومه ثم قرا على رضي الله عنه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ
فاوثق فانفلت فانس اليه رجال يقول اجتمع اليه رجال فقاتلهم وقتلوا واخذ
فاوثق فخد واخدودا وجعلوا فيها النيران وجعلوا يعرضون الناس فمن تبع
النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امراة في اخر ما جاء معها صبي لها
فجزعت فقال الصبي يا امه اطري ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن سلمه
ابن كهيل رضي الله عنه قال ذكروا اصحاب الاخدود عند على رضي الله عنه فقال
اما ان فيكم مثله فلا يكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن على بن ابي طالب رضي
الله عنه قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمرة
قد احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته او ابنته
فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال ويحك ماهذا الذي اتيت وما المخرج
منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح
الاخوات او البنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نومن بهذا او نقر به او جاءنا
به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته وقال ويحك ان الناس قد ابوا على ذلك
قالت ان ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقروا فجرد فيهم
السيف فابوا ان يقروا قال خد لهم الاخدود ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك خل عنه
فخد لهم اخدودا واوقد فيها النيران وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار
ومن لم يابى خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق
واخرج ابن ابي شيبة عن عوف رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت
العصر همست فقال ان نبيا من الانبيا كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله
اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم او اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم
الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث
الاخر وكان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن
انظروا الى غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع
منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك

الكاهن

الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة
فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال
انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطي على الكاهن فارسل
الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك
فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك
اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة
من الناس كثيرة قد حبسهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال
اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتل هذه الدابة وان كان
ما يقوله الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من
قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لا يعلمه احد
فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام
لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك اتومن بالذي رده عليك
قال نعم فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال
لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي
كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم
ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا
به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا
يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق الا الغلام ثم رجع الغلام فامر
به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق
وغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى
تصلبني وترميني وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال
بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حتى ري ثم مات فقال
الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام
فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدوا
خدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه
ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال يقول
الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما
الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبر سني وحضر
اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان
بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه
فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا
اتى اهله جلس عند الراهب مسطي فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك

فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسني اهلي واذا
اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الراهب فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم على
دابة فظيعة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم
امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها
فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك ستبتلى
فاذا ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم
وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه واتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفني ولك ما ههنا
اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك
فامن فدعا الله له فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك
يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال
نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني قد
بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء قال ما اشفي انا احدا ما يشفي
غير الله قال انا قال لا قال وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه
ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع
المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن
دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع
عن دينه والا فدهدهوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الى الجبل قال اللهم
اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعين وجاء الغلام يلتمس حتى دخل
على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فبعث به مع نفر في قرقور فقال
اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم
اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال
ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل
ما امرك به فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال
وما هو قال تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل
بسم الله رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد
القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع السهم في صدغه فوضع الغلام
يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارايت
ما كنت تحذر فقد والله نزل بك هذا امن الناس كلهم فامر بافواه السكك فخددت
فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه
فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست
ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** ان بطش
ربك لشديد الايات **اخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قسم والسماء ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهود قال هذا قسم على ان
بطش ربك لشديد الى اخرها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه

في قوله

في قوله ان بطش ربك لشديد قال ههنا القسم انه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ
الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود على طاعته من اطاعه **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه هو يبدئ ويعيد قال
يبدئ العذاب ويعيده **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن بن واقد
رضي الله عنه في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لاوليائه
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكريم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في لوح محفوظ
قال في ام الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
في لوح محفوظ قال اخبرت ان لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح
من نور وان مسيرته ثلاثمائة سنة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر عبد عن قتادة رضي الله عنه في قوله في لوح محفوظ
قال في صدور المؤمنين **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة رضي الله
عنه في قوله في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو ام الكتاب **واخرج** ابن
جرير عن انس رضي الله عنه قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل **واخرج** ابو الشيخ بسند
جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة
مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى القلم بما هو كائن
الى يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت
العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من
جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج** عبد بن حميد في مسنده
وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس
عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك
بي شيئا فيه واحدة منكن الا ادخلته الجنة **واخرج** الازدي في الضعفاء وابو الشيخ
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد
وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه
يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة خضراء كتابه من نور يلحظ اليه في كل
يوم ثلاثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال نزلت سورة والسما والطارق بمكة واخرج احمد والبخارى فى تاريخه والطبرانى
وابن مردويه عن خالد العدوانى رضى الله عنه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سوق ثقيف وهو قايم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغى النصر عندهم فسمعه
يقرا والسما والطارق حتى ختمها قال فوعيتها فى الجاهلية ثم قراتها فى الاسلام واخرج
النساى عن جابر رضى الله عنه قال صلى معاذ رضى الله عنه المغرب فقرا البقرة او
النسا فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك ان تقرا بالسما
والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى والسما والطارق الايات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والسما والطارق قال
اقسم ربك بالطارق وكل شى طرقك بالليل فهو طارق واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما والسما والطارق فقال
وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس فقال الجوارى الكنس فقلت والمحصنات
من النسا فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم منها الا ما تسمع واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والسما والطارق فقال وما يطرق فيها
ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة من الملايكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله النجم الثاقب قال النجم المضى ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه والسما والطارق قال النجم يخفى بالنهار
ويبدو بالليل ان كل نفس لما عليها حافظ قال يحفظ عمله واجله ورزقه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه والسما والطارق قال
هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضى ان كل نفس لما
عليها حافظ قال ما كل نفس الا عليها حافظ قال وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك
واجلك فاذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله
عنه النجم الثاقب قال الذى يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه
قال النجم الثاقب الثريا واخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال يثقب منه
يسترق السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا ان كل نفس لما
عليها حافظ مثقلة منصوبة اللام قوله تعالى فلينظر الانسان الايات
اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين
كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالنى عنه فله كذا وكذا ويقول ان محمدا
يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدى عشرة واكفونى انتم تسعة واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يخرج من بين الصلب
والترايب قال صلب الرجل وترايب المراة لا يكون الولد الا منهما واخرج عبد بن حميد عن
ابن ابزى رضى الله عنه قال الصلب من الرجل والترايب من المراة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما يخرج من بين الصلب والترايب قال ما بين
الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال

الترايب اسفل من التراقى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
والترايب قال تريبة المراة وهو موضع القلادة واخرج الطستى عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب
والترايب قال الترايب موضع القلادة من المراة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول
والزعفران على ترايبها ۞ شرقا به اللبات والنحر
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه انه سيل عن قوله يخرج من بين الصلب
والترايب قال الصلب الرجل وترايب المراة اما سمعت قول الشاعر
نظام اللولو على ترايبها ۞ شرقا به اللبات والنحر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الترايب بين ثدى
المراة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الترايب الصدر
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه وعطية وابى عياض مثله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الترايب اضلاع من كل جانب من اسفل
الاضلاع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش رضى الله عنه قال يخلق العظام
والعصب من ما الرجل ويخلق اللحم والدم من ما المراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يخرج من بين الصلب والترايب
قال يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته
لقادر يوم تبلى السراير قال ان هذه السراير مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه
فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل الشيخ
شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة فى الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه فى صلبه
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى رضى الله عنه قال على ان يرده نطفة فى
صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه انه على رجعه لقادر
قال على احيايه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خيثم رضى الله عنه يوم تبلى السراير
قال السراير التى تخفين من الناس وهن لله بوادٍ فالتمسوا دواهن قيل وما
دواهن قال ان تتوب ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطا رضى الله عنه فى قوله
يوم تبلى السراير قال الصوم والصلاة وغسل الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى
ابن ابى كثير مثله واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى الدردا رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم
رمضان والغسل من الجنابة وهن السراير التى قال الله تعالى يوم تبلى السراير
قوله تعالى والسما ذات الرجع الايات اخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد
ابن حميد والبخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما

في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال
صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك
وابن الجزري والربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه والسماء ذات الرجع قال السحاب ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال
المازم غير الاوديه والجروف واخرج عبد بن حميد عن عطيه رضي الله عنه والسما
ذات الرجع قال ترجع بالمطر كل عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل
عام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض ذات الصدع قال
صدع الاودية واخرج ابن منده والديلمي عن معاذ بن انس رضي الله عنه مرفوعا
والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله عن الاموال والنبات واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال ترجع الى العباد ه
برزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال
تصدع عن النبات والثما وكارايتم انه لقول فصل قال قول فصل وما هو بالهزل
قال باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
وما هو بالهزل قال العران ليس بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول

ه وما ادري وسوف اخال ادري ه اهزل ذا كم ام قول جد ه

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما هو بالهزل قال وما هو باللعب
واخرج عبد بن حميد رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان
امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله يقصم به كل جبار من
اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل
قال بالباطل وفي قوله امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله
عنه في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امرهم حتى امر بالقتال واخرج ابن ابي
شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحرث
الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا رضي
الله عنه فاخبرته فقال او قد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر
من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله
ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو
الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ فيه الاهوا ولا تشبع منه العلما ولا يلتبس به
الالسن ولا يخلق عن الرد ولا ينقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته عن ان
قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل
ومن عمل به اجر ومن هدى اليه هدى الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر

والطبراني

والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتن فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول
الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم ونبا ما بعدكم
وفصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله
لما هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته
الجن لم تتناهى ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد وهو الذي لا تختلف به الالسن ولا يخلقه كثرة الرد

ه ه ه سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية ه ه ه

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرانا
القران ثم جا عمار وبلال وسعد ثم جا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جا
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت
الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا فما جا حتى
قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم
ربك الاعلى واخرج ابو عبيد عن ابي تميم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني نسيت افضل المسبحات قال ابي بن كعب رضي الله عنه فلعلها سبح
اسم ربك الاعلى قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
وان وافق يوم الجمعة قراهما جميعا واخرج ابن ماجه عن ابي عنبة الخولاني رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث
الغاشية واخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج احمد
والطبراني عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيد
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعي والطيالسي
واحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة سبح اسم ربك
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث
الغاشية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن ابي شيبة

والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا
فقال قد علمت ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولى سبح
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين واخرج البزار
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم
ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ام
معاذ رضي الله عنه قوما في صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعير له فاطال
بهم معاذ رضي الله عنه فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب بسبح اسم
ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج ابن ماجه عن جابر بن معاذ بن جبل رضي الله
عنه صلى باصحابه العشا فطول بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا فانزل الله سبح اسم
ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبح اسم ربك
الاعلى وترا واخرج ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال وفد حضرمي بن عامر رضي الله
عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا شيا من القران
فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امتن على
الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزيدن فيها فانما فيها كافية واخرج البغوي في معجمه عن عبد الرحمن بن ابي
سبرة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فسأله عن اشيا فقال
له يا رسول الله بم نوتر قال بثلاث ركعات تقرا فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحرث بن المطلب قال اخر صلاة
صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون قوله تعالى سبح اسم ربك اخرج احمد وابو
داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج احمد وابو
داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهي في الصلاة
فقيل اتزيد في القران قال لا انما امرنا بشي فقلته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قرا في الجمعة
سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سمعت ابن
عمر رضي الله عنهما يقرا سبحان اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك
هي في قراة ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان يقراها كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان
ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله
عنه انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى قوله تعالى
والذي قدر فهدى الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والذي قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة
والسعادة وهدى الانعام لمراتعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
رضي الله عنه والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعله غثا قال هشيما احوى قال متغيرا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فجعله غثا احوى قال
الغثا الشي البالي واحوى قال اصفر وابيض واخضر وابيض ثم يلبس حتى يكون
يابسا بعد خضرة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعله
غثا احوى قال غثا الليل واحوى قال اسود سنقريك فلا تنسى قال كان يتذكر الانسان
في نفسه مخافة ان ينسى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ
جبريل عليه السلام من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله
عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل عليه السلام لم
تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقريك فلا تنسى الا ما شا الله
فان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيا من القران ليس بحلال ولا بحرام ثم قال له جبريل عليه
السلام وانه لم تنزل على نبي قبلك الانسى والارفع بعضه وذلك ان موسى عليه
السلام اهبط عليه ثلاثة عشر سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من
زمرد فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القران مخافة ان ينساه
فقيل له كفيناك ذلك ونزلت سنقريك فلا تنسى الا ما شا الله يقول الا ما شيت

انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينسى شيئا الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونيسرك لليسرى قال للخير واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله ونيسرك لليسرى قال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي الله عبد قط الا ذكره ولا
يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه وبغضا له ولاهله الا شقي بين الشقا قوله تعالى
قد افلح من تزكى الاية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله
وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس
والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه
فصلى قال وحد الله تعالى فصلى اي الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
تعالى قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من تزكى قال من قال
لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى
قال من امن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من اكثر
الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله من تزكى قال بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو
ابن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر
قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال قد افلح من تزكى
فقال هي زكاة الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة
قبل ان يغدو الى المصلى يوم الفطر واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد وذكر اسم ربه فصلى
قال خرج الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو ام
وهو يتلو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن نافع رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما انزلت هذه الاية في اخراج
صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج الطبراني

عن واثلة

عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى الاية قال القا القمح قبل الصلاة
يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر تزكى ثم يصلي واخرج ابن
جرير عن ابي خلدة رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية فقال لي اذا غدوت غدا
الى العيد فمر بي فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت زكاتك
قلت قد وجهتها قال انما اردت لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال
ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الما واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
سيرين رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى
بعد ما ادى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت
يوم الفطر ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله
عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ارايت قوله قد افلح من تزكى للفطر قال لم اسمع
بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قد افلح من تزكى يعني من ماله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال تزكى رجل من
ماله من تزكى رجل من خلقه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال رحم الله امرا تصدق ثم صلى ثم
قرا قد افلح من تزكى الاية ولفظ ابن ابي شيبة من استطاع ان يتقدم بين يدي صلاته
صدقة فليفعل فان الله تعالى يقول وذكر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي الاحوص رضي الله عنه قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرا قد افلح
من تزكى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي
الاحوص رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة
فعليه ان يتصدق بشيء لان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من رضخ
قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه كان يقرا بل تؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي رضي الله عنه قال استقرات ابن مسعود رضي
الله عنه سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على
اصحابه فقال اثرنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها
ونساها وطعامها وشرابها وزويت عنا الاخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل
وقال بل يؤثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم
الله والاخرة خير في الدنيا وابقى في البقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه بل يؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة والكم ستؤثرون
الحياة الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم
يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم
وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة
ما لم يخلط معها غيرها ردها ثلاثا قال قائل من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسول الله
وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثره لها وجمعها لها ومنع بها وعمل الجبارين
واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج احمد والشيرازي في الالقاب
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضي الله عنه انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر
اليها واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب الدنيا راس كل خطيئة قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى الاية اخرج البزار
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزلت
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي كلها في صحف ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا لفي
الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد
هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم
الذي وفى الى اخر السورة من صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما انزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
ان هذا لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال ما قص الله في هذه
السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الاخرة خير وابقى واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال في الصحف الاولى
ان الاخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء الايات واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب الله كلها واخرج
عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول

الله

الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى
ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحايف وانزل
التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال
كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا
على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه ويتذكر فيها صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه الساعة
عون لتلك الساعات واستجماع للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله اقل الكلام
الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في
غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها
ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل
الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

سورة الغاشية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله
واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه انه سئل بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة مع سورة الجمعة
قال هل اتاك حديث الغاشية قوله تعالى هل اتاك حديث الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة
تقرا هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغاشية من اسماء يوم
القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الغاشية القيامة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الغاشية غاشية
النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل اتاك حديث
الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار
تسقى من عين انية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ
خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها
وانصبها في النار تسقى من عين انية قال انا طبخها منذ خلق الله السموات والارض
ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وجوه يومئذ قال يعني في الاخرة واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وجوه يومئذ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال
يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين انية قال قد انا غليانه واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه براهب فوقف ونودي الراهب فقال له هذا امير المومنين فاطلع فاذا انسان
به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما راه عمر رضي الله عنه بكى فقيل له انه نصراني
فقال عمر رضي الله عنه قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة
الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين انية قال انتهى حرها
ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه من عين انية قال اناحرها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه من عين انية قد انى طبخها منذ خلق الله
السموات والارض واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين انية قال بلغت اناها وحان
شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه من عين انية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الضريع لغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطية بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا رضي الله عنه قال الضريع السلي
وهو الشوك وكيف يسمن من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الا من ضريع قال من حجارة واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الزقوم واخرج ابن مردويه
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع حتى يعدل ما بينهم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار يشبه
الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الله بالضريع اذا طعمه
صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع قوله تعالى
وجوه يومئذ ناعمة الايات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا في سورة
الغاشية متكئين فيها ما عين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين رضي الله عنه في قوله
لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا تسمع

فيها

فيها لاغية بالتاء ونصب اللام لاغية موونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا تسمع فيها لاغية لا تسمع فيها اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة
قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال موذية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا تسمع فيها لاغية
قال لا تسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله ونمارق قال الوسايد وفي قوله مبثوثة
قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فيها سرر مرفوعة
قال مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونمارق
قال الوسايد وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن
عمار بن محمد رضي الله عنه قال صليت خلف منصور بن المعتمر رضي الله عنه فقرا هل اتاك
حديث الغاشية فقرا فيها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى او غيره من الانبيا قال يا رب كيف يكون هذا امنك
اولياوك في الارض خايفون يقتلون ويطلبون ويعطون واعداوك ياكلون ما شاوا
ويشربون ما شاوا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط
الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور والثمار والى الثمار
والى الخدم كانهم لولو مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم
الى هذا ثم قال انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق
فقال ما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شيء واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال نبي من الانبيا اللهم العبد من عبيدك
يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتزوي عنه البلا وتعرض
له البلا والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلا
قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما العبد المومن فتكون
له سيات فاعا اعرض له البلا وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسياته واجزيه اذا
لقيني واما عبدي الكافر فتكون له الحسنات فازوي عنه البلا واعرض له الدنيا
فيكون جزا الحسناته واجزيه بسياته حتى يلقاني قوله تعالى افلا ينظرون
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما
نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السما كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى
اعلاه افضيت الى عيون متفجرة وثمار متهدلة لم تحرثه الايدي ولم تعمله الناس نعمة
من الله وبلغة الى اجل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر
على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج عبد بن حميد عن شريح رضي الله عنه انه كان يقول
لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق ننظر الى الابل كيف خلقت قوله تعالى انما انت

مذكر الايات واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر
لست عليهم بمسيطر واخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لست عليهم بمصيطر
يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه لست عليهم بمصيطر قال بقاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه لست عليهم بمصيطر قال كل عبادي الي واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لست عليهم بمسيطر قال بجبار الا من تولى وكفر
قال حسابه على الله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عليهم بمسيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
ابن مردويه المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه مثله واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان
الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص

وكل ذي غيبة يؤوب ۞ وغايب الموت لا يؤوب

وقال الاول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان الينا ايابهم قال منقلبهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب

سورة والفجر مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها قال نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال افتان انت يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى
والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى قوله تعالى والفجر اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به واخرج
ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ان الله تعالى يقسم بما يشا من
خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والفجر قال

فجر النهار

فجر النهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والفجر قال هو المحرم
فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة
بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان بن سعد
رضي الله عنه قال اتى علينا رجل فقال يا امير المومنين اخبرني بشهر اصومه بعد
رمضان قال لقد سالت عن شي ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما شهرا بعد رمضان فصم
المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم وتاب فيه على اخرين واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم
الذي تصومونه قال هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فيه
فصامه موسى عليه السلام شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بن معوذ بن عفرا رضي الله عنهما قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة
من كان اصبح صايما فليتم يومه ومن كان اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا
بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة
من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى يكون عند الافطار واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره
الا هذا اليوم يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم
فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا من علي وابي موسى واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يعظمه
اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شا الله صمنا التاسع
فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن
عدي والبيهقي في الشعب والسنن وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

سع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما
وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لين بقيت لامرت بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشورا واخرج البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن ابي جبلة قال
كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عاشورا في السفر
وانت تفطر رمضان فقال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشورا يفوت واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال يوم عاشورا يوم يعظمه اليهود وتتخذ
عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا يوم
كانت تصومه الانبيا فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه
طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه في ساير سنته
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير
سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله وعياله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير
سنته قال البيهقي رضي الله عنه اسانيدها وان كانت ضعيفة فهي اذا اضم بعضها الى بعض
احدث قوة واخرج البيهقي عن ابراهيم رضي الله عنه بن محمد بن المنتشر قال
كان يقال من وسع على عياله يوم عاشورا لم يزالوا في سعة من رزقهم ساير سنتهم
واخرج البيهقي وضعفه نمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد ابدا قوله تعالى
والفجر وليال عشر اخرج احمد والنساى والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحى
والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليال العشر
الاول من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال ذي الحجة الى يوم النحر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مسروق رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال هي العشر الاضحى هي افضل ايام
السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه

ق

مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليال عشر
قال عشر الاضحى اقسم بهن لفضلهن على ساير الايام واخرج عبد بن حميد عن مسروق
رضي الله عنه وليال عشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى في قوله واتممناها
بعشر واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه انه دخل على ابن
عمر رضي الله عنهما هو وابو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر رضي الله عنهما الى
الغدا يوم عرفة فقال ابو سلمة رضي الله عنه اليس هذه الليالي العشر التي ذكرها
الله في القران فقال ابن عمر رضي الله عنهما وما يدريك قال ما اشك قال بلى
فاشكك واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله والفجر
قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع قال يقول
الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام
فيهن العمل احب الى الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا رسول الله
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل
الله بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشي واخرج احمد وابن ابي الدنيا في فضل
عشر ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام العشر
فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله
عنه قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام
نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرء بشهادة قال الاوزاعي رضي الله عنه
حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي من طريق هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم
عاشورا او ثلاثة ايام من كل شهر او اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل
صيام كل يوم منها بصيام سنة وكل قيام ليلة بقيام ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل
عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن
من التهليل والتكبير فانها ايام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام فيها يعدل
بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعماية ضعف واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال هي العشر الاواخر
من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان رضي الله عنه قال
كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي
الحجة والعشر الاخير من رمضان قوله تعالى والشفع والوتر اخرج

احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه
عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر
فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن عمران بن حصين رضي الله عنه والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها
شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والشفع والوتر قال
ان من الصلاة شفعا ومنها وترا قال وقال الحسن رضي الله عنه هو العدد منه
شفع ومنه وتر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد كله من الشفع ومنه
الوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنين والوتر واحد واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر
فاقسم بالخلق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال كل خلق
الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو
هذا والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال الله الوتر وخلقه الشفع الذكر
والانثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الشفع ادم وحواء والوتر
الله واخرج عبد بن حميد من طريق اسماعيل عن ابي صالح رضي الله عنه والشفع
والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد صمد قال اسماعيل
رضي الله عنه فذكرت ذلك للشعبي رضي الله عنه فقال كان مسروق رضي الله عنه
يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من قال في دبر كل
صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وكلمات الله التامات
الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له في قبره نورا وعلى الجسر
نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخل الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الشفع
والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه والشفع والوتر قال هي ايام نسك
عرفة والاضحى هما الشفع وليلة الاضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن الشفع والوتر
فقال الشفع قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والوتر اليوم الثالث

وفي لفظ

وفي لفظ الشفع اوسط ايام التشريق والوتر اخر ايام التشريق واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال عرفة وتر ويوم
النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة اقسم بهما لفضلهما على العشر
قوله تعالى والليل اذا يسر اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه والليل اذا يسر قال حتى يذهب بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا يسر
قال اذا سار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه والليل اذا يسر قال
يجري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه والليل اذا يسر قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون سرى الليل بجمع مضى يعني
مضى الليل والناس بجمع قال عكرمة رضي الله عنه هذا القسم في ايام العشر كله
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه والليل اذا يسر يقول اذا اقبل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والليل اذا يسر قال ليلة جمع واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه انه قيل له والليل اذا يسر قال
هذه الافاضة اسرى باسارعه فلا تبيتن الا بجمع قوله تعالى هل في ذلك
قسم لذي حجر اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا والفجر الى قوله
اذا يسر قال هذا القسم على ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجا وعقل ونهى واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه لذي حجر قال
لذي عقل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه لذي حجر قال لذي حلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه لذي حجر قال ستر من الناس واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء عن السدي رضي الله عنه في قوله لذي حجر قال لذي لب قال
الحارث بن ثعلبة

وكيف رجائي ان اتوب وانما ۝ يرجى من الفتيان من كان ذا حجر

قوله تعالى الم تر كيف الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول
ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال القديمة

ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ارم قال امة ذات العماد قال كان لهم جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد يقال لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي على الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن خالد الربعي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنوا فلان اي هلكوا قال ابن حجر رضي الله عنه هذا التفسير على قراة شاذة ارم بفتحتين وتشديد الرا على انه فعل ماض وذات بفتح التا مفعول اي اهلك الله ذات العماد ه واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ارم قال رمهم رما فجعلهم رما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ذات العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين ه يشدون له امره واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ه

ه وشق ابصارنا كيما نعيش بها ه وجاب للسمع اصماخا واذانا ه

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه جابوا الصخر بالواد قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني له المنابر فيذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان يعذب بالاوتاد ه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فتشدخه وهو ينظر اليها قد ربط

يكل

يكل ويد منها قايمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كانت له مظال يلعب تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كل شي عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال بني ادم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من ورا الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة عليها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد ولا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذينك لم ينج من هذا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر وقنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع ابن عبد الكلاعي رضي الله عنه قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن ه فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول وقفوهم انهم مسيولون فيحاسبون على الصلاة ويسيلون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سيلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا قال والرحم يوميذ متدلية الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطها القضا فيجا بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شي فيقول خذوا من حسناته فما يزال ياخذ من حسناته حتى ما يبقى منها حسنة فيقال خذوا من سيات من يطلبه فركبوا عليه واخرج البيهقي في الاسما

والصافات عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني
الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملايكة قيام وجوههم مثل
الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية
فيسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم
عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة
وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بها سليما عنها امر جاز على الصراط والا
حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد **قوله تعالى** فاما الانسان الايات
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما
الانسان الاية قال كلا اكذبهما جميعا ما بالغنى اكرمك ولا بالفقر اهانك
ثم اخبرهم بما هين بل لايكرمون اليتيم الى اخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه في قلته وكذب
انما يكرم بطاعته من اكرمه ويهين بمعصيته من اهانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه **واخرج** الحاكم وصححه
وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا كلا بل لايكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكلا
لما قال سفا وفي قوله حبا جما قال شديدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اكلا لما قال اكلا شديدا **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

ان تغفر اللهم تغفر جما ۞ واي عبد لك لا الما

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه في قوله اكلا لما
قال اللم الاعتداء في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويأكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال شديدا
ويحبون المال حبا جما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال اللم السف لف كل شيء وفي قوله
حبا جما قال الحب الكثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال
من طيب او خبيث وفي قوله حبا جما قال فاحشا **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث اكلا لما قال تأكل نصيبي ونصيبك **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث الاية قال كانوا لايورثون
النساء ولا يورثون الصغار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الاكل
اللم الذي يلم كل شي يجده لا يسال عنه يأكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري احلالا
ام حراما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه قال في قوله ويحبون المال
حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وماله وارثه احب اليه من

ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال ليس لك من
مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا كلا بل لايكرمون اليتيم بالتاء وبرفع التاء ولا تحاضون
ممدودة منصوبة التاء بالالف غير مهموزة وتأكلون التراث بالتاء اكلا لما مثقلة
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل
لايكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث اكلا لما ويحبون
المال حبا جما الاربعة بالياء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل لايكرمون اليتيم الى قوله ويحبون المال بالياء
كلها **قوله تعالى** كلا اذا دكت الارض الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال تحمل الارض والجبال فتدك بعضها على بعض **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجاء ربك والملك صفا
صفا قال صفوف الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
والملك صفا صفا قال اهل السموات كل سماء صفا **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تغير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فسأله
علي فقال جاءني جبريل عليه السلام فاقراني هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون
الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين
الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات
والارض **واخرج** ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه
وسلم منكسر الطرف فسأله علي رضي الله عنه فقال اتاني جبريل عليه السلام فقال
لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء بها
تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم
شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها **واخرج** مسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
وجيء يومئذ بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يقودونها **واخرج** ابن ابي شيبة والحسن رضي الله عنه يومئذ يتذكر الانسان

الى قوله لحياتي قال اعلم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة
وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانى له الذكرى يقول
وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال للآخرة واخرج احمد وابن
المبارك والبخاري في التاريخ والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد
ابن ابي عميرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا خر على وجهه
من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة ولود انه رد الى الدنيا
كيما يزداد من الاجر والثواب قوله تعالى فيومئذ لا يعذب الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب الآية قال لا يعذب بعذاب
الله احد ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن
ثابت رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي
والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة رضي الله عنه عمن اقراه النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقراه وفي لفظ اقرا اباه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة
الذال والثاء قوله تعالى يا ايتها النفس الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت
هذه الآية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال
لك هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول قرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال
يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر رومة
يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان رضي الله عنه يا ايتها
النفس المطمئنة الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها
النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نفس
حمزة رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايتها
النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة
قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامره جاشا واخرج ابن جرير عن ابي
شيخ الهنائي رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة
فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها فادخلي
في عبدي بالتوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى
ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال يسيل واد من اصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض
ثم تطير الارواح فتقع مرادها تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية
قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال
ان الله اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها
ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده
الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا
كان يوم القيامة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن
عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال
المخبتة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن رضي الله عنهما
يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال
هذا المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي
جنتي واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ارجعي الى ربك قال الى جسدك
واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال ان المؤمن
اذا مات ارى منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي
الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رايت من ثوابي مرضيا عنك حتى يسالك
منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخلي في عبادي قال
مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه يا ايتها النفس
المطمئنة الآية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله
عنهما بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه

على شفير القبر لا يدري من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ابن ابي حاتم في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه مثله

سورة لا اقسم بهذا البلد مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو آخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال فيّ نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدم ابو برزة فضرب عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم لكم علم محمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان اذا املى عليه من القرآن وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما فاذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله رحيما غفورا ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا اقرا عليه وكان الله حكيما عليما او رحيما غفورا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا امليت عليك وان الله كذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت آخذ به فيتصرف فلم يومنه فكان احد الاربعة الذين لم يومنهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا اقسم رد عليهم لا اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يقول لا توآخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري ثم فسرها لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام احل الله له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل واخرج سعيد

بن منصور

ابن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت او دع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يختلى خلاها ولا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال لم احد بها حلالا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد آدم عليه السلام وما ولد ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع هاهنا القسم في كبد قال في مشقة مكابد امر الدنيا والآخرة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه ووالد وما ولد قال آدم عليه السلام وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما العقده

خلقنا الانسان فى كبد قال فى شدة واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما لقد خلقنا الانسان فى كبد قال فى شدة خلق فى ولادته ونبت اسنانه وسرره ومعيشته وختانه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما لقد خلقنا الانسان فى كبد قال خلق الله كل شىء يمشى على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما لقد خلقنا الانسان فى كبد قال منتصبا فى بطن امه واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لقد خلقنا الانسان فى كبد قال منتصبا فى بطن امه انه اذا وكل به ملك اذا نامت الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق فى الدم واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه ساله عن قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان فى كبد قال فى اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

يا عين هلا بكيت اربد اذ قمنا وقام الخصوم فى كبد

واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم احسبه عن عبد الله فى كبد قال منتصبا واخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه لقد خلقنا الانسان فى كبد قال يكابد مصايب الدنيا وشدائد الاخرة واخرج ابن المبارك عن الحسن رضى الله عنه انه قرا هذه الاية لقد خلقنا الانسان فى كبد قال لا اعلم خليقة يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان امور الدنيا وامور الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى كبد قال شدة وطول واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى كبد قال فى السماء خلق ادم عليه السلام واخرج ابو يعلى والبغوى وابن مردويه عن رجل من بنى عامر رضى الله عنه قال صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد يعنى بفتح السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله عنه فى قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله عليه فلم يره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله اهلكت مالا لبدا قال انفقت مالا فى الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الا احد الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا انا افضلناه افضل الم نجعل له عينين وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الم نجعل له عينين الاية قال نعم من الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم قد انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما

امرتك

امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك ستره يا ابن ادم انك لا تحمل سخطى ولا تطيق انتقامى قوله تعالى وهديناه النجدين اخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى هذه قوله وهديناه النجدين سبيل الخير والشر واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن على رضى الله عنه انه قيل له ان ناسا يقولون ان النجدين الثديين قال الخير والشر واخرج ابن ابى حاتم من طريق سنان بن سعد عن انس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه من طرق عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهديناه النجدين قال الثديين قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الايات اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله فلا اقتحم العقبة قال جبل زلال فى جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى رجاء رضى الله عنه قال بلغنى ان العقبة التى ذكر الله فى القران مطلعها سبعة الاف سنة ومهبطها سبعة الاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال العقبة سبعون درجة فى جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التى فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداءه من النار واخرج ابن جرير

يناه

عن قتادة رضي الله عنه وما ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج الحاكم
وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كوودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف
لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي
الله عنها قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عندنا ما نعتق الا
ان لاحدنا الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن الزنا فزنين فجين بالاولاد
فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط في سبيل الله احب
الي من امر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انه بلغها
قول ابي هريرة رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية
فقالت عايشة رضي الله عنها يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا ان الله لما انزل فلا اقتحم
العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله ان ليس
لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم التي لا بد له منها فنامرهن ان يبغين فاذا
بغين ولدن اعتقن اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امر او
بالبغا لعلاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح
السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة فانه
يجري مكان كل عظم من عظامها عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والطبراني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة
مسلمة او مومنة وقى الله بكل عضو منها عضوا من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء رضي الله
عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة وفك الرقبة
قال اوليستا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في
عتقها والمنحة الركوب والفي على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي مسغبة قال مجاعة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة
قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه في يوم ذي
مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
وابي رجاء العطاردي رضي الله عنهما انهما قرا او اطعم في يوم ذا مسغبة واخرج ابن
الانباري عن الحسن رضي الله عنه انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذا مقربة
قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي بعيدا من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور

وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي
لفظ للحاكم هو الترب الذي لا يقيه من التراب شي وفي لفظ هو اللازق بالتراب من
شدة الفقر واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو بنين
وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ذا متربة قال ذا الجهد
والحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ترتب يدا اللئيم قل نوالها ۞ وترفعت عنك السما سحابها

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة
قال الذي ماواه المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذا متربة قال
كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شي له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
رضي الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن
ابي حاتم عن هشام بن حيان رضي الله عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وتواصوا بالمرحمة
يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله موصدة قال مغلقة الابواب واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه موصدة قال مطبقة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير و
الحسن وقتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تحن الى اجبال مكة ناقتي ۞ ومن دونها ابواب صنعا موصدة

ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه موصدة قال هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه

سورة والشمس وضحاها مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشاء بالشمس وضحاها واشباههما من السور واخرج
الطبراني عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء
بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرا في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس
وضحاها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الفجر بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى
قوله تعالى والشمس وضحاها الايات واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والشمس وضحاها قال ضوؤها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار
اذا جلاها قال اضاءها والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها
فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاها وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها قال يتلو النهار والارض
وما طحاها قال ما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن ذي حماية قال اذا احلولك الليل قال الرب عز وجل غشى عبادي خلقي العظيم والليل مهابة
والذي خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها واخرج
احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء
قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت
عليهم به الحجة قال بل شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان خلقه لواحدة من
المنزلتين مهيئة بعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت
وليها ومولاها وهو في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشمس وضحاها قال ضوؤها والقمر اذا
تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاء والليل اذا يغشاها قال يغشاها الليل
والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها
وتقواها قال عرفها شقاها قد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال
اغواها كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشمس
وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين يتجلى ونفس
وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والشمس وضحاها قال هو النهار والقمر اذا تلاها قال
يتلو صبيحة الهلال فاذا سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها
النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشيها الليل والسماء وما بناها قال وما خلقها والارض
وما طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال فبين لها الفجور من التقوى قد افلح
قال وقع القسم من ها هنا من زكاها قال من عمل خيرا فزكاها بطاعة الله وقد خاب من

دساها قال من اثمها وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها
قال احيمر ثمود فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم
الله الذي قسم لها من هذا الماء فدمدم عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى بايعه
صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم في عقرها دمدم عليهم ربهم بذنبهم
فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه والقمر اذا تلاها قال اذا تبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن ابي عاصم رضي الله عنه
والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ونفس وما سواها قال سوى خلقها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فالهمها
قال الزمها فجورها وتقواها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي حازم رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها قال الفاجرة الهمها
الله الفجور والتقية الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس
ما خلقها الله وكتب عليه واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه رفعه فالهمها فجورها
وتقواها قال الزمها واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه قد افلح من زكاها الاية
قال افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه في الاية قال افلح من زكى نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها واخرج
عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في الاية يقول افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب
من دس نفسه بالعمل السيء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه من دساها قال
من خسرها واخرج خيثمة في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه
وقد خاب من دساها يقول قد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف عقباها
قال لا يخاف من احد تبعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما وقد خاب من دساها يعني مكر بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها
الله من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذبت
ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى قال كذبت ثمود بعذابها
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث
لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان

احيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك على هذا يعنى ترقوته حتى يبتل منه هذه يعنى
لحيته واخرج الطبرانى وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه ولا يخاف
عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذى عقرها عاقبة ما صنع واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذى عقرها عقباها

سورة والليل اذا يغشى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن جرير مردويه عن ابن الزبير رضى الله
عنه مثله واخرج البيهقى فى سننه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يقرا فى الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة
فصلى فرفع صوته فقرا والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابى بن كعب
رضى الله عنه يا رسول الله امرت فى هذه الصلاة بشىء قال لا ولكنى اردت ان اوقت
لكم واخرج ابن ابى حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا كانت
له نخلة فرعها فى دار رجل فقير ذى عيال فكان الرجل اذا جا فدخل الدار فصعد الى النخلة
لياخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فياخذ
الثمرة من ايديهم وان وجده فى فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى
ذلك الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقى النبى صلى الله عليه وسلم
صاحب النخلة فقال له اعطنى النخلة المايلة التى فرعها فى دار فلان ولك بها نخلة
فى الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت وان لى لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الى ثمرة
منها ثم ذهب الرجل ولقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطنى ما تعطى الرجل
ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقى صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة
اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطانى بنخلتى المايلة فى دار فلان نخلة فى الجنة فقلت له
لقد اعطيت ولكنه يعجبنى ثمرها ولى نخل كثير نخلة اعجب الى ثمرة منها فقال له الآخر اتريد
بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا اظنه اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة
فقال له الرجل لقد جيت بامر عظيم تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه
فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة
بنخلته المايلة فمكث عنه ساعة ثم قال ليس بينى وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل ولست
باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المايلة فقال له اعطيك على ان تعطينى كما اريد
تعطينها على ساق فسكت عنه ثم قال هى لك على ساق قال ان كنت صادقا فاشهد لى فدعا
قومه فاشهد له فعد له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لى فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى اخر

السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انى لاقول ان هذه
السورة نزلت فى السماحة والبخل والليل اذا يغشى واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضى الله عنهما والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال اذا اقبل فغطى كل شى واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانبارى عن علقمة رضى الله عنه
انه قدم الشام فجلس الى ابى الدردا رضى الله عنه فقال له ابو الدردا ممن انت
فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والليل
اذا يغشى قال علقمة رضى الله عنه والذكر والانثى فقال ابو الدردا رضى الله عنه
اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وهولاء يريدونى على ان اقرا
وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج البخارى فى تاريخ بغداد من
طريق الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا القران على قراة
زيد بن ثابت رضى الله عنه الا ثمانية عشر حرفا اخذها من قراة عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما يسرنى ان تركت هذه الحروف
ولو مليت لى الدنيا ذهبة حمرا منها حرف فى البقرة من بقلها وقثايها وثومها بالثا
وفى الاعراف فلنسالن الذين ارسل اليهم قبلك رسلنا ولنسالن المرسلين
وفى براة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفى ابراهيم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وفى الانبيا وكنا لحكمهم شاهدين وفيها من كل حدب
ينسلون وفى الحج ياتون من كل فج عميق وفى الشعرا فعلتها اذا وانا من الضالين
وفى النمل اعبد رب هذه البلدة التى حرمها وفى الصافات فلما اسلما وتله للجبين
وفى الفتح وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالتا وفى النجم ولقد جاءهم من ربهم الهدى
وفيها ان تتبعون الا الظن وفى الحديد ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شى وفى ن لولا ان تداركه نعمة من ربه على التانيث وفى اذا الشمس كورت
واذا الموودة سيلت باى ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفى الليل
والذكر والانثى وقال هو قسم فلا تقطعوه واخرج ابن جرير عن ابى اسحق رضى
الله عنه قال فى قراة عبد الله رضى الله عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال فى بعض الحروف والذكر والانثى
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقراها وما خلق
الذكر والانثى يقول والذى خلق الذكر والانثى واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله ان سعيكم قال السعى العمل واخرج ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه قال وقع القسم ها هنا ان سعيكم لشتى يقول مختلف واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان
ابا بكر الصديق رضى الله عنه اشترى بلالا من امية بن خلف وامية بن خلف ببرده
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى

سعى ابي بكر وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره
للعسرى قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من
الله فسنيسره لليسرى قال للخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى
عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال للشر من الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاما من اعطى قال اعطى حق الله
عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه واما من بخل واستغنى
في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال بموعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما وصدق بالحسنى قال ايقن بالخلف واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى
يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال
بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال بالجنة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم رضي الله عنه فسنيسره لليسرى قال الجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر
عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يعتق
على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك
تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك
قال اي ابت انما اريد ما عند الله تعالى قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت
فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فييسر لعمل اهل الشقا ثم قرا فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى واخرج احمد ومسلم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان سراقة بن مالك
قال يا رسول الله في اي شي نعمل افي شي ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في
شي يستقبل فيه العمل قال لا بل في شي ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال
سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى واتقى الى قوله فسنيسره للعسرى واخرج

ابن قانع

ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي رضي الله
عنه ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه
الاقلام وجرت فيه المقادير قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله
ففيم العمل افي شي نستانفه او في شي قد فرغ منه فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول
خطفته منية فتردى ۵ وهو في الملك يامل التعميرا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اذا تردى قال في النار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان علينا للهدى يقول على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله
عنه انه قرا فانذرتكم نارا تتلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرا الذي كذب وتولى واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد
البعير السو على اهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي
كذب وتولى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم والضيا
عن ابي امامة رضي الله عنه الباهلي انه سئل عن الين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الجنة الا من
شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي تدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا
ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن
ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار الا من شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله
معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام
عبيس وامة بني المومل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة واخرج الحاكم وصححه
عن عامر بن عبد الله رضي الله عنه بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر رضي

الله عنه اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا
يمنعونك ويقومون دونك قال يا ابت انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما
من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق رضي الله
عنه اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن
فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسيجنبها الاتقى
هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله تعالى

سورة والضحى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من
طريق ابي الحسن البزي المقرئ قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قال قرات على اسماعيل
ابن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله
ابن كثير رضي الله عنه فلما والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد
رضي الله عنه فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما امره بذلك واخبره ابن
عباس رضي الله عنهما ان ابي بن كعب رضي الله عنه امره بذلك واخبره ابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما
في دلائل النبوة عن جندب البجلي رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه فلم يقم ليلتين
او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه
قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد صلى الله عليه وسلم
فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال احتبس جبريل
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك الا قد قلاك فنزلت
والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب رضي الله
عنه قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك الا قد
تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى الى وامراته حمالة الحطب فقيل
لامراة ابي جهل ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في الملا فقالت يا محمد ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما هجاك الا الله
فقالت هل رايتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينزل عليه فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل
الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد
ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه

قال ابطا جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت
خديجة رضي الله عنها ارى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت والضحى والليل
الى اخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة
رضي الله عنها قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك
فقلت له مما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله ما ودعك
ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران ابطا عنه جبريل
عليه السلام اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل
اذا سجى يعني اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سجى قال سكن بالناس
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي
الله عنه اذا سجى قال اذا لبس الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال ما تركك وما قلى ما ابغضك
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن امها
وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله ما اتى علينا يوم خير منا اليوم فاخذ برده
ولبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة
تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي
فالقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا انزل
عليه اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل اذا سجى الى قوله
فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني
فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم
كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف
يعطيك ربك فترضى فاعطاه الله في الجنة الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي من الازواج والخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لايدخل احد من اهل بيته النار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال رضاه ان تدخل امته كلهم الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
لايرضى محمد صلى الله عليه وسلم واحد من امته في النار واخرج مسلم عن ابن عمرو رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فمن تبعني فانه مني وقول عيسى
ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولانسوءك واخرج ابن المنذر وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني محمد بن
الحنفية عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني
ربي ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق
ان ارجى اية في كتاب الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا قلت انا لنقول ذلك قال فكلنا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
انه سيل عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار
الله لنا الاخرة على الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ
وابن لال وابن مردويه وابن النجار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها وهي تطحن بالرحا وعليها كسا من جلد
الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف
يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لايدع
الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة
في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فاغنى قال كانت هذه الاية منازل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده
عبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة رضي الله عنه ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان
ابا طالب راى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جا بخير
كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جا بخير كثير فقال مسلمة الم يقل الله
الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عايلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم
فقد كان يتيما من ابويه واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت
امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت
ربي مسيلة وددت اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبيا منهم من سخرت
له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك
عايلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيا وددت اني لم اكن سالته قلت يا رب كل
الانبيا فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فاوى واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن على ربي واهل ان يمن ربي واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووجدك ضالا فهدى قال
وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفيان
ووجدك عايلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف بن مسعود رضي الله عنه ووجدك
عديما فاوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال
في قراة ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك عديما فاغنى قوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقهر الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر فلا تحقره وذكر ان في مصحف عبد الله
رضي الله عنه فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلا تقهر قال
فلا تظلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كاب رحيم واما السايل فلا تنهر قال رد المسكين
برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه واما السايل فلا تنهر
قال من جا يسالك عن امر دينه فلا تنهره قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واما بنعمة
ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك واخرج عبد بن حميد وسعيد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو النصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه عن
مجاهد رضي الله عنه واما بنعمة ربك فحدث قال بالقران واخرج ابن ابي حاتم
عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصافحته
فقال لي التقابل مصافحة المومن قلت اخبرني عن قول الله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث قال الرجل المومن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت فاي الاجلين
قضى موسى عليه السلام الاول او الاخر قال الاخر واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت
من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه واما بنعمة ربك
فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة
رضي الله عنه قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند

ضعيف عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث
بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود والضيا عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلا فذكره فقد شكره
وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي وحسنه
وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضيا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى عطا فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن
به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكانه كلابس ثوبي
زور واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافي به فان لم يستطع
فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافي به فان لم يستطع فليذكره فان
من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال اكثروا ذكر هذه النعم فان
ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الحريري رضي الله عنه قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال من شكر النعم افشاوها واخرج
البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعم ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي
الحواري رضي الله عنه قال جلس فضيل بن عياض رضي الله عنه وسفين بن عيينة ليلة
الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا واخرج الطبراني
عن ابي الاسود رضي الله عنه الدولي وزادان الكندي رضي الله عنه قالا قلنا لعلي رضي الله
عنه حدثنا عن اصحابك فذكر مناقبهم قلنا حدثنا عن نفسك فقال مهلا نهى الله عن التزكية
فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سالت اعطيت
واذا سكت ابتديت

سورة الم نشرح مكية

اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الم نشرح
بمكة زاد بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت
الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة
قوله تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نشرح لك صدرك قال ملي حلما وعلما ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك قال الثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابراهيم بن طهمان رضي الله عنه قال سالت سعدا رضي الله عنه عن قوله
الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال شق بطنه
من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملي ايمانا
وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحرا ابن عشر سنين

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه الم نشرح لك صدرك قال ملي للاسلام

سنة

سنة واشهر واذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها
لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم اجدها على احد قط فاقبلا الي يمشيان
حتى اذا اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه
افلق صدره فهوى احدهما الى صدره ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل
والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة
فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت
اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي
رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف
كان اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر
قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال
ذنبك الذي انقض ظهرك قال اثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي
رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال في قراة عبد الله رضي الله عنه وحللنا عنك وقرك قوله تعالى ورفعنا
لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن
مجاهد رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في الاية قال اذا ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت
معي ولا يجوز خطبة ولا نكاح الا تذكر معي واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه
واخرج البيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله
ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان
ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج
ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي مسيلة وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت
موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت وضالا فهديت وعايلا فاغنيت
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت
معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال قال

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من امر السموات والارض قلت يا رب
انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود
الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس
قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل
يقرؤن القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة
الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه **قوله تعالى** فان مع
العسر يسرا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر ان شا الله
يسرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم
اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثماية او يزيدون علينا ابو عبيدة
ابن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جرابا من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا
لتموه ان يزيدكم فرجعنا اليه فقال اني عرفت الذي جيتم له ولو كان عندي غير
الذي ازودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى
الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
وحياله جحر فقال لو جا العسر فدخل هذا الجحر لجا اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه
فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني رضي الله عنه وتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
لو كان العسر في جحر تبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى
يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
والحاكم والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع

العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد
يسرين اثنين **قوله تعالى** فاذا فرغت فانصب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب
قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعا واسال الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال قال الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله
حاجتك ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب
الى الدعا والى ربك فارغب في المسيلة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ايما رجل احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته
وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الركوع والسجود والى ربك فارغب
قال في المسيله وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرايض فانصب في قيام الليل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب
قال اذا صليت فاجتهد في الدعا والمسيلة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا فرغت من اسباب
نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه فاذا فرغت
فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعا واخرج عبد بن حميد وابن
نصر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب
قال في المسيلة والدعا واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه
فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسيلة والدعا واخرج
عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنهما فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعا الى ربه وقال الحسن
رضي الله عنه اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

سورة والتين مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشا فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد
ابن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب عن البرا بن عازب
رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا بالتين

والزيتون واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن درعة بن خليفة
رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا
فلما صلى الغداة قرا بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى
والتين الايات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري رضى
الله عنه عن انس رضى الله عنه قال لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسالنا ابن عباس
رضى الله عنهما عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين
وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات
والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضى الله عنهم فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اذ بعثك فيهم
نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح عليه السلام
الذي بني على الجودي والزيتون قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور
وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين يقول يرد الى ارذل العمر كبر حتى ذهل عقله هم نفر كانوا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت
عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام
ومسجد الاقصى حيث اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل
الذي صعده موسى عليه السلام وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال في انتصاب لم يخلق مكبا على وجهه ثم رددناه اسفل سافلين
قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن قتادة رضى الله عنه في قوله والتين والزيتون قال التين الجبل
الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال
جبل بالشام ومبارك حسن ذو اشجار وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا
الانسان قال وقع القسم ههنا ثم رددناه اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك
بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد
الله الفارسي رضى الله عنه قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس
وطور سينين جبل موسى عليه السلام وهذا البلد الامين البلد الحرام واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال التين مسجد اصحاب
الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه والتين والزيتون قال مسجدان
بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه في قوله

والتين

والتين الايات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله
موسى صلى الله عليه وسلم والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابي حبيب الحارث بن محمد رضى الله عنه قال اربعة حبالا مقدسة بين يدي الله
تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو قول الله تعالى والتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الامين فاما طور زيتا فبيت المقدس واما طور سينا
فالطور واما طور تينا فدمشق واما طور تيما فكة واخرج ابن المنذر عن زيد بن
مسيرة رضى الله عنه مثله وفيه طور سينا حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن الحكم رضى الله عنه والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا
البلد الامين مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما
والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور
الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها
الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين
قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه
اسفل سافلين قال في النار الا الذين امنوا وعملوا قال الا من امن فلهم اجر غير ممنون
قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة ابن عباس رضى الله عنهما قال سينين هو الحسن واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وطور
سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضى الله
عنه في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان خزيمة بن ثابت رضى الله
عنه وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال
مكة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون رضى
الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه المغرب فقرا في الركعة الاولى
والتين والزيتون وطور سينا قال وهكذا هي في قراة عبد الله وقرا في الركعة
الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع صوته
فعددت ان رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين
يقول الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني
غير منقوص يقول فاذا بلغ المومن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله
له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب
عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شي منكبا على وجهه
الا الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصا

لحات

الاية قال فايما رجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوى شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل حتى
يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هذا الزيتون وطور سينين قال الطور الجبل وسينين
هو الحسن بالحبشة وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين قال رد الى ارذل العمر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال يوفيه الله اجره وعمله فلا يواخذه اذا رد
الى ارذل العمر جرى له من الاجر مثل ما كان يعمل فى صحته وشبابه فذلك الاجر ممنون
قال ولا يمن به عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه والزيتون قال
زيتكم هذا الذى تاكلون وزيتونكم هو الذى تعصرون لقد خلقنا الانسان فى احسن
تقويم يقول فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال فى نار جهنم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه فى قوله لقد خلقنا
الانسان فى احسن تقويم يقول فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال
فى النار فى شر صورة واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه لقد
خلقنا الانسان فى احسن تقويم فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل
العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون فى الصحة واخرج الطستى عن
ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز
وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافرين من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى
النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو يقول
فاصبحوا الذى دار الجحيم بمعزل ۝ عن الشغب والعدوان فى اسفل السفل ۝
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا
الذين قرءوا القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال كان
يقال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكى لا يعلم من بعد علم شيا قال ولا ينزل تلك المنزلة
احد قرا القران وذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم اصحاب القران
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم رددناه اسفل سافلين يقول
الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل فى شبيبته واخرج ابن
مردويه عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير
ممنون واخرج احمد والبخارى وابن حبان عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان
يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن انس رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله لهم اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين
فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك

صاحب

صاحب الشمال فلم يكتب سيية ومن قرا القران لم يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم من بعد
علم شيا واخرج ابن عساكر عن مكحول رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب
اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فانى اعلم به وانا قيدته واخرج الطبرانى عن شداد
ابن اوس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
يقول اذا ابتليت عبدا من عبادى مومنا فحمدنى على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم
ولدته امه من الخطايا ويقول الرب انى انا قيدت عبدى هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم
تجرون له قبل ذلك وهو صحيح واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن
منصور قال قلت لمجاهد رضى الله عنه فما يكذبك بعد بالدين ارايت الذى يكذب بالدين
عنى بهما النبى صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما عنى بهما الانسان واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد عن
صالح رضى الله عنه ابى الخليل كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية اليس
الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذى وابن مردويه عن ابى هريرة رضى
الله عنه يرويه من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا
على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى
/ / / ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول ما نزل من القران بمكة اقرا

۝ ۝ ۝ سورة اقرا باسم ربك مكية ۝ ۝ ۝

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول ما نزل من القران
بمكة اقرا باسم ربك الذى خلق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله
عنه قال انزل بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابى شيبة وابن الضريس وابن الانبارى
فى المصاحف والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقى فى الدلايل عن ابن شهاب رضى الله عنه حدثنى محمد بن عباد بن
جعفر المخزومى رضى الله عنه انه سمع بعض علمايهم كان اول ما انزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذى انزل يوم حرا ثم انزل
اخرها بعد ذلك بما شا الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
وصححه عن عايشة رضى الله عنها قالت ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذى
خلق واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن الانبارى
فى المصاحف وابن مردويه والبيهقى من طريق ابن شهاب رضى الله عنه عن عروة بن الزبير
رضى الله عنه عن عايشة ام المومنين رضى الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرويا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات

دوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها
حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الاية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فواده حتى دخل على خديجة رضي الله عنها بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة رضي الله
عنها حتى اتت ورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن
اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة
هذا الناموس الذي نزل الله على موسى عليه السلام يا ليتني جذعا ليتني اكون فيها
حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل
بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي قال ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا
امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي
بين السما والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها
المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول سورة انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
اقرا باسم ربك الذي خلق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن والقلم **واخرج** ابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شي نزل من القران خمس
ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق
ثم ن **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن عايشة رضي الله عنها قالت اول
ما نزل عليه بعد اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها المدثر والضحى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذ
اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم **واخرج** الحاكم
من طريق عمرو بن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتاه ملك
بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام

محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى
بلغ ما لم يعلم فجا الى خديجة رضي الله عنها فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله
ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر
قال لين كنت صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولين ادركته لاومنن
به ثم قال ثم ابطا عليه جبريل عليه السلام فقالت خديجة رضي الله عنها ما ارى ربك
الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **واخرج** ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة رضي
الله عنها شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع
السلام عليكم فظننت انه فجاة الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما اخر
جبريل عليه السلام على الشمس له جناحان له جناح بالمشرق وجناح له بالمغرب
قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل عليه السلام فلما ان اراد ان يرجع
اذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني
موعدا فجيت لموعده واحتبس على جبريل عليه السلام فلما اراد ان يرجع اذا هو
به وميكايل فهبط جبريل عليه السلام الى الارض وبقي ميكايل بين السما والارض
قال فاخذني جبريل عليه السلام فلصقني لحلاوة القفا وشق على بطني فاخرج
منه ما شا الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا
الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى
قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر
فوزنته ثم وزنني بماية فقال ميكايل عليه السلام تبعته امته ورب الكعبة قال
ثم جيت الى منزلي فما يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت
على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله **واخرج** الطبراني عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتلها ثم قام
من السحر فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هو بشعر ولا همهمة
فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فدفع الباب
فقال بلال رضي الله عنه من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استاذن لك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال رضي الله عنه يا رسول الله عمر بالباب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال
رضي الله عنه افتح واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فهزه فقال
ما الذي تريد وما الذي جيت له فقال له عمر رضي الله عنه اعرض علي الذي تدعوا
اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فاسلم عمر رضي الله عنه مكانه وقال اخرج **قوله تعالى** الذي علم بالقلم
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح
عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال الخط **قوله تعالى** كلا ان الانسان

ليطغى الايات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال منهومان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب
العلم فيزداد رضا الرحمن ثم قرا انما يخشى الله من عباده العلما واما صاحب الدنيا
فيتمادى في الطغيان ثم قرا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى **قوله تعالى**
ارايت الذي ينهى عبدا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنقه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملايكة عيانا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل
فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا ان لتعلم ان ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل
الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته
ملايكة زبانية الله **واخرج** ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لين عاد يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله
اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطية
فليدع ناديه سندع الزبانية فجا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد
اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو تحرك لاخذته الملايكة والناس
ينظرون اليه **واخرج** البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان لله علي ان
رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى دخل المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحايط فقلت
هذا يوم سو فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك الذي
خلق فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد
صلى الله عليه وسلم فقال الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السما علي فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد **واخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل
هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لين رايته يصلي كذلك
لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه على التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي ليطا على رقبته فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال
ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى ان
راه استغنى الى اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني
الملايكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلا على
ظهره وهو ساجد لله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال انزلت
في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال لين رايت محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي لاطان
على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر
بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال
قومه وحيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه
عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملايكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لنسفعا قال لناخذن **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فليدع ناديه قال
ناصره **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الحرث رضي الله عنه قال الزبانية ارجلهم في الارض وروسهم في السما **واخرج** ابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال واسجد يا محمد واقترب انت يا ابا جهل
بتوعده **واخرج** عبد الله وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعونه يقول اسجد واقترب
واخرج ابن سعد عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه قال اخر كلام كلمني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعملني على الطايف ان قال خفف الصلاة
عن الناس حتى وقت اقرا باسم ربك الذي خلق واشباهها من القران

سورة القدر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة انا انزلناه
في ليلة القدر بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعايشة
مثله **واخرج** ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل عليه السلام ينزل على محمد
صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل الله القران جملة في ليلة
القدر كله ليلة القدر خير من الف شهر يقول خير من عمل الف شهر **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر قال
ليلة الحكم **واخرج** عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال العمل في ليلة القدر والصدقة
والصلاة والزكاة افضل من الف شهر **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن قيس الملاي رضي
الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل في الف شهر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر وفي قوله تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها

ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول
الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه
تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كان
رجل من بني اسرائيل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعمل ذلك
الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل
الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب
المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر التي لبس الرجل ذلك السلاح في سبيل الله الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن عروة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل
عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع
ابن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هولاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله عليك خيرا من
ذلك فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من
الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر واخرج الخطيب عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون
منبري فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي وضعفه وابن
جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن سعد رضي الله
عنه قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين فقال
لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت
انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي
الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك ما ليلة القدر قال ليلة
الحكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ليلة القدر
خير من الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها ليس في تلك الشهور
ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال ما اعلم ليوم فضلا على يوم
ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خير من الف شهر واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله تنزل الملايكة والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام من كل امر سلام
قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى لا يصبح واخرج سعيد بن منصور وعبد بن

حميد

حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سلام هي سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او يعمل فيها اذى واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله من كل امر سلام
قال لا يصيب فيها احدا اذى ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها امر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا من كل امرئ سلام واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي رضي الله عنه في قوله سلام قال تسليم الملايكة
عليهم السلام ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن منصور بن زاذان رضي الله عنه قال تنزل الملايكة تلك الليلة
من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مومن يقولون السلام عليك
يا مومن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام قال اذا كان
ليلة القدر لم تزل الملايكة عليهم السلام تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة
من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل
عفاريت الجن قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر واخرج محمد بن نصر
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه سيل عن ليلة القدر اهي شيء كان فذهب
ام هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما بقي منهم اثنان واخرج
الديلمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة
القدر لم يعطها من كان قبلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس
مولى معاوية قلت لابي هريرة رضي الله عنه زعموا ان ليلة القدر قد رفعت قال
كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان استقبله قال نعم قلت له زعموا ان الساعة
التي في الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال كذب من قال ذلك
قلت فهي كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه سيل عن ليلة القدر اهي في كل رمضان وفي لفظ ابن مردويه افي
رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله شهر
رمضان الذي انزل فيه القران واخرج ابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر قال هي في
كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها
في العشر الاواخر وترا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر
من العشر الاواخر من شهر رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة
القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن العلتان بن عاصم

محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت ليلة القدر فانسيتها فاطلبوها في العشر
الاواخر وترا **واخرج** ابن جرير من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا قعودا
حين اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى فزعنا لسرعته فلما انتهى الينا
سلم ثم قال جئت اليكم مسرعا لكيما اخبركم بليلة القدر فنسيتها ما بيني وبينكم ولكن التمسوها
في العشر الاواخر **واخرج** احمد وابن زنجويه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال
في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين
او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية
لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح
ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر
وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها يومئذ **واخرج** ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت
ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا
باردة كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال اني كنت
علمتها ثم اختلست مني واراها في رمضان فاطلبوها في تسع بقين او سبع بقين
او ثلاث بقين واية ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قال السنة سقط عليها
واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه ومحمد بن نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا
ابن مسعود رضي الله عنه في داره فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فسالناه فقال
انه اخبرنا ان ليلة القدر في السبع من النصف الاخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ
بيضاء لا شعاع لها فنظرت الى الشمس فرايتها كما حدثت فكبر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير من طريق الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقى تحروها
لتسع تبقى تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان
الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع **واخرج** ابن زنجويه وابن
مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم بقي من الشهر قلنا مضت ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت ثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها
الليلة الشهر تسع وعشرون **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى
عشرة وفي احدى وعشرين وفي اخر ليلة من رمضان **واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر ليلة **واخرج** محمد بن
نصر عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان **واخرج** محمد بن نصر عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اشيء كان في زمان الانبياء عليهم السلام

ينزل

ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بلى هي الى يوم
القيامة قلت يا رسول الله حدثني اي شهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم
بها لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدى السبعين ثم
لا تسالني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس يحدثهم فلما رايته قد استنطق به الحديث قلت اقسمت عليك
يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضبه
علي قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا امن
ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي عمرو رضي الله عنه ارايت قوله اطلبوها في احدى
السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت ابا ذر رضي
الله عنه فقلت اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال
انا كنت اسال الناس عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان
او في غيره فقال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله يكون مع الانبياء عليهم
السلام ما كانوا فاذا قبض الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول
الله في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر قال
ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت
يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني او لما اخبرتني في اي العشر هي فغضب
علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها
التمسوها في السبع الاواخر لا تسالني عن شيء بعدها **واخرج** البخاري وابن
مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان **واخرج** مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط
من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة
التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت
هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها
في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد رضي الله عنه فمطرت السماء
من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد رضي الله
عنه فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر
الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين **واخرج** مالك وابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابن زنجويه وابن خزيمة واحمد والطحاوي والبيهقي عن
عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين
واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله بن انيس

الجهني قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى رجل شاسع الدار فمرني بليلة
انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان
واخرج البيهقي عن الزهري رضي الله عنه قال قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس رضي الله
عنهما ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة القدر قال كان ابي صاحب بادية
قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال
فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو
يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت لاخبركم بليلة
القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى ان تكون خيرا لكم
فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت
مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى واخرج
البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة
وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة رضي الله
عنه فقال ما انا فلست بملتمسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة تبقى او ثالثة
تبقى او اخر ليلة فكان ابو بكرة رضي الله عنه يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في
سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم وابو داود والبيهقي من
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة
قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة واذا مضى الثلاث والعشرين
فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
اربع وعشرون واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود
وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
ليلة اربع وعشرين واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن

عسيلة

عسيلة الصنابحي رضي الله عنه قال ما فاتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس
ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا رضي الله عنه
عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين
واخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت
ليلة اربع وعشرين السابع مما بقي صلى بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت
ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين السابع مما بقي
صلى بنا حتى كاد ان يذهب بشطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا
فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت
ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا
شيئا من الشهر والفلاح السحور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد
بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر فقلت ان
اخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني
انها ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس
لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كانها طست واخرج محمد بن نصر وابن
جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر رضي الله عنه يدعوني مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم
حتى تتكلموا فدعاهم فسالهم فقال ارايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وترا اي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة
احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة
سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا
فقال ما ارسلتك اليك الا لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات
ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر رضي الله
عنه هذا اخبرتني بما اعلم ارايت ما لا اعلم قد لك نبت الارض سبع قلت قال الله
عز وجل شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق
غلبا وفاكهة وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب
ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا تاكله الناس فقال عمر رضي الله عنه
لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه والله اني
لا ارى القول كما قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم واخرج عبد الرزاق وابن راهويه
ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دعا عمر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر

فاجتمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قال
سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر رضي الله عنه ومن اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع
سموات وسبع ارضين وسبع ايام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع ويأكل
من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشيا ذكرها فقال
عمر رضي الله عنه لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله
ويأكل من سبع قال هو قول الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الاية واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن
عباس رضي الله عنهما وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا في انفسهم
فقال لاريتكم اليوم منه شيئا تعرفونه فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا
امر الله نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله
ويستغفره فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن عباس مالك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت
قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي ايتك من الموت
فقال عمر رضي الله عنه صدقت والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسألهم
عن ليلة القدر فاكثروا فيها فقال لو اكنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر
الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وعشرين
وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنه مالك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم
قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسألك عن علمك فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وخلق عدد الايام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا
والمروة سبعا ورمى الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق
الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيئا لم افهمه قال قول الله لقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه
فقال انا صببنا الماء صبا ثم الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض للانعام والسبعة
رزق لبني ادم قال لا اراها والله اعلم الا لثلاث مضين وسبع بقين واخرج ابو نعيم
في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها
الكلام فقال عمر رضي الله عنه مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحداثة
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل
ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبعا وخلق
تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع
وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار سبع لاقامة
ذكر الله في كتابه فنراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر رضي
الله عنه وقال لوما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم تستو شؤون راسه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا

كادا

كادا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة
عن زر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين واخرج
ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر في اخر ليلة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت وانا نائم في رمضان فقيل لي ان
الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة
فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس
كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها واخرج محمد بن نصر
والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين
الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننت ان لا ندرك الفلاح وانتم تسمون
السحور وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشرين ونحن نقول ليلة سابعة سبع وعشرين
افنحن اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في
الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما
سأل عمر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان ربي يحب السبع ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده
نظر واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك
الليلة اكثر من عدد الحصى واخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال انها لسابعة وتاسعة والملائكة فيها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها في قول
ابي هريرة رضي الله عنه ليلة اربع وعشرين واخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر
قال عليك بالسابعة واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني
وابو الشيخ والبيهقي عن حوة العبدي قال سئل زيد بن ارقم رضي الله عنه عن ليلة
القدر فقال ليلة سبع عشرة ما تشك ولا تستثني وقال ليلة نزل القران ويوم الفرقان
يوم التقى الجمعان واخرج الحرث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست
عشرة او سبع عشرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت

من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة
سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج
الطحاوي عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال تحروها في النصف الاخير ثم عاد فسأله فقال الى ثلاث وعشرين واخرج
احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر او في الثالثة او في الخامسة واخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في
العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس يبقين وثلاث يبقين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر في كل وتر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة
ليلة جمعة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن حويرث قال انما ارى ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة
الفرقان واخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد رضي الله عنه عن زيد بن ثابت عن ابيه
انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحيا ليلة
ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها
فرق بين الحق والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر
تحروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر لتسع يبقين ولسبع يبقين فان الشمس
تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع واخرج
الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها
ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج ابن جرير في تهذيبه عن ابي
قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشهر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا
لا يجتهد في غيره واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا والله حرضت
عمر على القيام في شهر رمضان قيل وكيف ذاك يا امير المومنين قال اخبرته ان في السماء
السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون
فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فقال له عمر يا ابا
الحسن فتحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج
البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب والعشاء
في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن

خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى العشاء الاخرة في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب ليلة القدر
واخرج ابن زنجويه عن ابن عمرو رضي الله عنه قال من صلى العشاء ادرك ليلة القدر واخرج
مالك وابن ابي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي رضي
الله عنه قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج
ابن ابي شيبة عن عامر رضي الله عنه قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه عن ابن الحر قال بلغني ان العمل يوم القدر كالعمل في ليلتها
واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول
قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت لو عرفت اي ليلة القدر ما سالت الله
فيها الا العافية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت لو علمت
اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعاي فيها اسال الله العفو والعافية واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى ابن ابي مرة رضي الله عنه قال طفت ليلة
السابع والعشرين من شهر رمضان فرايت الملايكة عليهم السلام تطوف
في الهواء بالبيت واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي رضي الله عنه عن عبدة ابن ابي
لبابة رضي الله عنه قال ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا
هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب بن خالد رضي الله عنه قال كنت في البحر فاجنبت
ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج
ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد هذه الا ليلة
في الكتب حطوطا تحط الخطايا يا تريد ليلة القدر واخرج البيهقي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر
نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملايكة يصلون على كل عبد قايم او قاعد
يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزاء اجير وفى
اجره قالوا ربنا جزاوه ان يوفى اجره قال يا ملايكتي عبيدي واماي قضوا فريضتي عليهم
ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم
فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم واخرج
الزجاجي في اماليه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي
في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران وانا انزلناه في
ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوايج الدنيا والاخرة واخرج احمد والترمذي
ومحمد بن نصر والطبراني عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت
الارض في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل

يا ايها الكافرون وتبت يدى ابى لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا انا انزلناه فى ليلة القدر عدلت بربع القران ومن قرا
اذا زلزلت عدلت بنصف القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وقل هو الله احد ثلث القران

سورة لم يكن مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج
ابو نعيم فى المعرفة عن اسماعيل بن ابى حكيم المزنى احد بنى فضيل رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراة الذين كفروا فيقول ابشروا عبدى
فوعزتى لامكنن لك فى الجنة حتى ترضى واخرج ابو موسى المدينى فى المعرفة عن اسماعيل
ابن ابى حكيم عن مطر المزنى او المدنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراة
لم يكن الذين كفروا ابشر عبدى فوعزتى لا انساك على حال من احوال الدنيا والاخرة
ولامكنن لك فى الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن قانع فى معجم الصحابة والطبرانى وابن
مردويه عن ابى حبة البدرى رضى الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب الى اخرها قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقريها
ابيا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام امرنى
ان اقريك هذه السورة قال ابى رضى الله عنه وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى
واخرج ابن سعد واحمد والبخارى ومسلم وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه ان الله امرنى ان
اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى لك قال نعم فبكى وفى لفظ لما نزلت لم يكن
الذين كفروا دعا ابى بن كعب رضى الله عنه فقراها عليه فقال امرت ان اقرا عليك
واخرج احمد والترمذى والحاكم وصححه عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرنى ان اقرا عليك القران فقرا لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب فقرا فيها ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه يسال
ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه ليسال ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا
النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره واخرج احمد عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرنى ان اقرا عليك فقرا على لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا
صحفا مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الدين
عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن
يكفره قال شعبة رضى الله عنه ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من مال
ليسال واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقى من السورة واخرج
ابن مردويه عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابى
انى امرت ان اقريك سورة فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اى ذات

اليهودية

اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا
فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية ما كان
الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس
يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه واخرج احمد عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال جا رجل الى عمر رضى الله عنه يسأله فجعل عمر رضى الله عنه ينظر الى راسه
مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البوس ثم قال له عمر رضى الله عنه كم مالك
قال اربعون من الابل قال ابن عباس رضى الله عنهما قلت صدق الله ورسوله
لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب فقال عمر رضى الله عنه ما هذا فقلت هكذا اقرانى ابى رضى الله
عنه قال فمرنا اليه فجا الى ابى رضى الله عنه فقال ما يقول هذا قال ابى رضى الله عنه
هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها فى المصحف قال نعم
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قلت يا امير المومنين
ان ابيا يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسالن ابيا فان انكر
ليكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابى رضى الله عنه فاذن له وطرح له
وسادة وقال تزعم هذا انك تزعم انى تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين من مال
لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال
افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابيا شك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قران منزل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب لقى ابى ابن كعب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابى ان الله قد انزل سورة وامرنى ان اقريكها فقال الله امرك قال نعم قال
فافعل قال فاقراها اياه قوله تعالى لم يكن الذين كفروا الايات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى
تاتيهم البينة اى هذا القران رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال فذكر القران
باحسن الذكر ويثنى عليه باحسن الثنا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات
والخالات والمناسك ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الذى
الذى بعث الله تعالى به رسله عليهم الصلاة والسلام وشرع لنفسه ورضيه واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله منفكين قال برحين واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه منفكين قال منتهين لم يكونوا ليومنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر

عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله
وذلك دين القيمة قال القيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من بعد
ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن معقل رضي الله
عنه قال قلت للزهري رضي الله عنه يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرا
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان ام لا واخرج ابن المنذر عن عطا بن ابي رباح
رضي الله عنه انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليسا من الدين فقال اليس
يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة هو
وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة رضي الله
عنه قال كان ابو وايل رضي الله عنه اذا سيل عن شي من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتعجبون من منزلة الملايكة من الله تعالى والذي
نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة ملك واقراوا
ان شيتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البريه واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عايشة
اما تقرين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البرية واخرج ابن عساكر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفايزون يوم القيامة
ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البريه فكان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اقبل علي رضي الله عنه قالوا قد جا خير البريه واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اوليك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اوليك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين

سورة الزلزلة مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو
داود والنساي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اقريني يا رسول الله فقال له اقرا ثلاثا من ذوات الر فقال الرجل كبر سني واشتد
قلبي وغلظ لساني قال اقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته ولكن اقريني يا رسول
الله سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي

بعثك

بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح
الرويجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرا قل هو
الله احد عدلت له بثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت بربع القران
واخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل
نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع
القران واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القران واخرج ابو داود
والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في
الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا واخرج سعيد
ابن منصور عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى باصحابه الفجر فقرا بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم اعادها في الثانية
واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما
اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس في الركعة الاولى
بام القران واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه
عن الشعبي رضي الله عنه قال من قرا اذا زلزلت فانها تعدل سدس القران
واخرج ابن الضريس عن عاصم رضي الله عنه قال كان يقال قل هو الله احد ثلث
القران واذا زلزلت الارض نصف القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران هو

قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا
زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال
الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها اوحى اليها يومئذ يصدر
الناس اشتاتا قال من كل من ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واخرجت الارض اثقالها
قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس ما عملوا عليها بان ربك
اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما واخرجت الارض اثقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقي الارض
افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجي القاتل فيقول في هذا قتلت ويجي
القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجي السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم
يدعونه فلا ياخذون منه شيا واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنساي

وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث
اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل على ظهرها وقرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون
ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها اذا كان يوم القيامة اخبرت بكل عمل على ظهرها
واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة
واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رايت ابا امية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم
فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رايتك تصنع قال قرات
هذه الاية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت
ان تشهد لي يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت
سعيد بن جبير رضي الله عنه يقرا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية يومئذ
تنبئ اخبارها وقرا مرة اذ تحدث اخبارها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال يتصدعون اشتاتا فلا
يجتمعون بعد ذلك احزما عليهم وكان يقال ان هذه السورة العادة الجامعة

قوله تعالى فمن يعمل مثقال الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه قال بينما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال
ذرة من شر فقال يا ابا بكر ارايت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر
لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن
حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسما قال بينا ابو بكر رضي الله عنه يتغدى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اكل ما عملنا
من سوء رايناه فقال ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون ويؤخر الخير لاهله في
الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا
زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال يبكيني هذه السورة لولا

انكم

انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم واخرج ابن
مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضي الله عنه اذ نزلت هذه السورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام
ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا مصيبات
وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي
ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله انا لراؤون ما عملنا
من خير او شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت مما تكره
فهو من مثاقيل الشر ويدخر لك الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في
كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني لراء عملي قال نعم قلت تلك
الكبار الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت واثكل امي قال ابشر يا ابا سعيد
فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء
والسيئة بمثلها او يعفو الله ولن ينجو احد منكم بعمل قلت ولا انت يا نبي الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال لما نزلت ويطعمون
الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل اذا اعطوه
فيجي المسكين الى ابوابهم فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون
ما هذا بشيء انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم لا يلامون
على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما
وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان يعملوه انه يوشك ان يكثر وحذرهم
اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل
خيرا يره يعني في كتابه ويسره ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الاية
قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن
فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما
الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد حسناته ويعذبه بسيئاته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها
في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس
عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه
واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شي واخرج ابن المبارك

في الزهد واحمد وعبد بن حميد والنسائى والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن
صعصعة واخرج ابن معاويه عم الفرزدق رضى الله عنه انه اتى النبى صلى الله
عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فقال حسبى لا ابالى ان لا اسمع من القران غيرها واخرج سعيد بن منصور
عن المطلب بن عبد الله بن حطب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا فى مجلس ومعهم اعرابى جالس فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال الاعرابى يا رسول الله امثقال ذرة قال نعم فقال الاعرابى واسوأتاه
ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابى
الايمان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه
وهو يقول يا سوأتاه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما الرجل فقد امن واخرج ابن
المبارك عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال
ذرة خيرا الا راه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا راه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول
يا سوأتاه قال النبى صلى الله عليه وسلم امن الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دفع رجلا
الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبى فقال النبى صلى
الله عليه وسلم دعه فقد فقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
ذكر لنا ان رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها
قال حسبى ان عملت مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال
وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هى الجامعة الفاذة واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق عن الحسن رضى الله عنه قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
قال رجل من المسلمين حسبى ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رايته انتهت الموعظة
واخرج ابن ابى شيبة وابو نعيم فى الحلية عن الحرث بن سويد رضى الله عنه انه قرا اذا
زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا الاحصاء شديد واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى الاية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيامة
فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها فى الدنيا فيرد عليه حسناته وذلك قول الله
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فابلس واسود وجهه واما المومن فانه
يعطى كتابه بيمينه يوم القيامة فيرى فيه كل سيئة عملها فى دار الدنيا ثم يغفرله وذلك
قول الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابيض وجهه واشتد سروره واخرج
ابن جرير عن سليمان بن عامر رضى الله عنه انه قال يا رسول الله ان ابى كان يصل الرحم
ويفى بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها
تكون فى عقبه فلن يخزوا ابدا ولن يذلوا ابدا ولن يفتقروا ابدا واخرج احمد فى الزهد
وابن المنذر عن ابى الدرداء قال لولا ثلاث لاحببت ان لا ابقى فى الدنيا وضعى وجهى
للسجود لخالقى فى اختلاف الليل والنهار تقدمة لحياتى وظما الهواجر ومقاعدة اقوام
ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى يتقيه فى مثقال

ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين
الحرام ان الله قد بين للناس الذى هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا شيئا من الخير ان تفعله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا
ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرات من يعمل مثقال ذرة خيرا
يره واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان عايشة رضى الله عنها
جاءها سايل فسال فامرت له بتمرة فقال لها قايل يا ام المومنين انكم تصدقون بالتمرة
قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله او ليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج
البيهقى فى شعب الايمان عن عايشة رضى الله عنها ان سايلا جاءها فقالت لجاريتها
اطعميه فوجدت تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها مثاقيل ذر ان تقبلت واخرج مالك
وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقى من طرق عن عايشة رضى الله عنها ان سايلا اتاها
وعندها سلة من عنب فاخذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها فى ذلك فقالت هذه
اثقل من ذر كثير ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية واخرج عبد بن حميد
عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتاه مسكين وفى يده عنقود
من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه مثاقيل ذر كثير واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة
ان سايلا سال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وبين يديه عنب فناوله حبة فكانهم
انكروا ذلك عليه فقال فى هذه مثقال ذر كثير واخرج ابن حميد عن عطا بن فروخ
ان سعد بن مالك رضى الله عنه اتاه سايل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطاه تمرة فقبض
السايل يده فقال سعد رضى الله عنه ويحك يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكاين
فى هذه من مثاقيل الذر واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس رضى الله عنه انه خطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل منها البر والفاجر
الا وان الاخرة اجل متاخر يقضى فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره فى الجنة الا
وان الشر بحذافيره فى النار الا واعلموا انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجى فى اماليه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان
سايلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السايل نبى من الانبيا يتصدق
بتمرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما علمت فيها مثاقيل ذر كثير واخرج هناد عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مثقال ذرة انه ادخل يده فى التراب ثم رفعها ثم نفخ
فيها وقال كل واحدة من هولا مثقال ذرة واخرج الحسن بن سفين فى مسنده
وابو نعيم فى الحلية عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق
يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابنا الاخرة ولا
تكونوا من ابنا الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم
معروضون على اعمالكم وانكم ملاقوا الله لا بد منه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل

مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة
لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث قال وسئل عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه
الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ///

سورة العاديات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والعاديات
بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران والعاديات تعدل بنصف القران
واخرج محمد بن نصر من طريق عطا بن ابي رباح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران والعاديات
تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القران واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا فاستمرت شهرا لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ
ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت
نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا اثارت بحوافرها التراب
فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو
فابطا خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات
ضبحا قال هي الخيل والضبح ضبح الخيل حين تخر فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل
توري نارا اصابت بسنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل اغارت فصبحت
العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها يقول تعدو الخيل والنقع الغبار
فوسطن به جمعا قال الجمع العدو واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
قال تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما
هي الخيل في القتال فضبحها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا
ارت المشركون مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا اصبحت العدو فوسطن به
جمعا قال اذا توسطت العدو وقال ابو صالح رضي الله عنه فقلت قال علي هي الابل
في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسالني عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير
في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات
ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس رضي الله عنهما
فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقف على راسه
قال تفتي الناس بما لا علم لك والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما

كان معنا الا فرسان فرس للزبير رضي الله عنه وفرس للمقداد بن الاسود فكيف
تكون العاديات ضبحا انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة فاذا اووا الى
المزدلفة اوروا النيران والمغيرات صبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما
قوله فاثرن به نقعا فهي نقع الارض حين تطاه بخفافها وحوافرها قال ابن عباس رضي الله
عنهما فنزعت عن قولي ورجعت الى قول علي رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه
والعاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه هي الابل وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي الخيل فبلغ عليا رضي الله
عنه قول ابن عباس رضي الله عنهما فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر انما كانت
ذلك في سرية بعثت واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تمارى علي رضي الله عنه
وابن عباس رضي الله عنهما في العاديات ضبحا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
هي الخيل وقال علي رضي الله عنه كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس
الا المقداد كان على فرس ابلق قال وكان علي رضي الله عنه يقول هي الابل فقال ابن
عباس رضي الله عنهما الا ترى انها تثير نقعا فما شيء تثير الا بحوافرها واخرج عبد
ابن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاد (يات)
ضبحا قال الخيل الرجل اذا اورى بدرة فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو
فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو ان الانسان لربه
لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات ضبحا
قال قال ابن عباس رضي الله عنهما القتال وقال ابن مسعود رضي الله عنه الحج
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
عمرو بن دينار رضي الله عنه عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات
ضبحا قال ليس شيء من الدواب يضبح الا الكلب او الفرس فالموريات قدحا
قال مكر الرجل قدح فاورى فالمغيرات صبحا قال غارت الخيل صبحا فاثرن
به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو قال عمرو
وكان عبيد بن عمير رضي الله عنه يقول هي الابل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال الخيل ضبحها زحيرها الم تر ان الفرس اذا عدا
قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال الضبح من الخيل
الحمحمة ومن الابل النفس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قال قدحت
النار بحوافرها فالمغيرات صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال الغبار وقع
سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال
الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا
قال الخيل فوسطن به جمعا قال هؤلاء وهؤلاء ان الانسان لربه لكنود قال لكفور
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه والعاديات

صبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا اجرى كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات
قدحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع
العدوان ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه
والعاديات ضبحا قال الخيل الم ترها اذا اعدت تزجر يقول تنخر فالموريات قدحا
قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال
جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما فالموريات قدحا قال كان المشركين اذا امكروا قدحوا النيران حتى يروا انهم
كثير واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

۝ عدمنا خيلنا ان لم تروها ۝ تثير النقع موعدها كدا ۝

قال فاخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة وهو الذي
ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

۝ شكرت له يوم العكاظ نواله ۝ ولم ال للمعروف ثم كنود ۝

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات
قدحا اذا اسمعت الحصا بمناسمها ضربت الحصا بعضه بعضا فتخرج منه النار فالمغيرات
صبحا حين يفيضون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا اسرت يثرن التراب واخرج عبد
ابن حميد عن عطا رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال
الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن
حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة ه
فالموريات قدحا قال النيران بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا
قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع منى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج
عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة رضي
الله عنه قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا
الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده وياكل وحده
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده
ولا يعطي النايبة تكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن

الحسن رضي الله عنه ان الانسان لربه لكنود قال لكفور يعد المصيبات
وينسى نعم ربه عز وجل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه
على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم
الكلام يقول وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وانه
لحب الخير لشديد قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في
القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور قال الاعمال حصل ما فيها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا بعثر ما في
القبور قال بعث وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه وحصل ما في الصدور واخرج ابن عساكر من طريق
البختري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات
ضبحا قال فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال ما الموريات قدحا فاعرض عنه ثم
رجع الثالث فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة بمخصرته فوجد
مقرعا راسه فقال لو وجدته طلقا راسه لوضعت الذي فيه عيناه ففزع الملا
من قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال انه سيكون اناس من امتي يضربون القران بعضه
ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امره سبيلا لكل دين
مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار وكان يقول هم القدرية قال الذهبي في
الميزان البختري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات

۝ سورة القارعة مكية ۝

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القارعة
بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال القارعة من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش
الذي رايتم يتهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف
وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت
موازينه فامه هاوية قال هي النار ماواهم وامهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فامه هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما فامه هاوية كقوله هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في امر شديد قال هوت امه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي خالد الوالبي فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه

قال يهوون في النار على روسهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال الهاوية
النار هي امه وماواه التي يرجع اليها وياوي اليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث
ابن عبد الله الاعمى رضي الله عنه قال اذا مات المومن ذهب بروحه الى ارواح المومنين
فيقول روحوا اخاكم فانه كان في غم في الدنيا ويسلونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة
فيخبرهم فيقول صالح حتى يسيلونه ما فعل فلان فيقول مات اما جاءكم فيقولون
لا ذهب به الى امه الهاويه واخرج الحاكم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد يلقى روحه ارواح المومنين فتقول له ما فعل
فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى امه الهاويه فبيست الام وبيست المرتبة
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات المومن تلتقيه ارواح المومنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة
فاذا كان مات ولم ياتهم قالوا خولف به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست
المرتبة حتى يقول ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقول دعوه
يستريح فقد خرج من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت
تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون
انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان
وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات قد مات
ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاويه فبيست الام
وبيست المربية واخرج ابن المبارك عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال
اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشرى في
الدنيا فيقبلون عليه ليسالونه فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم حتى يستريح
فانه كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل
تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون انا لله
وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاويه فبيست الام وبيست المربية فيعرض
عليهم اعمالهم فاذا راوا احسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك
فاتمها واذا راوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك رضي الله عنه
ورواه سالم الطويل عن ثور رضي الله عنه فرفعه واخرج ابن المبارك عن م
سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قيل له هل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم
ما من احد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا هنئ به وسر به واذا كان شرا
ابتاس لذلك وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل قد مات فيقال الم ياتكم فيقولون
لقد خولف به الى امه الهاويه واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات اهلها انسها وجنها وهوامها
وانعامها وطيرها فقام ينظر فيها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات هولاء بعذاب
الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه مجيب لبيك
يا روح الله قال ما كان جنايتكم على عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كان عبادتكم

الطاعوت

الطاعوت قال الطاعة لاهل معاصي الله قال فاحبكم للدنيا قال كحب الصبي
لامه اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد وادبار عن طاعة الله واقبال
في سخط الله قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة في عافيه واصبحنا في الهاوية
فقال عيسى عليه السلام وما الهاويه قال سجين قال وما سجين قال جمرة من
نار مثل اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون
قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم
قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جا البلا عمني معهم فانا معلق بشعرة في
الهاويه لا ادري اكردس فيها ام انجوا فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لهم
بحق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب
كثير مع عافية الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام
سال عنه فان كان غايبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا
عاده ففقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسال عنه فقيل يا رسول الله
تركناه مثل الفرخ لا يدخل في راسه شي الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف تجدك قال لا يدخل في راسي شي الا خرج من دبري قال ومم ذاك
قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه
السورة القارعة ما القارعة الى اخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت
معذبي عليه في الاخرة فعجل عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيس ما قلت الا سالت الله ان يوتيك في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة ويقيك عذاب النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا
له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كانما نشط من عقال

سورة الهاكم التكاثر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة الهاكم التكاثر
واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا الف ايه في كل يوم قالوا ومن
يستطيع ان يقرا الف ايه قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا في ليلة الف ايه لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على
الف ايه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها ثم قال والذي نفسي بيده انها لتعدل
الف ايه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المقبرة واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول يقول ابن ادم مالي

مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج الطبراني عن مطرف رضي الله عنه عن
عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل
لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج
عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى
او لبس فابلى او تصدق فابقى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ابن ادم مالي ومالي من ماله الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم
التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرا فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول
الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قاريها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم
يقدر ان يبكي فليتباك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها
البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنا نرى هذا من القران لو ان لابن
ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله
على من تاب حتى نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة رضي
الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبايل الانصار في بني حارثة
وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداها فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون
مثل ذلك تفاخروا بالاحيا ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطايفتين
تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل
الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم
ذلك حتى ماتوا ضلالا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الهاكم
التكاثر قال نزلت في اليهود واخرج الترمذي وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج ابن جرير عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قرا الهاكم حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى
المقابر ان رجع الى منزله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الهاكم
التكاثر قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر
وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم العمد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم

التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف
تعلمون يقول لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو
وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط
جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في نار جهنم ثم لتسالن يوميذ عن
النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة
النوم واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد
دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لقد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم
اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين كراي العين
ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسالن يوميذ عن النعيم بين يدي
ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة
النوم حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف
تعلمون المومنون وكذلك كان يقروها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال
والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه كلا لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث
ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو تعلمون
علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسالن يوميذ عن النعيم قال
ان الله سايل كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يوميذ
عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها
وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان عنه
مسيولا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ثم لتسالن يوميذ عن النعيم قال كل شي من لذة الدنيا واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يوميذ عن النعيم
قال الامن والصحة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال
النعيم الامن والصحة واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم لتسالن
يوميذ عن النعيم قال النعيم العافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن قوله ثم لتسالن
يوميذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات وكان له منزل يسكنه فذاك
من النعيم الذي يسال عنه واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم
في الظل وشرب ماء الفرات مبردا **واخرج** احمد في الزهد وابن مردويه عن ابي قلابة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال
ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقا فيأكلونه **واخرج** عبد بن حميد عن حمران
ابن ابان عن رجل من اهل الكتاب قال ما الله يعطي عبدا فوق ثلاث الا سائله عنهن يوم
القيامة قدر ما يقيم صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من الناس
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل
في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان قل لهم اليس
يجدون النعال ويشربون الماء البارد فهذا من النعيم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد رضي الله عنه
قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرأ حتى بلغ لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول
الله عن اي نعيم نسأل وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو
حاضر فعن اي نعيم نسأل قال ما ان ذلك سيكون **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله واي نعيم نسأل عنه وانما هما
الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية عن ابن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال
الزبير بن العوام رضي الله عنه يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وانما هو الاسودان الماء
والتمر قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** عبد بن حميد عن صفوان بن سليم رضي الله
عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها لتسألن يومئذ عن النعيم قال اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث **واخرج** احمد
في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك
من الماء البارد **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **واخرج** ابن جرير عن ثابت البناني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤول عنه يوم القيامة كسرة تقوته وما
يؤويه وثوب يواريه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطعمناهم رطبا واسقيناهم ماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج**
عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ليهودي
على ابي تمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضا فابى اليهودي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجذاذ فاذني فاذنته فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجعلنا نجذ ويكال له من اسفل النخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من اصغر الحديقتين
ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا
فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المرأة قالت
مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب
لنا الماء اذ جاء الانصاري رضي الله عنه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال
كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب
فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد
ابا بكر رضي الله عنه في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني
الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر رضي الله عنه جاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان الى هذا النخل فتصيبان
من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان
ابي الهيثم الانصاري **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خرج ابو بكر رضي الله عنه في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر رضي الله
عنه فقال لابي بكر رضي الله عنه ما اخرجك في هذه الساعة فقال ما اخرجني
الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده
ما اخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا
من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني
غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فلما انتهوا
الى داره قالت امرأته رضي الله عنها مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه قال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امرأته يأتيك
يا نبي الله الساعة فجاء ابو ايوب رضي الله عنه فقطع عذقا فقال النبي صلى الله

عليه وسلم كما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت من ثمرة قال اجتنيت يا رسول الله
ان تاكلوا ثمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع
بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدى فجعله فى رغيف وقال يا ابا ايوب
ابلغ بهذا فاطمة لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب رضى الله عنه الى
فاطمة رضى الله عنها فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر
وبسر ورطب ودمعت عيناه والذى نفسى بيده ان هذا لهو النعيم الذى تسالون عنه
قال الله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذى تسالون عنه يوم القيامة
فكبر ذلك على اصحابه فقال بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله
فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها
واخرج احمد وابن جرير وابن عدى والبغوى فى معجمه وابن منده فى المعرفة وابن
مردويه والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابى عسيب رضى الله عنه عن مولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بى فدعانى
فخرجت اليه ثم مر بعمر رضى الله عنه فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حايطا
لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجا بعذق فوضعه فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بما بارد فشرب وقال لتسالن عن هذا النعيم
يوم القيامة فاخذ عمر رضى الله عنه العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر
ثم قال يا رسول الله انا المسؤلون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة
يسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او جحر يدخل فيه من القر والحر واخرج
ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول
فاتى برطب وما بارد فاكل من الرطب وشرب من الما ثم قال هذا من النعيم الذى تسالون
عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال انطلقت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر رضى الله عنه الى رجل يقال له الواقفى فذبح
لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا ثريدا ولحما وشربنا
ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذى تسالون عنه واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى ساعة لم يكن
يخرج فيها ثم خرج ابو بكر رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجنى الجوع قال وانا اخرجنى الذى اخرجك ثم جا عمر رضى
الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجنى والذى
بعثك بالحق الجوع ثم جا ناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الى ابى الهيثم بن التيهان
الانصارى فانطلقوا حتى اتوا منزل ابى الهيثم فقالت ام امراته انه ذهب يستعذب
لنا فذهبوا الى الحايط ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجا ابو الهيثم
فقالت له امراته اتدرى من عندك قال لا قالت له عندك رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم اخذ مخرفا فاتى عذقا
له فاصرف لهم رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم فاكلوا منه وبرد لهم ذلك الما فشربوا
منه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذى تسالون عنه واخرج البيهقى فى

الدلايل عن ابى الهيثم بن التيهان رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه خرج فاذا
هو بعمر رضى الله عنه جالسا فى المسجد فعمد نحوه فوقف فسلم فرد عمر رضى الله عنه
فقال له ابو بكر رضى الله عنه ما اخرجك هذه الساعة قال له عمر رضى الله عنه
بل انت ما اخرجك هذه الساعة قال عمر رضى الله عنه بل انت ما اخرجك هذه
بل ما اخرجك هذه الساعة فقال له ابو بكر رضى الله عنه انى سالتك قبل ان تسالنى
فقال عمر رضى الله عنه اخرجنى الجوع فقال ابو بكر رضى الله عنه وانا اخرجنى الذى
اخرجك فجلسا يتحدثان وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوهما حتى وقف
عليهما فسلم فردا عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد
منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر
رضى الله عنه يا رسول الله خرج قبلى وخرجت بعده فسالته ما اخرجك هذه
الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت انى سالتك قبل ان تسالنى
فقال اخرجنى الجوع فقلت له اخرجنى الذى اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعلمان من احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له اعذق وجدى ان جيناه
نجد عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحايط فسلم
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه ففدت بالاب والام واخرجت
لهم حلسا من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين ابو الهيثم فقالت
ذاك ذهب يستعذب لنا من الما فطلع ابو الهيثم بالقربة على رقبته فلما ان راى
وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانى النخل اسندها الى جذع واقبل يفدى بالاب
والام فلما راهم عرف الذى بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحباه شيا فقالت انما جلس النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فاعندك
قالت عندى حبات من شعير قال كركريها واعجنى واخبزى اذ لم يكونوا يعرفون
الخمير قال واخذ الشفرة فراه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال اياك وذات
الدر فقال يا رسول الله انما اريد عنيقا فى الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جا به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا الا عهد
لهم بمثلها فما مكث النبي صلى الله عليه وسلم الا يسيرا حتى اتى باسير من اليمن فجاته
فاطمة رضى الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكو اليه العمل وتريه
يدها وتساله اياها فقال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد رايته وما لقى هو وامراته
يوم ضفناهم فارسل اليه واعطاه اياه فقال خذ هذا الغلام يعينك على حايطك
واستوص به خيرا فمكث عند ابى الهيثم ما شا الله ان يمكث فقال لقد كنت مستقلا
انا وصاحبتى بحايطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام ورزق
منها واخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان ابا بكر رضى الله عنه خرج
لم يخرجه الا الجوع وان عمر رضى الله عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج عليهما وانهما اخبراه انه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى
منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس فى المنزل
يستقى فرحبت المراه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت لهم شيا

مجلسوا عليه فنسالها النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق ابوالهيثم قالت ذهب
يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جا بقربة فيها ما فعلقها واراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي
صلى الله عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجا بكبا يس من النخل فاكلوا من
ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الما فقال احدهما اما ابوبكر رضي الله عنه
واما عمر رضي الله عنه هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
المومن لايثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر **واخرج** ابن مردويه
عن الكلبي رضي الله عنه انه سيل عن تفسير هذه الاية ثم لتسيلن يوميذ عن النعيم
قال انما هي للكفار واذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار قال وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما كلهم يقول اخرجني
الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له
ابوالهيثم فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اين انطلق ابوالهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جا بقربة من ما
فعلقها فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح
عناقا ثم انطلق فذبح بكبا يس من النخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب
وشربوا من الما فقال احدهما اما ابوبكر رضي الله عنه واما عمر رضي الله عنه
هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسال
الكفار وان المومن لايثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر
قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحرث عن ابن مسعود رضي الله عنه ه
واخرج احمد في الزهد عن عامر رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبا وما باردا فقال هذا وربكما من النعيم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يوميذ
عن النعيم قالوا يرسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا على عواتقنا والارض
كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غدا ويمسي بغير عشا قال عني بذلك قوم يكونون
من بعدكم انتم خير منهم تغذى عليهم جفنة ويراح عليهم جفنة ويغدوا في حلة
ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن **واخرج**
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسالن يوميذ
عن النعيم قام رجل محتاج فقال يرسول الله هل علي من النعمة شي قال نعم
الظل والنعلين والما البارد **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ثم لتسالن يوميذ عن النعيم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفسرها قال الخضاف والما وفلق الكسر قال العباس
رضي الله عنه الخضاف خصف النعلين **واخرج** البزار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحايط وحر
يحاسب به العبد يوم القيامة او يسال عنه **واخرج** عبد الله بن حميد بن احمد
في زوايد الزهد والديلمي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ثلاث لايحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها
صلبه وثوب يوارى به عورته **واخرج** ايضا عن بيان رضي الله عنه قال بلغني
ان في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك **واخرج**
احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا ساله الستنا من فقرا المهاجرين
فقال له الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال
فلست من فقرا المهاجرين **واخرج** احمد في الزهد والطيالسي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شي سوى ظل بيت
وجلف الخبز وثوب يوارى عورته والما فافضل عن هذا فليس لابن ادم فيهن
حق **واخرج** احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه
عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله فقلنا
يرسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغنى فقال لاباس
بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب رضي الله
عنه برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم
الله شيا قالوا لا قال بلى الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله
سهلا فهذه نعمة من الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
قال يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية
يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتال ثم يجرجر قايما فيقول يا ليتني مثلك ه
ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتات
يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين ديوان فيه
الحسنات وديوان فيه النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات ويبقى السيات
مشيتها الى الله ان شا عذب وان شا غفر **واخرج** ابن ابي شيبة عن بكير
ابن عتيق رضي الله عنه قال سقيت سعيد بن جبير رضي الله عنه شربة من عسل
في قدح فشربها ثم قال والله لاسالن عن هذا فقلت لم قال شربته وانا استلذه

٥ سورة والعصر مكية ٥

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والعصر
بمكة **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي
رضي الله عنه وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرا احدهما على الاخر سورة والعصر ان الانسان
لفي خسر ثم يسلم احدهما على الاخر **واخرج** ابن سعد عن عمرو بن ميمون رضي الله
عنه قال شهدت عمر رضي الله عنه حين طعن فامنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه فقرا باقصر سورتين في القران بالعصر واذا جا نصر الله في الفجر **واخرج** الفريابي
وابوعبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في

المصاحف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقرا والعصر ونوايب الدهر ان الانسان
لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر **واخرج** عبد بن حميد عن اسماعيل بن مالك رضي الله
عنه قال سمعت سعيد بن جبير رضي الله عنه يقرا قراة ابن مسعود رضي الله عنه
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم رضي الله عنه قال قراتنا والعصر ان الانسان
لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل التي
في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي داود في المصاحف
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه
الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وذكر
انها في قراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **واخرج** عبد ابن حميد عن حوشب
رضي الله عنه قال ارسل بشر بن مروان رضي الله عنه الى عبد الله بن عقبة
ابن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرا والعصر فقال والعصر
ان الانسان لفي خسر وهو فيه الى اخر الدهر فقال له بشر هو كلغز به فقال عبد
الله لكني اومن به **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعصر
قال الدهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه والعصر قال هو في كلام
العرب الدهر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والعصر قال ساعة من
ساعات النهار **واخرج** بن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والعصر قال هو قبل
مغيب الشمس من العشى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه والعصر قال العشى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار
وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الانسان لفي خسر يعني
ضلال الا الذين امنوا قال الا من امن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعصر قال
قسم اقسم به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم ثم استثنى فقال
الا الذين امنوا ثم لم يدعهم وذا للنحتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذا النحتى قال
وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم وذا النحتى قال وتواصوا بالصبر شروطا يشترط عليهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر
يعني ابا جهل بن هشام الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان رضي الله عنهما

سورة الهمزة مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل ويل لكل همزة بمكة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل له نزلت هذه الاية في اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ويل لكل همزة لمزة فقال ابن عمر رضي الله عنهما ما عنينا بها ولا
عنينا بعشر القران **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عن عثمان بن عمر قال

ماذلنا نسمع ان ويل لكل نزلت في ابي بن خلف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويل لكل همزة لمزة قال ليست بخاصة لاحد
نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال نزلت ويل لكل في الاخنس بن شريق **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن راشد بن سعد المقرائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هولا قال الذين
يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت
من هولا يا جبريل قال هولا نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على
نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الهمازون واللمازون
ذلك بان الله تعالى قال ويل لكل همزة لمزة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق
بين الجمع المغري بين الاخوان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويل
لكل همزة قال طعان لمزة قال مغتاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة هو
الطعان عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ويل لكل همزة قال
يهمزه في وجهه ويلمزه من خلفه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله
عنه قال الهمزة بالعين والشدق واليد واللمز باللسان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه **واخرج** ابن حبان والحاكم وصححه
وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايحسب ان ماله اخلده بكسر السين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه ايحسب ان ماله اخلده قال يزيد في عمره **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه كلا لينبذن قال
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن واقد رضي
الله عنه قال الحطمة باب من ابواب جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن
كعب رضي الله عنه في قوله التي تطلع على الافيدة قال تاكل كل شي منه حتى ينتهي الى فواده
فاذا بلغت فواده ابتدا خلقه **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه
في قوله التي تطلع على الافيدة قال تاكله النار حتى تبلغ فواده وهو حي **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انها عليهم
موصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال عمد من نار **واخرج** عبد بن حميد عن علي رضي
الله عنه انه قرا في عمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا
بعمد ممدودة قال وهي الادهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في عمد قال الابواب هي الممدودة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
عمد ممدودة قال ادخلهم في عمد عدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت بها الابواب

واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في عمد قال عمد من حديد في النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في عمد ممددة قال القيود الطوال واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة في عمد ممددة قال في دهر ممدود لا انقطاع له واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قراها في عمد فهو في عمد من نار ومن قراها في عمد فهو اجل ممدود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا فيخرجه فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحوا عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق وتشد بتلك المسامير وتمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل مكية

اخرج ابن مردويه عن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بمكة الم تر كيف فعل ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس رضي الله عنه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم واخرج ابن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجا اليه من ملكه تم به ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن فقال له ذو عمرو فسأله ان يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم وكانت مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها جنسنك (?) فاخذوها وليس مثلك من يظلم جاره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سألتني كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها معها فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا وبلدنا هذه فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لتهدمن الكعبة ولتنهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله ۝ فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ۝ عدوا محالك
فان فعلت فربما يحمى ۝ فامر ما بدا لك
فان فعلت فانه ۝ امر تتم به فعالك
وغدوا غدا بجموعهم ۝ والفيل كي يسبوا عيالك
فان تركتهم وكعبتنا ۝ فواحربا هنالك

فلما توجهوا اصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا صرفوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس تشبه بالوطواط حمر وسود فلما راوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبندق تقع على راس الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبال لهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا هم القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه قال ان ابني افرس العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم

قالوا ما وراءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذ اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافيالا ۝ وقد رعوا بمكة الاجبالا

وقد خشينا منهم القتالا ۝ وكل امر منهم معضالا

شكرا لك وحمدا لك ذا الجلالا

فانصرف شهرها ربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليسرى ثم نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليمنى فاتى منزله وقومه جسد لا اعضا له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل اصحاب الفيل حتى دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فناتيك بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجيت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل شي تريد فارجع فابى الا ان يدخل وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال

اللهم ان لكل اله حلالا ۝ فامنع حلالك

لا يغلبن محالهم محالك ۝ اللهم فان فعلت

فامر ما بدا لك

فاقبلت مثل السحابة نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل التي قال الله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غزاة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل بيعة اصاب العرب باهل اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله الفى بجرانه الى الارض قبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كان بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو يكسوم جبار من الجبابرة جا بالفيل يسوقه معه الجيش ليهدم زعم بيت الله من اجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا اراد به الرجعة اسرع الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم نزل الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا اريد على الحرم

ابى

ابى فارسل عليهم طيرا صغارا بيض في افواهها حجارة امثال الحمص لا تقع على احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير كثيرة متتابعة بيضا جاءت من قبل البحر مع كل طاير منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تصيب شيا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل رؤس الرجال لا تريد احدا منهم الا اصابته ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طير سود بحرية في مناقيرها واظافيرها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال عنقا المغرب واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال الابابيل الزمر واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة فاذا اصابت احدهم نفط جلده وكان ذلك اول ما راى الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق رؤسهم فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وبالفوارس من ورقا قد علموا ۝ احلاس خيل على جرد ابابيل

سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا نشات من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع من شي على جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير بيض وفي لفظ

حضنوحات من قبل الجركان وجوهها مثل السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم
امثال الجدري فانه لاول ما راى الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب الفيل يريدون مكة وراسهم
ابو ايكيشوم الحبشي حتى اذا كانوا اتوا المغمس اتتهم طير في منقار كل طير منهم حجر وفي رجليه
حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول تتبع بعضهم بعضا ترميهم
بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع صغار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم
كعصف ماكول وهو ورق الزرع البالي الماكول قال وكان اقبال هولا الى مكة قبل ان
يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر عن ابي الكنود
رضي الله عنه ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير كثير جاءت
بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة واكثرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال حجارة مثل البندق
وبها نضح حمرة مختمة مع كل طاير ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره
حلقت عليهم من السماء ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخرج ابو نعيم
عن نوفل بن ابي معاوية الديلي رضي الله عنه قال رايت الحصى التي رمي بها اصحاب
الفيل حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار واخرج ابو
نعيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة
حصى به نضح احمر مختم كالجزع فلولا انه عذب به اتخذت منه ما اتخذه في مسجد
اسلمت وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رايت الحجارة
التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختمة كانها جزع ظفار رمى قال غير ذلك فلم يقل شيا
ولم تصبهم كلهم وقد افلت منهم واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال جاوا بفيلين فاما محمود فربض واما الاخر فشجع فحصب واخرج ابو نعيم
عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال حدثني من كلم قايد الفيل وسايسه قال لهما اخبراني
خبر الفيل قال اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم
فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضرب به فيهبط وتارة نضربه
حتى نمل ثم نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا انه
ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع
منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرج ابو نعيم
من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابرهة الاشرم قدم
من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد مجتمعة لها خراطيم
تحمل حصاة في منقارها وحصاتين رجليها ترسل واحدة على راس الرجل فيسيل
لحمه ودمه وتبقى عظاما خاوية لا لحم عليها ولا دم ولا جلد واخرج ابو نعيم عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل
قال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس انثى فرايت طيرا خرجت من الحرم
في كل منقار طير منها حجر وفي كل رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة حتى فقدت

بي فرسي مرتان فسحقتهم مرة مسحة كلفته لذالك فانجلت الظلمة وسكنت الريح قال
فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي صالح رضي الله عنه
انه راى عند ام هاني بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحوا من قفيز مخططة مختمة
كانها جزع ظفار مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما فجعلهم كعصف ماكول كالتبن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كعصف
ماكول قال هو التبن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه كعصف ماكول قال ورق الحنطة واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال العصف ورق

المأكول صح

الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه كعصف ماكول قال
ورق الحنطة فيها التبن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كعصف
ماكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما كعصف ماكول قال هو الهبور عصافة
الزرع واخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه
بمكة اعميين مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلايل عن
ابن ابزى رضي الله عنه قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين سنة واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج اسحق وابو نعيم والبيهقي
عن قيس بن مخرمة رضي الله عنه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفيل واخرج البيهقي عن محمد بن جبير رضي الله عنه قال ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل وتنبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راس اربعين من الفيل ٥ ٥ ٥

سورة قريش مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لايلاف
قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد
قبلهم ولا يعطها احد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة
فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ
عشر سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احد
غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر
عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده
الا قريشي وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت

فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم
بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا
بسبع خصال اني منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احدا غيرهم
وانهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان
الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس بمكة
عند البيت فقرا لايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه
الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب
هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي
الله عنه انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي لالف قريش وكانوا يرحلون
في الشتا والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة رب البيت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال كانوا يشتون
بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع
وامنهم من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا
والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتا ولا صيف وامنهم من خوف
قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي
اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث
قال وارزقهم من الثمرات وامنهم من خوف حيث قال ابراهيم عليه السلام رب
اجعل هذا البلد امنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه انه سئل عن
قوله لايلاف قريش فقرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة ه
قال هذا الايلاف قريش صنعت هذا بهم لالفة قريش لئلا افرق الفهم وجمعتهم
انما جا صاحب الفيل ليستبيد حريمهم فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عمران بن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان
احتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسافت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى براز
من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم تناوبوا فيها حتى يموتوا من قبل ان
يعلم بخلتهم حتى نشا هاشم بن عبد مناف فلما رمل وعظم قدره في القوم قال يا معشر
قريش ان العز مع كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب اموالا واعزهم اموالا
وان هذا الاحتفاد قد اتى على كثير منكم وقد رايت رايا قالوا رايك رشد فمرنا امر
قال رايت ان اخلط فقراكم باغنيائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقيرا عدده عدد

عياله

عياله فيكون يوازره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتا الى اليمن
فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاحتفاد
قالوا نعم ما رايت فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان وانزل
الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة فاول من عز قريش حتى هابهم الناس كلهم
وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام
فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه وما
صنع بهم وما نصرهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الى اخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ عبدة الاوثان
فقال لايلاف قريش الى اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كان على شرك
وكان الذي امنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعامهم اياه من الجوع
من جوع الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لايلاف قريش الاية قال نهاهم عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت
وكفاهم المونة وكانت رحلتهم في الشتا والصيف ولم يكن لهم راحة في شتا ولا
صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان ذلك
من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لايلاف
قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال الزموا ذلك فلا يشق عليهم واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لايلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتا ورحلة في الصيف وفي قوله
وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية
يامنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايلاف قريش قال كان
اهل مكة تجارا يتعاورون البيت شتا وصيفا تجارا امنين لا يخافون لحرمهم وكانت
العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه
من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احيا العرب فيقال حرمي فيخلى
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله وقال
ارقبوني في قريش فانهم يتصوفون الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع
الناس في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومومنهم تبع لمومنهم واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال امروا ان يالفوا عبادة رب
هذا البيت كالفهم رحلة الشتا والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه قال علم الله حب قريش الشام فامروا ان يالفوا
عبادة رب هذا البيت كايلافهم رحلة الشتا والصيف واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه لايلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتا
والصيف فالهمهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت قريش
تتجر شتا وصيفا فتاخذ في الشتا على طريق البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون

الدفا واما الصيف فياخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه وامنهم من خوف قال خوف الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وامنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي ريحانة العامري ان معاوية قال لابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر اعظم دابة يقال لها القرش لا تمر بشي من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شيا فانشد شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر	بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا	تترك فيها لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش	ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي	يكثر القتل فيهم والخموشا

واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير رضي الله عنه متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به واخرج احمد عن قتادة ابن النعمان انه وقع بقريش فكانه قال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا يزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاويه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالخيار ها عند الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل صالح قريش ارعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره واخرج احمد والبخاري والنساى عن محمد بن جبير بن مطعم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنساى والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كنا في بيت رجل من الانصار فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الايمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجة وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة الرجل من غير قريش قيل

للزهري رضي الله عنه ما عني بذلك قال نبل الراى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تاخروا عنها فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل بن عبد الله بن رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي والبخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضا في الانصار والاذان في الحبشة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وحسنه وابو نعيم والطبراني والحاكم وابو نعيم في المعرفة عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش يهنه الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كما اذقت اولهم عذابا فاذق اخرهم نوالا واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا

سورة ارايت الذي مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ارايت الذي يكذب بالدين قال الكافر واخرج ابن جرير

وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ارايت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله
تعالى فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك
الذي يدع اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت اباطالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن ٥ يدع لدى ايسارهن الاصاغرا

واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه يدع اليتيم قال يدفعه واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يدع اليتيم قال يقهره
ويظلمه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه يدع اليتيم قال يظلمه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤن الناس
بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهو الماعون واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
هم المنافقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال
قلت لابي ارايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يسهو اينا لا يحدث نفسه
قال انه ليس ذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف اصح واخرج
ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
هذه الاية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم مثل الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خير صلاته
وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم
عن صلاتهم ساهون قال الذين يؤخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق
رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سال رجل ابا العالية رضي الله عنه عن قوله
الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف
عن شفع او عن وتر فقال الحسن رضي الله عنه ليس كذلك هو الذي يسهو عن ميقاتها
حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عن صلاتهم ساهون قال لاهون واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا الذين هم عن
صلاتهم لاهون واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال الحمد لله الذي قال الذين

هم

هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا يعني يلتفت عن يمينه
وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن صلاتهم
ساهون قال يصلون رياء وليس الصلاة من شانهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي اصلى ام لم يصل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذين هم
يراؤن بصلاتهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الماعون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفاس والميزان وما
يتعاطون بينكم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس
لا يستغنى عنهن واخرج الفريابي والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله الماعون قال الفاس والقدر والدلو ونحوها واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين
الدلو والقدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج
ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم القدر والفاس والدلو
واشباهه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري انهم وفدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعوا
الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر والحديدة وفي الماء قال فاي الحديدة قال قدوركم النحاس
وحديد الفاس الذي تمتهنون منه قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج ابن
الباوردي عن الحرث بن شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر
وفي الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قال قدور النحاس وحديد الفاس الذي
تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدور الذي من الحجارة واخرج ابن قانع عن
علي بن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو
المسلم اذا لقيه حياه بالسلام هو خير منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله
ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين قالت لنا ام عطية قالت امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه
الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عياض رضي الله عنه
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج
ادم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال الماعون العارية واخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه
انه سيل عن الماعون فقال هي العارية فقيل من منع متاع بيته فله الويل فقال لا ولكن اذا
جمعهن ثلاثهن فله الويل اذا هو سهى عن الصلاة وراءى ومنع الماعون واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال الماعون الزكاة المفروضة يراءون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله ويمنعون الماعون
قال اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال الزكاة واخرج عبد
الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي عن ابي المغيرة قال قال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه
قلت له ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير ده
قال ذاك ما اقول لك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال راس
الماعون زكاة المال وادناه المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الماعون بلسان قريش المال واخرج
ابن ابي شيبة عن الزهري قال الماعون المال بلسان قريش واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك وابن الحنفية رضي الله عنهما قالا الماعون الزكاة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الماعون المعروف
واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الماعون
وهو ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال ما جاهولا تعد

سورة الكوثر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر
بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر رضي الله عنه وهاج الناس
تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقرا باقصر سورتين في القران انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي عن ابن شبرمة رضي الله عنه قال
ليس في القران سورة اقل من ثلاث ايات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر
في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شي
ذكر ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل باب المروة وخرج من باب
الصفا فاستقبله العاص بن وايل السهمي فرجع العاص الى قريش فقالت له قريش
من استقبلك يا ابا عمرو انفا قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى
انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر
يعني عدوك العاص بن وايل الابتر من الخير لا اذكر في مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني

ولم

ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انه انزل علي انفا سورة
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه
امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي
فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه اخر بلفظ
ثم رفع راسه فقرا الى اخره قال البيهقي والمشهور بين اهل التفاسير ان هذه
السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون اولى واخرج الطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه انه قرا هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق
شقا واذا حافتاه قباب اللولو فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة
ذفرة واذا حصاه اللولو واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر
حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه الما فاذا امسك اذفر قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه الله اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزور قال عمر رضي الله عنه يا رسول
الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت
الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق
والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث ابدا لا يشرب
منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطا بن
السايب قال قال محارب من دثار ما قال سعيد بن جبير رضي الله عنه في
الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هو الخير الكثير فقال
صدق انه لا الخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت انا اعطيناك
الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب

بجرى على الدر والياقوت تربته اطهر من المسك وماوه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل واخرج ابن ابى شيبة والبخارى وابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضى
الله عنها انها سيلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى
الله عليه وسلم فى بطنان الجنة شاطياه عليه در مجوف فيه من الانية والاباريق عدد
النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابى نجيح عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير وقال وقال انس بن مالك رضى الله عنه نهر فى الجنة
وقالت عايشة رضى الله عنها هو نهر فى الجنة ليس احد يدخل اصبعيه فى اذنيه الا
سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر انيته عدد النجوم واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه
وسلم فى الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الكوثر نهر فى الجنة
حافتاه ذهب وفضة تجرى على الياقوت والدر ماوه ابيض من الثلج واحلى من
العسل واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها فى قوله انا اعطيناك الكوثر
قال نهر فى الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
من بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام واخرج البخارى وابن جرير والحاكم من
طريق ابى بشر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال الكوثر الخير الذى اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير رضى
الله عنه فان ناسا يزعمون انه نهر فى الجنة قال النهر الذى فى الجنة من الخير الذى اعطاه
الله اياه واخرج الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن عن حذيفة رضى الله عنه فى قوله
انا اعطيناك الكوثر قال نهر فى الجنة اجوف فيه انية من الذهب والفضة لا يعلمها
الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه يوما فلم يجده فسال امراته
عنه فقالت خرج انفا اولا تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل فقالت
هنيا لك يا رسول الله ومريا لقد جيت وانا اريد ان اتيك فاهنيك وامريك اخبرنى
ابو عمارة انك اعطيت نهرا فى الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان
وزبرجد ولولو واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين
ايلة وعدن قال يا رسول الله اله طين او حال قال نعم المسك الابيض قال اله رضراض
وحصى قال نعم رضراضه الجوهر وحصباوه اللولو قال اله شجر قال نعم حافتاه قضبان
ذهب رطبة شارعة عليه قال فلتلك القضبان ثمار قال نعم نبت اصناف الياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وانية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب
منه منتشرة فى وسطه لها كانها الكوكب الدرى واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى
الله عنه فى قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر فى الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج

البنى

النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عايشة رضى الله عنها قالت من احب
ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه فى اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن
مجاهد رضى الله عنه قال الكوثر خير الدنيا والاخرة واخرج هناد وابن جرير وابن
ابى حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضى الله عنه قال الكوثر ما اعطاه الله من
النبوة والخير والقران واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال الكوثر
القران واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن على بن ابى
طالب رضى الله عنه قال لما نزلت هذه السورة على النبى صلى الله عليه وسلم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام ما هذه النحيرة التى امرنى بها ربى فقال انها ليست بنحيرة ولكن
يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت
راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملايكة عليهم السلام الذين هم فى السموات
السبع وان لكل شى زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبى
صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التى قال الله فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابى جعفر رضى الله عنه فى قوله فصل لربك
قال الصلاة وانحر قال ترفع اول ما تكبر فى الافتتاح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فصل لربك وانحر قال اوحى الله الى
رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذا نحرك اذا كبرت للصلاة فذاك
النحر واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف والبخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والدارقطنى فى الافراد وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله فصل لربك وانحر
قال وضع يده اليمنى على ساعد اليسرى ثم وضعها على صدره فى الصلاة
واخرج ابو الشيخ والبيهقى فى سننه عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله واخرج ابن ابى حاتم وابن شاهين فى سننه وابن مردويه
والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على
الشمال عند النحر فى الصلاة واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فصل
لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو قايما واخرج ابن ابى
حاتم عن ابى الاحوص رضى الله عنه فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فصل لربك وانحر قال
صل لربك الصلاة المكتوبة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
فصل لربك وانحر قال اشكر ربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام
فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع
ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد وعطا وعكرمة فصل
لربك وانحر قالوا صلاة الصبح ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم
الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى
والنحر نحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه فصل لربك قال صلاة
العيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وانحر قال انحر البدن واخرج
ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي
فامران يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك
هو الابتر واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم
الا ترى الى هذا الصابي المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية
واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي ايوب رضي الله عنه قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر الليلة فانزل الله انا
اعطيناك الكوثر الى اخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم عليه السلام
وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله عليه السلام فقال العاص بن وايل السهمي
قد انقطع نسله فانزل الله ان شانئك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق ميمون
ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولدت خديجة رضي الله عنها من النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله ثم ابطا عليه الولد من بعده بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم رجلا والعاص بن وايل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الابتر يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده
قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي تبرا من
كل خير واخرج البيهقي في الدلايل عن محمد بن علي رضي الله عنه قال كان القاسم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة فلما قبضه
الله قال عمرو بن العاص لقد اصبح محمد صلى الله عليه وسلم ابتر من ابنه فانزل
الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك
هو الابتر واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ات من جنازته على العاص بن وايل وابنه عمرو فقال حين راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاشنوه فقال العاص لا جرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك
هو الابتر قال البيهقي رضي الله عنه هذا ردي بالاسناد وهو ضعيف والمشهور
انها نزلت في العاص بن وايل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاص بن وايل

السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من يشنيه بين الناس هو الابتر واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك هو الابتر قال هو العاص
ابن وايل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذا مات
ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاص بن وايل بتر
محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان شانئك قال هو العاص
ابن وايل والابتر الفرد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ان شانئك قال هو العاص بن وايل بلغنا انه قال انا شانئ
محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر الحقير الذليل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر
ابن عطية رضي الله عنه ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي
صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله تعالى فيه ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة قل يا ايها
الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال انزلت بالمدينة قل يا ايها الكافرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا
لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكر الهتنا بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك
خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك
سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجا الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون السورة فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون
الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج عبد الرزاق عن وهب رضي الله
عنه قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما
وترجع الى ديننا عاما فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن مينا مولى ابي
البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب وامية بن
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد
ونشركك في امرنا كله فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت
قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه
حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا
قالت لو استلمت الهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها

واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه قال كانت السورة تسمى المقشقشة واخرج
ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جا مقام ابراهيم
عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال كذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك الله
ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله
لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ماجه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله
الواحد الصمد واخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل
الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس والحاكم
في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا
في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان
تعدل واحدة بربع القران والاخرى بثلث القران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر
بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قام فركع ركعتي
الفجر فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه
واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران
وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن
تميم بن قيس قال كانوا يرون انه يباعد الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له تعدل ربع القران واخرج الطبراني في الصغير
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما
قرا ثلث القران واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضعا

بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون
احمد وابن الضريس والبغوي وحميد وابن زنجويه في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد
بري من الشرك واذا اخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة وفي
رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن فروة بن
نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال
اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث
عهد بشرك فمرني باية تبريني من الشرك فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها ابي من يوم
ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنوفل ابن معاوية الاشجعي اذا اويت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون
فانك اذا اقراتها فقد بريت من الشرك واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن الحرث بن جبلة ح
وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيا
اقول عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها
فانها براءة من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اقرا قل يا ايها الكافرون عند منامك
فانها براءة من الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا قل يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤون قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه عن حباب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك
فاقرا قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرا قل يا ايها الكافرون
حتى يختم واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو
عبيد في فضايله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله
احد وقل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر وطاب واخرج الطبراني في الصغير عن علي رضي الله
عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ثم دعا بما وملح وجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس واخرج ابو يعلى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم
بابي انت وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جا نصر الله والفتح وقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم
واختم قراتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير رضي الله عنه وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج
في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات

بهن اكون من احسنهم هيبة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن الضريس عن عمرو بن
مالك رضي الله عنه كان ابو الجوزاء يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابرأوا منهم ٥ ٥ ٥

سورة النصر مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة
ودخول الناس في الدين ينعى اليه نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قرأ اذا جاء فتح الله والنصر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله افواجا قال الزمر من الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة اية لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ه
قال ذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه
وسلم ونعى له نفسه اي انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة رضي الله عنه والله ما عاش
بعد ذلك الا قليلا سنتين ثم توفي واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن ه
عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي بانه
مقبوض في تلك السنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر
الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي وقرب الي اجلي واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم
انه قد نعيت اليه نفسه واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه ه
السورة اذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال
انا واصحابي حيز والناس حيز لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واخرج النسائي وعبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
حين انزلت فاخذ في اشد ما كان قط في امر الاخرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ام حبيبة رضي الله عنها قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى ابن مريم عليه
السلام كان اربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرون سنة وانا ميت في هذه السنة ٥
فبكت فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي

ابن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن
علي رضي الله عنه قال نعى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله
والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة
تسع من مهاجره وتتابع عليه القبائل تسعى فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك
فوسع السنن وشدد الفرائض واظهر الرخص ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل
فعل مودع واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره
انه كان توابا ويا علي انه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد قال على ما نجاهد المؤمنين الذين
يقولون امنا قال على الاحداث في الدين اذا عملوا بالراي ولا راي في الدين انما الدين من الرب
امره ونهيه قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل فيه قران ولم تمض فيه
سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء ولا
تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام
وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما
كان من بلاء ابي طالب ونزل القران وانا حريص على ان ادعي له في ولده واخرج احمد والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه
يدخلني مع اشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا
ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم
مني فقال ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله
ان نحمده ونستغفره اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئا
فقال لي يا ابن عباس اكذا لك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة فذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها
الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه سالهم عن
قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال فانت يا ابن عباس
ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي رضي الله عنه فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاحنا فيه قريش وان كان لغيرنا سالناه الوصية بنا
قال لا قال العباس رضي الله عنه فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله

جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو مستوص فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا
واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما وافق ابو بكر رضي الله عنه على رايه
ولا وازره على امره ولا اعانه على شانه اذا خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس رضي الله
عنه وقال فو الله ما عدل رايهما وحزمهما راي اهل الارض اجمعين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك حين نعى لهم نفسه
يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول فذلك حين
حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحد حده الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر سورة نزلت من القران جميعا
اذا جاء نصر الله والفتح واخرج البخاري عن سهل بن سعد عن ابي بكر رضي الله عنه ان سورة
اذا جاء نصر الله والفتح حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه
نعيت اليه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفتح في ثلاثة عشر
من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة الفتح بعد مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك
على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت
من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله
واتوب اليه فقال خبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان
الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله منذ انزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول مثلها سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا
يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له فقال اني امرت
بها وقرا اذا جاء نصر الله الى اخر السورة واخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء
نصر الله والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
انك انت التواب الرحيم واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك فلما نزلت اذا جاء نصر
الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جا اهل اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان
والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال بينما

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جا نصر الله والفتح وجا
اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء نصر
والفتح قال وجا اهل اليمن رقيقة افيدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم
دخلوا في دين الله افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا سيخرجون
منه افواجا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا
كما دخلوا فيه افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضل
ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة قال
محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل عليه السلام الاخرة خير
لك من الاولى **سورة تبت يدي مكية** اخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبت يدي ابي لهب بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه وعايشة رضي الله عنها مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب
وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هندا ابنة عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه فقال
يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا
يعدنا اشيا لا نراها كاين يزعم انها كاينة بعد الموت فما وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال
تبا لكما ما ارى فيكما شيا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس رضي الله
عنهما فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة
فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا
اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا
عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا
لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تبت يدي ابي لهب قال
خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما تبت يدي ابي لهب
قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه تبت يدي ابي لهب وتب قال خسرت يدا ابي لهب وخسر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله عنها
قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرات ما اغنى عنه ماله وما
كسب قالت وما كسب ولده واخرج عبد الرزاق عن عطا رضي الله عنه قال كان يقال ما اغنى
عنه ماله وما كسب ولده كسبه ومجاهد وعايشة رضي الله عنهما قالاه واخرج الطبراني

عن قتادة رضي الله عنه قال كانت رقية رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة
ابن ابي لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب سال النبي صلى الله عليه وسلم طلاق رقية
فطلقها فتزوجها عثمان رضي الله عنه واخرج الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال
تزوج ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه
عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة
وعتبة راسي وراسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد صلى الله عليه وسلم وقالت امهما بنت حرب
ابن امية وهي حمالة الحطب طلقاهما فانهما قد صبتا فطلقاهما واخرج عبد الرزاق والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وما كسب قال ولده واخرج
ابن جرير عن يزيد بن يزيد رجل من همدان ان امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى
الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فلما نزلت
بلغ امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجوك قالت علام يهجوني هل رايتموني
كما قال محمد صلى الله عليه وسلم احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم اتته فقال
ان ربك قلاك وودعك فانزل الله والضحى الى وما قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان الشوك
تطرحها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال
كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال نار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس
الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه حمالة الحطب
قال كانت تحمل النميمة فتاتي به بطون قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
وابن مردويه وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في جيدها
حبل من مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي رضي الله عنه حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد رضي الله عنه
في جيدها حبل من مسد قال مثل حديدة البكرة واخرج ابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه
في جيدها حبل من مسد قال من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على
طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب مقالة الحديث حبل
من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد
قلادة لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على معاوية
فقال معاوية لعقيل اين ترى عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك
مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي
اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حمزة فيكنى
بابي يعلى فاعلا الله قدره في الدنيا والاخرة واما عبد العزى فيكنى بابي لهب فادخله الله

النار وامهما عليه واما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى
يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة
ابنة ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي
بنباهته وشرفه وترك اباك بجهالته ثم ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال
لا يوذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه عن ابي عمر وابي هريرة وعمار بن ياسر قالوا قدمت
درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال بقرابتي حتى
ان حكما وحا وصدا وسلهب تنالها يوم القيامة بقرابتي ه ه ه

ه سورة الاخلاص مكية ه ه ه ه

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن ابي خزيمة وابن عاصم
في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان
المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الاية ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت
الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل
وليس كمثله شي واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي شي هو فانزل الله قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن
عن ابي العالية رضي الله عنه قال قال قتادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل
عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن
جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك
فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج
الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله
احد واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي رضي الله عنه في فضايل قل
هو الله احد عن انس رضي الله عنه قال اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملايكة من نور الحجاب وادم من حما مسنون وابليس
من لهب النار والسما من دخان والارض من زبد الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق ه
تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ليس من خلقه شي يعدل مكانه ويمسك السموات ان زالتا هذه السورة ليس
فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله تعالى اليها
فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل بقراة الوحي كله ومن قراها ثلاثين مرة
لم يفضله احد من اهل الدنيا يوميذ الا من زاد على ما قال ومن قراها مايتي مرة

اسكنوني الفردوس مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر
ونفعت الجار قال وكان رجل يقراوها في كل صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا ه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال
حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقراوها ويرددها
حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لاحبار اليهود
اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه
فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجا
جبريل عليه السلام فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة
وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عدي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف
وحي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شي واخرج الطبراني في السنة عن الضحاك
رضي الله عنه قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اتى رهط من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى امتقع
لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض عليك جناحك
وجاه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي
صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل عليه السلام
فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل
هو الله احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد والنساي في اليوم
والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراه قل هو الله احد فكانما قرا
ثلث القران واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له ذنب مايتي سنة
واخرج احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج ابن الضريس وابو
يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اما يستطيع احدكم ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل
ثلث القران واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى عن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له
ذنوب خمسين سنة واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ
له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم
مايتي مرة قل هو الله احد كتب له بكل الف وخمسماية حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين
سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابو يعلى وابن عدي
والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان
ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد ماية مرة فاذا كان
يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد وابن
الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية
المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع له كل شي
ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شي اتى
معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملايكة في كل صف ستماية الف ملك قال
بقراة قل هو الله احد كان يقراوها قايما وقاعدا وجايبا وذاهبا ونايما واخرج ابن سعد
وابن الضريس والبيهقي في الدلايل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضيا وشعاع
ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيايها
ونورها اذ اتاه جبريل عليه السلام فسال جبريل عليه السلام ما للشمس طلعت
لها نور وضيا وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذلك ان معاوية ابن معاوية الليثي
رضي الله عنه مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه
قال بم ذلك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قايما وقاعدا وماشيا واناء الليل
والنهار استكثروا منها فانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين
الف درجة وحط عنه خمسين الف سيية وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده
الله قال جبريل عليه السلام فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له خطية خمسين
سنة اذا اجتنبت اربع خصال الدما والاموال والفروج والاشربة واخرج ابن
عدي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا قل هو الله احد على طهارة ماية مرة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة الكتاب
كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وبني له ماية قصر في الجنة وكانما قرا القران ثلاثا وثلاثين مرة وهي براة من الشرك

ومحضورة للملايكة ومنفرة للشيطان ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله
اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا واخرج ابويعلى وابونعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جا بهن مع الايمان
دخل الجنة من اى ابواب الجنة شا وزوج من الحور العين حيث شا من عفى عن قاتله وادى
دينا خفيا وقرا فى دبر كل صلاة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابوبكر رضى الله عنه
او احداهن يا رسول الله قال او احداهن واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند فيه مجهول عن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد فى كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة
واخرج البزار عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله
احد تعدل ثلث القران واخرج ابن عدى وابونعيم فى الحلية عن جابر رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفى ان يسمى
على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبرانى عن جرير البجلى رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن
اهل ذلك المنزل والجيران واخرج البزار والطبرانى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن
قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران واخرج الطبرانى فى الاوسط وابونعيم
فى الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن وامن من
ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج
ابن عدى فى فضايله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قل هو
الله احد ثلث القران واخرج ابن الضريس والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فى الفجر فى سفر فقرا فى
الركعة الاولى قل هو الله احد وفى الثانية قل يا ايها الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث
القران وربعه واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل فى سبعين الفا من الملايكة فوضع جناحه
الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعن حتى نظر الى
مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام والملايكة
عليهم السلام فلما فرغ قال جبريل عليه السلام ما بلغ معاوية بن معاوية المزنى هذه
المنزلة قال بقراته قل هو الله احد قايما وقاعدا وراكبا وماشيا واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال له معاوية بن معاوية رضى الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى غزوة تبوك وهو مريض فثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم
لقيه جبريل عليه السلام فقال ان معاوية بن معاوية توفى فحزن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا

الخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام
عن يمينه وصفوف الملايكة عليهم السلام سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته
قال يا جبريل بما نزل معاوية بن معاوية من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله احد
كان يقراها قايما وقاعدا وماشيا ونايما ولقد كنت على امتك حتى نزلت هذه السورة
فيها واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اية الكرسى وقل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت واخرج ابن النجار فى تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو احد الكذابين
عن يزيد الرقاشى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى
جبريل عليه السلام فى احسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الاعلى يقريك
السلام ويقول ان لكل شى نسبا ونسبتى قل هو الله احد فمن اتانى من امتك قاريا
لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لواى واقامه عرشى وشفعته فى سبعين ممن
وجبت عقوبته ولولا انى اليت على نفسى كل نفس ذايقة الموت لما قبضت روحه
واخرج البخارى فى تاريخه عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اراد سفرا فاخذ بعضادتى منزله فقرا احد عشرة مرة قل هو الله احد كان الله له
حارسا حتى يرجع واخرج ابن النجار عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرا فى الاولى بالحمد وقل يا ايها
الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية
من سلخها واخرج ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج الحافظ
ابو محمد الحسن عن احمد السمرقندى فى جزء فضايل قل هو الله احد عن اسحاق بن
عبد الله بن ابى فروة رضى الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قراه قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها عشر مرات بنى الله له
قصرا فى الجنة فقال له ابوبكر رضى الله عنه اذن نستكثر فقال الله اكبر واطيب رددها
مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين فكانما قرا
ثلثى القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع ما انزل الله واخرج ايضا
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
مرة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلاث مرات
بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قرا اثنى عشرة مرة بنى له فى الجنة اثنى عشر
قصرا ومن قراها عشرين مرة جامع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن
قراها مايتى مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قراها
مايتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربع ماية مرة كان له اجر اربع ماية
شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
او يرى له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران
ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران ارتجالا واخرج ايضا عن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله من الف فرس
ملجمة مسرجة في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من قرا قل
هو الله احد حرم الله لحمه على النار واخرج ايضا عن كعب رضي الله عنه قال ثلاثة ينزلون
من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرا في كل يوم قل هو الله احد مايتي مرة واخرج ايضا
عن كعب رضي الله عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله احد واية الكرسي عشرة
مرات في ليلة او نهار واستوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيايه وعصم من الشيطان
واخرج ايضا من طريق دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج
ايضا من طريق نعيم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا
قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب له براءة من النار وامانا من العذاب والامان يوم الفزع
الاكبر واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى منزله فقرا الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض
على جيرانه واخرج ايضا من طريق ابي بكر البرديجي انبانا ابو زرعة وابو حاتم قالا
انبانا عيسى بن ابي فاطمة راوي ثقة سمعت مالك بن انس رضي الله عنه يقول اذا نقس
بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملايكة عليهم السلام فياخذون
باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله احد حتى يسكن غضبه واخرج حميد بن
زنجويه والبزار وابن الضريس وسمويه في فوايده عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر الله ذنوب مايتي
سنة واخرج ابراهيم بن محمد الخيارجي في فوايده والرافعي عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله واخرج ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث مرات
كان مقدار القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة اعطاه الله عز
وجل ما سال واخرج حميد بن زنجويه عن خالد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة فقال
عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالله امن وافضل او قال امن واوسع واخرج البخاري ومسلم والنساي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا في سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه
فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان
الله تعالى يحبه واخرج ابن الضريس عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ان لي اخا قد حبب الله اليه قل هو الله احد فقال بشر اخاك بالجنة واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة
رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويدي في يده
فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج
ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله احد مايتي مرة كان
له من الاجر عبادة خمسماية سنة واخرج الدارقطني في الافراد والغرايب والخطيب
في تاريخه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على
نفسه بقل هو الله احد واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة
عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي
غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما ذات ليلة قبيل
الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القران فقلت قد دنا الصبح فكيف
اقرا بثلث القران فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص
قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج العقيلي عن رجا الغنوي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما
قرا القران اجمع واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر
مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمي بسند واه
فيه كادح عن البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعا من قرا قل هو الله احد ماية
مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا
واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوجه
فاطمة رضي الله عنها دعا بما فمجه ثم ادخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه
وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة
بنى له الف قصر من ذهب في الجنة ومن قراها اذا دخل الى اهله اصاب اهله و
جيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان ابا ايوب
رضي الله عنه كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القران
كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد ثلث القران فجا
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب رضي الله عنه فقال صدق ابو ايوب
واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة
ثلث القران قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج
احمد والطبراني وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات بنى الله
له قصرا في الجنة فقال له عمر رضي الله عنه اذا نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر واطيب
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرا باول
ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب
الفلق فلما سلم قال ما قرا رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد
ابن نصر والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري
في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا ثلث
القران في ليلة فلما راى انه قد شق عليهم قال من قرا قل هو الله احد الله الصمد في ليلة
فقد قرا ليلة اذ ثلثي القران واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا اوجب
لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القران
قالوا نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزا القران ثلاثة اجزا فقل هو الله
احد ثلث القران واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس و
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها
فلما اصبح جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران واخرج احمد والبخاري وابن الضريس
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم
ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد
الصمد ثلث القران واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بات قتادة بن
النعمان يقرا الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي
نفسي بيده انها لتعدل نصف القران او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اخبرني قتادة بن النعمان رضي الله عنه ان رجلا قام في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد
واحمد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج مالك وحميد
وابن زنجويه والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم و
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج
مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرا عليكم ثلث القران فحشد واخرج

فقرا

فقرا قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القران واخرج الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى له قصران ومن قراها
ثلاثين بنى له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد بعد صلاة
الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القران اربع مرات وكان افضل اهل الارض اذا اتقى
واخرج احمد والنسائي وابن الضريس والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح
عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل عن قل هو الله احد قال ثلث القران او تعدله واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يقرا قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعط واخرج سعيد بن منصور وابن
الضريس عن علي رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر
وفي لفظ دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان
واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى
ركعتين بعد العشا فقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله احد
بنى الله له قصرين في الجنة يتراياهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشا الاخرة
يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في
الجنة يتراهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من قرا قل هو الله احد مايتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين
مرة غفر الله له ذنب ماية سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستاخرة واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل بهما ذلك ثلاث
مرات واخرج ابو سعد وابو داود والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوايد
المسند عن عبد الله بن حبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاثا تكفيك من كل شي
واخرج احمد عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور
والقران العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقراني قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة حتى تقراهن واخرج
النسائي والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه
الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل فلم
ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال لي قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى

حتى فزعت منها ثم قال لى قل اعوذ برب الناس حتى فزعت منها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط **واخرج** ابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن على رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة يصلى فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم
دعا بملح وما فجعل فى اناء ثم جعل يصبه على اصبعيه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين
وفى لفظ فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج**
الطبرانى والبغوى بسند ضعيف عن ابن الديلمى وهو ابن اخت النجاشى وقد خدم النبى
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة
مرة فى الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا يا من
احدكم حتى يقرا ثلث القران قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا ان يقرا ثلث قال
الا يستطيع ان يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج**
ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض
قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودنى فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر
ما تجد مرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ بها فما تعوذ بخير منها يا عثمان **واخرج**
ابو داود والنسائى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع رضى الله عنه
رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى
صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم انى اسالك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له
قد غفر له **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن الضريس عن ابى غالب خالد
بن عبد الله القرشى رضى الله عنه قال كان ابن عمر رضى الله عنهما ينزل علينا بمكة وكان
يتهجد من الليل فقال لى ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلى ولو تقرا بثلث
القران فقلت يا ابا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران قال ان سورة الاخلاص
تعدل ثلث القران **واخرج** ابن الضريس عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى
قال ابو هريرة رضى الله عنه فبينما انا جالس اذ اتانى رجل فقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله
عز وجل قال فوضعت اصبعى فى اذنى فقلت الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد **واخرج** حميد بن زنجويه فى ترغيبه وابن عساكر عن اسما بنت واثلة
ابن الاسقع قالت كان ابى اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس
فربما كلمته فى الحاجة فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل الله احد

غفر له

غفر له ذنب سنة **واخرج** الطبرانى فى الاوسط والديلمى فى مسند الفردوس بسند
ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو
الله احد نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبرانى ان لكل شى نسبة وان نسبة الله قل
هو الله احد **واخرج** ابو عبيد وابن ابى شيبة وابن الضريس والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله **واخرج** حميد بن
زنجويه فى فضايل الاعمال عن ابن شهاب رضى الله عنه قال من قرا قل هو الله احد
والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا
هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة **واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول رضى
الله عنه قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات
يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** الديلمى عن بكر
الاسدى انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فصاحته قال له ويحك
يا اسدى هل قرات القران مع ما ارى من فصاحتك قال لا ولكنى قلت شعرا
اسمعه منى قال قل فقال

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحيتك الادنى فقد ترقع النعل
وان عازلوا بشرا علن بمثله وان خنوا عنك الحديث فلا تسل
وان الذى يوذيك منه سماعه وان الذى قالوه بعدك لم يقل

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقراه قل هو الله
احد الله الصمد فقراها وزاد فيها قايم على الرصد لا يفوته احد فقال دعها لا تزد فيها
فانها شافية كافية **واخرج** ابو داود وابن السنى وابن المنذر عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان
يتساءلوا بينهم حتى يقول قايلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك
فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان **واخرج** ابن الانبارى عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه انه قرا الله الواحد الصمد فقراها وزاد فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والمحاملى فى اماليه والطبرانى وابو الشيخ فى العظمة عن بريدة رضى الله
عنه لا اعلمه الا رفعه قال الصمد الذى لا جوف له **واخرج** ابن ابى عاصم وابن جرير
وابن المنذر والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصمد
الذى لا جوف له وفى لفظ الذى ليس اجوفا **واخرج** ابن ابى عاصم وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال الصمد المصمت الذى لا جوف له **واخرج** ابن ابى عاصم
وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابى عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن الشعبى رضى الله
عنه الصمد قال اخبرت انه الذى لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب **واخرج** ابن ابى
عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الصمد الذى
لا حشوة له **واخرج** ابن ابى عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال

الصمد الذى لم يخرج منه شى ولم يلد ولم يولد واخرج البيهقى عن الحسن رضى الله عنه قال
الصمد الذى لا يخرج منه شى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصمد هو الذى
لا يطعم وهو المصمت او ما سمعت نائحة بنى اسد وهو يقول

لقد بكر الناعى بخير بنى اسد ۝ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ۝

وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبرانى عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق
رضى الله عنه سال ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله الله الصمد اما الاحد فقد
عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد اليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت بقول الاسدى

الا بكر الناعى بخير بنى اسد ۝ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ۝

واخرج عن سعيد بن جبير رضى الله عنه مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن
ابى العالية رضى الله عنه قال الصمد الذى لم يلد ولم يولد قال لانه شى يولد الا سيموت وليس
شى يموت الا سيورث فان الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد
قال لم يكن له شبيها ولا عدل وليس كمثله شى واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى
فى الاسما والصفات عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع رضى الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن
السدى مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى
فى الاسما والصفات من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصمد السيد
الذى قد كمل فى سودده والشريف الذى قد كمل فى شرفه والعظيم الذى قد كمل والحليم
الذى قد كمل فى حلمه والغنى الذى قد كمل فى غناه والجبار الذى قد كمل فى جبروته والعالم
الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى قد كمل فى حكمته وهو الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد
وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغى الا له ليس له كفوا وليس كمثله شى واخرج ابن ابى
عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن شقيق بن وايل عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال الصمد هو السيد الذى قد انتهى سودده فلا شى اسود منه واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو
الشيخ والبيهقى عن الحسن وقتادة رضى الله عنهما انهما كانا يقولان الصمد الباقى بعد
خلقه هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شى من امر الدنيا والاخرة واخرج
ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدايم واخرج ابن ابى عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله
واخرج ابو الشيخ عن الحسن فى قوله الصمد قال الحى القيوم الذى لا زوال له واخرج ابن
ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذى تصمد اليه الاشيا
اذا انزل بهم كربه او بلا واخرج ابن ابى عاصم وابن ابى حاتم عن ابراهيم قال الصمد
الذى يصمد اليه العباد وحوايجهم واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن بريدة قال
الصمد نور يتلالا واخرج ابن جرير من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولم
يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شى فسبحان الله الواحد القهار واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولم يكن له كفوا احد قال مثلا واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا احد قال صاحبة واخرج ابن المنذر عن

قتادة

قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمة واخرج ابن الضريس وابو الشيخ
فى العظمة عن كعب قال ان الله تعالى اسس السموات السبع والارضين
السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه احد من خلقه ۝

۝ سورة الفلق ۝

اخرج احمد والبزار والطبرانى وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود
انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القران بما ليس منه انهما
ليستا من كتاب الله انما امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود
لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما فى الصلاة واثبتا فى المصحف واخرج الطبرانى عن
ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سيل عن هاتين السورتين
قال قيل لى فقلت فقولوا كما قلت واخرج احمد والبخارى والنساى وابن الضريس
وابن الانبارى وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة
فلقيت ابى بن كعب فقلت له يا ابا المنذر انى رايت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين
فى مصحفه فقال اما والذى بعث محمدا بالحق لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما وما سالنى عنهما احد منذ سالت غيرك قال قيل لى قل فقلت فقولوا فنحن
نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مسدد وابن مردويه
عن حنظلة السدوسى قال قلت لعكرمة انى اصلى بقوم بقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القران واخرج احمد وابن الضريس بسند
صحيح عن ابى العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى سفر والناس يتعقبون وفى الظهر قلة فجات نزلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتى فلحقنى فضرب منكبى فقال اعوذ برب
الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراتها
معه قال اذا انت صليت فاقرا بهما واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن
عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل على ايات لم ينزل
على مثلهن المعوذتين واخرج مسلم والترمذى والنساى وابن الضريس
وابن الانبارى فى المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على الليلة ايات لم ار مثلهن قط قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانبارى والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت
يا رسول الله اقرانى سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرا بقل اعوذ
برب الفلق فانك لن تقرا سورة احب الى الله وابلغ منها فان استطعت ان لا يفوتك
فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى عن عقبة بن عامر قال بينا
انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابوا اذ غشيتنا
ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق

واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يومنا
بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن ابي حابس الجهني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون
قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج
البيهقي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين
اخذ بهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب
وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمائم والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعاب
والتبرج بالزينة لغير بعلها وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا
بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقراوا بالمعوذات في دبر كل صلاة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما
يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرا
ابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرا
فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرا الناس بمثلهن واخرج
النسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ ٠
بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا قلت ما اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ
برب الفلق ثم قال اقرا قلت بابي انت وامي ما اقرا قال قل اعوذ برب الناس ولن تقرا بمثلهما
واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس
اشتكى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه
وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس ثم اخذ ترابا من واديهم ذلك
يعني بطحان فالقاه في ماء فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة
ابن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن
واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رايت قلت قد رايت
يا رسول الله قال فاقرا بهما كلما نمت وكلما قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر اقراهما اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فانهما احب القران الى الله واخرج الحاكم عن عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول
الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين ٠
قرئتا قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما
صلاة الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان

النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ
برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة ٠
فقال للزبير اركبها وذللها فكان الزبير اتقى فقال له اركبها واقرا القران قال ما اقرا
قال اقرا قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه المعوذتين
وتفل او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرات قل اعوذ برب الفلق ٠
فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج
محمد بن نصر عن ابن ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعة
الثانية التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه
راى في عنق امراة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال ان ال عبد الله لاغنياء عن الشرك
ثم قال التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امراة ان احدانا تشتكي راسها فتسترقي
فاذا استرقت ظننت ان ذلك قد نفعها فقال عبد الله ان الشيطان ياتي احداكن فيخنس
في راسها فاذا استرقت خنس فان لم تسترق نخس فلو ان احداكن تدعو بماء فتنضحه
في راسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده
عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل
فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بير فلان فارسل
عليا فجاء به وامره ان يحل العقد ويقرا اية فجعل يقرا ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه
وسلم كانما نشط من عقال واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن اعصم فلم يزل به
يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوب
ولا يدري ما وجعه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نائم اذ اتاه ملكان
فجلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه ٥
ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة البير فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا ومعه اصحابه الى البير فدخل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فاذا فيها
مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة راسه واذا تمثال من شمع تمثال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة ه
عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر
ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها الما
ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي قال قد عافاني الله وما
وراه من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا احدى
عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعوذانه فقال

ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بير ميمون في كربة تحت صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البير ثم تقلب الصخرة فتوجد الكربة فيها تمثال احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرأ باذن الله فارسل الى رهط منهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا الكربة فيها تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجيء به النهار ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك **قوله تعالى** قل اعوذ برب الفلق

اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بير في جهنم فاذا سعرت البير فمنها سعر جهنم وان جهنم لتتأذى منها كما يتأذى ابن ادم من جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتأذى بها كما يتأذى بنو ادم من جهنم **واخرج** ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق جهنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق الصبح **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

الفارج الهم مسدولا عساكره ۝ كما يفرج غم الظلمة الفلق ۝

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق الخلق **قوله تعالى** ومن شر غاسق اذا وقب **اخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة

قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذات غداة الا رفعت كل افة او عاهة او خفت **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

ظلت تجوب يداها وهي لاهية ۝ حتى اذا جنح الاظلام والغسق ۝

وقال في الوقب

وقب العذاب عليهم فكانهم ۝ لحقتهم نار السماء فاخمدوا ۝

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى** ومن شر النفاثات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر النفاثات قال الساحرات **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفاثات في العقد قال ما خالط السحر من الرقى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه النفاثات قال السواحر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في خيط العقد **واخرج** النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه **واخرج** ابن سعد وابن ماجة والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقى بها ثلاث مرار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا على اصحابه ثم خرج الى اصحابه فقال له عمر ما الذي ابطأ بك عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك او يصيبك ومن شر كل ذي شر معلن او سر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرأت **قوله تعالى** ومن شر حاسد اذا حسد **اخرج**

ابن عدى فى الكامل والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ومن شر حاسد
اذا حسد قال هو اول ذنب كان فى السما واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه ومن
شر حاسد اذا حسد يعنى اليهود وهم حسدة الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن ادم وعينك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل
اتاه وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شى يوذيك من حسد حاسد وكل عين
اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه او عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل
فقال بسم الله ارقيك من كل شى يوذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك واخرج
ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينال الدرجات العلا للعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقى فى
شعب الايمان عن انس رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يطلع عليكم الان من اهل هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار ينطف
لحيته من وضوئه قد علق نعليه فى يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبى صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبى صلى الله عليه
وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبى صلى الله عليه
وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال انى لاجيت ابى فاقسمت ان لا ادخل عليه
ثلاثا فان رايت ان توويني اليك حتى تمضى الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد
الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعاد
من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر واذا انقاد من الليل
لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بينى
وبين والدى غضب ولا هجرة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان اوى اليك فانظر ما ذا عملك
فلم اراك تعمل كثير عمل فلما وليت دعانى فقال ما هو الا ما رايت غير انى لا احد فى نفسى على
احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التى
بلغت بك وهى التى لا نطاق واخرج البيهقى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفى الخطية كما يطفى الما
النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابى شيبة وابن منيع وابن
عدى وابو نعيم والطبرانى والبيهقى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقى عن
الاصمعى قال بلغنى ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتى متسخط لقضاى غير
راض بقسمتى التى قسمت بين عبادى واخرج ابن ابى شيبة عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ليأكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب

سورة الناس مدنية

اخرج ابن مردويه عن

عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
عن الحكم بن عمير الثمالى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم
والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم
التيمى قال اول ما يبدا الوسواس من الوضو واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن
مغفل قال البول فى المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابى شيبة عن عمرو بن مرة
قال ما دو ساوسه باولع ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابى داود فى كتاب ذم الوسوسة
عن معاويه بن ابى طلحة قال كان من دعا النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اعمر قلبى من
وساوس قلبك واطرد عنى وساوس الشيطان واخرج ابن ابى داود عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه
على فم القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس
الخناس واخرج ابن ابى الدنيا فى مكايد الشيطان وابو يعلى وابن شاهين فى الترغيب
بالذكر والبيهقى فى شعب الايمان عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسى التقم فذلك قوله الوسواس
الخناس واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
للوسواس خطما كخطم الطاير فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار فى اذن القلب يوسوس
فان ابن ادم نكص وخنس فلذلك سمى الوسواس الخناس واخرج ابن ابى شيبة وابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الوسواس الخناس قال
الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سهى وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس
واخرج ابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما ما من مولود يولد الا على قلبه الوسوا
فاذا عقل فذكر الله خنس فاذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال الخناس الذى يوسوس مرة ويخنس مرة من
الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان
الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابى الدنيا عن يحيى بن ابى كثير
رضى الله عنه قال ان الوسواس له باب فى الصدر ابن ادم يوسوس منه واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابى داود وابن المنذر عن عروة بن رويم رضى الله عنه ان عيسى بن
مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلى له فاذا راسه
مثل الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع راسه
على ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال الوسواس
محله على فواد الانسان وفى عينيه وفى ذكره محله من المراة فى عينها وفى فرجها
اذا اقبلت وفى دبرها اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة
وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من الجنة والناس قال

قال ان من الناس شياطين نعوذ بالله من شياطين الجن والانس ٥ ٥ ٥

٥ ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد ٥ ٥

قال ابن الضريس رضي الله عنه في فضايله اخبرني موسى بن اسماعيل انبانا حماد قال
قرانا في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد رضي الله عنه هذه الان سورة واحسبه
قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجوا
رحمتك ان عذابك بالكافرين ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه
قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا
نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف
حجر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك
بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش رضي الله عنه
قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ه
ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك ه
بالكافرين ملحق قال انس رضي الله عنه والله ان انزلتا الا من السما واخرج محمد بن نصر و
والطحاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقنت بالسورتين
اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه
قال قنت عمر رضي الله عنه بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال
كان عمر رضي الله عنه يقنت بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله
عنه ان عمر رضي الله عنه قنت بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج
البيهقي عن معاوية بن صالح رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على
مضر اذ جاه جبريل عليه السلام فاوما اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله
لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك
ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين
ملحق وزعم عبيد الله رضي الله عنه انه بلغه انهما سورتان من القران في مصحف ابن مسعود

واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي رضي الله عنه قنت في الفجر بهاتين السورتين
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك
نعبد واليك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال
في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر عن ابن
اسحق رضي الله عنه قال قرات في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بالكتاب الاول
العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل
اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع و
ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم لا تنزع و
ما بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك
وغفرانك وحنانيك اله الحق واخرج محمد بن نصر عن زيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز
ابن مروان رضي الله عنه الى عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا
ما اراك تقرا القران قال بلى والله اني لاقرا القران واقرا منه ما لا تقرا به فقال له عبد
العزيز وما الذي لا اقرا به من القران قال القنوت حدثني علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه من القران واخرج محمد بن نصر عن عطا بن السايب رضي الله عنه قال كان
ابو عبد الرحمن رضي الله عنه يقرينا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن
رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقريهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقريهم اياها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي رضي الله عنه قال
قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف ابي بن كعب رضي الله عنه هاتين ه
السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان
من المفصل وبعدها سور من المفصل واخرج محمد بن نصر عن سفيان رضي الله عنه
قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك
واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن ابراهيم رضي الله عنه قال يقرا في الوتر بالسورتين
اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن خصيف رضي الله
عنه قال سالت عطا بن ابي رباح رضي الله عنه اي شي اقول في القنوت قال هاتين
السورتين اللتين في قراءة ابي رضي الله عنه اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج
محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال يبدا في القنوت فيدعوا على الكفار
ويدعوا للمومنين والمومنات ثم تقرا السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد
واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه قال يبدا في القنوت بالسورتين ثم يدعوا

على الكفار ثم تدعوا للمومنين والمومنات واخرج البخارى فى تاريخه عن الحرث بن معاقب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشى من جهينه وشى من مزينه وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا قلته الله قاله قال الحارث رضى الله عنه فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقال الاسلمون بدا باسلم وقالت غفار بدا بغفار فقال الحرث رضى الله عنه فسالت اباهريرة رضى الله عنه فقال بدا بغفار واخرج ابن ابى شيبة ومسلم عن خفاف ابن ايما بن رحضة الغفارى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة الاخرة قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس انى لست قلت هذا ولكن الله قاله ٥ ٥

٥ ذكر دعا ختم القران ٥ ٥ ٥

اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ختم القران دعا قايما واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى جعفر رضى الله عنه قال كان على بن حسين رضى الله عنه يذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القران حمد الله بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا هو وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابيين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان نتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب الي قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الايتين الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي الله خير اما يشركون بل الله خير وابقي واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام وانا علي ذلك من الشاهدين اللهم صل علي جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات واهل الارضين والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم ربنا وتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الضريس عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال من ختم القران فله دعوة مستجابه واخرج ابن الضريس عن مجاهد رضى الله عنه وعبد الله ابن ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعا يستجاب عند ختم القران واخرج ابن مردويه عن عطا الخراساني رضى الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جميع سور القران مايه وثلاث عشرة سوره المكيه خمس وثمانون سورة والمدنيه ثمانية وعشرون سوره وجميع اي القران ستة الاف ايه ومايتا ايه وستة عشر ايه وجميع حروف القران ثلاثمايه حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض لعل هذا العدد باعتبار ما كان قرانا ونسخ رسمه والا فالموجود الان لا يبلغ هذه العدة قال الحافظ بن حجر رضى الله عنه فى اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب فى بيان الاسباب الذى اعتنوا بجمع التفسير المسند من طريقة الايمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى وابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس الرازى من طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشى فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شى من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبرى الى النقل المستوعب اشيا لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراات والاعراب والكلام فى اكثر الايات على المعانى والتصدى والكلام فى اكثر الايات على المعانى والتصدى لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لانه فى هذه الامور فى مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر فى غيره والذين اشتهر عنهم القول فى ذلك من التابعين اصحاب بن عباس رضى الله عنهما وفيهم ثقات وضعفا فمن الثقات مجاهد بن جبير ويروى التفسير عنه من طريق بن ابى نجيح عن مجاهد رضى الله عنه والطريق الى ابن ابى نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوى عنه ومن طريق محمد بن اسحق عن محمد بن ابى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس وعلى صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخارى وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق بن جريج رضى الله عنه عن عطا بن ابى رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وال عمران وما عدا ذلك يكون عطا رضى الله عنه هو الخراسانى وهو لم يسمع من ابن عباس رضى الله عنهما فيكون منقطعا الا ان صرح بن جرير بانه عطا بن ابى رباح ومن روايات الضعفا عن ابن عباس رضى الله عنهما التفسير المنسوب لابى النضر محمد بن السايب الكلبى فانه يرويه عن ابى صالح وهو مولى ام هانى عن ابن عباس والكلبى اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه كل شى حدثتكم عن ابى صالح كذب ومع ضعف الكلبى قد روى عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدى الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذى وممن روى التفسير عن الكلبى من الثقات سفيان الثورى ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفا من قبل الحفظ حبان بكسر المهملة وتثقيل الموحدة وهو ابن على العنزى بفتح المهملة والنون بعدها زاى منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهى روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس رضى الله عنهما فلم يسمع منه شيا وممن روى التفسير عن الضحاك على بن الحكم وهو ثقة وعلى ابن سليمان وهو صدوق وابو روق عطية بن الحرث وهو لا باس به ومنهم عثمان

ابن عطا الخراسانى رضى الله عنه يروى التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من
ابن عباس ومنهم اسماعيل بن عبد الرحمن السدى بضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفى
صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة بن شراحيل
عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضى الله عنهم وغيرهم وخلط روايات
الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدى من الصحابة الا انس بن مالك
وربما التبس بالسدى الصغير الذى تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم بن ابان العدنى
وهو ضعيف يروى التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث
بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسماعيل بن ابى زياد
الشامى وهو ضعيف جمع تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو فى عصر اتباع التابعين
ومنهم عطا بن دينار رضى الله عنه وفيه لين يروى التفسير عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما تفسيرا رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين
ما يروى عن قتادة رضى الله عنه وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن معمر
عنه ورواية ادم بن ابى اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع
عن سعيد بن ابى عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن انس عن ابى العاليه واسمه
رفيع بالتصغير والرياحى بالمثناة التحتية والحا المهملة وبعضه لايسمى الربيع فوقه احدا وهو
يروى من طرق منها رواية ابو عبيد الله بن ابى جعفر الرازى عن ابيه عنه ومنها
تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل
هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الاتى ذكره ومن تفاسير ضعفا التابعين
فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهى نسخة كبيرة
يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وعن غير ابيه وفيه اشيا كثيرة
لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفا وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل
بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعى رضى الله عنه مقاتل قاتله الله
تعالى وانما قال الشافعى رضى الله عنه فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم
وروى تفسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة نوح بن ابى مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب
ورواه ايضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابى عصمة ومنها
تفسير يحيى بن سلام المغربى وهو كبير فى نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن
التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد
ابن ابى عروبة ومالك والثورى ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه
الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الايمة الستة يروى عن حجاج بن محمد ه
المصيصى كثيرا وعن انظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد اكثر
ابن جرير التخريج منه ومن التفاسير الواهية لوهاء روايتها التفسير الذى جمعه موسى
ابن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى وهو قدر مجلدين يسنده الى ابن جريج عن عطا عن ابن
عباس رضى الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه
عن موسى بن عبد الغنى بن سعيد الثقفى وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب
النزول فى كتب المغازى فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه او من ه

رواية

رواية اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية
الواقدى انتهى قال ـــــ مولفه رضى الله عنه وتقبل منه صنيعه فرغت من تبييضه
يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمايه والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم تمم نسخ هذين الجزئين
من اول سورة النحل الى هنا صبيحة يوم الاربعا المبارك رابع
شهر صفر من شهور سنة خمس ستة وثلاثين ومايه والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وازكى السلام على يد كاتبهما افقر العباد الى
الملك الجواد من هو معترف بتقصيره
وكثرة ذنوبه محمد بن على الطوبى
بلدا المالكى مذهبا الاحمدى
خرقة عفا الله له
ولوالديه
ولمن دعا له
بالمغفرة
امين
ام